

۸۴۹



شرح دیوان متنبی

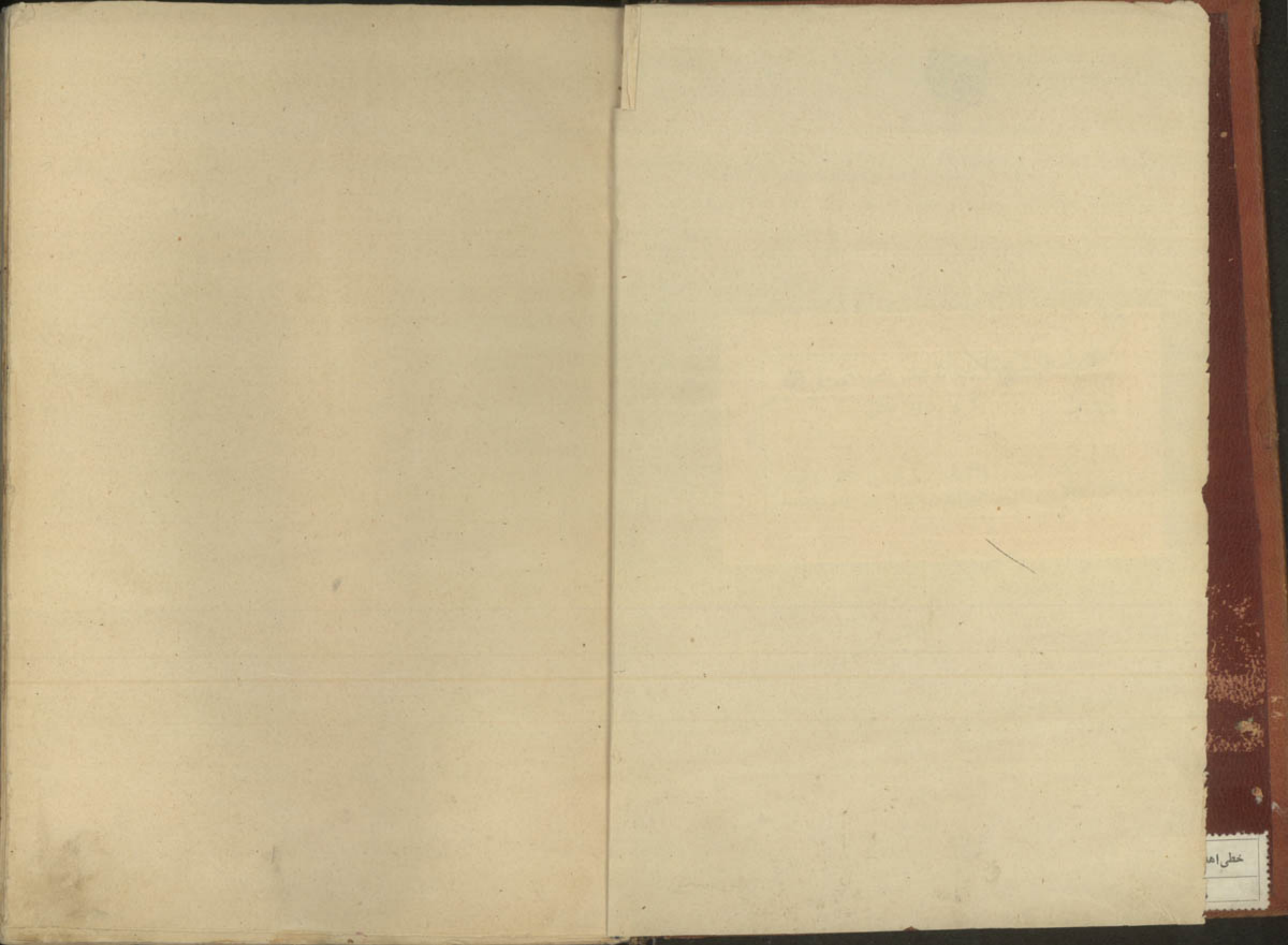


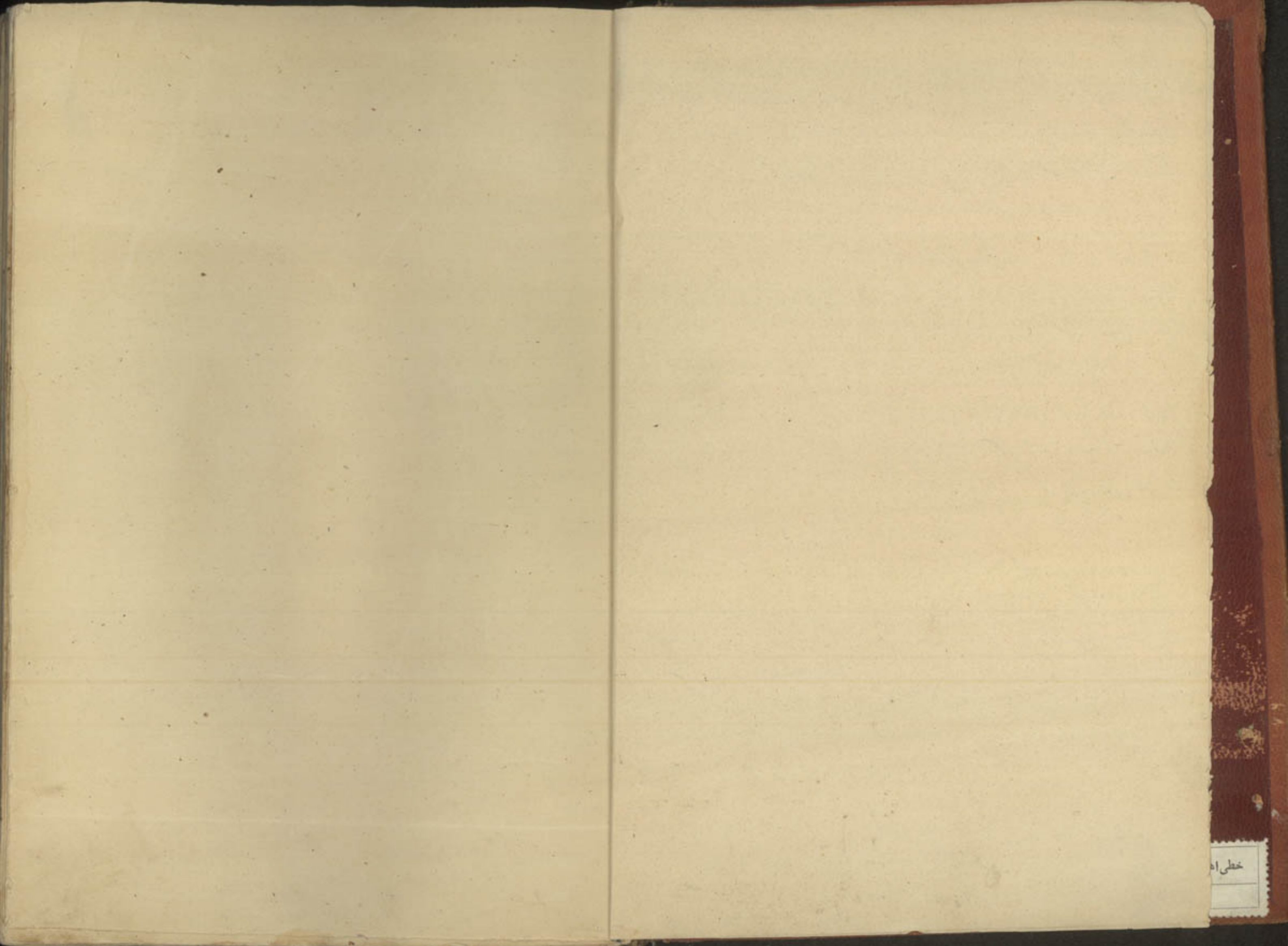
۸۴۹

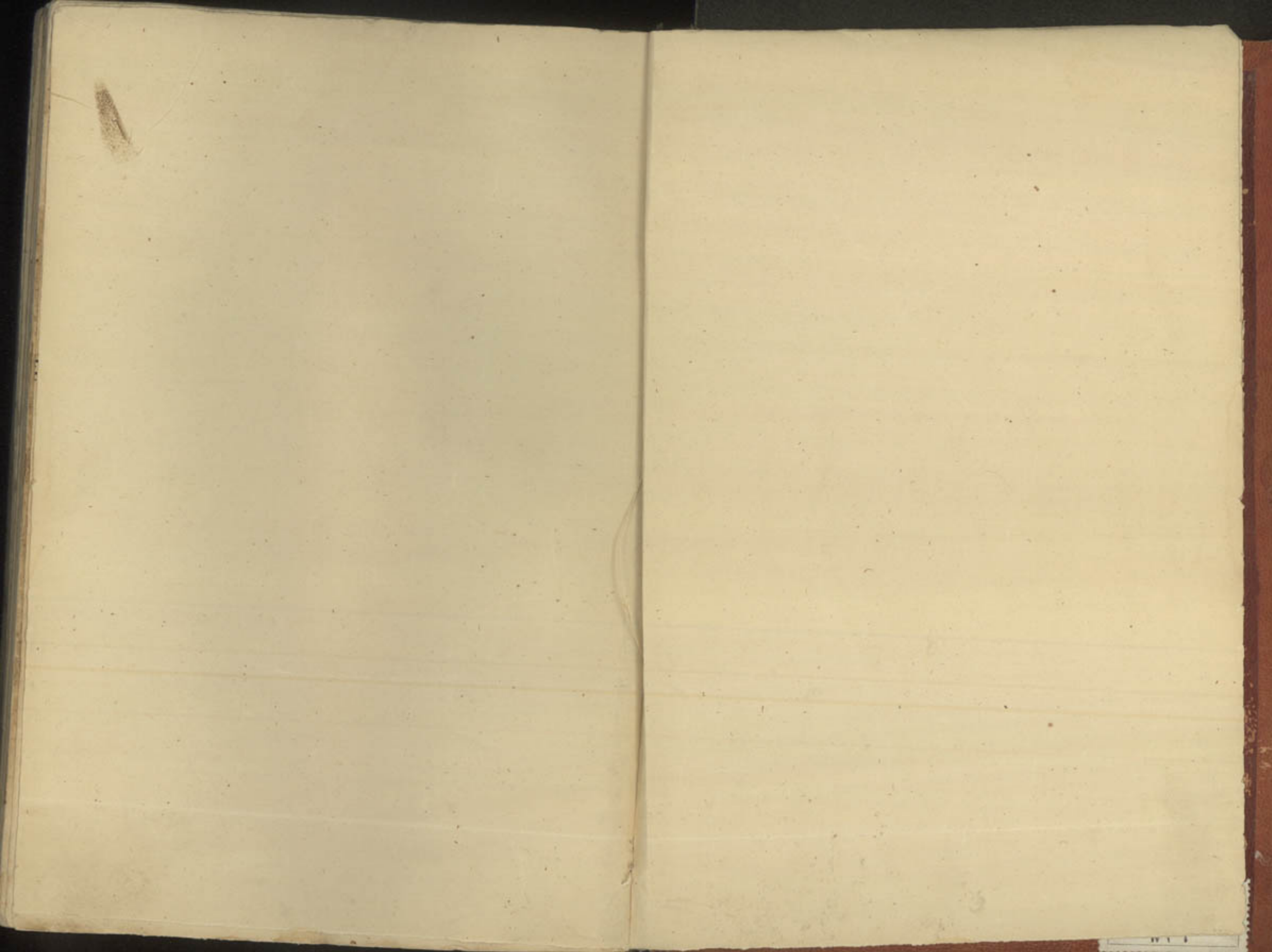
شرح دیوان متنبی

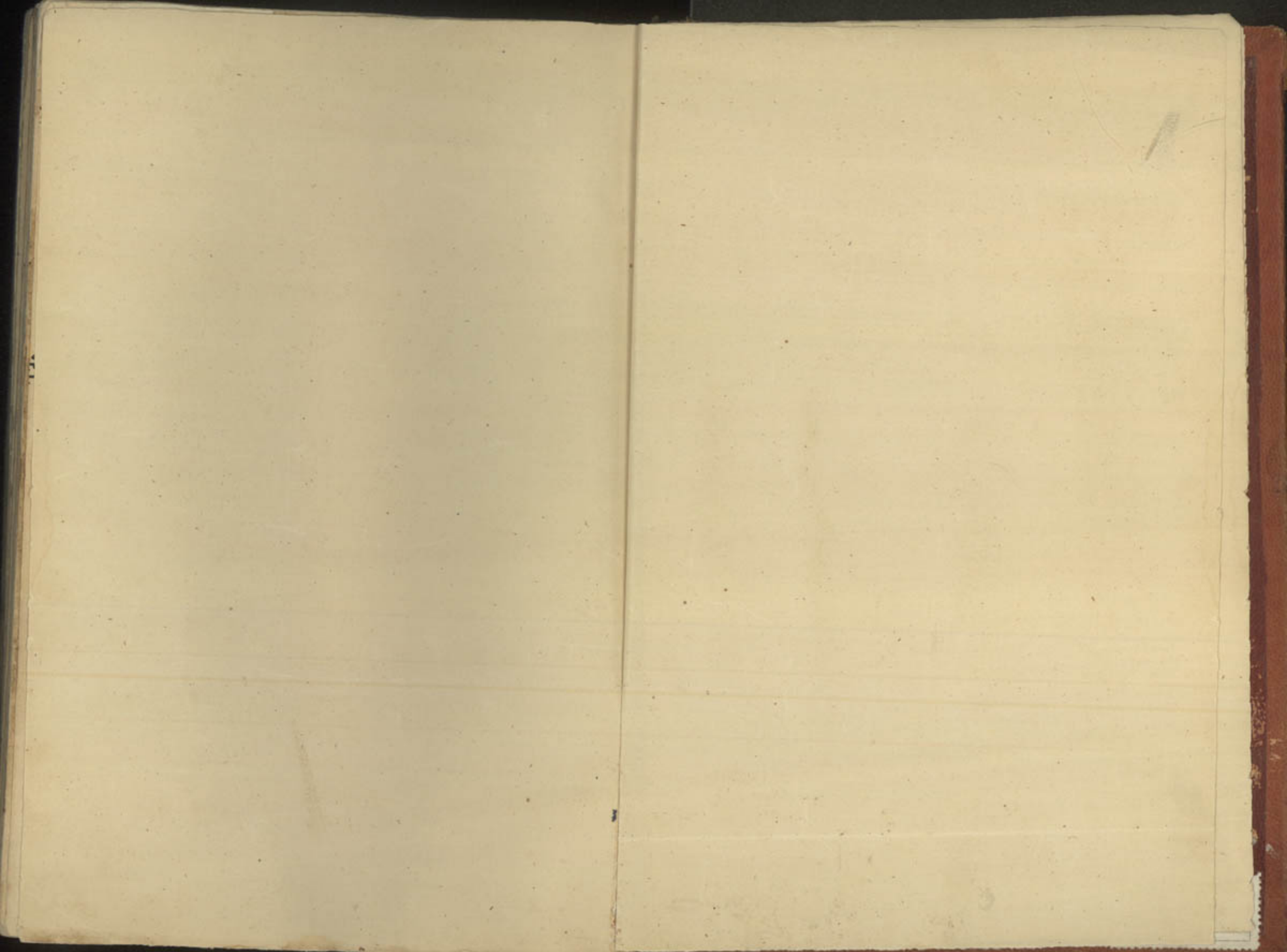
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب شرح دیوان متنبی
مؤلف
جلد (۸۴۹) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۳۸۰۹
۲۱۵۵۴

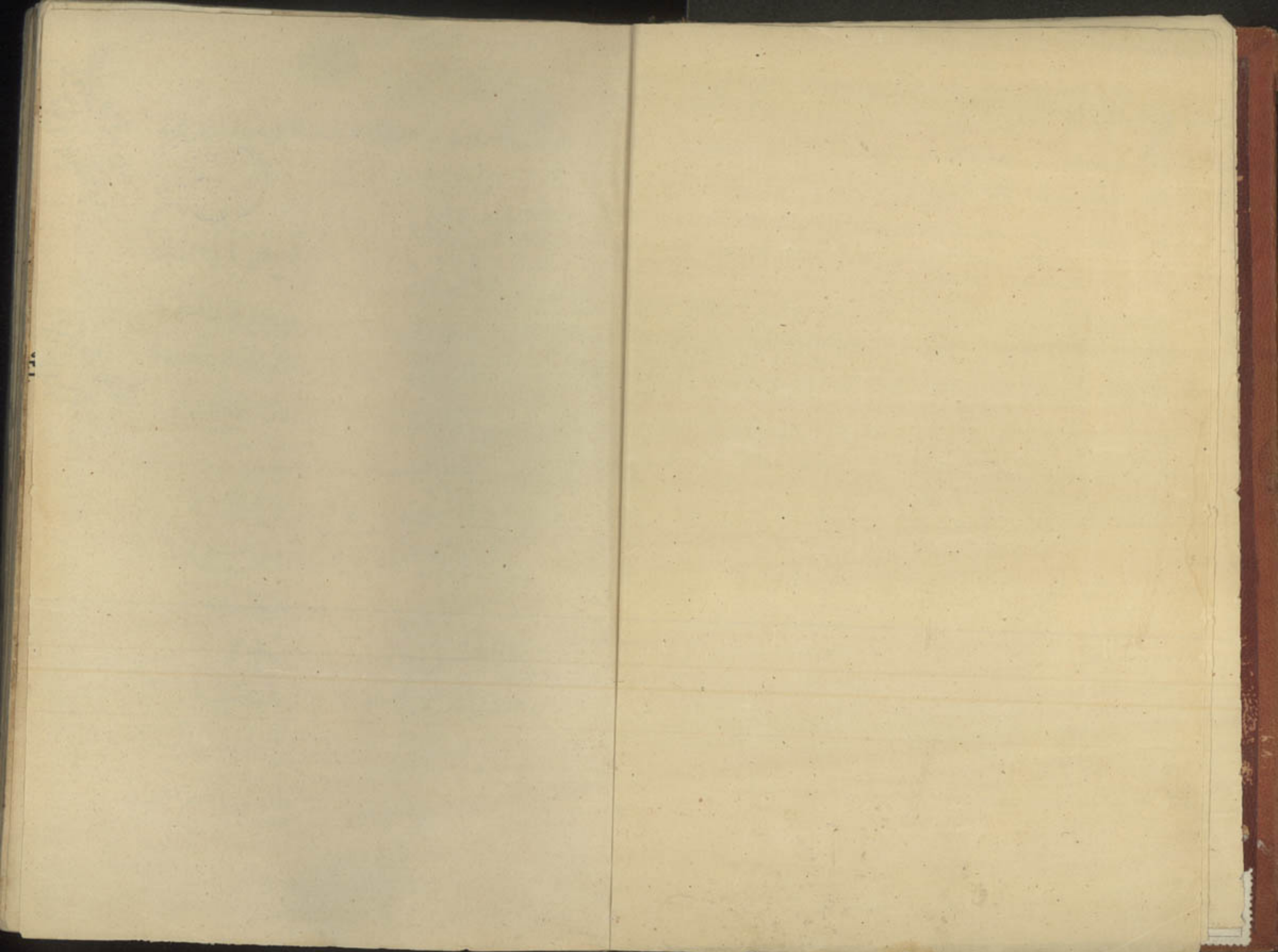
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی اهدائی
۸۴۹













١

الاهتز هو [illegible] هتز بمعنى والعامل الأهيف والمنثني هو الماشي من
تجلّده من صبره ويروى ينثني من تجلّده

ذمّ الزمانَ إليه من أحبّته
ما ذمّ من بدره في حمد أحمده

يقول ذمّ الزمان ويشكي من أحبّته ما ذمّه من بدره في حمد أحمده
والهاء في بدره وأحمده عائدة إلى الزمان وحمد الزمان لأحمد بحسن عهده وثباته على حالة واحدة وذمّه البدر على استتاره
وتنقّل أطواره من حالة المغيب إلى حالة الظهور

شمسٌ إذا الشمس لاقته على فرسٍ
تردّد النور فيها من تردّده

تردّد النور إلى الشمس من تردّد نوره وزيادة حسنه

لن يقبح الحسن إلا عند رؤيته
كالعبد يقبح إلا عند سيّده

ويروى أن يقبح أن بمعنى ما وكذا يروى فالعبد يقول العبد وإن
كان قبيحا حسن عند سيّده والحسن عنده ولا يقبح إلا عنده



طلعته لأن طلعته أحسن من كل حسن

قالت عن الرفد طب نفساً فقلت لها
لا يصدر الحر إلا بعد مورده

معناه أنه لم يحصل له ما طلبه فكيف تطيب نفسه

لم أعرف الخير إلا مذ عرفت فتى
لم يولد الجود إلا بعد مولده

وجودي لم يولد الجود إلا عند مولده أي وقت مولده

نفس تصغر نفس الدهر من كبر
لها نهى كهله في سن أمرده

وقال أيضاً في صباه

محبي قيامي ما لذلكم النصل
بريا من الجرحى سليما من القتل

أي قيامي بصالح الأمور ومباشرة الحروب اراد يا محبين لهو صبي

أرى من فرندي قطعة في فرنده
وجودة ضرب الهام في جودة [illegible]

أي من حده

أي من حدي والفرند الأصل في فرنده حده أي كلما جاد به الصقل جاد الضرب

وخضرة ثوب العيش في الخضرة التي
أرتك احمرار الموت في مدرج النمل

طيب العيش ونضارته خضرته في خضرة السيف أي أرتك الدم على السيف اراد به السيف وذلك أن فرنده مثل الآثار كأنه مدارج النمل والمدارج المداخل

أمط عنك تشبيهي بما وكأنه
فما أحد فوقي ولا أحد مثلي

أمط يعني أزل بما أي بتي بما ما التعجب قال فرعون وما رب العالمين ولا أحد وما أحد بدل عن لا أحد مثلي
الله تعالى حكاية عن فرعون قال

وذرني وإياه وطرفي وذابلي
نكن واحداً ألقى الورى وانظرن فعلي

وإياه يعني نصله وطرفي فرسي وذابلي رمحي ملغي رواية عن قوله والقى الورى يعني أن هذا القول من شدة بأسه وقوته

وقال أيضا وهو في المكتب

يخاطب إنسانا وأراد أن يستكشفه عن مذهبه

كفى أراني ويك لومك ألوما
همّ أقام على فؤاد أنجما

كفى ارتدعي وأراني يقع على ثلاثة مفعولين يا المتكلم ولومك وألوم لأنه من الإراءة التي هي بمعنى الإعلام وهو يقع على ثلاثة مفعولين وويك بمعنى الويل بلغة أهل اليمن الناجم الخارج أي أقلع وخرج منه معناه كفى عن لومك إياي والثاني من المعنى أراني همّ أقام على فؤادي لومك يا امرأة أولى وأحق من ملامك إياي لأني ذاهب العقل وأنت صحيحة ومعنى ويك ويلك وقيل معناه ما لك والوما أشد

وخيال جسم لم يخل له الهوى
لحما فينحله السقام ولا دما

وخيال فاعل ثاني لم يخل لم يترك لحما ولا دما

وخفوق قلب لو رأيت لهيبه
يا جنتي لظننت فيه جهنما

قلب

قلب زاد به لهيبه من الخفوق لهبه لهيب القلب لهبانه

وإذا سحابة صد حب أبرقت
تركت حلاوة كل حب علقما

أراد به ما أصابه من البلية في حب من يصف نحبه أباه علقما حنظلا

يا وجه داهية التي لولاكما
أكل الضنى جسدي ورض الأعظما

قال ابن الجني داهية اسم التي شبب بها وقال ابن فورجة ليست باسم علم لها ولكن كنى بها عن اسمها العظيم ما حل به وداهية اسم جارية والتي اسم لها معروف الضنى النحول مرض دق

إن كان أغناها السلو فإنني
أمسيت من كبدي ومنها معدما

أغناها راجع إلى داهية من قلبي ومنه رواية وهو أجود ويروى مصرما وهو المعسر من قولهم انصرم انفصل

غصن على نقوى فلاة نابت
شمس النهار تقل ليلا مظلما

غصن جديد. تقوى النقا اي الكثيب من الرمل يعني انه اراد عجزها
شمس يعني وجهها لئلا يعني شعرها

لم تجمع الأضداد في متشابه
إلا لتجعلني لغرمي مغنما

اي لتجعلني غنيمة الغرام وهو عذاب العشق لتصيرني غنيمة لغرمي
موضع الغنيمة لعشقي بما نالني من الوجد

كصفات أوحدنا أبي الفضل التي
بهرت فأنطق واصفيه وأفحما

أعجز كل مادح لما حواه من الملاحة والسماحة وأفحم أخرس

يعطيك مبتديا فإن أعجلته
أعطاك معتذرا كمن قد أجرما

يعطي ويعتذر كأنه مجرم والمجرم المذنب يعني كأنه مذنب ولا ذنب
له يقول يعطي ويعتذر لما أعطى كالمستقل لعطايه

ويرى التعظم أن يرى متواضعا
ويرى التواضع أن يرى متعظما

يقول

يقول تواضعه عنده بمنزلة التعظيم عند غيره والتعظيم عنده
بمنزلة الذلة والظلمة الى ذلك

نصر الفعال على المطال كأنما
خال السؤال على النوال محرما

خال السؤال زاه على النوال يعني انه لا يحوج القاصد الى السؤال

يا أيها الملك المصفى جوهرا
من ذات ذي الملكوت أسمى من سما

الملكوت العزة. أسمى من سما أي أعلى من علا. وأسما يكون على النداء
كأنه يقول يا أسما السامين

نور تظاهر فيك لاهوتية
فتكاد تعلم علم ما لن يعلما

لاهوتية منصوب على المصدر أي الاهية ورواية بالضم

ويهم فيك إذا نطقت فصاحة
من كل عضو منك أن يتكلما

فصاحة على التمييز أي كل عضو له لغة مشهورة

أنا مبصر وأظن أني نائم
من كان يحلم بالإله فأحلما

أنا مبصر يقول أنا مبصر وأظن أني أراك في النوم وإنما قال أشتبه ما لرؤيته لأن الإنسان إذا رأى شيئاً يعجبه وأنكره قال أرى هذا حلماً أي إن مثل هذا لا يرى إلا في النوم فلما رأى تحقق أنه يراه يقظاناً لأنا إنما كان يرى الله تعالى في النوم كذلك لأنه يراه وهذه مقالة مذمومة شرح على الواحدي

كبر العيان علي حتى إنه
صار اليقين من العيان توهما

توهماً لعظيم شأنك فصار كأنه في النوم حلماً

يا من لجود يديه في أمواله
نقم تعود على اليتامى أنعما

معناه تعود نقمة نعماً وهذه مبالغة حسنة في هذا المعنى

حتى يقول الناس ماذا عاقلاً
ويقول بيت المال ماذا مسلما

أي لكثرة إنفاقه وكرمه على اليتامى وغيرهم

اذكار

إذكار مثلك ترك إذكاري له
إذ لا تريد لما أريد مترجما

أي أردت أن أذكرك شيئاً فتركت الإذكار لأنك عارف بما أي لا تريد مترجماً لما أريده ولا تحتاج إليه لفضل معرفتك وكياستك

وقال أيضاً في صباه

إلى أي حين أنت في زي محرم
وحتى متى في شقوة وإلى كم

في زي محرم يعني عرياناً لأن المحرم في الحج عريان

وإلا تمت تحت السيوف مكرماً
تمت وتقاسي الذل غير مكرم

معناه مت كريماً تحت السيوف وفي الكرامة التامة

فثب واثقاً بالله وثبة ماجد
يرى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم

أي صل على العدو والوثبة الصولة في الهيجا في الحرب مثل جنى النحل في الحلاوة وجنى النحل هو العسل أي يصير الحرب عنده كالعسل

وقال في صباه يمدح سعيد ابن أحمد الكلابي

أحيا وأيسر ما قاسيت ما قتلا
والبين جار على ضعفي وما عدلا

وفي رواية أذني وأيسر أي أن أعيش وأقل ما قاسيته يصل غيري ضني هو
الضعف في الجسم والضعف في العقل

والوجد يقوى كما تقوى النوى أبدا
والصبر ينحل في جسمي كما نحلا

معناه أن الوجد يقوى بقوة النوى وكثرة الصبر ينحل الجسم

لولا مفارقة الأحباب ما وجدت
لها المنايا إلى أرواحنا سبلا

معناه ما وجدت المنايا سبلا لها يد المنايا رواية

بما بجفنيك من سحر صلي دنفا
يهوى الحياة وأما إن صددت فلا

بما بجفنيك بحق ما بجفنيك قسم أي أن وصلت يهوى

إلا يشب فلقد شابت له كبد

شيبا

شيبا إذا خضبته سلوة نصلا

أي كلما ظن أن الكبد قد ذابت عادت إلى ما كانت ونصل ذلك

يجن شوقا فلولا أن رائحة
تزوره من رياح الشرق ما عقلا

ديار الحبيب كانت بالشرق فلذلك قال رياح الشرق ورواية الشوق

ها فانظري أو فظني بي ترى حرقا
من لم يذق طرفا منها فقد وألا

معناه فانظري ما أنا فيه فقد وألا فقد نجا

عل الأمير يرى ذلي فيشفع لي
إلى التي تركتني في الهوى مثلا

أي لعل وعل ولعل بمعنى واحد وهو بمعنى عسى الأمير يشفع لي

أيقنت أن سعيدا طالب بدمي
لما بصرت به بالرمح معتقلا

طالب بدمي عندها لما بصرت لما رأيت وبصرت ورأيت بمعنى

وأنني غير محص فضل والده

م

وَنَائِلٌ دُونَ نَيْلِي وَصْفَهُ زُحَلَا

قيل هو ممدوح وأتى غير محض • نيل نائله رواية • والده أو أنا نائله • م

قَبْلٌ بِمَنْبِجَ مَثْوَاهُ وَنَائِلُهُ
فِي الأُفْقِ يَسْأَلُ عَمَّنْ غَيْرَهُ سَأَلَا

قبل سيد • بمنبج اسم موضع بادية

يَلُوحُ بَدْرُ الدُّجَى فِي صَحْنِ غُرَّتِهِ
وَيَحْمِلُ المَوْتَ فِي الهَيْجَاءِ إِنْ حَمَلَا

ويروى في صحن جبهته • بدلا عن غرته

تُرَابُهُ فِي كِلَابٍ كُحْلُ أَعْيُنِهَا
وَسَيْفُهُ فِي جَنَابٍ يَسْبِقُ العَذَلَا

الجناب بطن من كلاب • وهي قبيلة • لأنه يثير عليهم الغبار في غزوه •

مُهَذَّبُ الحَدِّ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِهِ
حُلْوٌ كَأَنَّ عَلَى أَخْلَاقِهِ العَسَلَا

مهذب سكون الأخلاق كأنه كلامه العسل من رقة معانيه • يصفه بالبلاغة • والسماحة في أحواله وأقواله • م

لنوره

لِنُورِهِ فِي سَمَاءِ الفَخْرِ مُخْتَرَقٌ
لَوْ صَاعَدَ الفِكْرُ فِيهِ الدَّهْرَ مَا نَزَلَا

في سماء الفخر في النسب • مذهب • من صعد • لو صاعد النور الفكر • ما نزل الفكر • م

هُوَ الهُمَامُ الَّذِي بَادَتْ تَمِيمٌ بِهِ
قِدْمًا وَسَاقَ إِلَيْهَا حَيْنُهَا الأَجَلَا

هو الأمير الذي رواية • بادت هلكت • تميم قبيلة

لَمَّا رَأَتْهُ وَخَيْلُ النَّصْرِ مُقْبِلَةٌ
وَالحَرْبُ غَيْرُ عَوَانٍ أَسْلَمُوا الحِلَلَا

العوان التي قوتل فيها مرة بعد أخرى • الحلل جمع حلة • أي تركوا المنازل والأهل • خوفا منه على أنفسهم

وَضَاقَتِ الأَرْضُ حَتَّى كَانَ هَارِبُهُمْ
إِذَا رَأَى غَيْرَ شَيْءٍ ظَنَّهُ رَجُلَا

قال الأستاذ أبو بكر يقول في هذا البيت • من رأى القلب لا من رأى العين يريد به التوهم • وغير الشيء يجوز أن يكون التوهم ولا يجوز أن يرى

فبعده والى ذا اليوم لو ركضت
بالخيل في لهوات الطفل ما سعلا

فبعده بعد ذلك اليوم اي لو ركضت تميم بخيلها في لهوات الطفل ما سعل لئلا شبهم وقلتهم

فقد تركت الأولى لاقيتهم جزرا
وقد قتلت الأولى لم تلقهم وجلا

إلى هذا كله من شدة البأس يقول فتلهم خوفك ولم تلقهم

كم مهمه قذف قلب الدليل به
قلب المحب قضاني بعد ما مطلا

قذف بعيد قضاني المهمه بعد ما مطل المهمه أيضا يعني قطعته

قطعته بالنجم طرفي في مفاوزه
وحر وجهي بحر الشمس إذ أفلا

بحر الشمس اذ افلا يعني النجم

أنكحت صم حصاها خف يعملة
تغشمرت بي إليك السهل والجبلا

الكم

أنكحت أي أعلوت يعملة سريعة يعني الناقة تغشمرت قطعت أي تعسفت والتغشمر التعسف

لو كنت حشو قميصي فوق نمرقها
سمعت للجن في غيطانها زجلا

نمرقها رحلها زجلا صوتا

حتى وصلت بنفس مات أكثرها
وليتني عشت منها بالذي فضلا

أي إليك وصلت بها ارجو نداك من الصلة أي مع نفس فضلا بقي

أرجو نداك ولا أخشى المطال به
يا من إذا وهب الدنيا فقد بخلا

وقال أيضا في صباه

كم قتيل كما قتلت شهيد
لبياض الطلى وورد الخدود

ببياض الطلى روايه وهي جوانب الأعناق

وعيون المها ولا كعيون

فنكت بالمتيم المعمود

كعيون بل هي شر منها اي من عيون المها • بالمتيم اي تيمه الحب اي عبده المعبد • المعمود الذي كسره العشق

در در الصبا أيام تجري ذيولي بدار
أثلة عودي

اي كثر خير الصبا تجري بغير البادي ردائه • أثلة موضع اسم امرأة

عمرك الله هل رأيت بدورا
قبلها في براقع وعقود

عمرك الله اي أسأل الله عمرك وفيه معنى القسم • بدورا قبلها قبل • تلك الأيام وعقود فلا بد واحدها عقد

راميات بأسهم ريشها الهدب
تشق القلوب قبل الجلود

يترشفن من فمي رشفات هن فيه حلاوة
التوحيد

اي عند الموحد حلاوة التوحيد • م طلاوة

كل

كل خمصانة أرق من الخمر بقلب أقسى
من الجلمود

بقلب اي مع قلب • اي لها قلب قاسي على المحب •

ذات فرع كأنما ضرب العنبر فيه بماء ورد
وعود

فرع شعر • والفرع الشعر في الرأس

حالك كالغداف جثل دجوجي أثيث جعد

حالك شديد السواد • كالغداف كالغراب • جثل كثير حسن • دجوجي أسود • أثيث ملتف

تحمل المسك من غدائرها الريح وتفتر عن
شتيت برود

المسك يذكر ويؤنث • غدائرها ذوائبها • وتفتر تبتسم • شتيت اي عن ثغر مفلج • برود يعني ريقها بارد • وقيل البرد يعني فم بارد غاية البرودة

جمعت بين جسم أحمد والسقم
وبين الجفون والتسهيد

جمعت لغات الفزع بين جيم أحد أي نفسه

هذه مهجتي لديك لحيني
فانقصي من عذابها أو فزيدي

هذه تقريب مهجتي أي إنما بذلت لك مهجتي لأجل بلائي وللحين الهلاك

أهل مابي من الضنا بطل صيد بتصفيف طرة وبجيد

ويروى أه لما بي بدل عن أهل. أهل لما بي أي مستوجب مستحق. بطل استئناف. بطل بين البطولة. طرة ناصية. أي كل بطل صيد بتصفيف طرتك وبجيدك

كل شيء من الدماء حرام
شربه ما خلا دم العنقود
فاسقنيها فدى لعينيك روحي
من غزال وطارفي وتليدي

الطريف والطارف الحديث من التدبير والتليد والتالد القديم

من غزال يعني يا غزال على التشبيه

شيب

شيب رأسي وذلتي ونحولي
ودموعي على هواك شهودي

وخضوعي رواية من دموعي

أي يوم سررتني بوصال لم ترعني ثليثه

ثليثه فيه ويروى ثلثة بدل عن ثليثه. مولاي في اليوم

ما مقامي بأرض نخلة إلا كمقام المسيح بين

نخلة قرية على ثلاثة أميال من بعلبك. وقيل نخلة قرية بالشام كمقام المسيح أي لكثرة أعدائي فيها.

مفرشي صهوة الحصان ولكن
قميصي مسرودة من حديد

مفرشي أي فراشي والصهوة مقعد الفارس من الفرس. مسرودة مخروزة

لأمة فاضة أضاة دلاص أحكمت نسجها يدا داود

لأمة درع سابغة وجمعها لؤم على غير قياس وملتئمة. فاضة واسعة. دلاص براقة. أضاة شبهها بالغدير لبياضها وصفائها وتكسرها.

قال الشاعر واشتهر المهالكي كانه غدير جرت في متنه الريح

وقال عمرو ابن معدي كرب

واعلانه وللشر عفواصة وكان صانتني على الزاهر

أين مثلي إذا قنعت من الدهر بعيش معجل التنكيد

التنكيد تشوم الذهاب بالبركة

ضاق صدري وطال في طلب الرزق قيامي وقل عنه قعودي

أبداً أقطع البلاد ونجمي في نحوس وهمتي في سعود

سعود جمع سعد ويروى بالصاد معناه سعادة الهمة أن تكون عالية أي همتي عالية وحظي منحوس

ولعلي مؤمل بعض ما أبلغ باللطف من عزيز حميد

يعني الله أي لعل الذي أومله هو بعض ما أبلغه بإذن الله عز وجل

كن

من عزيز حميد العزيز الحميد هو الله أي لعلي بالغ بعض ما أومل باللطف ومثله في القرآن قوله تعالى حكاية عن قارون ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أي ما إن العصبة لتنوء بالمفاتيح وقيل أي ولعلي بالغ بعض ما أومل لسري وفيه معنى أنه يشير إلى عيره

لسري لباسه خشن القطن ومروي مرو لبس القرود

أي أعجب لسري مثلي لا يلابس على الفضل من الأول ومروية لباس القرود ولبس بكسر اللام ولبس ولباس بمعنى

عش عزيزاً أو مت وأنت كريم بين طعن القنا وخفق البنود

أو مت معناه من نفسه ويروى وأنت كليل بدل عن كريم وخفق البنود الرايات إذا اضطربت

فرؤوس الرماح أذهب للغيظ وأشفى لغل صدر الحقود

أي أشتغل بالرماح لأنها تذهب بالغيظات أذهب قتل أو قتل

وأشفى للحقد صدر الحقود. رواية. وقل الجود يعني عطش الصدر

لا كما قد حييت غير حميد
وإذا مت مت غير فقيد

هذا على وجه الكرامة في الموت والذلة في الحياة

فاطلب العز في لظى وذر الذل
ولو كان في جنان الخلود

وهذا تحريض على طلب العز وكراهة الذل في الموت والحياة

يقتل العاجز الجبان وقد
يعجز عن قطع بخنق المولود

أصله البرقع وأراد به المشيمة ويقال البخنق القلادة

ويوقى الفتى المخش وقد
خوض في ماء لبة الصنديد

الفتى المخش هو الذي يدخل أهوال الليل ولا يبالي ومنه يقال خش إذا دخل في ماء لبة الصنديد أي دم نحره وشبهه بالدم والماء لأن الخوض يكون في الماء والصنديد هو الشديد

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي
وبنفسي فخرت لا بجدودي

وهذا يدل على رياسته وفراسته وجودة معرفته بالعلم

وبهم فخر كل من نطق الضاد
وعوذ الجاني وغوث الطريد

إنما خص الضاد دون باقي الحروف لأنها لا تدخل في غير كلام العرب وليس من يخلص له الضاد في كلامه غير العربي

إن أكن معجبا فعجب عجيب
لم يجد فوق نفسه من مزيد

أي فعجب رجل معجب من نفسه والعجب المعجب وورود العجب والفاء في فعجب جواب الشرط أي فعجب معجب عجيب بني عجيب يقول حق لي أن أعجب بنفسي إذ لا أجد فوقي من مزيد

أنا ترب الندى ورب القوافي
وسمام العدا وغيظ الحسود

ويروى ترب العلى بدلا من ترب الندى

أنا في أمة تداركها الله غريب
كصالح في ثمود

في أمة تداركها أي أدركها وأنعشها يدعو له كصالح في ثمود قال عثمان ابن الجني بهذا البيت سمي أبو الطيب منتبيًا لأدعايه

وقال أيضا في صباه

وقد أهدى إليه عبيد الله ابن خراسان هدية فيها سمك من سكر ولوز في عسل فقال ارتجالا في ذلك

قد شغل الناس كثرة الأمل
وأنت بالمكرمات في شغل

وهذا وصف له بالجود إذا اشتغل غيره بالجود

تمثلوا حاتما ولو عقلوا
لكنت في الجود غاية المثل

صدقوا رواية عن تمثلوا حاتما أي بحاتم

أهلا وسهلا بما بعثت به
إيها أبا قاسم وبالرسل

أهلا وسهلا نصب على الدعاء وإيها بمعنى كف إيه أي زد وإيها كف وهي نفي كأنه قال كف ووهيا إغراء واها تعجب وقاسم بالرسل أي أهلا بالرسل

هدية ما رأيت مهديها
إلا رأيت العباد في رجل

هدية بالضم ويروى الأنام بدل من العباد

أقل ما في أقلها سمك
يلعب في بركة من العسل

أقل ما بمعنى الذي ويروى يسبح بدل عن يلعب

كيف أكافي على أجل يد
من لا يرى أنها يد قبلي

ويكافي مهموز بمعنى أنه أبدل الهمزة يا على القياس

وقال في صباه

وقد كتب إليه على الجام حبر رده

أقصر فلست بزائدي ودا بلغ المدا

أَرْسَلْتَهَا مَمْلُوءَةً كَرَمًا
فَرَدَدْتُهَا مَمْلُوءَةً حَمْدَا

أرسلتها يعني هدية وافية. مملوءة حمدا يعني بالحمد.

جَاءَتْكَ تَطْفَحُ وَهْيَ فَارِغَةٌ
مَثْنَى بِهِ وَتَظُنُّهَا فَرْدَا

هذه الهدايا والظروف تثنى اي تطفح سكران طافح. مثنى به أي بالحمد والمدح. وتظنها فردا بالشعر

تَأْبَى خَلَائِقُكَ الَّتِي شَرُفَتْ
أَلَّا تَحِنَّ وَتَذْكُرَ الْعَهْدَا

يعني ذكرك العهد من خلائقك طبعا من غير تكليف

لَوْ كُنْتَ عَصْرًا مُنْبِتًا زَهَرًا
كُنْتَ الرَّبِيعَ وَكَانَتِ الْوَرْدَا

عصرا اي دهرا. وكانت الوردا يعني الأخلاق اي كانت خلائقك الورد. قال العنبري لو كنت فصلا من فصول الزمان لكنت حقا تنبت الزهرا وهو جمع زهرة. كنت زهر الربيع وكانت

الزهر

الزهر الورد جمع وردة. وقال أيضا يمدح عبيد الله ابن خراسان

أَظَبْيَةَ الْوَحْشِ لَوْلَا ظَبْيَةُ الْأُنُسِ
لَمَا غَدَوْتُ بِجَدٍّ فِي الْهَوَى تَعِسِ

يخاطب الوحشية لملازمته الغنا في. ظبية الأنس الناس الكثير. بجد بحظ. تعس هلك. التعس الهلاك. واصله ضد الانتعاش وهو من فعل يفعل. يقول لولا هذه الظبية لما وقفت على رسومها ثلاثة أيام بلياليها أسائلها. وليس معناه انه وقف عليها بعد ثلاثة لأن الدار لثلاثة لا تدرس. وانما المعنى قد وقف عليها ثلاثا وهو قوله

وَلَا سَقَيْتُ الثَّرَى وَالْمُزْنُ مُخْلِفَةٌ
دَمْعًا يُنَشِّفُهُ مِنْ لَوْعَةٍ نَفَسِي

المزن السحاب. مخلفة ممسكة

وَلَا وَقَفْتُ بِجِسْمٍ مُسْيَ ثَالِثَةٍ
ذِي أَرْسُمٍ دُرُسٍ فِي الْأَرْسُمِ الدُّرُسِ

كانه اقام هناك ثلاث ليال. وقال ابن فورجة دعوى ابي الفتح

انه دون عليها ثلاثا • وأبو الطيب لم يرد ما ذهب إليه • وليس
بواجب ان يكون رسمها هذا الذي وقف به • قال بن محمد بن
عبد الجليل الغازي كتب هذا من شرح الأوحدي • ودرس دارس
دُرُس أي جنبي دارس في رسم دارس ؞

صريع مقلتها سآل دمنتها •
قتيل تكسير ذاك الجفن واللعس •

فمن نصب صريع فمعناه ولا وقفت • وهذه حالي ومن رفع اراد انا
صريع مقلتها • ومن خفض فعلى انه صفة للجسم • وقيل صريع منصوب
على الحال • وسآل يعني سائل الدمنة عن الدمية • واللعس سمرة الشفة •

خريدة لو رأتها الشمس ما طلعت •
ولو رآها قضيب البان لم يمس ؞

ما طلعت يعني خجلا • ولم يمس أي لم يتبختر •

ما ضاق قبلك خلخال على رشإ •
ولا سمعت بديباج على كنس ؞

لأن رجل الظبي تكون دقيقة شبهها بالرشإ • ثم قال كيف

تكون هذه الرشا • ولا يضيق على الرشا الخلخال لدقة الساقين •
كما يضيق على هذه • وعلى كنس هودج • وهو الداخل الكناس •

إن ترمني نكبات الدهر عن كثب •
ترم امرأ غير رعديد ولا نكس ؞

والنكس ضعيف ؞

يفدي بنيك عبيد الله حاسدهم •
بجبهة العير يفدى حافر الفرس ؞

معناه اذا ادرك العير فلا يترك الفرس يضرب بحافره فيسقط • ويفد الفرس
يعني ان حساد بنيك • وان عظموا فداء لهم • ويفدي دعاء لهم يعني
يا عبيد الله قد علمنا ان الفرس بعد ما كان افضل من العير • فان كل شيء
منه وان رد وخير من كل شيء من العير • وان جاد يفدى النفس بالخسيس •

أبا الغطارفة الحامين جارهم •
وتاركي الليث كلبا غير مفترس ؞

أبا الغطارفة حرف نداء أي يا أبا • والغطريف السيد •

من كل أبيض وضاح عمامته ؞

كَأَنَّمَا اشْتَمَلَتْ نُورًا عَلَى قَبَسٍ

مِن كُلٍّ أي هُمْ اشْتَمَلَتْ عَلَى التَّشْبِيهِ كَنُورٍ عَلَى قَبَسٍ نُورًا عَلَى نُورٍ والقَبَسُ النَّارُ أي النَّفْسُ والعِمَامَةُ

دَانٍ بَعِيدٍ مُحِبٍّ مُبْغِضٍ بَهِجٍ
أَغَرَّ حُلْوٍ مُمِرٍّ لَيِّنٍ شَرِسٍ

دَانٍ سَمَاحَةً بَعِيدٍ مَهَابَةً مُحِبٍّ لِلعُلَى مُبْغِضٍ لِلأَذَى بَهِجٍ لِلزَّائِرِ أَغَرَّ سَيِّدٍ حُلْوٍ فِي شَمَائِلِهِ مُمِرٍّ لِأَعْدَائِهِ لَيِّنٍ لِأَوْلِيَائِهِ شَرِسٍ لِمَنْ يُنَاوِيهِ والشَّرَاسَةُ سُوءُ الخُلُقِ تَكُونُ مِنَ الزَّرَافَةِ

بَرٍّ أَبِيٍّ غَرٍّ وَافٍ أَخِي ثِقَةٍ
جَعْدٍ سَرِيٍّ نَهٍ نَدْبٍ رَضِيٍّ نَدُسٍ

بَرٍّ أَبِيٍّ أي نَدِيِّ الكَفِّ أَبِيٍّ يَأْبَى الرِّيبَةَ مُولَعٍ بِفِعْلِ الجَمِيلِ وَافٍ بِعَهْدِهِ أَخِي ثِقَةٍ ثِقَةٍ مَاضٍ فِي أَمْرِهِ سَرِيٍّ شَرِيفٍ وَنَهٍ مِنَ النَّهْيِ نَدْبٍ خَفِيفٍ رَضِيٍّ عَالِمٍ مَرْضِيٍّ نَدُسٍ النَّجَادِ الأَرْوَعِيِّ نَدُسٍ بِكَسْرِ الدَّالِ

لَوْ كَانَ فَيْضُ يَدَيْهِ صَوْبَ غَادِيَةٍ
عَزَّ القَطَا فِي الفَلَا فِي مَوْضِعِ اليَبَسِ

عَزَّ أي عَازَ رِوَايَةٌ أي أَعْوَزَ مَوْضِعَ اليُبْسِ المَكَانُ اليَابِسُ الَّذِي كَانَ فِيهِ مَاءٌ فَذَهَبَ

أَكَارِمٌ حَسَدَ الأَرْضَ السَّمَاءُ بِهِمْ
وَقَصَّرَتْ كُلُّ مِصْرٍ عَنْ طَرَابُلُسِ

أكَارِمُ جَمْعُ أَكْرَمٍ الأَرْضُ تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ هُمْ كَانُوا بِطَرَابُلُسَ

أَيُّ المُلُوكِ وَهُمْ قَصْدِي أُحَاذِرُهُ
وَأَيُّ قِرْنٍ وَهُمْ سَيْفِي وَهُمْ تُرُسِي

النَّصْبُ بِالفِعْلِ العَائِدِ إِلَيْهِ وَالرَّفْعُ بِمَا عَادَ عَلَيْهِمَا مِنَ الهَاءِ

وَقَالَ أَيْضًا فِي صَبَاهُ لِصَدِيقٍ لَهُ

أَحْبَبْتُ بِرَّكَ إِذْ أَرَدْتُ رَحِيلَا
فَوَجَدْتُ أَكْثَرَ مَا وَجَدْتُ قَلِيلَا

مَعْنَاهُ لَمَّا أَرَدْتُ رَحِيلًا أَتْحَفْتَنِي تُحَفًا حِسَانًا مِنَ التُّحَفِ أَحْبَبْتُ بِرَّهُ

وَعَلِمْتُ أَنَّكَ فِي المَكَارِمِ رَاغِبٌ
صَبٌّ إِلَيْهَا بُكْرَةً وَأَصِيلَا
فَجَعَلْتُ مَا تُهْدِي إِلَيَّ هَدِيَّةً

مِنّي إليكَ وظرفُها التأميلا

أي ما ينبغي أن تهدي إلى الذي أهديته إليك. قال ابن جني هذا
البيت يحتمل معنيين أحدهما أن يكون أهدى إليه شيئاً كان قد
أهداه إليه صديقه الممدوح. والآخر أن يكون أراد فعلتَ ما
في عادتك أن تهدي إليّ وتزوّدنيه وقت فراقك. وهي هدية مني
إليك. قال العروضي أعلم أنك تحب أن تعطي فجعلت قبولك هديتي
إليك إلى هدية مني إليك لحبك. وذلك من رغبته في المكارم
وظرفها التلاقي يقول جعلت تأميلي مشتملاً على قبول هذه الهدية.
كاشتمال الظرف على ما فيه. وقال ابن جني أي لا كلفة عليك

بِرٌّ يخفّ على يديك قبولُه
ويكون محمله عليّ ثقيلا

قوله يخف علي قال ابن جني أي لا كلفة عليك فيه. لأني أتكلف
لك شيئاً من مالي. وإنما هو مالك عاد إليك. ويبقى بحاله عليك
ويكون تحمل شكرك على قبوله نعمة علي لتكامل صنيعتك به
قال وهذا البيت تأكيد لما قدمته قبل. لأنه يقول هذه الهدية

بر

بر يجيئك كما وصفته فيخف عليك قبوله. لأن إعطاك أنت
يخف أي الإعطاء ولا منة عليك فيه ويحمله شيء علي لا عليك.
لأنك إذا أعطيتنيه أثقلت رقبتي بالشكر

وقال بالجون وقد أصابهم مطر وريح شديد.

بقيةُ قومٍ آذنوا ببوارِ
وأنضاءُ أسفارٍ كشَرْبِ عُقارِ

أي نحن بقية القوم من شدة الجهد كأنا سكارى. آذنوا أشرفوا
وقربوا أي أشرفوا على الهلاك. وأعلموا. والأنضاء هو جمع نضو وهو
المهزول. كشرب يقال رجل شارب وقوم شرب.

نزلنا على حكم الرياح بمسجدٍ
علينا لها ثوبا حصىً وغبارِ

نزلنا على حكم الرياح فكنا كأن سواداً ألم بنا لما نزلنا.

خليليّ ما هذا مناخاً لمثلنا.
فشدّا عليها وارحلا بنهارِ

أي احملا عليها رواحلي. من غير تأخير.

وَلَا تُنْكِرَا عَصْفَ الرِّيَاحِ فَإِنَّهَا
قِرَى كُلِّ ضَيْفٍ بَاتَ عِنْدَ سَوَارِي

عند سواري جمع سارية وهي الأسطوانة ويروى انه اسم رجل

وَقَالَ ايضا في صباه

أَرَقٌ عَلَى أَرَقٍ وَمِثْلِي يَأْرَقُ
وَجَوًى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ تَتَرَقْرَقُ

الأرق السهر وترقرق أي تدور في العين فتزور بها العين

جُهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ يَكُونَ كَمَا أَرَى
عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ وَقَلْبٌ يَخْفِقُ

عين اي هو عين مسهدة مؤرقة يعني غير نايمة

مَا لَاحَ بَرْقٌ أَوْ تَرَنَّمَ طَائِرٌ
إِلَّا انْثَنَيْتُ وَلِي فُؤَادٌ شَيِّقُ

ويروى نجم بدلا من برق ترنم صوت اي تكلم شيق مشتاق

جَرَّبْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَنْطَفِي
نَارُ الْغَضَى وَتَكِلُّ عَمَّا تُحْرِقُ

معنا

معناه أن نار الغضا تكل بحيث نار الهوى لان نار الهوى مشبوبة
أبدا ونار الغضا يعتريها الخمود والردى يعني أن نار الهوى على
المحب اشد حرقا وحرقا من نار الغضا

وَعَذَلْتُ أَهْلَ الْعِشْقِ حَتَّى ذُقْتُهُ
فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعْشَقُ

معناه لا تسخر من شيء فيجوز بك أي لا تعذل المحب

وَعَذَرْتُهُمْ وَعَرَفْتُ ذَنْبِي أَنَّنِي
عَيَّرْتُهُمْ فَلَقِيتُ فِيهِ مَا لَقُوا

ولقيت فيه اي منه أي من العشق

أَبَنِي أَبِينَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلٍ
أَبَدًا غُرَابُ الْبَيْنِ فِيهَا يَنْعَقُ

أبني أبينا اي يا اخواننا حرف نداء وينعق اي يصيح

نَبْكِي عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعْشَرٍ
جَمَعَتْهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا

معناه ان الدنيا جمعها تفرق وحلوها مرير

أين الأكاسرة الجبابرة الألى
كنزوا الكنوز فما بقين وما بقوا

الملوك الأكاسرة ملوك العجم

من كل من ضاق الفضاء بجيشه
حتى ثوى فحواه لحد ضيق

٣٦

من كل من أي من كل ملك • حتى ثوى أي أقام ببطن الأرض فحواه فجمعه لحد ضيق بعد موته

خرس إذا نودوا كأن لم يعلموا
أن الكلام لهم حلال مطلق

خرس يعني الموتى • إذا نودوا لم يجيبوا كأن لم يعلموا أي ويعلموا أن الكلام حلال مطلق • إلا أنهم لا يقدرون عليه

فالموت آت والنفوس نفائس
والمستغر بما لديه الأحمق

والنفوس التي لا علة بهن بل صحيحات • نفائس أي أعلاق • والمستغر المغرور • ويروى والنفوس عزيزة بدل عن نفيسة • وهي نفائس •

ومنه

ومنه عززته • فأعتز واستعز • فصار عزيزا

والمرء يأمل والحياة شهية
والشيب أوقر والشبيبة أنزق

والحياة شهية • يعني أن المرء يشتهي كثرة الحياة وطولها • وشهية بمعنى فعلية في فعوله • والشيب أوقر أي أسكن وأهدى • والشبيبة شر من الشيب • أنزق • والنزق الخفة

٣٧

ولقد بكيت على الشباب ولمتي
مسودة ولماء وجهي رونق

اللمة الذقن مسودة قبل الشيب • ورونق • أنيق حسن •

حذرا عليه قبل يوم فراقه
حتى لكدت بماء جفني أشرق

حذرا عليه الهاء في عليه راجعة للشباب • بماء جفني • أي بالدمع أشرق • أي من كثرة دمعي كاد حلقي أن يشرق بغيضه

أما بنو أوس بن معن بن الرضى
فأعز من تحدى إليه الأينق

ويقال الرضا بضم الراء ، رواية أتوا بها على وجه من الوجوه ، وهي رواية
الاستاد أبي بكر وأراد بذلك ابن عبد الرضي ه

كثرت حول ديارهم لما بدت ۞ منها الشموس وليس فيها المشرق ۞

كثرت يعني من التعجب ، لما بدت منها أي من الديار الشموس جمع شمس

وعجبت من أرض سحاب أكفهم ۞ من فوقها وصخورها لا تورق ۞

وهذا تعجب ثاني واضح المعنى ، وهو تفسير للتعجب الأول ه

وتفوح من طيب الثناء روائح ۞ لهم بكل مكانة تستنشق ۞

الثناء الذكر الجميل ، تستنشق تشم ،

مسكية النفحات إلا أنها ۞ وحشية بسواهم لا تعبق ۞

مسكية يعني الروائح ، بسواهم لا تعبق ، أي لا تلصق ولا تطيب
لأنها لم تطب إلا بطيبهم وطيبهم ثناؤهم الطيب ۞

أمريد مثل محمد في عصرنا ۞ لا تبلنا بطلاب ما لا يلحق ۞

أمريد معناه يا مريد ، لا تبلنا أي لا تجبرنا على ما لا نلحق

لم يخلق الرحمن مثل محمد ۞ أحدا وظني أنه لا يخلق ۞

أبدا رواية عن قوله أحدا ، وظني أي وأظن ۞

يا ذا الذي يهب الكثير وعنده ۞ أني عليه بأخذه أتصدق ۞

معناه أنه إذا أعطى أو وهب فقبله السائل كأنه تصدق به عليه أي
كأنك تعطيه الذي أنت سائله ، ومنه قول الشاعر ۞

تراه إذا ما جئته متهللا ۞ كأنك معطيه الذي أنت سائله ۞

أمطر علي سحاب جودك ثرة ۞ وانظر إلي برحمة لا أغرق ۞

ثرة أي مبتلة كثرة على الحال ، لا أغرق ، يعني لئلا يغرقني
كثرة جودك بحابه عند انسكابه ۞ ه

كذب ابن فاعلة يقول بجهله ∴ مات الكرام وانت حيّ ترزق •

وقال ايضا في صباه

يمدح علي بن احمد بن عسان •

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا • فلم ادر اي الظاعنين اودع ∴

حشاشة نفس • اي بقية روح ودعت فارقت • فلم ادر لمن اودع حشاشتي • ام الذين ظعنوا • اي ساروا • وحشاشتي معهم • اي حزنت ∴

اشاروا بتسليم فجدنا بانفس • تسيل من الاماق والسم ادمع ∴

فجدنا بانفس • اي بارواح • معناه ان المياه التي تسيل من الاماق هي الانفس الا ان الناس يسمونها ادمعا •

حشاي على جمر ذكي من الهوى • وعيناي في روض من الحسن ترتع ∴

على جمر ذكي • يعني متوقد مشتعلا • وعيناي يعني عيني • مثنى •

ولو حملت صم الجبال الذي بنا • غداة افترقنا اوشكت تتصدع •

معناه ان الجبل لو حمل بعض ما هو حامله • من اثقال المحبة مع الكرب • اوشكت • اي كادت واسرعت • تتصدع تتفطر •

بما بين جنبي التي خاض طيفها • الي الدياجي والخليون هجع •

اي افدي بما بين جنبي وهي النفس • اي افدي بما بين جنبي المراة التي خاض طيفها • اي خيالها • ومعناه يا بنتها التي خاض طيفها بقلبي • فداها بقلبه • اي قلبي فداء التي خاض طيفها الي اي خيالها الدياجي • اي في الدياجي • والخليون يعني من الغرام • هجع • نوم

اتت زائرا ما خامر الطيب ثوبها • وكالمسك من اردانها تتضوع •

اي لقد اتت طيفا زائرا • ما خامر الطيب • لم يتعلق الطيب بثوبها • وكالمسك • اي شيء كالمسك من اردانها • والردن • اصل الكم • وجمعها اردان • فما جلست حتى انثنت توسع الخطا كفاطمة عن درها

فشرد إعظامي لها ما أتى بها
من النوم والتاع الفؤاد المفجع

فشرد فنفر. إعظامي لها أي شرد الإعظام لها النوم. والتاع أي احترق. الفؤاد المفجع أي المروع من البعاد.

فيا ليلة ما كان أطول بتها
وسم الأفاعي عذب ما أتجرع

فيا ليلة أي بعد خروجها. والأفاعي الحيات.

تذلل لها واخضع على القرب والنوى
فما عاشق من لا يذل ويخضع

تذلل لها واخضع الهاء عائدة للعشيقة المعشوقة.

ولا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد
على أحد إلا بلؤم مرقع

يروى غير لأنه نعت ثوب لفظا. وغير لأنه نعت ثوب مجد إذ أصله ولا ثوب. لأن قوله مرقع مستثنى منه. ولكنه نصب على التبرية. وقيل غير مفتوح لأنه خارج عن الوصف. ومرقع ملفق.

وإن الذي حابى جذيلة طيء به
الله يعطي من يشاء ويمنع

حابى أي أعطى. وحابى وحبى بمعنى واحد. وجذيلة قبيلة. وطيء بطن من طيء. به أي بالممدوح. ثم قال الله يعطي من يشاء ويمنع. ورواية ما يشاء بدل عن من يشاء. أي إن الذي حابى جذيلة طيء به هو الله يعطي من يشاء ويمنع.

بذي كرم ما مر يوم وشمسه
على رأس أوفى ذمة منه تطلع

بذي كرم أي حابى بذي كرم.

فأرحام شعر يتصلن لدنه
وأرحام مال ما تني تتقطع

الرحم القرابة. يتصلن لدنه بجوده. رواية ما تني أي ما تزال. قال ابن جني قوله لدنه فيه قبح لأن النون إنما تشدد إذا كانت بعدها نون نحو لدني ولدنا فإذا لم تكن فهي خفيفة كقوله تعالى من لدن حكيم خبير.

فنى ألف جزء رأيه في زمانه
أقل جزيء بعضه الرأي أجمع

معناه أقل جزء من هذه الأجزاء الألف بعضه أي بعض الأقل
الرأي الذي في زمانه الناس كلهم والف جزء مرفوع لأنه خبر
مبتداء تقدم عليه وهو مرفوع رأيه واقل مرفوع بالابتداء
وبعضه مرفوع ثان لأنه مبتدا ثان والرأي خبر عن المبتدا الثاني
وأجمع توكيد للرأي كما يقال زيد أبوه قائم

غمام علينا ممطر ليس يقشع
ولا البرق فيه خلبا حين يلمع

ليس يقشع أي ليس ينكشف ويقلع رواية والخلب الذي لا
يتبعه المطر حين يلمع حين يلوح ويبرق

إذا عرضت حاج إليه فنفسه
إلى نفسه فيها شفيع مشفع

حاج جمع حاجة حذفت الهاء على الترخيم ومنه حاج وحاجات
اي اذا عرض لطالب أمر لا يحوج الطالب إلى شفيع يشفع لكرمه

خ

خبت كل نار لم يهجها بنانه
وأسمر عريان من القشر أصلع

خبت أي انطفت وخمدت لم يهجها لم يقدها وأسمر عريان
يعني القلم من القشر أي مملس وأصلع أي لامع يوري

نحيف الشوى يعدو على أم رأسه
ويحفى فيقوى عدوه حين يقطع

نحيف أي نحيف والنحف الضعف والرقة الشوى أي الأطراف
وهو رأس القلم يعدو أي يعدو على أم رأسه أي على معظم رأسه
ويحفى أي من الكتابة به فاذا قطع أي قط قوي

يمج ظلاما في نهار لسانه
ويفهم عن من قال ما ليس يسمع

أي يفهم عن كاتبه وقايله لا بالصوت بل بالكتابة ما ليس
يسمع هو أي انه لا يتكلم ويفهم ويسمع روايتان

ذباب حسام منه أنجى ضريبة
وأعصى لمولاه وذا منه أطوع

اي ذباب الحسام أنجى ضريبةً منه أي من القلم • ان يثلم جريح
الحسام ولا يثلم جريح القلم • وذباب الحسام حدّه • وانجى ضريبة
بالجنيم اى اشوى ضربةً • واخطا لان الحسام لا يقتل في كل مرة
لعصيانه مولاه اي صاحبه • وذا منه اطوع • اي القلم مطيع •

بكفّ جوادٍ لو حكتها سحابةٌ •
لما فاتها في الشرق والغرب موضع •

اي من كرم كفه • يعمّ كرمه كل موضع •

فصيحٍ متى ينطق تجد كلّ لفظةٍ •
أصولَ البراعات التي تتفرّع ••

فصيح يعني صاحب القلم • متى ينطق اي حين يلفظ • اصول البراعات •
الظرافات والعصبات • التي تتفرع • اي تتنوع •

وليس كبحر الماء يشتقّ قعره •
الى حيث يفنى الماء حوتٌ وضفدع •

اي وليس بحر هذا الممدوح كبحر الماء • يشتق اي يشق • قعره اي
قراره • وشق واشتق • ويشق • بمعنى • ويفنى الماء حوت وضفدع رواية

أبحرٌ يضرّ المعتفين وماؤه •
زعاقٌ كبحرٍ لا يضرّ وينفع •

وطعمه رواية بدل عن وماؤه • زعاق غير مساغ في الفم •

يتيه دقيق الفكر في بعد غوره •
ويغرق في تياره وهو مصقع •

يتيه يتحير • دقيق الفكر اي كل رجل دقيق الفكر • قال علي
الواحدي • الرواية الصحيحة • يتيه الدقيق الفكر • بالالف واللام
في الدقيق • مع الاضافة الى الفكر • وهو جائز في اسماء الفاعلين
كالطويل الذيل • والحسن الوجه • وفي تياره اي موجه •

ألا أيها القيل المقيم بمنبجٍ •
وهمّته فوق السماكين توضع •

القيل الفارس • المفترس للابطال • بمنبج قبيلة • وتوضع • تسرع •

أليس عجيبًا أنّ وصفك معجزي •
وأنّ ظنوني في معاليك تظلع •

معجز رواية بدلا عن معجزي • وفي معاليك بالنون اصح اي معانيك •

وأنك في ثوب وصدرك فيكما
على أنه من ساحة الأرض أوسع

وقلبك فيكما رواية عن وصدرك أي صدرك في جسدك وفي الثوب على أنه أي معناه أنه أي الصدر من الأرض أوسع

وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا
وبالجن فيه ما دريت كيف ترجع

أي لو دخلت الدنيا بنا وبالجن في قلبك لحارت ولم تدر بعد دخولها فيه أي في قلبك كيف ترجع

ألا كل سمح غيرك اليوم باطل
وكل مديح في سواك مضيع

وقال أيضا في صباه

على لسان بعض التنوخيين وقد سأله ذلك قضاعة

قضاعة تعلم أني الفتى الذي
ادخرت لصروف الزمان

قضاعة اسم قبيلة وادخرت أي ادخرته قضاعة لصروف

الزمان

لصروف الزمان أي لنوائبه وشدائده

ومجدي يدل بني خندف
على أن كل كريم يماني

بني خندف من تنوخ وهي قبيلة ويماني أي كل ينتمي إلى كندة وهو يمني

أنا ابن اللقاء أنا ابن السخاء
أنا ابن الضراب أنا ابن الطعان

أنا ابن اللقاء أي عالم به واللقاء في الحرب يكون وأنا ابن الضراب أي المضاربة وابن المطاعنة

أنا ابن الفيافي أنا ابن القوافي
أنا ابن السروج أنا ابن الرعان

كان ينشد بطرح الياء منهما أي من الفيافي والقوافي اكتفاء بالكسرة كقوله تعالى الذين جابوا الصخر بالواد والفيافي المفاوز وابن الرعان أي أنوف الجبال جمع رعن

طويل النجاد طويل العماد

طويل القناة طويل اللسان

طويل النجاد أي حمايل السيف وجمعه نجد وطويل العماد
أي عمود الخيمة والقناة هي الرمح

حديد اللحاظ حديد الحفاظ
حديد الحسام حديد الجنان

حديد اللحاظ أي شديده وحديد الحفاظ أي الحمية والحسام
السيف والجنان العزم والهمة أي شديده فيما قال

يسابق سيفي منايا العباد
إليهم كأنهما في رهان

معناه أن المنايا والسيف يسابقان إلى العباد أي يقول
السيف أنا أميته ويقول الموت أنا أميته وذلك الرهان

يرى حده غامضات القلوب
إذا كنت في هبوة لا أراني

إذا كنت في هبوة أي في غبار الحرب ولا أرى نفسي من ظلمتها
والهبوة الغبار وغيره من آلام الحرب وشدته ث

سأجعله حكما في النفوس
ولو ناب عنه لساني كفاني

سأجعله حكما أي قاضيا في النفوس في الأرواح ولو ناب
أي لكنه لا ينوب قال الواحدي ويجوز أن يكون المعنى ولو
ناب اللسان عن السيف بأن يطيعوا أمري لم أستعمل فيهم السيف

وقال أيضا في صباه

يذكر نفسه بأمور وكواين

وفا نزيا ودقي فهاتا المخايل
ولا تخشيا خلفا لما أنا قايل

ودقي مطري فهاتا تثنية هذه والمخايل جمع مخيلة وهي
العلامة أي علامات المطر ولا تخشيا خلفا يعني إخلافا أي
وعد تكما للحرب وقد أرتكما المخايل أي مخايل سحاب السيف
نفقا حتى تريا الودق يعني المطر

رماني خساس الناس من صايب استه
وآخر قطن من يديه الجنادل

من صائب أسنه يقال صاب السهم الهدف وأصاب بمعنى
كقولك جا القوم بين فارس وراجل وضاحك وباك يعني
أن رأيي أسنه يتأذى بما يرمي ولا يضر المرمي ويؤذي نفسه
ولا يؤلم غيره وأخرقطن أي الجندل الذي يخرج من يده به لما
يرمي كالقطن والقطن لا يؤذي المرمي به أيضا

ومن جاهل بي وهو يجهل جهله
ويجهل علمي أنه بي جاهل

أي لا يعلم أنه لا يعلم ولا يعلم أني أعلم أنه جاهل كما قيل
وليس له علم ويعلم أنه حوى علم علم العلم وهو حمار

ويجهل أني مالك الأرض معسرا
وأني على ظهر السماكين راجل

مالك الأرض منصوب على الحال أي لبعد همتي ومعسرا بالنصب
رواية على ظهر السماكين أي أن همته عالية

تحقر عندي همتي كل مطلب
ويقصر في عيني المدى المتطاول

أي أن همته لعلوها تحقر عندها المطلب الممتنع والمدا الحد
المتطاول الطويل البالغ يقصر بقصر طوله مع قوته وعزمه

ومازلت طودا لا تزول مناكبي
إلى أن بدت للضيم في زلازل

الطود الجبل ويروى لا ترام مناكبي بدلا عن تزول إلى أن
بغى حتى قصدني الضيم لما قصدت به ورميت لأجل الضيم

فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا
قلاقل عيس كلهن قلاقل

قلقلت أي حركت بالهم أي الهمة قلاقل خفاف والقلقال
البعير المختار وجمعه قلاقل ويقال القلقل الخفيف والجميع
القلاقل والقلاقل وكلهن قلاقل أي مسرعات عاب
الصاحب اسماعيل ابن عباد أبا الطيب بقوله فقلقلت إلى آخر
البيت فقال ما له قلقل الله أحشاءه بهذه القافات الباردة
ولا يلزمه عيب لأنه جرت عادة الشعراء بمثل هذا قيل
ثلاثة من رؤساء الشعراء شلشل الأول وسلسل الثاني

وقلقل الثالث • فالاول الاعشى • وهو من رؤساء شعراء الجاهلية •
يقول • وقد غدوت الى الحانوت يتبعني •
واما الذي سلسل • فمسلم ابن الوليد • وهو من رؤساء المحدثين •
يقول • سلت وسلت ثم سل سليلها • فاتى سليل سليلها مسلولا •
واما الذي قلقل • فالمتنبي • وهو من رؤساء العصر • يقول
فقلقلت بالهم الى آخره •

إذا الليل وارانا أرتنا خفافها •
بقدح الحصا ما لا ترينا المشاعل •

وارانا اخفانا • اي لبسنا • ارانا • اي اوضح لنا • خفافها • جمع خف
من البعير والناقة • المشاعل جمع مشعلة • ويقال الشموع •

كأني من الوجناء في متن موجة •
رمت بي بحارا ما لهن سواحل •

الوجناء • الناقة الشديدة • العظيمة الوجنات • لانها سفينة البر •
ما لهن سواحل • جمع ساحل • شبه البر بالبحر • امواجه الجبال •
وسواحله القيعان • الممتدة للجوانب • والاطراف •

يخيل لي ان البلاد مسامعي •
وأني فيها ما تقول العواذل •

البلاد • مفاوز الارض • مسامع • اي اسمع بها • وأني فيها • اي في البلاد
ما تقول العواذل • اي العذل • اي لا استقر في مكان كما
لا يستقر مقال العواذل في مسامعي •

ومن يبغ ما ابغي من المجد والعلى
تساوى المحايا عنده والمقاتل •

ومن يبغ • اي يطلب • ما ابغي اي اطلب • تساوى المحايا • جمع محيا •
عنده اي يستوي عنده المحيا • والمقاتل • القتل •

ألا ليست الحاجات الا نفوسكم •
وليس لنا الا السيوف وسائل •

الحاجات الا نفوسكم • اي اريد قتلكم • ويروى رسائل
بدلا من وسائل •

فما وردت روح امرئ روحه له •
ولا صدرت عن باخل وهو باخل •

فما وردت يعني السيوف • ولا صدرت يعني السيوف ايضا ؞

غثاثة نفسي أن تغث كرامتي • وليس بغث أن تغث المآكل ؞

غثاثة نفسي هو من غثوثة الهزال • ويروى عيشي • بدل من نفسي • ان تغث كرامتي اي ان تذل • وقال ايضا في صباه على حسب حاله ؞

ضيف ألم برأسي غير محتشم • والسيف أحسن فعلا منه باللمم ؞

ضيف يعني الشيب • ألم اي نزل برأسي غير محتشم • اي غير غضبان • ونصب غير حال من الضمير في ألم • والاحتشام هاهنا الانقباض • ومنه باللمم • الهاء في منه راجعة الى الشيب • واللمم جمع لمة ؞

ابعد بعدت بياضا لا بياض له ؞ لأنت أسود في عيني من الظلم •

ابعد بعدت اي هلكت • بياضا على التمييز نصبه • اي نورا لا بياض له اي لا نور ولا حسن له • لأنت أسود • اي بل انت في قلبي سواد • وقوله

اسود

أسود من الظلم لا يجيزه اكثر النحويين • ومنهم من يجوز أسود من كذي • وابيض من كذي • وقيل ان قوله من الظلم • لم يرد به الترجيح • انما اراد هو من الظلم سواد • كما تقول فلان ظريف من الظرفاء • فعلى هذا لا يكون صفة • وعلى الاول يكون الاصح • وبعدت بكسر العين • ذلك وتبعد • معروف برفعه • ومنه يقال لا ما أبيضه • ولا ما أعوجه • وربما قيل ذلك • وليس بقياس ولا كثير انما هو نادر في الكلام • وانشد الفراء ؞

اما الملوك فأنت اليوم ألأمهم • لؤما وأبيضهم سربال طباخ •

اذا كان سربال طباخ الملك أبيض • كان ذما له • وذكر عن بشار النافط • انه سمع العرب تقول ما أسود شعره • كتب هذا من بيان الاعراب ؞

بحب قاتلتي والشيب تغذيتي ؞ هواي طفلا وشيبي بالغ الحلم •

يقول تغذيتي بحب قاتلتي • وبالشيب • اما هواي ففي حال الطفولية • واما الشيب فحين بلغت الحلم • اي هو في حال الطفولة •

وشيبي في حال البلوغ • بحب قاتلتي • والشيب تغذيني • اي غذاني
بهما اي رفعهما على المبتدا والخبر • هواي طفلا اي تغذيني بهواي
طفلا وتغذيني بشيبي بالغ الحلم • طفلا منصوب على الحال
وكذالك بالغ الحلم وهو مثل قولك خرجت منتشرا • اي في
حال انتشارك • ومحل هواي رفع بالابتداء • وطفلا حال سد
مسد خبر المبتدا ❀

فما امر برسم لا اسائله •
ولا بذات خمار لا تريق دمي •

وهذا على حال الوجد • والوله •

تنفست عن وفاء غير منصدع •
يوم الرحيل وشعب غير ملتئم •

عن وفاء • اي وفاء صحيح • تام غير ناقص • غير منصدع • اي لا صدع
فيه • والمعنى انا افترقنا بالاجساد • لا بالفؤاد • وشعب غير ملتئم
اي غير مجتمع • بل متفرق ❀

قبلتها ودموعي مزج ادمعها •

وقبلتني على خوف فما لفم ❀

ودموعي • اي من العشق • مزج ادمعها • اي مزاجها • والمزج والمزاج
واحد • والمزج المصدر • ادمعها العاشقة المعشوقة • وقبلتني على
خوف اي من خوف الرقباء • ونصب فما لانه وضعه موضع
اسم الحال • كما تقول كلمته فاه الى في • اي مشافها ❀

فذقت ماء حياة من مقبلها ❀
لو صاب تربا لاحيا سالف الامم •

جعل ريقها ماء الحياة • على معنى ان العاشق • اذا ذاقه حيي به •
ومعنى لو صاب تربا لو نزل على تراب • من قولهم صاب المطر •
يصوب صوبا • ويجوز ان يكون بمعنى • اصاب يقول لو وقع
بالارض • لاحيي الموتى من الامم المتقدمة ❀

ترنو الي بعين الظبي مجهشة ❀
وتمسح الطل فوق الورد بالعنم •

مجهشة اي متهيئة للبكاء • متحيرة • وتمسح الطل يعني الدمع •
فوق الورد اي فوق الخد • بالعنم • يعني بالبنان المحمر • وشبهه

بالعنم • لأن العنم شجر له ثمر أحمر كالعناب ۞

رويدَ حكمكِ فينا غيرَ منصفةٍ
بالناسِ كلِّهمِ أفديكِ من حكمِ ۞

غير منصوب على الحال • أفديك من حكم • أي فديتك يا حاكم •

أبديتِ مثلَ الذي أبديتُ من جزعٍ •
ولم تُجنّي الذي أجننتُ من ألمِ ۞

أي لو أجننتِ ما أجننتُ • لسلبك ثوب الحسن • قال الزجاج ذلك

إذاً لبزّكِ ثوبَ الحسنِ أصغرُهُ •
وصرتِ مثلي في ثوبينِ من سقمِ ۞

وقال الزجاج • تأويل إذاً لو كان الأمر كما جرى • أو كما
ذكرت • وتأويله ههنا أنه ذكر أنها لم تجن الألم • كأنه
قال لو أجننت من الألم ما أجننته إذاً لبزك أي لسلبك • ثوب
الحسن أقل جزء من أجزاء من أجزاء الألم • أي أذهب حسنك • وظهر
عليك من أثره • ما يذهب نضارة حسنك • ويكسوك ثوب
السقم • وإنما ذكر لفظ التثنية لأن العادة في اللباس ثوبان •

إزار

إزار ورداء للعرب • ويسمونها الحلة • وللعجم قميص
وسراويل • وكأنه قال • وكساك حلة السقم كما كساني ۞

ليسَ التعللُ بالآمالِ من أربي ۞
ولا القناعةُ بالإقلالِ من شيمي •

التعلل الترجي للوقت بالشيء اليسير • ولا القناعة بالإقلال •
أي لا أقنع بالقول • دون الفعل • أي بقولك • أي بالتقول • من
شيمي رواية • والقناعة بفتح القاف • الوصف غير مكتسب •
مثل الفصاحة • وبالكسر الوصف مكتسب • مثل الكتابة •

ولا أظنُّ بناتِ الدهرِ تتركني •
حتى تسدَّ عليها طرقَها هممي •

بنات الدهر أي عوارض الدهر وحوادثه • أي لا تتركني حتى
أردّها همي • أي عزمي وحزمي ۞

لُمِ الليالي التي أخنتْ على جِدَتي •
برقّةِ الحالِ واعذرني ولا تلمِ •

أي أخنت أي أهلكت • على جدتي • أي يسرتي • يعني أنت برقة

الحال • ورقة الحال الفقر • واعذرني • اي ولا تلمني

أرى أناسًا ومحصولي على غنم
وذكر جود ومحصولي على الكلم

أري ضرورة من الناس وعادات • ومحصولي اي باقي • وهو مصدر
كالمعقول • اي أسمع ذكر الجود ولا ارى الفعل • ومحصولي
على الكلم اي على عدم المروءة

ورب مال فقيرا من مروته
لم يثر منه كما أثرى على العدم

أي لم يستكثر من المروءة استكثاره من المال • كما أثري
من العدم • أي من عدم المروءة •

سيصحب النصل مني مثل مضربه
وينجلي خبري عن صمة الصمم

من صمة الصمم • الشجاع من الجبان • وهو شجاع للجبان • وهو
ايضا داهية الدواهي • وشجاع الشجعان

لقد تصبرت حتى لات مصطبر

فالآن أقحم حتى لات مقتحم

حتى لات مصطبر • أي ليس وقت اصطبار • ولات التاء للتأنيث
وحقها التسكين • إلا أنه حركت لالتقاء الساكنين
فالآن أقحم اي أحمل نفسي على الأمور العظائم • اي أقاتل حتى
أن لا أترك مقاتلا

لا تركن وجوه الخيل ساهمة
والحرب أقوم من ساق على قدم

ساهمة أي من غبار الحرب • والحرب أقوم أي اشد قياما ومنه
يقال قامت الحرب على ساقها أي اشتدت •

والطعن يحرقها والزجر يقلقها
حتى كأن بها ضربا من اللمم

والطعن يحرقها بضم الياء رواية • أي يجعلها حرقا • لأنه من الحرق
كأن بها ضربا من اللمم • اي من الجنون

قد كلمتها العوالي فهي كالحة
كأنما الصاب معصور على اللجم

قد كلمتها أي جرحتها وأكثرت كلمها • العوالي أي

الرماح • كأنما الصاب • أي السم المر • معصوراً • أي مذروراً

رواياتان الرفع والنصب •

بكل منصلت ما زال منتظري •
حتى أدلت له من دولة الخدم •

بكل منصلت • أي سيف مسلول • وقيل منصلت • أي بكل

صاحب • كالسيف منصلت • أي مجرد • ما زال منتظري

أي لم يزل ينتظرني • أن أديل له من قوته • على دولة من يصلح

لخدمته • أي لأن هم ملوك • وهم يصلحون لخدمته • مع ذلك

وقيل أدلت له من فلان • إذا أعنته عليه • إلى دولة السادات

من دولة الخدم • أي العجم • لأن العرب تسمي العجم الخدم •

شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة •
ويستحل دم الحجاج في الحرم •

دعا السيف شيخاً لأنه وصفه بطول المضاربة •

ويستحل • أي علج لا يبالي بشر • في الحرم •

وكلما نطحت تحت العجاج به •
أسد الكتائب رامته ولم يرم •

وكلما نطحت من النطاح وهو الضرب • أي ضربت • تحت

العجاج • أي الغبار الثائر • رامته • أي زالت عنه •

تنسي البلاد بروق الجو بارقتي •
وتكتفي بالدم الجاري من الديم •

بارقتي • أي سيفي • وتكتفي • أي البلاد بالدم الجاري • من

الفرسان • من الديم • أي عن الديم • والديم السحب •

ردي حياض الردى يا نفس واتركي •
حياض خوف الردى للشاء والنعم •

حياض الردى • أي الموت بالهلاك • وقيل بقية الروح • يا

نفس • أي لا تطمعي في البقاء •

إن لم أذرك على الأرماح سائلة •
فلا دعيت ابن أم المجد والكرم •

إن لم أذرك أي يا نفس • على الأرماح سائلة • أي جارية • تجري

وهو من الجريان • فلا دعيت • أي فلا نوديت • ابن المجد أي

إن لم أقتل • فلا دعيت كريما • بين الأبطال •

أيملك الملك والأسياف ظامية •

والطير جائعة لحم على وضم •

معناه أيملك الملك لحم على وضم • أي أنا إن ضعيف •

لحم على وضم • أي خشبة يقطع عليها اللحم •

من لو رأى ماء مات من ظمإ •

ولو مثلت له في النوم لم ينم •

أي يريد تبلى ولا يقدر عليه • ولو مثلت له أي تمثلت • له

النوم لم ينم • أي من الفزع لم ينم •

ميعاد كل رقيق الشفرتين غدا •

ومن عصى من ملوك العرب والعجم •

رقيق الشفرتين رجل ذو سيف • والسيف ذو حدين • أي من

هو ميعاد كل رقيق الشفرتين • ومن عصى من ملوك العرب

والعجم أيضا ميعاده • غدا على رقيق ••

فإن أجابوا فما قصدي بها لهم •

وإن تولوا فما أرضى لها بهم •

فإن أجابوا أي أطاعوا • فما قصدي لها أي الخيل بهم • أي هم

وإن تولوا رجعوا • فما أرضى أي لم يرضوني • أي بل أريد لهم وأقتل

جميع الناس بهم • أي أكرم سيوفي عنهم ••

وقال في صباه

وقد عذله أبو سعيد المخيمري • على تركه لقاء الملوك •

وبنو مخيمر من طي بمنبج • فأجابه • بقول

أبا سعيد جنب العتابا ••

فرب رأي خطاء صوابا •

قال علي الواحدي • بعد عني عتابك • ولا تعاتبني • لأنك ترى

الخطأ من زيارة الملوك صوابا • وجوز رأي بالإضافة • ورأي

خطأ • كما يقال زيد ضارب عمرو • وضارب عمروا • إن كان

فيما يستقبل الرؤية • ههنا بمعنى الظن والعلم • يجوز أن يتعدى

إلى المفعولين • ورأي فاعل • في ذلك

فَانَّهُمْ قَدْ اُكْثِرُوا الْحِجَابَا •
وَاسْتَوْقَفُوا الرَّدَّنَا الْبَوَّابَا •

وَاسْتَوْقَفُوا الْبَوَّابَا اَيْ سَالُوهُ الْوُقُوفَ • لِرَدِّنَا • وَكَذَالِكَ الْحِجَابَا •

وَاِنْ حَدَّ الصَّارِمُ الْقِرْضَابَا ••

حَدَّ الصَّارِمِ السَّيْفِ • الْقِرْضَابَا • اَيْ الْقَاطِعِ •

وَالذَّابِلَاتُ السُّمْرُ وَالْعِرَابَا •

وَالذَّابِلَاتُ جَمْعُ ذَابِلٍ • وَهُوَ الرُّمْحُ • وَالسُّمْرُ • جَمْعُ اَسْمَرٍ • وَالْعِرَابَا هِيَ الْخَيْلُ الْعِرَابُ ❁

تَرْفَعُ فِيمَا بَيْنَنَا الْحِجَابَا ❁

وَقَالَ اَيْضًا فِي صِبَاهُ

ارْتِجَالًا • عَلَى لِسَانِ اِنْسَانٍ سَالَهُ ذَالِكَ ❁

شَوْقِي اِلَيْكَ نَفَا لَذِيذَ هُجُوعِي ❁
فَارَقْتَنِي وَاَقَامَ بَيْنَ ضُلُوعِي •

فَارَقْتَنِي • اَيْ اَنْتَ • وَاَقَامَ اَيْ الشَّوْقُ • بَيْنَ ضُلُوعِي •

اَوَ مَا وَجَدْتُمْ فِي الصَّرَاةِ مُلُوحَةً •

مِمَّا اَرَقْرِقُ فِي الْفُرَاتِ دُمُوعِي •

فِي الصَّرَاةِ مَاءٌ مِثْلُ الْبُحَيْرَةِ • وَيُقَالُ الصَّرَاةُ وَادٍ بِالْعِرَاقِ • مُلُوحَةً • وَذَالِكَ اَنَّ دَمْعَ الْفَرَحِ حُلْوٌ • وَدَمْعُ الْحُزْنِ مِلْحٌ ❁

مَازِلْتُ اَحْذَرُ مِنْ وَدَاعِكَ جَاهِدًا •
حَتَّى اَغْتَدَى اَسَفِي عَلَى التَّوْدِيعِ ❁

عَلَى التَّوْدِيعِ • اَيْ عَلَى فَوْتِ التَّوْدِيعِ • نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ ❁

مَنْ يَكُنْ يَكْرَهُ الْفِرَاقَ فَانِّي • اَشْتَهِيهِ لِمَوْضِعِ التَّسْلِيمِ •
اِنَّ فِيهِ اعْتِنَاقَةً لِوَدَاعٍ • وَانْتِظَارَ اعْتِنَاقِهِ لِقُدُومِ •

وَمَعْنَاهُ اَنَّ التَّوْدِيعَ • بَعْدَ الْاِجْتِمَاعِ • اَيْ كُنْتُ اُكْرِهُ الْوَدَاعَ فَلَمَّا تَطَاوَلَ الْبَيْنُ • اَسِفْتُ عَلَى التَّوْدِيعِ • لِمَا يَصْحَبُهُ مِنَ النَّظَرِ • وَالتَّشَكِّي • وَلِهَذَا زَادَ اَسَفِي عَلَى اَسَفِي • الَّذِي ذَهَلَنِي عَنْ طَلَبِهِ • فِيهِ عَلَى ذَالِكَ ❁

رَحَلَ الْعَزَاءُ بِرِحْلَتِي فَكَاَنَّمَا •
اَتْبَعْتُهُ الْاَنْفَاسَ لِلتَّشْيِيعِ ❁

بِرِحْلَتِي • اَيْ عَنِ الْحَبِيبِ • فَكَاَنِّي هَالِكٌ مِنَ التَّشْيِيعِ ••

وقال ايضا في صباه ارتجالا ٭

أي محل أرتقي ٭ أي عظيم أتقي ٭
وكلما قد خلق الله ٭ وما لم يخلق ٭
محتقر في همتي ٭ كشعرة في مفرقي ٭

وقال ايضا في صباه

مجيبا لانسان قال سلمت عليك فلم ترد السلام ٭

٧٠

انا عاتب لتعتبك ٭ متعجب لتعجبك ٭

انا عاتب اي واجد ٭ لعتبك اي لتوجدك ٭

اذ كنت حين لقيتني ٭ متوجعا لتغيبك ٭
فشغلت عن رد السلام ٭ وكان شغلي
عنك بك ٭

وقال ايضا في صباه

اذا لم تجد ما يبتر الفقر قاعدا ٭
فقم واطلب الشيء الذي يبتر العمرا ٭

الذي يبتر الفقر قاعدا هو القناعة ٭ والذي يبتر العمر هو الملك ٭

دبقر

وقيل الاعلا وهذا نحو قول العلوي ٭ اذا اللئيم مط حاجبيه
وذب عن حريم درهميه ٭ فزنه وزن الدبه ٭ وقم الى السيف وشفرتيه
واستنزل الرزق بمضربيه ٭ ان قعد الدهر فقم اليه

٧١

٭ وللمطوقي جوابا لهذا البيت ٭

إذا ما أكلت الخبز فاغسل نظافة
يديك وبعد عنك بالسنة الفقرا

وقال في صباه

انصر بجودك الفاظا تركت بها ٭
في الشرق والغرب من عاداك مكبوتا ٭

يعني أشعاره فيه لانه لولا عطاؤه لما مدحه باشعاره فهو
التارك في الحقيقة مكبوتا لاوجههم ٭ مكبوتا اي
مصروعا ٭ اي مهلكا قال الله تعالى او يكبتهم ٭ اي
يهلكهم ٭ قال القتيبي التاء فيه مبدلة ٭ اخذ فيه من
كانه اصاب كبده يعني مكبودا ٭

فقد نظرتك حتى حان مرتحلي ٭

وذا الوداع فكن اهلاً لما شئتا •

ويروى مرتحلٌ بالرفع • ويروى منتصرفي • فكن اهلاً • يقال اهلاً له ورحب • لما شئت اي من المدح •

وقال ايضاً في صباه

ولم يشذ بها احداً

٧٢ حاشى الرقيب فخانته ضمائره • وغيض الدمع فانهلت بوادره •

حاشى الرقيب • استثنى نفسه • وحاشى بالخاء من الخشية وهي الخوف • اي صار في حشا اي في ناحية بعده من الرقيب • فخانته ضمائره • يعني انه بكا فدل بكاؤه على ضميره • اي لم يقدر على كتمان السر • وغيض الدمع • اي نقصه وحبسه • من شدة ما به من الحب • ثم ان الدمع انهلت • بوادره • اي سالت اوايله • فاظهر الناس على خفي امره من الحب •

وكاتم الحب يوم البين منهتك • وصاحب الدمع لا تخفى سرائره •

كاتم

كاتم الحب • اي مكتومه • قال الله تعالى في عيشة راضية • اي مرضية • منهتك • اي ستره منهتك •

٧٣ لولا ظباء عدي ما شغفت بهم • ولا بربربهم لولا جآذره •

ظباء عدي • هي قبيلة • ما شغفت بهم • بهذه القبيلة وظباؤها • ولا بربربهم • والربرب جماعة البقر • لولا جآذره • لولا اولاد البقر • واحده جوذر •

من كل احور في انيابه شنب • خمر مخامرها مسك تخامره •

من كل احور • اي من كل ظبي • في انيابه شنب • اي ماء • خمر • مخامرها • اي مخالطها شنب • مخالط الخمر مسك • ومسك ينكر • يخالط ويلابس ثغره • يخامره اي يخامر الشنب •

نعج محاجره دعج نواظره • حمر غفائره سود غدائره •

النعج البياض فيها شيء من الصفرة • غفائره اي مغافره • وقيل

العفاير جماعة • محاجره اي حوالي العين • دعج سود • غدايره
اي ذوايبه • وفي هذا البيت الابيض والاحمر والاسود •

اعارني سقم عينيه وحملني ۞
من الهوى ثقل ما تحوي مازره •

ثم جفنيه رواية عن عينيه • ويروى ضعف بدلا عن ثقل •
مازره اي الازار • وقيل المازر الجماعة ۞

يا من تحكم في نفسي فعذبني ۞
ومن فؤادي على قتلي يظافره •

على قتلي يظافره اي يعاونه وينصره • وهو من الظفر •

بعودة الدولة الغراء ثانية •
سلوت منك ونام الليل ساهره ۞

بعودة الدولة اي مرة ثانية • اي لعل الدولة زالت عنه فعادت
اليه • اي اشتغلت بالدولة عنك • سلوت اي السلو زايل ۞
ونام الليل اي نمت انا عن نفسه ساهره •

من بعد ان كان ليلي لا صباح له

كان

كان اول يوم الحشر آخره ۞

اي كان آخر الليل اول يوم الحشر • اي كان آخره يريد الى
ان يكون يوم الحشر اوله • اي كان آخره • يريد ان يكون
الى يوم الحشر ۞

غاب الامير فغاب الخير عن بلد ۞
كادت لفقد اسمه تبكي منابره •

اي غاب الخير بغيبوبته عن البلد • اي اشتكت الاربع •
وحشة الاحياء ۞

قد اشتكت وحشة الاحياء اربعه •
وخبرت عن اسى الموتى مقابره ۞

اي اشتكت الاربع وحشة الاحياء • اي اخبرت بما ناب •
من ترك اهل الاربع ما يجعل فيها من الطعام • والشراب ۞
واللهو • ان اهلها متوحشة لذلك • اي وخبرت ان الموتى
يأسون على فراقك ۞

حتى اذا عقدت فيه القباب له •

أهلّ الله باديه وحاضره

اي حتى اذا رجع فيه اي في البلد. اهلّ اي كبّر الله

وجدت فرحا لا الغمّ يطرده
ولا الصبابة في قلب تجاوره

وجدت اي القباب. اي لا تجتمع الصبابة والروح والفرح في قلب واحد

إذا خلت منك حمص لا خلت أبدا
ولا سقاها من الوسمي باكره

حمص بلدة من بلاد الشام. باكره اوله

دخلتها وشعاع الشمس متقد
ونور وجهك بين الخيل باهره

ونور وجهك باهره اي غالبه

في فيلق من حديد لو قذفت به
صرف الزمان لما دارت دوايره

في فيلق اي في جيش. يروى الكواكب والكوكب قطعة

من الجيش. لما دارت دوايره اي دواير الزمان

تمضي المواكب والأبصار شاخصة
منها إلى الملك الميمون طايره

شاخصة منها من المواكب اليك. انت الميمون طايره اي المبارك الطلعة المحبوب

قد حزن في بشر في تاجه قمر
في درعه أسد تدمى أظافره

قد حزن يعني الابصار. اسد تدمى اظافره اي من كثرة الحرب ومن كثرة قتله الاعداء وقوته

حلو خلايقه شوس حقايقه
تحصى الحصى قبل أن تحصى مآثره

شوس حقايقه لا يخضع لاحد. ويروى شوس حما الفه اي ما يحق عليه ان يحميه. يقال رجل اشوس وقوم شوس

تضيق عن جيشه الدنيا ولو رحبت
كصدره لم تبن فيها عساكره

معناه انه ذو صدر رحيب • وعساكره جيوشه •

إذا تغلغل فكر المرء في طرف •
من مجده غرقت فيه خواطره •

اذا تغلغل • اي دخل • فكر المرء افتكاره • في طرف اي جانب •
من جوانب مجده • اي علاه ومعانيه • غرقت فيه • اي في المجد •
الذي حواه • خواطره • اي خواطر المرء الطالب للتفكر فيه •

تحمي السيوف على أعدائه معه •
كأنهن بنوه أو عشائره •

تحمي السيوف • اي تتقد • على اعدائه معه • اي مع نفسه • كأنهن
اي السيوف • بنوه اي اولاده • او عشائره • اي قبائله •

اذا انتضاها الحرب لم تدع جسدا •
الا وباطنه للعين ظاهره •

اذا انتضاها • اي جردها للحرب • الا وباطنه للعين • ظاهره • اي
يجعله نصفين • اي يرى باطنه كما يرى باطنه ظاهره •

فقد تيقن أن الحق في يده •

وقد وثقن بأن الله ناصره •

فقد تيقن • اي السيوف • ويجوز ان تكون فقد ابتداء • ويجوز
ان يكون جواب لم تدع • اي السيوف •

تركن هام بني بكر وتغلبة •
على رؤوس بلا ناس مغافره •

قال ابن جني • عنا برؤوسهم • لما قتلهم • وعليها المغافر • وعنى
بالناس الابدان • ومغافره • رفع بالابتداء • وخبره على رؤوس •
اي مغافر الهام • على رؤوس بلا ناس •

فخاض بالسيف بحر الموت خلفهم •
وكان منه الى الكعبين زاخره •

فخاض • اي مع السيف • بحر الموت • اي كان الاهانة سهلا
عليه • وكان منه • اي من الممدوح • الى الكعبين • زاخره
اي ممتليه • اي موجه المرتفع •

حتى انتهى الفرس الجاري وما وقعت •
في الارض من جثث القتلى حوافره •

ويروى حتى انثني بدلٌ عن انتهي اي الفرس الى امره •

كم من دمٍ رويت منه اسنته •
ومهجة ولغت فيها بواتره •

كم من دم اراقته اسنته • اي رماحه • وهي جمع سنان •
ومهجة اي مهجة عدو • ولغت • اي ولغت بواتره • في المهجة
كولوغ الكلب في الدم • فيها بواتره • والبواتر جمع باتر
وهو السيف القاطع • من البتر • وهو القطع •

وحائن لعبت سمر الرماح به •
فالعيش هاجره والنسر زائره •

وحائن • اي وكم هالك • والحائن الهالك • فالعيس • ورواية
عن العيش • والعيس بالسين المهملة الجمال •

من قال لست بخير الناس كلهم •
فجهله بك عند الناس عاذره •

اي من قال لست خير هذا في معاليك • فقد جهلك • وجهل قدرك
والناس تعذره • من جهله • اي جهله ذالك • لان الجاهل يعذر •

أو شك أنك فرد في زمانهم •
بلا نظير ففي روحي أخاطره •

او شك فيك أنك فرد • اي منفرد في الزمان • الذي هم
فيه • فذاك لا يدري ما يقول من جهله ايضا •

يا من ألوذ به فيما أؤمله •
ومن أعوذ به مما أحاذره •

يا من ألوذ به • اي ألجأ اليه • فيما أؤمله • اي في الذي أنا
أؤمله • ومن أعوذ به • اي أستجير به • مما أخاف • اي
من الذي أخاف • وأحاذره اي أحذره • واللياذ انما
يكون في الأمل • والعياذ انما يكون في الخوف

ومن توهمت أن البحر راحته •
جودا وأن عطاياه جواهره •

ومن توهمت • اي تيقنت • أن البحر راحته • اي كفه • جودا
اي لجوده • وأن عطاياها • اي عطايا راحته • بدل عن
عطاياه • جواهره • اي جواهر البحر • من بعض عطاياه •

إرحم شباب فتى أودت بجدته
يد البلى وذوى في السجن ناضره

ارحم أي اعطف على شباب فتى. أودت بجدته أي أهلكت
يد البلى صرف البلى ونوائبه. وذوى أي جف ويبس في
السجن. ويقال الشجو بدلا من السجن. ناضره راجحه ونضيره

لا يجبر الناس عظما أنت كاسره
ولا يهيضون عظما أنت جابره

ولا يهيضون أي ولا يكسرون

واجتاز في بعض أسفاره

وهو وحده في الليل بالفراديس. وكان راجعا من برية
حسان. خائف يريد حاضر طي. فسمع زئير الأسد
فقال ارتجالا في ذلك

أجارك يا أسد الفراديس مكرم
فتسكن نفسي أم مهان فمسلم

أجارك استفهام. أي أهل جارك مكرم. معزز. فتسكن

نفسي

نفسي. أم مهان أي مذلول. محتقر. فمسلم أي النفس
تخذل. أي فتذل. وتقهر.

ورائي وقدامي عداة كثيرة
أحاذر من لص ومنك ومنهم

معناه أن أعدائي كثير. أحاذرهم وأنت منهم.

فهل لك من حلفي على ما أريده
فإني بأسباب المعيشة أعلم

فهل لك من حلفي أي عهدي

إذا الإتاك الرزق من كل وجهة
وأثريت مما تغنمين وأغنم

وقال أيضا في صباه

يمدح شجاع الدين بن محمد بن عبد العزيز بن الرضي
بن المصا الطائي المنبجي

عزيز أسى من داؤه الحدق النجل
عياء به مات المحبون من قبل

عزيز أي بفتح الألف يعني الحزن وبالرفع يعني الصبر
والأسى من الأسو وهو العلاج والمداواة • من داوه أي
بلاوه • الحدق النجل أي الأعين النجل والنجل الكحل
عياء أي بهذا الداء والبلاء عيي المحبون عن دوايه من
قبل أي من قديم الزمان ۞

فمن شاء فلينظر الى فمنظري ⁘
نذير لمن قد ظن ان الهوى سهل •

فمنظري أي فمرأى نذير أي مخوف • لمن ظن أي لمن
حسب ان الهوى سهل أي هين ۞

وما هي الا لحظة بعد لحظة ⁘
اذا نزلت في قلبه رحل العقل •

وما هي أي بنات الدهر لانه يقال للشدايد بنات الدهر
ولا يقال بنوا الدهر ويقال وما هي أي النظرة اذا نزلت
أي النظرة ويروى اذا نزلت قلب امرئ بدلا من في قلبه أي
في قلب عاشق • رحل العقل أي عقله بتلك النظرة واللحظة

جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي •
فأصبح لي عن كل شغل بها شغل •

جرى حبها أي حب تلك الجارية • مجرى دمي • أي كجرى
دمي في مفاصلي • جمع مفصل وهي الاعضاء والجوارح • فأصبح
أي فصار لي عن كل شغل من الاشغال • التي تشغلني بها
أي بالمتقدم ذكرها شغل • أي اشتغال عن غيرها ۞

سبتني بدل ذات حسن يزينها ۞
تكحل عينيها وليس بها كحل •

سبتني • أي هتكتني بدل • أي بدلال وملاحة • ذات
حسن • أي صاحبة حسن • يزينها • أي يزينها تكحل
عينيها زينة الى زينتها وحسنا الى حسنها • وليس بها
كحل • أي بغير كحل • بل شيء مطبوع • من غير تطبع • والتصنع

كأن لحاظ العين في فتكها بنا ۞
رقيب تعدى أو عدو له دخل •

في فتكها بنا • أي قتلها وتبريحها بنا رقيب • أي مراقب لنا

مراصد تعدي أي تصدي ويقال تعدى من التعدي
وهو الجور في الأمر والتجاوز عن حد الانصاف او عدو أي
معادي مضاد له دخل أي له حقد

وَمِنْ جَسَدِي لَمْ يَتْرُكِ السُّقْمُ شَعْرَةً * فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا وَفِيهَا لَهُ فِعْلُ

معناه لم يبق في جسدي شعرة فما فوقها أي دونها إلا
وفي دونها له فعل أي أثر وحكم

إِذَا عَذَلُوا فِيهَا أَجَبْتُ بِأَنَّةٍ * حُبَيِّبَتَا قَلْبًا فُؤَادًا هَيَا جُمْلُ

اذا عذلوا أي لاموا عواذلي فيها أي في المحبوبة أجبت قلت
بأنة بأنين وتوجع حبيبتا وأصله حبيبتي على التصغير ولو
وقف على حبيبتا لوقف بالهاء فيقول حبيبتاه كما يقال
يا ربتاه وحبيبتا بمعنى حبيبتي أيضا وحبيبتي صغر للتقريب
كقوله عليه السلام أصيحابي والألف في حبيبتا بدل
من الياء للتخفيف وقلبا منصوب لأنه بدل من حبيبتا

وفؤاد

وفؤادا منصوب لأنه بدل من قلبا وهو مثل قولك يا
أخي وسيدي ومولاي نداء بعد نداء وقيل أجبت
فقلت حبيبتا قلبي فؤادي يا جمل كما يقول المشفق
يا عزيزي يا رشائي فذهب بالتأنيث إلى العلة ويروى
حبيبتا قلبي فؤادي يا جمل وهيا جمل والف هيا جمل زائدة
والهاء في قوله هيا جمل بدل من الهمزة وأصله أيا جمل

كَأَنَّ رَقِيبًا مِنْكِ سَدَّ مَسَامِعِي * عَنِ الْعَذْلِ حَتَّى لَيْسَ يَدْخُلُهَا الْعَذْلُ

سد مسامعي أي أصمها فلا يدخل فيها العذل

كَأَنَّ سُهَادَ اللَّيْلِ يَعْشَقُ مُقْلَتِي * فَبَيْنَهُمَا فِي كُلِّ هَجْرٍ لَنَا وَصْلُ

ويروى كأن سهاد العين يعشق ناظري فبينهما أي بين
المقلة والسهاد تواصل إذا هجرت حبيبتي ويقال
بين سهاد الليل والمقلة وصل في كل هجر لنا

أُحِبُّ الَّتِي فِي الْبَدْرِ مِنْهَا مَشَابِهٌ *

وأشكو إلى من لا يصاب لها شكل

معناه ولو شابهها البدر• وكان فيها ما يشابهه• فقد فاقته
بما فيهما من باقي ملاحة• وفصاحة لا يشابههما هو•

إلى واحد الدنيا إلى ابن محمد
شجاع الذي لله ثم له الفضل

شجاع الذي لالتقاء الساكنين• لم تنون العين• وهو التنوين
ولام الذي• وشجاع بالجر على البدل من محمد• والإضافة• وبالرفع
على المبتدأ• أي هو شجاع

إلى الثمر الحلو الذي طيء له
فروع وقحطان ابن هود له أصل

أي هو أصل طيء• وقحطان للفروع أصل• وطيء كان آخرا
وقحطان كان أولا• أي طيء له فروع لا هو لهم• ويقال لها
أصل أي للفروع

إلى سيد لو بشر الله أمة
بغير نبي بشرتنا به الرسل

إلى قابض الأرواح والضيغم الذي
تحدث عن وقعاته الخيل والرجل

إلى قابض الأرواح• رواية أخرى القابض الأرواح• والأبطال
تبك من الأرواح• ورواية أخرى القانص• بغير نقط في الصاد
وإبدال النون موضع الباء ورواية• عن وقفاته• بدل عن
وقعاته• وسكن القاف ضرورة للشعر

إلى رب مال كلما شت شمله
تجمع في تشتيته للعلى شمل

إلى رب مال• أي صاحب مال• كلما شت شمله• أي شمل
المال تجمع• أي انضم في تشتيته• أي في تشتت ذلك
المال شمل العلى والكرم• وغير ذلك

همام إذا ما فارق الغمد سيفه
وعاينته لم تدر أيهما النصل

الغمد سيفه• رواية أخرى نصله• لم تدر أيهما• أي النصل أم
هو في القطع والحدة• وقوة العزم

ح

رأيت ابن أم الموت لو أن بأسه
فشا بين أهل الأرض لا يقطع النسل

رأيت ابن أم الموت يعني أخا الموت تراه إذا رأيته لو
أن بأسه أي شدته الى آخر البيت أي قطع البأس الرجال
فانقطع النسل

على سابح موج المنايا بنحره
غداة كأن النبل في صدره وبل

90

على سابح أي على فرس غداة أي في الغداة وترك غداة
بلا تنوين لانه اضافه الى الجملة وبل اي مطر

فكم عين قرن حدقت لنزاله
فلم تغض إلا والسنان لها كحل

قرن بطل حدقت اي انفتحت لنزاله أي عند نزال الممدوح
فلم تغض اي فلم تغلق الا والسنان اي سنان الرمح لها كحل داخلها

إذا قال رفقا قال للحلم موضع
وحلم الفتى في غير موضعه جهل

اذا

اذا قال رفقا اي قال القرن رفقا قال الممدوح للحلم
موضع اي الحلم موضعه غير هذا الموضع وحلم الفتى أي سماحه
وعفوه في غير موضعه اي في غير موضع الحلم جهل اي جهالة

ولولا تولي نفسه حمل حمله
عن الأرض لانهدت وناء بها الحمل

حلمه رواية

91

اي لو حملت الأرض حمله لانهدت عن ثقل حمله وناء
بها اي بالأرض وأضرها ذالك الحمل

تباعدت الآمال عن كل مقصد
وضاق بها إلا إلى بابه السبل

اي تباعدت الآمال من كل أمر عن كل مقصد أي
عن كل قصد ومطلب وضاق بها أي بالآمال ثم استثنى
فقال الا الى بابه السبل أي الطرق

ونادى الندى بالنائمين عن السرى
فأسمعهم هبوا فقد هلك البخل

نادى الندى أي الكرم هبوا اي استيقظوا من نومكم

فَقَدْ مَلَكَ أَيْ فَنِيَ • وانعدم البُخْلُ • اي لم يُوجَد ۞

وَحَالَتْ عَطَايَا كَفِّهِ دُونَ وَعْدِهِ •
فَلَيْسَ لَهُ إِنْجَازُ وَعْدٍ وَلَا مَطْلُ ۞

وحَالَتْ • أي صارت حاجزة بين العطايا والوعد • ومعناه ان
العطايا تسبق الوعد • من شدة كرمه ونايله ۞

فَأَقْرَبُ مِنْ تَجْدِيدِهَا رَدُّ فَائِتٍ •
وَأَيْسَرُ مِنْ إِحْصَائِهَا الْقَطْرُ وَالرَّمْلُ •

اي رد ما فات • ايسر من تجديد عطاياه • وأيسر من احصائها
اي من عدها • اي عد القطر والرمل • ايسر من عد عاداته نعمه

وَمَا تَنْقِمُ الْأَيَّامُ مِمَّنْ وُجُوهُهَا •
لِأَخْمَصِهِ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ نَعْلُ •

اي وجوه الايام • نعل لاخمصه • اي لقدمه • أي هي تحته • وهي
تذب عنها النوايب والحدثان ۞

وَمَا عَزَّهُ فِيهَا مُرَادٌ أَرَادَهُ •
وَإِنْ عَزَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ •

وما عزه • اي وما غلبه • وإن عز • اى قل • الا ان يكون
له • اي لنفس الممدوح مثل • اي نظير ۞

كَفَى ثُعَلًا فَخْرًا بِأَنَّكَ مِنْهُمُ
وَدَهْرًا بِأَنْ أَصْبَحْتَ مِنْ أَهْلِهِ أَهْلُ

كفى ثعلا فخر أجود • ولو قلت فخرا على معنى كفى الفخر
فخرا لجاز • ويروى دهر بالرفع • لان بالرفع كانه قال
فليفتخر به دهر اهل الفخر • بان اصبحت من اهله • فاضمر
ومن روى دهرا • يقول كفى ثعلا ودهرا بان اصبحت اهل
من اهله • ويكون اهل مرفوعا على البدل من تاء اصبحت • لانها
في محل الرفع • ودهرا بان امسى وانت له اهل • ويروى امسيت
من اهله • يعني بان امسيت وانت اهل من اهله ۞

فَوَيْلٌ لِنَفْسٍ حَاوَلَتْ مِنْكَ غِرَّةً •
وَطُوبَى لِعَيْنٍ سَاعَةً مِنْكَ لَا تَخْلُو ۞

فويل لنفس حاولت • أي طلبت منك غرة • اي هفوة وغفلة
وطوبى اي هنيئا لعين • لا تخلو ساعة من التملي منك • أي بك

فما بغفيرٍ شام برقك فاقةٌ
ولا في بلادٍ أنت صيبها محلُ

فما بغفيرٍ أي ليس بغفيرٍ شامَ انتظر برقك أي نور برقك فاقةٌ اي فقر منه ولا في بلادٍ وليس في بلادٍ جمع بلدٍ أنت صيبها اي مطرها محلٌ اي لا جدب ولا قحط وجعل الجملة في موضع الخبر كقولهم كنت رجلا في داره

وقال أيضا يمدحه

اليومَ عهدُكمُ فأين الموعدُ
هيهاتَ ليس ليومِ عهدِكمُ غدُ

اليوم عهدكم اي رؤيتكم فأين الموعد أي موعد اللقاء حتى نجتمع هيهات أي ما أبعده الذي يحتمل تأويلات منها اليوم نلقاكم فأين موعد اللقاء الآخر وهيهات ليس لعهدكم وفاء ومنها اليوم تتعهدون فأين الوعد الذي وعدتم قبل هذا ومنها اليوم يوم عهدكم وأين متى ما تعدون من يوم عهدٍ آخر فاني اذا فارقتموني

فارقت

فارقت حياتي وعلى هذا قوله هيهات ليس ليوم عهدكم او وعدكم غد يعني لا أحيى بعد عهدكم وقوله فأين الموعد استفهام على معنى الإنكار اي لا تنجزون الموعد يكون له الغد

الموتُ أقربُ مخلبًا من بينكم
والعيشُ أبعدُ منكمُ لا تبعدوا

اي الموت أقرب مخلبا مني من بينكم منكم إن بنتم وان لم تبعدوا وبينكم فراقكم والعيش أبعد اي لأنه لا يعيش ليوم الوعد

إنّ التي سفكت دمي بجفونها
لم تدرِ أنّ دمي الذي تتقلّدُ

سفكت دمي اي اراقته وأجرته وتتقلد يحتمل معنيين احدهما انه شبه الدم بالعقيق والقلادة والآخر معناه انها سفكت دمي فلم تدر انها تؤخذ به اي تكون مأخوذة به اي بثار دمي لما قتلني هواها

قَالَتْ وَقَدْ رَأَتِ اصْفِرَارِي مَنْ بِهِ • وَتَنَهَّدَتْ فَأَجَبْتُهَا الْمُتَنَهِّدُ ۞

قالت أي سافكة دمي • وقد رأت اصفراري من الوجد • من به أي من فعل به هكذا • وتنهدت أي تنفست • والتنهد شدة التنفس حتى يعلو الصدر • ومن به معناه من به • أي من يوجد به • وقالت فأجبتها المتنهد • أي القائم • أي يوجد به الشخص المتنهد • يعني صفرتي القائمة • او المتنفس صعدا •

فَمَضَتْ وَقَدْ صَبَغَ الحَيَاءُ بَيَاضَهَا • لَوْنِي كَمَا صَبَغَ اللُّجَيْنَ العَسْجَدُ •

يعني صبغ الحياء بياضها • اي صفرني • الحياء المخلوط بالخوف بصفرة الوجه • لوني أي كلوني • أي صيّر لونها كلوني في الصفرة • وهذا كقول ذي الرمة ۞

كأنها فضة قد مسها ذهب • لأن الذهب من عادته ذا •

فَرَأَيْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي قَمَرِ الدُّجَى • مُتَأَوِّدًا غُصْنٌ بِهِ يَتَأَوَّدُ •

جعل بياض لونها قمرا • وعارض الصفرة فيها قرن الشمس وهو أول ما يبدو منها أصفر • وقال ابن الجني أي قد جمعت لحسن الشمس والقمر • وقوله متأودا حال لقرن الشمس ومعناه متمايلا ثم ذكر سبب تثنيه • فقال غصن به يتأود يعني قامتها تتمايل بوجهها في حال مشيتها • هذا من شرح علي الواحدي • والدجى الظلام • وعنى بالدجى شعرها وبالقمر وجهها • وقيل متأودا اى متثنيا ۞

عَدَوِيَّةٌ بَدَوِيَّةٌ مِنْ دُونِهَا • سَلْبُ النُّفُوسِ وَحَرُّ نَارٍ تُوقَدُ •

عدوية اى منسوبة الى عدي • من دونها اي من دون الوصول اليها سلب النفوس • اي نهب النفوس واخذها • والسلب والسلب بمعنى واحد • قال الاصمعي قال لما حضرت رباط [illegible] قال له ابنه اعددت لك للبرد ثوبا اكفنك فيها • قال اي بني مددنا من ابيك لباس خير من هذا • وسلب تنبي • ويروى ونار حرب توقد • وهذا اصح ۞

وهواجل وصواهل ومناصل
وذوابل وتوعد وتهدد

وهواها دونه هواجل أي دون الوصول اليها مفاوز
وهو جمع هوجل وهي الأرض الواسعة قال الشنفرى
ولست بمحتار الظلام اذا انتحت هدى الهوجل العسف
وصواهل جمع صاهل وهم الخيل وذوابل جمع ذابل وهم
الرماح وتوعد وتهدد بالقتل وغيره

أبلت مودتها الليالي بعدنا
ومشى عليها الدهر وهو مقيد

بعدنا أي بعد فراقنا وهو مقيد أي قدها لأن مشي المقيد
ثقيل ولأن الرجل اذا قيد ايضا اشتد وطؤه

أبرحت يا مرض الجفون بممرض
مرض الطبيب به وعيد العود

قال ابن جني ابرحت اي تجاوزت الحد يا مرض الجفون
وعنى بالممرض جفنيها يبالغ في شدة مرض جفنيها

وقال

وقال ابن فورجه الممرض هو المتنبي وهذا أحسن
مرض الطبيب به أي بالممرض من شدة ما به من المرض

فله بنو عبد العزيز ابن الرضى
ولكل ركب عيسهم والفدفد

فله أي فللممرض وعيسهم مطاياهم والفدفد الفلاة

من في الأنام من الكرام ولا تقل
من فيك شام سوى شجاع يقصد

أي من في الأنام من الكرام سوى شجاع شام أي يا شام
ولا تقل من فيك يقصد أي يلجأ اليه او هو لي ملجأ وشام
يذكر واراد يا شام فحذف ياء الندا كقوله تعالى
يوسف أعرض عن هذا أي يا يوسف ويروى من في الشام

أعطى فقلت لجوده ما يقتنى
وسطا فقلت لسيفه ما يولد

فقلت لجوده ما يقتنى أي الذي يقتنى وسطا أي حمل ووثب
فقلت لسيفه الذي يولد وما في ما يقتنى وما يولد صلة بمعنى الذي

وَتَحَيَّرَتْ فِيهِ الصِّفَاتُ لِأَنَّهَا ۞
أَلِفَتْ طَرَائِقَهُ عَلَيْهَا تَبْعُدُ ۞

وتحيرت من الحيرة في الأمر وهو الاندهال • أي اندهلت • فيه أي في الممدوح • الصفات لأنها • أي الصفات • ألفت • أي صادفت • ووجدت طرائقه خصائصه • وطرقه • عليها تبعد •

فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ كُلًى مَفْرِيَّةٌ ۞
يَذْمُمْنَ مِنْهُ مَا الأَسِنَّةُ تَحْمَدُ ۞

المعترك موضع الحرب • والمفرية المشقوقة • قال الشاعر
وأسمنها حتى إذا ما تمكنت • فرته بأنياب لها والحوافر ۞
ويذممن • أي الكلى جودة شقه • وهو الذي تحمده الأسنة •
والكلى جمع كلية ۞

نِقَمٌ عَلَى نِقَمِ الزَّمَانِ تَصُبُّهَا ۞
نِعَمٌ عَلَى النِّعَمِ الَّتِي لَا تُجْحَدُ ۞

أي له نقم • وللزمان نقم • فنقمه تنصب على نقم • الزمان •
بنعم منه • أي يصير نقم الزمان نعما • أي نعمه تصير على

نعم

نقم الزمان نعما أي يردها ويذهب بها • أي هي للموهوب
نعمة • وللزمان نقمة فنقمه تنصب على نقم بنعم منه على
نعم لم تصر نقم الزمان نقما • أي هو نقم على أعدائه
ونعم على أعدائه • ولا تجحد مثل ما لا تجحد • أي لا تنكر

فِي شَأْنِهِ وَلِسَانِهِ وَبَنَانِهِ ۞
وَجَنَانِهِ عَجَبٌ لِمَنْ يَتَفَقَّدُ ۞

في شأنه • أي في أمره ولسانه وبيانه أي فصاحته • وجنانه عزمه
عجب في كل واحد لمن للذي يتفقد • أي يتعرف

أَسَدٌ دَمُ الأَسَدِ الهِزَبْرِ خِضَابُهُ ۞
مَوْتٌ فَرِيصُ المَوْتِ مِنْهُ يُرْعَدُ ۞

فريص الموت الفريص جمع فريصة • وهي لحمة تحت الكتف
وهي معتشك • منه أي من الممدوح ترعد • أي مخافة منه •

مَا مَنْبِجٌ مُذْ غِبْتَ إِلَّا مُقْلَةٌ ۞
سَهِدَتْ وَوَجْهُكَ نَوْمُهَا وَالإِثْمِدُ ۞

سهدت • بالكراء رداية • ووجهك نومها أي نوم المقلة ۞

فالليل حين قدمت فيها أبيض
والصبح منذ رحلت عنها أسود

اي لبياض وجهك صار ليلها الأسود أبيض واسود صباحها
الأبيض حزنا منذ رحلت عنها ويروى حين رحلت

ما زلت تدنو وهي تعلو عزة
حتى توارى في ثراها الفرقد

توارى اي تغيب في ثراها اي في تربها الفرقد

أرض لها شرف سواها مثلها
لو كان مثلك في سواها يوجد

اي لهذه الأرض التي حللت بها شرف بحلولك اياها
ولو وجد مثلك في أرض أخرى غيرها لكانت به مثل هذه

أبدى العداة بك السرور كأنهم
فرحوا وعندهم المقيم المقعد

اي اظهروا بقدومك فرحا خوفا منك لا فرحا في الحقيقة
بك وعندهم من ذاك المقيم المقعد حذرا وحسدا

اي

اي الذي يقعد ويقيم

قطعتهم حسدا أراهم ما بهم
فتقطعوا حسدا لمن لا يحسد

أراهم ما بهم اي أراهم ما بهم من سوء الحال وهو صفرة
وجوههم من الحسد فتقطعوا حسدا لمن لا اي للذي
لا يحسدهم لأنه أفضل

حتى انثنوا ولو ان حر قلوبهم
في قلب هاجرة لذاب الجلمد

حتى انثنوا اي انصرفوا ولو ان حر قلوبهم اي ضرامها في
قلب هاجرة اي في قلب الشمس لذاب الجلمد من ذلك

نظر العلوج فلم يروا من حولهم
لما رأوك وقيل هذا السيد

نظر العلوج اي أعداؤك والعلوج جمع علج وهو الحمار
وعنى بذلك الروم فلم يروا اي لما نظروا لم يروا من حولهم
اي الذي حولهم لما رأوك اي لما عاينوك قال ابن جني

اي كنت وحدك مثلهم كلهم لأن ابصارهم لم تقع
الا عليك وحدك فقمت مقام الجماعة والمعنى انهم
لصغرهم في جنبك كأنهم لا وجود لهم ويقال نظر العلوج
فلم يروا اي لم يروا هذا الصايل حولهم والحفا بهم وسترهم
بجنبك لما رأوك اي رأوهم الا انهم تلاشوا عندك
١٠٤ وخفي توضعهم بجانبك فلم يعتدوا

بقيت جموعهم كأنك كلها
وبقيت بينهم كأنك مفرد

يقول كنت فيهم منفردا بنفسك كأنك جماعتهم
لتعلق ابصارهم بك وتأييدهم بمكانك ومن ذلك
كنت بينهم كأنك مفرد بلا نظير منهم ثم حقق
المعنى بالمصراع الثاني واتى بكاف التشبيه دليل ان
هذا تمثيل اي كنت كجموعهم في غيابك فانت في
هذه الحالة جماعة ولستها لانك واحد وصرت
كأنك مفرد لانك واحد ولسته لان فيك غنا

الجموع

الجموع لانك لا نظير لك في فضلك

لهفان يستوبي بك الغضب الورى
لو لم ينهنهك الحجى والسودد

لهفان اي غضبان واللهف من شدة الغضب وهو حرارة القلب
ونصب لهفان على الحال يستوبي اي يستفعل من الوبا وهو
١٠٥ الموت اي الغضب يستوبي بك الورى اي يميتهم من خوفك
لو لم ينهنهك اي يزجرك ويمنعك ويثنيك ويردك

كن حيث شئت تسر اليك ركابنا
فالارض واحدة وانت الاوحد

اي ليس للارض علي مشقة لالفنا اياك وهذا كقوله
الفت ترحلي وجعلت ارضي قتودي والعريري الجلالا
فالارض بطولها وعرضها واحدة وانت واحد لا مقصد سواك

وصن الحسام ولا تذله فانه
يشكو يمينك والجماجم تشهد

وصن اي احفظ الحسام اي حسامك ولا تذله اي اعزه ولا

تهنه والاذلة الاهانة • فانه اي الحسام يشكو يمينك
اي من كثرة الاستعمال • والجماجم تشهد • اي تشهد
بهذا الامر • ويقال تشهد اي تشهده • من المعاينة تنظره

يبس النجيع عليه وهو مجرد ※
من غمده وكانما هو مغمد ※

يبس النجيع اي الدم • عليه اي على السيف • وهو مجرد من غمده
وكانما هو مغمد اي كانه في غمده من كثرة الدم •

ريان لو قذف الذي اسقيته •
لجرى من المهجات ماء مزبد ※

ريان اي السيف • ومعناه انه روي من دم الاعداء • فلو قذف
اي اخرج ما • اي الذي اسقيته • لجرى منه اي من السيف
نحو مزبد • من الدم الذي شربه ※

ما شاركته منية في مهجة ※
الا وشفرته على يدها يد

انما شاركته في عاقبة لانه اقوى من المنية • وشفرته اي

اي سيفه • على يدها اي على قوتها يد • اي قوة •

ان الرزايا والعطايا والقنا ※
حلفاء طي غوروا او انجدوا •

اي الرزايا اي المنايا • والعطايا اي الهبات • والقنا اي الذخاير
من كل شي يقتنى يدخر • حلفاء اي اعوان واصحاب لطي
غوروا • اي ذهبوا الى الغور • او انجدوا اي ذهبوا الى نجد •

صح يال جلهمة تذرك وانما •
اشفار عينك ذابل ومهند ※

صح من الصياح اي تكلم يال • اي يا ال جلهمة تجبك ال
جلهمة • وانما اشفارك اي جفون عينيك • ذابل رمح
ومهند • اي سيف وهذا يعني لكثرتهم • وشوكتهم
يخاطب الممدوح • اي صح بمعنى قل يال جلهمة • تذرك
اي تدركك • بالامداد • والمساعدة ※

من كل اكبر من جبال تهامة ※
قلبا ومن جود الغوادي اجود •

وهذا البيت تفسير للبيت الذي قبله • وهو قوله صح يا آل
جلهمة • قال ابن جني تحدق بك الرماح والسيوف مع
الابطال فتغطي عينيك كما تغطيها الاشفار • وقال
ابن فورجة ليس في اللفظ ما يدل على التغطية • ومعناه
عنده اذا صحت يا آل جلهمة اجتمعت اليك الابطال
وهابك كل احد حتى كانه اذا نظرت الى رجل من
الفرسان بعينيك اسرعت اليه رماحا وصالت عليه
السيوف • يعني انهم يسرعون اليك لفاء عنك • من كل
اكبر اي كل فارس له قلب اقوى واكبر من جبال
تهامة وتهامة موضع معروف • ومن جود الغوادي اي
من السحاب الغادي الذي يأتي غدوة ⁂

يلقاك مرتديا باحمر من دم ⁂
ذهبت بخضرته الطلى والاكبد •

يلقاك • اي من كل اكبر يلقاك مرتديا • اي متقلدا بالاحمر •
اي بسيف احمر من دم العدو • ذهبت بخضرته • اي

بخضرة

بخضرة السيف الطلى والاكبد •

حتى يشار اليك ذا مولاهم ⁂
وهم الموالي والخليقة اعبد •

الاعبد والعبيد والعباد • وعبدان • وعبدي وعبداء
بقصر ويمد • ويروى والخليقة اعبد وهو اصح • اي خلقهم

انى يكون ابا البرية آدم ⁂
وابوك والثقلان انت محمد •

انى • اي من اين وكيف يكون ابا البرية • اي يكون آدم
اب البرية • والثقلان انت وابوهما • اي وابوك محمد
والثقلان انت • وقال ابن جني الا يكون حتى يشار ⁂

وقال في ابي دلف في السجن ٥

اهون بطول الثواء والتلف ⁂
والسجن والقيد يا ابا دلف •

اهون • يعني ما اهون • الثواء وهو المكث والاقامة • والتلف
اي الهلاك يقال تلف اذا هلك ⁂

غَيْرَ اخْتِيَارِيْ قَبِلْتُ بِرَّكَ بِيْ
وَالْجُوعُ يُرْضِي الأُسُوْدَ بِالْجِيَفِ

غير اختياري أي بغير اختياري ومرادي قبلت

كُنْ أَيُّهَا السِّجْنُ كَيْفَ شِئْتَ فَقَدْ
وَطَّنْتُ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مُعْتَرِفِ

كن أمر من المتكلم كيف شئت أي كيف ما أردت
فقد وطنت أي قررت وأثبت للموت نفس معترف
أي نفس مقر مصطبر

لَوْ كَانَ سُكْنَايَ فِيْكَ مَنْقَصَةً
لَمْ يَكُنِ الدُّرُّ سَاكِنَ الصَّدَفِ

وكان قوم قد وشوا به إلى السلطان وكذبوا عليه
وقالوا قد انقاد له خلق كثير من العرب وقد عزم على
أخذ بلدك حتى أوحشوه منه وقيده واعتقله وضيق عليه

فقال يمدحه وهو في الحبس

أَيَا خَدَّدَ اللهُ وَرْدَ الْخُدُوْدِ

وَقَدَّ قُدُوْدَ الْحِسَانِ الْقُدُوْدِ

خدد الله أي شقق ومنه الأخدود وقد قطع طولا وقط
قطع عرضا وهذا على سبيل التعجب والاستحسان ويقال
خدد الله أي خدش الله وهو دعاء على ورد الخدود بالتخد يد
وهو لا يريد لفظة مستقبحة سفيهة أي جعل الله فيه
الأخاديد أي المجاري وقيل خدد أي ذبل ورد الخدود
وقد أي قطع قدود جمع قد وهي القامة

فَهُنَّ أَسَلْنَ دَمًا مُقْلَتِيْ
وَعَذَّبْنَ قَلْبِيْ بِطُوْلِ الصُّدُوْدِ

فهن أسلن أي أجرين دما مقلتي أي أبكينني دما ويروى
مهجتي بدلا عن مقلتي والصدود الإعراض

وَكَمْ لِلْهَوَى مِنْ فَتًى مُدْنَفٍ
وَكَمْ لِلنَّوَى مِنْ قَتِيْلٍ شَهِيْدِ

مدنف أي مشرف على الموت وشهيد مستشهد

فَوَاحَسْرَتَا مَا أَمَرَّ الْفِرَاقَ

وأعلق نيرانه بالكبود ۞

ما امر الفراق • اى ما اصعبه • وامر مذاقه • واعلق • اي انشب بالكبود • جمع كبد ۞

وأغرى الصبابة بالعاشقين ۞
وأقتلها للمحب العميد ۞

واغرى • اي احرض • وهو من غري يغرى • اي لهج • واولع والصبابة الشوق ۞ العميد الذليل • وقيل العليل • وقيل العميد • المعمود • بالمحنة والشوق ۞

وألهج نفسي لغير الخنا ۞
بحب ذوات اللما والنهود ۞

والهج • اي اغود • نفسي لغير الخنا • اي الزنا والفساد • والفحش الفعل • بحب ذوات • صواحب اللمى • واللمى • سمرة • في الشفتين • وهو حسن • والنهود • جمع نهد • وهو الثدي ۞

فكانت وكن فداء الأمير ۞
ولا زال من نعمة في مزيد ۞

فكانت • اي نفسي • فداء الامير • وكن الحسان • ايضا فداؤه • فاقتصر على نداء واحد • فصاحة • في مزيد • اي في زيادات ۞

لقد حال بالسيف دون الوعيد ۞
وحالت عطاياه دون الوعود ۞

لقد حال • اي منع • بالسيف • اي شق بسيفه وعيده • وحالت منعت عطاياه • دون الوعود • جمع وعد • اي اعطى قبل ان يعد بالعطية • فسبقت العطايا الوعود ۞ •

فأنجم أمواله في النحوس ۞
وأنجم سؤاله في السعود ۞

فانجم امواله • اي كواكبها في النحوس • اي في الاعدام من كثرة الانفاق • وانجم سؤاله اي قصاده بالسؤال • في سعود • اي صعود • وزيادة • وبهجة ۞

ولو لم أخف غير أعدائه ۞
عليه لبشرته بالخلود ۞

ولو لم اخف غير اعدائه تصيبه • اي العدو ربما يصيب

بالعين كقوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بابصارهم أي لولا أخاف عليك العين ويروى الغير
أي غير أعدائك أي ملك الموت لبشرتك بالخلود
أي بالخلود بالملك والامارة ولكن لا خلود

رمى حلبا بنواصي الخيول
وسمر يرقن دما في الصعيد

وسمر رماح يرقن أي يسلن دما في الصعيد أي في الثرى

وبيض مسافرة ما يقمن
لا في الرقاب ولا في الغمود

وبيض أي سيوف ما يقمن أي هي مترددة في الرقاب
ومترددة في الغمود جمع غمد وهي الغلف

يقدن الفناء غداة اللقاء
الى كل جيش كثير العديد

يقدن أي يسقن من القود الفناء أي الهلاك غداة
اللقاء أي ساعة الحرب كثير العديد أي الجمع

فولى باشياعه الخرشني
كشاء أحس بزأر الاسود

ولى أي انقلب وأدبر باشياعه أي جماعاته أي مع قومه
الخرشني اسم رجل منسوب الى الخرشنة وهو حصن من
حصون الروم كشاء أي ولى هو وقومه كتولي شاء

جمع شاة احس أي سمع بزأر الاسود أي باصواتهم

يرون من الذعر صوت الرياح (١)
صهيل الجياد وخفق البنود

يرون أي يحسبون ويظنون من الذعر أي الفزع صوت
الرياح أي اذا سمعوا هفيف الرياح السائرة قالوا صهيل
الجياد هذه وخفق البنود أي جاءت الخيل والرايات

فمن كالامير ابن بنت الامير
أو كمن مثل آبائه والجدود

من استفهام أي اخبروني من مثله أو من مثل آبائه
والجدود أي هو كريم الطرفين

سعوا للمعالي وهم صبية ۞
وسادوا وجادوا وهم في المهود ۞

وهم صبية • اي صغار • والمهود جمع مهد • وهو السرير •

أمالك رقي ومن شأنه ۞
هبات اللجين وعتق العبيد ۞

أمالك رقي • أي يا مالك عبوديتي بالكرم • ومن شأنه
اي أمره وهمته • هبات اي اعطاء اللجين • اي الفضة •

دعوتك عند انقطاع الرجاء ۞
والموت مني كحبل الوريد ۞

حبل الوريد عرق في العنق • اذا قطع مات صاحبه ۞

دعوتك لما براني البلى ۞
وأوهن رجلي ثقل القيود ۞

لما براني • أي اهزلني • ويروى وأثقل • رجلي ثقل الحديد •
وأوهن • اي اضعف • والوهن في الجسم الضعف • والوهن
في عزم التواهن • في الأمر • اي اهماله ۞

وقد كان مشيهما في النعال ۞
فقد صار مشيهما في الحديد ۞

اي كنت متنعما بمشيي في النعال • وقد اتاهما المشي في الحديد

وكنت من الناس في محفل ۞
فها انا في محفل من قرود ۞

في محفل • اي في جمع • ويروى فقد صرت في محفل • من قرود
وعنى بالقرود عن من يزمعه • ويرقد عن مصلحته في الحبس

تعجل فيّ وجوب الحدود ۞
وحدّي قبل وجوب السجود ۞

اي احدّ قبل ان اكلف الصلوات الخمس • اي عجل • وحدي
رواية ووجدي • قبل وجوب السجود • اي الحلم اي ما قبل
ني • وهذا عجب ۞

وقيل عدوت على العالمين ۞
بين ولادي وبين القعود ۞

وقيل عدوت • اي وثبت وتعديت • على العالمين ۞

فما لك تقبل زور الكلام
وقدر الشهادة قدر الشهود

اي محل الشهادة على قدر الشاهد

فلا تسمعن من الكاشحين
ولا تعبأن بمحك اليهود

ويروى من الكاذبين، بدل من الكاشحين، ولا تعبأن
اي ولا تلتفتن، بمحك اي بعداوة اليهود، ولجاجهم

وكن فارقا بين دعوى اردت
ودعوى فعلت بشأو بعيد

اي تحقق هذه الدعوى، وهذه، وافرق بينهما، بتحديد
الصواب، في احدى الدعويين

وفي جودكفيك ما جدت لي
بنفسي ولو كنت اشقى ثمود

يقول اصفح عني في جودك ما اجود بنفسي، وتحسن
ولو كنت عاقر الناقة، لان عاقر الناقة اشقى ثمود

وقال يمدح الأمير سيف الدولة
وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه   بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه

عتبته بقول، وفاؤكما بان تسعداني ثم ابتدأ فقال، والدمع
اشفاه ساجمه، كالربع اشجاه طاسمه، وقيل تخاطب صاحبيه
وقد لاماه في البكاء فقال وفاؤكما باسعادي كالربع
اشجاه دارسه، والطاسم، والطامس بمعنى واحد، وهو
الدارس يقال طسم وطمس، واشجاه اشد شجوا، و
الشجو الحزن، اي كنت ابكي الربع وحده، فصرت ابكي
وفاءكما بعده ومعه قال عبد الملك الرامهني ويحتمل
ان يكون معناه، وفاؤكما يا صاحبي بان تسعداني على بكاء قد
صار كالربع في حالة الطمس، وعفى اثره حتى صرت ابكي
عليه كما ابكي على الدار اذا رأيتها مقفرة، وعن حالها
مشعرة وقيل ان المتنبي سئل عن معنى قوله وفاؤكما
وعن دخول الكاف في الربع، ودخول الباء في قوله بان
تسعداني فقال اما الكاف فانما كاف تشبيه وهي
كما يقال هذا الشراب كالعسل، واما الباء فانها [illegible]
بالمصدر الذي هو وفاؤكما فقيل له فلم رفعت الوفاء [illegible]

بالابتداء فقيل ابن جبرة فقال كالربع فقيل له فهل يصح
أن تخبر عن اسم قبل تمامه وقد بقيت منه بقية فقال
يجوز واستشهد ببيت قاله واحد من الشعراء ولكن
مع هذا لا يكون مستحسنا ولا فصيحا لأنه لا يبتدأ من الاسم
قبل تمامه وقال الراشي ابن عبد الملك معنى هذا البيت
عندي وفاؤكما يا صاحبي في أن تسعداني على البكاء والوقوف
معي في الدار التي إنما نظرها لي وفاؤكما بالمشاهدة والمساعدة
ثم قال والدمع أشفاه ساجمه يعني الذي انسجم وسال
على الخدين لا ما جمدته في العين وهو كالربع أشجاه
وأشد حزنا ما كان أثره دارسا لا ما كان باديا أي الدمع
أشفاه ما انسجم كالربع أشجاه ما انطسم وهذا التقديم والتأخير
وإن كان موصوفا في كلام العرب فإنه غير مستحسن لبعد
المشبه عن المشبه به

وما أنا إلا عاشق كل عاشق
أعق خليليه الصفيين لائمه

يقول أعق خليليه أي أعقهما له وأصل العقوق
في الوالدين والعقوق المخالفة والغضب واشتقاقه من
قوله الفرد عق الأرض إذا شقها وقوله كل عاشق صفة
للعاشق كأنه قال وما أنا إلا عاشق كامل العشق
ومثله مررت برجل كل رجل أي برجل كامل في خصاله
وعقله ويعني بهذا الوصف من يعذله عن عذله لأنه إذا
كان عاشقا تام العشق تصامم عن استماع الملام وقوله
أعق خليليه معناه أنه إذا كان له خليلان صفيان ثم لامه
أحدهما فقد زال عنه وصف الصفاء وحصل له وصف
العقوق وجاز له أن يأتي بهذا اللفظ كقوله عز وجل أصحاب
الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا ويعني أن خليله
الصادق من ساعد العاشق في البكاء ورفع العاشق لتقدم
الاسم على الخبر

وقد يتزيا بالهوى غير أهله
ويستصحب الإنسان من لا يلائمه

قوله وقد يتزيا بالهوى غير اهله هذا البيت يؤكد معنى البيت الاول
يقول ليس كل من يدعي العشق كان اهلا له اذ قد يلابس الهوى
من ليس من اجناسه كما ان الانسان يستصحب في حال سفره او
اقامته من لا يشاكله في خلقه ولا يناسبه في طبعه يعني انه
العاشق خالصا فكيف يصغي الى لوم اللائمين

بليت بلى الاطلال ان لم اقف بها
وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

قوله بليت بلى الاطلال هذا دعاء على نفسه بالبلى ان لم يعص
العذال ولم يقف عليها كالذي يقف لطلب الخاتم ثم
خص الخاتم لانه حلية الرجال وليس لهم سواه حلية وقال
في الترب ولم يقل في الماء فان وقوفه بالاطلال وهو التراب
وايضا ان الشيء اذا ضاع في التراب كان ارجى للوجود فيه
كالشحيح اذا ضاع خاتمه فيه لا ييأس ان يقف طالبا له

كئيبا توقاني العواذل في الهوى
كما يتوقى ريض الخيل حازمه

قوله كئيبا

قوله كئيبا نصب على الحال والمعنى انه دعاء على نفسه بالبلى
والهرم ان لم يقف على الاطلال كئيبا حزينا تتحاماه العواذل
في عذلهن له كما يتوقى ويخاف الناقة والصعبة التي لم
تقبل الرياضة بعد من اراد ان يشد عليها حزامها ليركبها وريض
الخيل غير المروض الموطى وحازمه من الحزام

فقفي تغرم الاولى من اللحظ مهجتي
بثانية والمتلف الشيء غارمه

قوله فقفي هذا امر للمخاطبة وتغرم جوابه للامر ومعناه تضمن
الغرامة واللحظ النظر يقول انه نظر اليها تلفت مهجته به
فلن مصاصا منها فهو يامرها ان تقف وقفة اخرى وينظر
اليه نظرة ثانية ليكون ذلك ارشادا الارش الغرامة وان
كل من اتلف شيئا غرمه اراد الحظي لحظة اخرى لترجع
الي نفسي وانت الاولى واللحظ مذكر لانه ذهب نحو
النظرة اذ هو في معناها ويحتمل انه اراد تغرم النظرة الاولى
من اللحظ مصدر والمصدر يشتمل على قليله وكثيره والاولى

والأخرى والمصدر رجلس مبصم. يقال غرمه الشيء المغني ففي
تغرم اللحظة الأولى مهجتي بلحظة أخرى فقد غرمتني بابلا فادى
إبائي ففي وقفة أخرى حتى تتم الغرامة فأستريح. يعني أنك لحظت
لحظة فأتلفت نفسي ففي والحظي لحظة أخرى تتلف بها نفسي ثم
تغرمينها كلها فأستريح أنا. وهذا معنى غريب عجيب.

سقاك وحيانا بك الله إنما
على العيس نور والخدور كمائمه

قوله سقاك هذا دعاء بالري. وحيانا بك الله أي أفرحنا بك الله
ويجوز أن يكون مشتقا من الحيا وهو المطر فيكون معناه بمثل
سقاك وسقانا كما سقاك الله ويجوز أن يكون من التحية
والنور هو الورد. والكمائم اللفائف الذي يكون الورد فيه
والعيس الجمال. والخدور جمع خدر وهو الخباء للمخدرة.

وما حاجة الأظعان حولك في الدجى
إلى قمر ما واجد لك عادمه

الأظعان جمع الظعينة وهي المرأة التي في الهودج ولا تسمى ظعينة

وهي

وهي في غير الهودج. وما الأولى في أول قوله وما حاجة الأظعان حرف
استفهام ومعناه الجحد والنفي. وما الثانية جحد يعني من وجدك في
الظلام أغناه نور وجهك عن الاهتداء بنور القمر لأنك تقومين
مقام القمر وتصبين القمر. وهذا الوصف أنها في غاية الحسن.

إذا ظفرت منك العيون بنظرة
أثاب بها معيي المطي ورازمه

أثاب بها رجعت إليه نفسه. من قولك أثاب الجسم وثاب إليه
جسمه إذا اندمل أي إذا رأتك استفاقت الرواحل. يعني أن
الرواحل تقوى بعد ضعفها إذا رأتك واستراحت بعد تعبها
معيي المطي الساقط من التعب. والرازم الذي لا يتحرك من الهزال

حبيب كأن الحسن كان يحبه
فآثره أو جار في الحسن قاسمه

يقول هذا الحبيب الذي أذكره حاز من الحسن وافرا كأن الحسن
آثره بما حوى فازداد حسنا إلى حسنه أو كان قاسم الحسن جار
في القسمة موفاه فوق قسمه. والهاء في قوله قاسمه عائدة إلى الله

الذي قسم الارزاق والاخلاق • وتعالى الله عن الجور ولكن هذا
من افراط الشعراء في التعمق والمبالغة في المدح • وان جعل
الناس اعتدال الطبايع صح حينئذ القول في ذا المعنى •

تجول رماح الخط دون سبايه •
وتسبى له من كل حي كرايمه •

يقول هذا الحبيب حوله رماح تجول وتدور حوله فلا يوصل الى سبيه
لقوة اصحاب الرماح وشجاعتهم • ومن كل حي تسبى الكرايم للحبيب هذا
المذكور لان قومه غيرة يغيرون على غيرهم • ومن روى يجول قال
حول خبايه • ومن روى تجول اي تمنع قال دون سبايه اي دون
هذه المراة • وهذا على قوة المنع عن نيلها والوصول اليها •

ونضحي غبار الخيل ادنى ستوره •
واخرها نشر الكباء الملازمه •

تقول دون هذه المراة ستور • وادنى ستورها من الناظرين
غبار خيل قومها • واخرها وهو اقرب الستور منها نشر
البخور • وهو رايحة العود وغيره من البخاخير •

وما استغربت عيني فراقا رايته •
ولا علمتني غير ما انا عالمه •

تقول الفراق الذي عهدي به منها انا عارف به فلا استغربه •
وما هو باول روع روعته بالبين منها • فاراع له بل هذا عادتي منها •

فلا يتهمني الكاشحون فانني •
رعيت الردى حتى حلت لي علاقمه •

وهذا البيت تفسير للذي قبله • اي لا تظن الكاشحون اني جازع او
كاذب فيما اقول وذلك اني قاسيت مرارة العيش والكاشح هو العادي
وقيل الذي يطوي كشحه على العداوة • وقيل الكاشح هو الذي يتاخر
وقيل يتاخر عن النفع ويتقدم للضر • وهو من قولهم كشح القوم
عن الشي اذا نفر وتواعد • والمعنى لا يتهمني الاعداء لما علاني
من الشيب في قلة الصبر على الكريهة لاني اعتدت رعي الردى
حتى استحليت علقمه • وكل مر علقم كالحنظل وغيره • فما انكره
اذا ذقته • وقوله فلا يتهمني نهي فلذلك جزمه • وجوابه فانني
وهذا معنى حسن • ثم ابتدا فقال بعد النهي •

مشيب الذي يبكي الشباب مشيبه
فكيف توقيه وبانيه هادمه

يقول الذي يبكي على زمن الشباب يزيده البكاء هرما الى هرمه فكان بكاءه على الشباب هو الذي شيبه في المعنى لان المشيب لا يتوقى لان الذي اشيبه هو الذي يشيبه وهو الله عز وجل والهادم هو الباني فكيف ينفع التوقي من ذلك او يفيد الخوف من الشيب

وتكملة العيش الصبى وعقيبه
وغايب لون العارضين وقادمه

قوله تكملة يعني تكميله يقال كمله تكميلا وتكملة وعقيبه ما ياتي بعده من الهرم وغايب لون العارضين الشيب وقادمه الشباب تقول العيش للانسان بالصبى وبما ياتي بعده من الشيب وسواد الشعر وبما ياتي بعده من البياض يريد انه لا يرد عنه شيبه النازل به ولا ينقص منه من مرائر عزمه وجلده اذ تمام عيشه بتعاقب هذين الشيئين ولا بد لكل انسان منهما قال الله ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء الاية

وهذا

وما خضب الناس البياض لانه
قبيح ولكن احسن الشعر فاحمه

وفي هذا البيت معنى لايق بمدحه للشعر الفاحم وهو الاسود وقلة ذم الابيض وفيه ترقيع حال الصابغ لحيته واقامة عذر

واحسن من ماء الشبيبة كله
حيا بارق في فازة انا شايمه

وهذا رجوع عن الاول الى الممدوح بقوله واحسن مما ذكرته عندي حيا بارق والحيا المطر وفازة قبة وهي الخيمة وشايمه اي ناظره شبه الممدوح بالمطر عطاء وشبه الخيمة بالسحابة غطاء

عليها رياض لم تحكها سحابة
واغصان دوح لم تغن حمايمه

قوله عليها يعني الفازة رياض شبه نقوشها بالرياض ثم قال لم تحكها اي لم تنسجها سحابة لان من عادة الرياض ان تنسج بقطر السحاب وكذلك اغصان الشجر الموضوع في الفازة تغصيصا ورقما اطيارها لا تغني ولا تغرد لانها صور المصورة ومن عادة حمام الايك التغريد

وفوق حواشي كل ثوب موجه
من الدر سمط لم يثقبه ناظمه

يعني جعل وجه كل صورة حذاء وجه كل صورة اخرى وبريد بالسمط الزنار الممدود بين شطري الصورة وحاشية الثوب طرفه والموجه الذي جعل له وجه سمط خيط اللولو لم يثقبه اي لم يجعل له ثقوبا وناظمه مؤلفه وجاعله في سلكه يقول فوق كل ثوب من اثواب الفازة التي خاطها من امثال الدر سموطا من اعلاها ومن اسفلها الا ان ذلك ليس كالدر المثقوب الذي يكون في القلايد عنى بسمط الدر ما يجعل فيها من اشباه الدر مدورات

ترى حيوان البر مصطحبا بها
يحارب ضد ضده ويسالمه

وهذا تفسير للصور التي في الفازة مثل صورة الغزال والسبع لا يعدوا وحش على ضده بها وقوله يحارب ضد ضده وليس بينهم محاربة ولا مسالمة ولكن معنى المحاربة اذا هبت الريح صدمت هذه هذه واذا سكنت الريح ايضا تفارقا فالمحاربة والمسالمة بينهما

تشبيهها

تشبيهها بالشي الذي له فعل المحاربة والمسالمة وفيه معنى مليح

إذا ضربته الريح ماج كأنه
تجول مذاكيه وتدأى ضراغمه

وهذا تفسير لما قبله يقول اذا ضربت الريح الحيوان المصور ماج وتحرك كان مذاكيه والمذاكي هي الخيل تجول وضراغمه تجي وتذهب وتريد ان تختلها وتفترسها وتدأى اي تزجرها وهذه كلها تشبيهات الصور المنقشة في الفازة وهو من التشبيهات الفايقة

وفي صورة الرومي ذي التاج ذلة
لأبلج لا تيجان إلا عمائمه

يقول وفي تلك الصور صورة ملك الروم مصورة ولكن عليه ذلة لابيض اي الممدوح ويروى لابلج اي لطلق المحيا ويروى لاروع يعني الذي يروعك بجماله ثم قال لا تيجان جمع تاج له الا عمايمه البيض وان كان ملك الروم ذا تاج يعني صاحب تاج فلا يفاخر بالممدوح

تقبل أفواه الملوك بساطه
ويكبر عنها كمه وبراجمه

يقول كمه وبراجمه تجل عن أفواه الملوك فلا تقبل الا بساطه

والبراجم السلاميات • وهذا الوصف من هيبته لا تصل الملوك اليه

قياماً لمن يشفي من الداء كيه •
ومن بين أذني كل قرم مياسمه •

نصب قياماً على الحال من الملوك • والقرم أصله في الفحل من

الإبل الذي لم يذلل ولم يخطم بزمام • وهو القرم ايضاً والجمع

قروم ومقادم وكثر حتى سمي سيد القوم قرماً • والميسم الحديد

الذي يوسم به وقلبت واوه ياء لكسرة ما قبلها • يقول انهم يقبلون

البساط في حال قيامهم بين يدي ملك كيه يشفي الداء ومياسم

اذا لهم واقعة بين أذني كل قرم من الأعداء • وعنى بالوسم جرح السيف

قبائعها تحت المرافق هيبة •
وأنفذ مما في الجفون عزائمه •

قوله قبائعها والقبائع جمع قبيعة وهو ما على قائم السيف من فضة

او حديد والهاء فيها عائدة الى المياسم وفي ذلك دليل على انه

كنى بها عن السيوف • اراد اذا أذن للملوك في الدخول عليه

تكون تحت مرافقهم ليكون أشد لهيبتهم • وعادة الملوك انهم

لا يأذنون في الدخول عليهم إلا وسيوفهم لديهم وسلاحهم

وراءهم أو بين أيديهم • فلذلك قال قبائعها تحت المرافق

هيبة ثم قال وأنفذ مما في الجفون عزائمه • أي عزائمه أمضى

من السيوف في الجفون • والجفون جمع جفن وهو الغلاف •

له عسكرا خيل وطير إذا رمى •
بها عسكراً لم يبق إلا جماجمه •

يقول للممدوح عسكران من الخيل احدهما ومن الطير الآخر •

اذا رمى بهما عسكراً قتلاه • وأكلاه حتى لم يبق منه الا الجماجم

وأنث بها على المعنى لأن العسكرين جماعة • فأصحاب الخيل تأخذ

المال والطير تأكل اللحم • وهذه مبالغة في المدح •

أجلتها من كل طاغ ثيابه •
وموطئها من كل باغ بلاعمه •

أجلتها يعني جلالها التي تغطى بها الخيل • وجل وجلال بمعنى واحد

أي تغير على الطغاة فتقتلهم وتجعل ثيابهم جلالاً لخيله • وقوله

وموطئها موضع أقدامها على جماجم البغاة• ومفرد البغاة باغي• ومفرد الطغاة طاغي• والبلاعم جمع بلعوم وهو الحلقوم• وهو ما حول الشدقين بين الانف والفم• ويروى ملاغمه

فقد مل ضوء الصبح مما تغيره ؞
ومل سواد الليل مما تزاحمه

الليل والصبح لا يملان ولا يشتكيان الملل• وانما هذا على لسان الحال من كثرة الغارات• وقوله تغيره الهاء في تغيره عائدة للخيل• اراد تغير فيه واعاد الهاء الى ضوء الصبح• لان اكثر الغارة عند انفجار الصبح• والهاء في تزاحمه للخيل• يعني سراها في الليل للطعان والضراب ؞ وهذا من شجاعة الممدوح• وقوة رجاله في المجالدة

ومل القنا مما تدق صدوره ؞
ومل حديد الهند مما تلاطمه•

وهذا ايضا على وجه المعنى من الملل فهذه الاربعة• ملت الصبح من كثرة الغارة• والليل مل من كثرة السرى• ومل القنا كثرة الطعان حتى اندقت صدورها• وملت السيوف الهندية

لطام

لطام الخيل بوجوهها ونحورها• والتاء في قوله تدق وتلاطم عائدة للخيل• والهاء في قوله صدوره وتلاطمه• عائدة للقنا والحديد الهند• وذكر العائد على القنا اعتبارا للفظ ؞

سحاب من العقبان تزحف تحتها•
سحاب اذا استسقت سقتها صوارمه•

شبه الطير اذا طار من العقبان• في جو السماء• حتى يواري الشمس بالسحاب لان العقبان تعودت أكل قتلاه• فهي تتبع عسكره• والسحاب الثاني العسكر معه• فلذلك ذكره• اي استسقت الصوارم السحاب• وهي الرجال المشبه بالسحاب• فتسقيها الدم•

سلكت صروف الدهر حتى لقيته•
على ظهر عزم مؤيدات قوائمه•

قوله سلكت• اي جزت وعبرت• صروف جمع صرف• والدهر الزمان والوقت• حتى لقيته اي وجدته• يعني الممدوح• وقوله مؤيدات مقويات• من الايد وهو القوة• ويقال مؤيدات ثقيلات• يعني بعزم• قوائمه ثابتة• على صروف الدهر

مهالك لم تصحب بها الذئب نفسه
ولا حملت فيها الغراب قوادمه

وهذا البيت تفسير لقوله سلكت صروف الدهر وهي المهالك كل مهلك لو سلكه الذئب لذهبت نفسه ولم تصحبه لشدته ولو طار فيه الغراب لكلّت قوادمه من الطيران وذكر الغراب والذئب لأنهما أصبر الحيوانات على الجوع والعطش

فأبصرت بدرا لا يرى البدر مثله
وخاطبت بحرا لا يرى العبر عائمه

يقول أبصرت بدرا يعني الممدوح ثم قال والبدر لا يرى مثله نفضل الممدوح على البدر وقوله وخاطبت بحرا يغرق في فيض جوده من اعتفاه ولا يرى ساحله من سبح فيه أي ليس هو كالبحر الذي يتعلق الغريق منه بطرف ويجوز أن يكني كالبحر عن غزارة علمه والأول أوجه وهو مراد المتنبي والعبر بالياء الغافلة والعبر بالباء للجواز أي عبر شط النهر وعبر البحر وغيرها وهو العبور

غضبت له لما رأيت صفاته
بلا واصف والشعر تهذي طماطمه

يقول لما رأيت الشعراء لم يوفوا حق مدحه مدحته الطمطم الذي لا يفصح عن الشيء يقال فلان يطمطم أي يعجم والطمطماني الأعجمي وقوله تهذي هو ضرب من الهذيان وهو الكلام الغير مفيد ومراده شعر الشعراء الغير فصحاء

وكنت إذا يممت أرضا بعيدة
سريت فكنت السر والليل كاتمه

يقول إنه لما رأى صفاته لا يقوم بوصفها شاعر غيره حبر هذه القصيدة ثم سار بها قاطعا للأرض البعيدة حتى وصل إليه ثم أخبر أنه في قطعه الفلوات منفردا تحت الليل الداجي كالسر الذي يكتمه صاحبه وأن الليل والظلام هما اللذان يكتمانه حتى ظهر السر للممدوح فقال

لقد سل سيف الدولة المجد معلما
فلا المجد مخفيه ولا الضرب ثالمه

يقول سيف الدولة سيف سله المجد من غمده فتركه
مسلولًا فلا مجد يخفيه ولا كثرة الضرب تثلمه • أي
انه ليس كالسيوف التي يخفيها اغمادها • ويفلها كثرة
الضرب جعل مجده غمده • وهذه من المبالغات •

على عاتق الملك الأغر نجاده
وفي يد جبار السموات قائمه

قوله نجاده أي حمائله • على عاتق الخليفة • ويروى على عاتق
القرم الأجل • وجبار السموات هو الله الذي اقامه في الملك •

تحاربه الأعداء وهي عباده
وتدخر الأموال وهي غنايمه

كأنه يقول العجب من اعدايه يحاربونه وهم عبيده • وتجمع
الأموال وهم غنايم الممدوح • لأنه يملكهم سبيًا وسلبًا •

ويستكبرون الدهر والدهر دونه
ويستعظمون الموت والموت خادمه

يقول الأعداء ايضًا يستعظمون الموت • والموت يمتثل امره

لان

لان امره من أمر الله • والأعداء يستكبرون الدهر • والدهر
دون الممدوح • والدهر ههنا هو الزمان واهله •

وإن الذي سمى عليًا لمنصف
وإن الذي سماه سيفًا لظالمه

يقول الذي سمى عليًا منصف في هذه التسمية لأن عليًا
مشتق من علا يعلو • والعلو للممدوح موافق • ومن سماه سيفًا
فانه وضع الشيء في غير موضعه • يعني أن السيف ليس بخليق له •

وما كل سيف يقطع الهام حده
وتقطع ازبات الزمان مكارمه

وهذا تفسير قوله وان الذي سماه سيفًا لظالمه • اي ظلمه اذ سماه
سيفًا لأن كل سيف لا يقطع الهام • والهام جمع هامة من
الرجال • ومكارمه تقطع ازبات الزمان • والازبات الشدايد
واحدها ازبة • ويقال ايضًا ازمة • فهو خير من السيف •

فأنشدته في موقف الزين خاطبا
على منبر عز الأمير دعايمه

يقول فانشدته هذه القصيدة في موقف فيه الزين بالامير
خاطبا يعني خطيبا وذكر المنبر لان الخطيب يخطب على المنبر
دعا بم ذلك المنبر عز الامير وهذا على وجه التوجيه

فأجلسني بين النسيب ومدحه
ولا ناطق الا القريض وناظمه

وهذا على رفع منزلته عند الممدوح لانه لما اجلسه لم يكن هناك
ناطقا الا القريض وهو الشعر المنظوم وناظمه المتنبي

وما شاد ملك دون امرك ذروة
ليسكنها الا ومنك حاطمه

الذروة والذروة اعلى كل شي يبنى وهما برفع الذال وكسرها

وقال ايضا يمدحه وقد عزم على الرحيل عن انطاكية

أين ازمعت ايها ذا الهمام
نحن نبت الربا وانت الغمام

هذا استفهام يقول اين اردت وازمعت ايها الهمام هذا اذا
اي يا همام يا ذا الهمة والعزيمة وذا يعني صاحب وقوله نحن نبت

شبه

شبه القوم بنبت الربا والربا جمع رابية وهي المكان المرتفع
وشبه الممدوح بالغمام وهذا النبت احوج الى الغمام من نبت
الوهاد لان عمل الريح والحرقة اقوى لقربه اليها

نحن من ضايق الزمان له فيك
وخانته قربك الايام

قوله ضايق اي ضايقه الزمان فيك فنحن في ضيقة ببعدك عنا
وقوله ضايق له مثل قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون اي
تعبرون الرؤيا وقوله خانته قربك اي الا قربك الايام

في سبيل العلى قتالك والسلم
وهذا المقام والاجذام

هذا دعاء يقول انت في سبيل العلى قتالك ان قاتلت او
سالمت والمسالمة المصالحة او اقمت او ارتحلت فقصدك في طلب
المعالي على سبيل الدعاء له ويحتمل ان يكون على سبيل الخبر

ليت انا اذا ارتحلت لك الخيل
وانا اذا نزلت الخيام

هذا على سبيل التمني لقلة مفارقة الممدوح لأن الجبل والخيام
لا يفارقاه ولا ينبغي الممدوح عنهما بحال في التقدير

كل يوم لك احتمال جديد
ومسير للمجد فيه مقام

يقول أنت لا تزال في حلول وترحال ومجدك مقيم لا يزول
ويقال انك تكسب بمسيرك مجدا مقيما والاول أوجه

وإذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الاجسام

اذا بالنفوس الهمم لأن الهمة اذا كانت علية تعب الجسم
معها لأنها لا تفتر عن طلب المعالي فلا تقصر ولا تستقر
ولا تزال تسير وهذا مثل مثله للأمير اي همتك علية

وكذا تطلع البدور علينا
وكذا تقلق البحور العظام

قوله وكذا تطلع البدور شبه الممدوح بالبدر لأن البدر يطلع
مرة ويغيب مرة وقوله تقلق هو من قوله تعالى فانفلق وهو

من

من الغرق والشق يقول بطلوعك تطلع البدور وبجودك
تقلق البحور يعني ان جوده مثل البحار تضطرب قاله العبري

ولنا عادة الجميل من الصبر
لو انا سوى نواك نسام

يقول لنا من الصبر الجميل عادة لو انا نسام غير نواك اي
بعدك ولكن على فراقك وبعدك ليس لنا صبر

كل عيش ما لم تطبه حمام
كل شمس ما لم تكنها ظلام

يقول كل عيش لنا ما لم يكن بقربك فهو حمام موت لا يطيب
وكذا كل شمس ظلام ما لم تكن هي أنت وهذا في معنى الغريب والرائق

ازل الوحشة التي عندنا يا
من به يأنس الخميس اللهام

قوله ازل الوحشة هذا امر بازالة الوحشة من النوى لانك
يأنس بك الخميس اي الجيش الكبير واللهام الملتهم للشيء
وهو الذي يخاف منه وهو يأنس بك وهو من الاضداد

والذي يشهد الوغى ساكن القلب
كأن القتال فيها ذمام

قوله والذي هذا نداء معناه يا الذي يشهد يحضر وينا هد الوغا
القتال لا يخاف بل ساكن القلب آمنا أي كأنه سلم فلا يخافه
ولا يقاتل والذمام جمع ذمة والوغا مذكر انثه بقوله فيها
لان ما لا يعقل يؤنث ويذكر فيقال فيه ويقال فيها

والذي يضرب الكتائب حتى
تتلاقى الفهاق والأقدام

وكذا هذا ايضا نداء يقول ويا الذي يضرب الكتايب جمع
كتيبة وهي القبيلة والفهاق جمع فهقة وهي مركب العنق في الراس
يعني انه اذا ضرب عدوا صير راسه عند رجليه

وإذا حل ساعة بمكان
فأذاه على الزمان حرام

يقول الزمان حرام عليه أذى الممدوح لان الزمان لا يقدر
ان يصيبه بشيء من الأذى كأن الزمان يحترمه ويكرمه

وهذا

وهذا ايضا على النداء معناه ويا الذي اذا حل حاله الاكرام
ويروى حل ساعة بدلا من حل ساحة وهو اوجه

والذي تنبت البلاد سرور
والذي تمطر السحاب مدام

يقول ويا الذي تنبت البلاد سرورا ببركة نفسه الكريمة
وكذلك السحاب وذكر الخمر بعد السرور لانه في معناه
ولان نشوة السرور اقوى من نشوة الخمر فكذلك هذا الامر

كلما قيل قد تناهى أرانا
كرما ما اهتدت اليه الانام

الكرام

يقول كلما قيل عن الممدوح قد تناهى في الكرامة والجود اي بلغ
منتهاه وحده ارانا كرما وجودا ما اهتدت اليه الانام
ولا ظنت انه يصل اليه او يكون منه وهذا غاية تعمقها
ويروى الكرام اي ما وصلت الكرام قبله اليه

وكفاحا تكع عنه الأعادي
وارتياحا يحار فيه الانام

وكفاحا منصوب على قوله أراناه يعني أرانا كرما وأرانا
كفاحا والكفاح القتال وقوله تكع أي تعجز عنه وتسقط على
أكواعها يقال كع الكلب إذا مشى على كوعه من شدة الحر

إنما هيبة المؤمل سيف الدولة
الملك في القلوب حسام

يقول هيبة سيف الدولة الملك المؤمل في قضاء الحوائج
مثل اسمه سيف في قلوب الأعداء والحسام هو السيف

فكثير من الشجاع التوقي
وكثير من البليغ السلام

وهذا على شدة الهيبة فالشجاع إذا توقى الممدوح كان كثيرا
والبليغ في الكلام الفصيح إذا قدر بين يديه على السلام كان كثيرا

وقال أيضا يمدحه عند مسيره عن
انطاكية على طريق العمق وهو طريق كثير الوحل والأمطار في الشتاء

رويدك أيها الملك الجليل
تأى وعده مما تنيل

قوله

قوله رويدك أي لا تذهب يعني قليلا قف ورويدك
اسم الفعل وليس بمصدر وبني على الفعل لأنه غير منصرف
ولم يسكن آخره لأن فيه حرفا ساكنا وهي الياء واختير
له الفتح للياء كما اختير الفتح في أين وكيف والكاف
في قولك رويدك زائدة وإنما زيدت للمخاطبة وليست
باسم وإنما هي بمنزلة أبصرك وقوله تأى أي تحبس وهي
مثل تأن وارفق في مسيرك ولا تعجل وعد ذلك التأني
من الذي تنيل وتهب أي اجعله نائلا من نائلك

وجدلي بالمقام ولو قليلا
فما فيما تجود به قليل

وهذا تفسير الأول أي جد لي قليلا بالمقام الإقامة يعني
ولو قليلا ثم ردما في الذي تجود به شيء قليل بل كله كثير

لأكبت حاسدا وأري عدوا
كأنهما وداعك والرحيل

قوله لأكبت أي لأحزن وأذل حسودي وأري أي أمرض رئته

عدوي

والمعنى انه شبه الحاسد والعدو بالوداع والرحيل اذا احتبس ولم يسر. ويجوز ان يكون أرى من الرؤية ويجوز من رأيته اى أصبت رئته. وقال الزاهي شبه الحاسد بالوداع وشبه العدو بالرحيل لبغضهما عنده اى ابغضهما كما ابغض الوداع والرحيل.

ويهدا اذا السحاب فقد شكونا
أتغلب ام حياه له قبيل

يهدا أي يكن وينفر. وتغلب قبيلة. والقبيل الثلاثة من قوم شتى فصاعدا. وقد يكون القبيل من أب واحد. والحيا المطر.

وكنت أعيب عذلا في سماح
فها أنا في السماح له عذول

يقول كان العاذل اذا عذل في كثرة السماح أعيب ذلك فها انا عذول في كثرة السماح. وقوله له الهاء عائدة الى السحاب المتقدم ذكره في البيت الذى قبل هذا.

وما أخشى نبوك عن طريق
وسيف الدولة الماضي الصقيل

يقول

يقول كيف أخشى ان اخاف نبوك رجوعك عن طريق. اراد بالطريق طريق العمق. وقد رأيتك جزت كثيرا مكانا بعد مكان مملوا وحلا من الدماء والقتلى كالعمق في الاقطار والانداء. لانك السيف الماضي.

وكل شواة غطريف تمنى
لسيرك ان مفرقها السبيل

يقول شواة الغطريف تمنت أن يكون مفرقها السبيل ليكون أمنه من المخاوف كما أمنت السبيل من المخاوف بك. والشواة راس الاطراف من الانسان. والغطريف السيد الكبير في القوم القائد لهم. والسبيل الطريق للمسافر.

ومثل العمق مملوء دماء
مشت بك في مجاربه الخيول

وهذا البيت تفسير لقوله وما اخشى نبوك عن طريق. ثم قال ومثل العمق اى ورب مكان مثل العمق مملو من الدماء مشت بك الخيل في مجاربه ولم تعجز عن المسير فكيف تعجز بمثل

هذا المطر اليسير. ومثل العمق لا يعرف. وان كان فيه الالف واللام فانه لا يعرف بهما لما مثلاً بطباعه نكرة. وان اضيف الى معرفته. ولذلك جاز دخول الواو التي بمعنى رب عليه. ولو كان ومثل العمق مرفوعاً. وكان مملوءاً دماً مرفوعاً جاز. والعمق أرض في طريق الشام معروفة. والعمق لغة

إذا اعتاد الفتى خوض المنايا ❁
فأهون ما يمر به الوحول ◦

وهذا ايضاح فيه افصاح. لان الذي يخوض بحر الدماء من المنايا بالقتلى ❁ لا يبالي بخوض الوحل والماء أصلاً ◦

ومن أمر الحصون فما عصته ❁
أطاعته الحزونة والسهول ❁

يقول ومن اطاعته الحصون اطاعته الحزونة والسهول والحزن المكان الوعر ❁ وهما ضدان. اذا هان الوعر وسلم اهله فالسهل أسهل واهله اوصل. وهذه امثال للممدوح ◦

أتخفر كل من رمت الليالي ◦

وتنشر كل من دفن الخمول ❁

قوله أتخفر اي أتحرس وتجير. وهذا استفهام بمعنى التقرير اي أتجير من حادث الزمان المحتاج الذي رمته الليالي بكل حادث وهم. وكذلك الذي دفنه الخمول انشرته جعل الخمول قبراً لان القبر له النشور. وهو الاخراج والبعث.

وندعوك الحسام وهل حسام ◦
يعيش به من الموت القتيل ◦

يقول هذا عجيب لان الحسام عادته القتل. وانت حسام يعيش بك القتيل وهذا من أحسن ما قيل ❁

وما للسيف إلا القطع فعل ◦
وأنت القاطع البر الوصول ◦

وهذا تفسير لما قبله لان السيف فعله القطع لا غير. وانت قاطع واصل. واصل بالبر. قاطع للغير. وهما من الاضداد ❁ وقوله الا القطع. نصب العين من القطع لانه استثناء مقدم والبر. والبار بمعنى واحد ❁ والبر هو المحسن المتفضل.

وَأنْتَ الفَارِسُ القَوّالُ صَبْراً
وَقَدْ فَنِيَ التَكَلُّمُ وَالصَّهِيلُ

يقولُ انت الفارسُ من كثرةِ صبرك تقولُ في الحربِ وقد فني التكلمُ من الرجالِ والصهيلُ من خيولِ المجالِ صبراً صبراً

يَحِيدُ الرُمحُ عَنكَ وَفيهِ قَصدٌ
وَيَقصُرُ أن يَنالَ وَفيهِ طُولُ

يقولُ من احترامِك اذا قصد صاحبُ الرمحِ أن يصيبك به يحيدُ الرمحُ عنك وفيه طولٌ ولكنه يقصرُ فلا ينالك

فَلَو قَدَرَ السِنانُ عَلى لِسانٍ
لَقالَ لَكَ السِنانُ كَما أقولُ

وهذا تفسيرٌ لما قبله من الاحترامِ والاكرامِ اى لو أنّ للسنانِ لسانُ البيانِ لقال فيك كما أقولُ من الاوزانِ ولكن لساني عنه ترجمانٌ قدمها الممدوح فى الأمانِ

فَلَو جازَ الخُلودُ خَلَدتَ فَرداً
وَلَكِن لَيسَ لِلدُنيا خَليلُ

يقول

يقولُ لو جاز الخلودُ لوالدٍ او مولودٍ خلدتَ فرداً في الدنيا ولكن الدنيا ليس لها خليلٌ تخالله وتواصله بالمقام فيها

قال الله تعالى كلُّ نفسٍ ذائقةُ الموتِ ٭ وقال ابن جبيرٍ ٭
وما الليالي وأيامها خلودُ ولا لبنيها خلودُ ٭ وقال

يرثي والدة سيف الدولة ويعزيه بها وقد ورد خبرها الى انطاكية في جمادى الآخرة سنة سبعٍ وثلاثين وثلاثمائة

نُعِدُّ المَشرَفِيَّةَ وَالعَوالي
وَتَقتُلُنا المَنونُ بِلا قِتالِ

قوله نعد هو من الاستعداد للشيء يقولُ نعدُّ السيوفَ والرماحَ لمقاتلةِ الاعداءِ والمنونُ تقتلنا بلا قتالٍ بيننا من غير ان ننتفع بما أعددنا من الاسلحةِ والمنون المنية يذكر ويؤنث فالعوالي واحدها عاليةٌ كذلك المنونُ ٭

وَنَرتَبِطُ السَوابِقَ مُقرَباتٍ
وَما يُنجينَ مِن خَبَبِ اللَيالي

يقولُ نرتبطُ السوابقَ اى نشدُّها ولا ندعها تتردد

ومن أمثالهم أكرمت فارتبط. والفرس الربيط هو
المربوط. ورباط للخيل الذي تربط به. والمقربات وهي
التي تُدنى وتُقرب وانما يفعل ذلك بالإناث لئلا يقربها
فحل. وربما قربت لكرامتها على أهلها. يقول نرتبط
العتاق من الخيل لنلقى عليها العدو وننجو اذا ادركنا الطلب
وجدّ بنا الهرب. وهذه الليالي تطلبنا خببا تخطو بها
حوادثها وصروفها فما تستطيع سوابقنا أن تنجينا من
خببها. كي نجنب الليالي عن الموت. اي أن الليالي
تدرك الذي نهتم ولا يفوتها الذي تحاول. وقوله ننجين
هو من أنجى ينجي من النجاة يعني ينبعثن. وللخبب المبير

ومن لم يعشق الدنيا قديما
ولكن لا سبيل الى الوصال

يقول نحن كمن مضى قبلنا في العشق للدنيا والحرص عليها
والرغبة فيها الا انها معشوقة تهجر ولا تصل وتدبر ولا
تقبل وتعد ولا تفي بما تعد فمن طمع في وصالها كذب

طمعه وخاب ظنه ورجاؤه واخلف امله. وقوله ومن لم
هو استفهام تقرير كانه يقول ومن ذا الذي لم يعشق الدنيا.

نصيبك في حياتك من حبيب
نصيبك في منامك من خيال

يقول الدنيا احلام نائم واستمتاعك بحبيبك في حياتك
مثل انتفاع بخيال في منامك وليس للخيال حقيقة وقال
ابن جبيره. عمرك في الدهر حلم نوم وحال دنياك كالخيال.

رماني الدهر بالأرزاء حتى
فؤادي في غشاء من نبال

الأرزاء جمع رزء وهو المصيبة. يقول رماني الدهر بسهام
رزاياه حتى لم يخل من قلبي موضع الا كان فيه سهم من الرزايا
مركز فكأن فؤادي في غشاء من نبال لكثرة ما رماني به
من الرزايا. لأن الغشاء الغطاء. فالفؤاد في غطاء قد غطاه.

فصرت إذا أصابتني سهام
تكسرت النصال على النصال

يقول لم يبق على سطح قلبي وصفحته موضع إلا فيه للرزايا
سهم فإذا أصابته سهام أخر غير الأول لا في النصل
نصلا فتكسر لأنه لا يجد لنفسه مركزا ولا موضعا

وَهَانَ فَمَا أُبَالِي بِالرَّزَايَا
لِأَنِّي مَا ٱنْتَفَعْتُ بِأَنْ أُبَالِي

يقول هان ما أرى من الدهر فأضمر الفاعل للدلالة
عليه فلا أبالي بالرزايا لأني كثيرا ما باليتها فما انتفعت
بالمبالاة فاستسلمت للمقدور وهونت على نفسي المحذور

وَهَذَا أَوَّلُ ٱلنَّاعِينَ طُرًّا
لِأَوَّلِ مَيْتَةٍ فِي ذَا ٱلْجَلَالِ

الناعي هو الذي يأتي بخبر الموت وطرا جميعا ونصب على
الحال بتقدير المصدر وميتة تخفيف ميتة وذكر
أول لأنه أول من مات في ذا الجلال يقول إنه لم يمت
في هذه الحالة أحد ولم يجزع على نفسه مثل ما جزع عليها
فناعيها ذا أول الناعين إذ لم ينع الناعي مثلها وهو أول

من مات

من مات لأنه لم يمت على جلالتها وشرفها ميت

كَأَنَّ ٱلْمَوْتَ لَمْ يَفْجَعْ بِنَفْسٍ
وَلَمْ يَخْطُرْ لِمَخْلُوقٍ بِبَالِ

وهذا تفسير لما قبله يقول كأن الموت قبل هذه الميتة لم
يولم قلبا ولم يخطر ببال إنسان لعظم المصيبة وشدة
الوحشة عليها والمفجوع المفقود الممنوع

صَلَاةُ ٱللَّهِ خَالِقِنَا حَنُوطٌ
عَلَى ٱلْوَجْهِ ٱلْمُكَفَّنِ بِٱلْجَمَالِ

قوله صلاة الله يقول الله على الوجه المكفن بالجمال أي على هذه
المتوفاة فكنى بالوجه عن البدن كله ويكون الحنوط في
هذا التأويل في معنى كحنوط ويجوز أن يكون على صلة للحنوط
ويكون المعنى صلاة الله حنوط يجعل على وجهها الذي كفن
بجماله بدل الحنوط الذي يجعل للأموات أي جماله أغناه
عن الحنوط فجعل بدل الحنوط صلاة الله والآخر أنه أراد
الشخص يقول لتكون صلاة الله حنوطا على من دفنته صيانته

عَلَى المَدْفُونِ قَبْلَ التُّرْبِ صَوْنًا ∴
وَقَبْلَ اللَّحْدِ فِي كَرَمِ الخِلَالِ

يقول صلاة الله حنوطًا ∴ على من دفنته صيانته • وكرم
خلاله • عن العيون والأبصار قبل مصيره • الى اللحد والتراب •

فَإِنَّ لَهُ بِبَطْنِ الأَرْضِ شَخْصًا ∴
جَدِيدًا ذِكْرُنَاهُ وَهْوَ بَالِي •

الهاء في قوله له كناية عن الوجه • وعن المدفون • وبطن
الأرض ظرف مكان • ويحتمل أن تكون اللام في له صلة
للشخص ويكون بطن الأرض خبر ان • فحال بين الاسم
وبين ان ∴ والهاء في قوله ذكرناه في موضع النصب بوقوع
الذكر عليها • يقول إن لهذا المدفون شخصًا في بطن الارض
بلى • وذكرناه له في كل وقت • جديد لا يبلى ∴

أَطَابَ النَّفْسَ أَنَّكَ مُتَّ مَوْتًا •
تَمَنَّتْهُ البَوَاقِي وَالخَوَالِي ∴

يقول عشت خير عيشة حميدة • ومت ميتة عزيزة •

نحوا

فهذا الذي أطاب النفس وهون المصيبة عندي ∴

وَزُلْتَ فَلَمْ تَرَى يَوْمًا كَرِيهًا •
يُسَرُّ الرُّوحُ فِيهِ بِالزَّوَالِ ∴

يقول زلت بالموت ولم ترى يومًا كريهًا ينغص عيشك
وذلك بموتك قبل ولدك • لأنه لو مات قبلك • لحزنت
ولرأيت يومًا كريهًا ∴ وقوله زلت معطوف على قوله مت
اى مت وزلت وفارقت الدنيا ولم ترى فيها مكروهًا •
تسرين بزواله • اذ تشتهي فيه الموت بل في كرم ونعم ∴

رِوَاقُ العِزِّ فَوْقَكَ مُسْبَطِرٌّ •
وَمُلْكُ عَلِيٍّ ابْنِكَ فِي كَمَالِ ∴

قوله رواق العز يقول العز عليك ممدود الرواق • وملك
ابنك علي • سيف الدولة في كمال ∴ قال الصاحب ذكر
الاسبطرار في مرثية النساء من الخذلان المبين • قال ابن
فورجة ولا خذلان فيما صح • واستعمل يريد ان الاسبطرار
بمعنى الامتداد مستعمل كثير • قال وقرانا على ابي الطيب

رِوَاقُ العِزِّ فَوقَكَ مُسْتَطِيلُ. قال العروضي وإنما غيره
الصاحب وعابه. وعلى هذا فقد سقط ثقل اللفظ وكراهة
المعنى. والرواق على معنى الخيام في الوقاية والضرب

سَقَى مَثْوَاكَ غَادٍ فِي الغَوَادِي
نَظِيرُ نَوَالِ كَفِّكَ فِي النَّوَالِ

قوله سقى هذا دعاء بالسقي والري من سحاب الرحمة. أي
سقى قبرك سحابة غادية نظير نوالك في الكثرة.

لِسَاحِيهِ عَلَى الأَجْدَاثِ حَفْشٌ
كَأَيْدِي الخَيْلِ أَبْصَرَتِ المَخَالِي

الهاء في ساحيه عائدة للغادي الذي في البيت الذي
قبل هذا والساحي من المطر الذي يقشر وجه الأرض.
والأجداث جمع جدث والحفش فيه قولان أحدهما أن
يظهر نبات الأرض بالمطر والآخر أن ينزل المطر
شيئا بعد شيء وهطلا هطلا كأنه أخذ من قولهم الفرس
يحفش الجري أي يعقب جريا بعد جري. وأراد المتنبي

بالحفش هنا

بالحفش ها هنا أن يقع المطر على الأرض وقوعا شديدا
يقشر وجه الأرض ثم ينثني إلى علو وارتفاع بعد هذا
وهذا الترتيب في تفسير هذا الحرف كان سبيله أن يقول
لحافنه على الأجداث سحو إلا أنه أراد بالحفش ما يرتفع
من قطرات المطر في حفائر من الأرض وما يبدو ويرتفع
منها إلى فوق. فشبه ذلك بأيدي الخيل إذا أبصرت الشعير
في المخلاة فإنها تضرب بأيديها عند ذلك على الأرض.
ثم ترفعها منتثرة بسنابكها وحوافرها كما يفعله الحمار
ويحتمل أن يكون المعنى سقى مثواك غادٍ يشبه وقع مطره
بركل أيدي الخيل. هذا من شرح عبد الملك الرامي رحمه الله
ويقال الحفش شدة الدفع يقال حفش السيل الوادي إذا
سال ما فيه من الغثاء والتلا وصار خاليا من الكدر.

أُسَائِلُ عَنْكَ بَعْدَكَ كُلَّ مَجْدٍ
وَمَا عَهْدِي بِمَجْدٍ مِنْكَ خَالِي

أي أسائل كل مجد بعدك عن خبرك فإني لم أعهد مجدا

خاليًا منك • وقوله منك خالي كان من حقه أن يقول
خاليًا على الحال • إلا أنه حذف الألف للوقف • والربع
أي المحل معمور بك بعدك • كما كان في عهدك ❁

يمر بقبرك العافي فيبكي •
ويشغله البكاء عن السؤال ❁

يقول العافي الفقير المحتاج • أي المفلس المعدم • يمر بقبرك
ويريد أن يتعرض لمعروفك • كما كان يفعل أيام
حياتك ثم يمنعه البكاء عن السؤال جزعًا عليك ❁

وما أهداك للجدوى عليه •
لو انك تقدرين على فعال ❁

هذا الكلام على سبيل التعجب ❁ يقول ما أشد هدايتك
إلى الجدوى على العافي الذي يمر بقبرك لو أنك • تقدرين على
فعال العطاء • والمنع من هدايته مهدي الهدى ❁

بعيشك هل سلوت فإن قلبي ❁
وإن جانبت أرضك غير سالي

قوله بعيشك • هذا قسم • أي بصفو عيشك أسألك هل
سلوت عنا • وحاشاك أن تسلينا فإن قلبي • وإن جانبت •
تباعدت عن أرضك • غير سالي عن ذكرك • ومودتك

نزلت على الكراهة في مكان ❁
بعدت على النعامى والشمال ❁

يقول بموتك • نزلت في مكان بعدت عن ريح الجنوب والشمال •
والنعامى هي الريح الجنوب • وذلك النزول في ذلك المكان
مكان يترك كرهًا وأمرًا محتومًا • ويقال بعدت في
المكان ❁ فحذف المكان للعلم به • قال الله تعالى • واتقوا
يومًا لا تجزي نفس عن نفس شيئًا • أي لا تجزي نفس فيه
عن نفس شيئًا • وهذا على صورة الحال من النزول بما لا ينفعها

تحجب عنك رائحة الخزامى ❁
ويمنع منك أنداء الطلال •

يقول ذلك المكان الذي نزلت فيه تحجب • ويمنع • رائحة الخزامى •
ويمنع الطلال منك الأنداء • فالأنداء لا يصل إليها الطلال • كذلك
الخزامى ❁

يحجب

بدارٍ كل ساكنها غريبٌ
طويلُ الهجر منبتّ الحبالِ

بدارٍ اراد بهذه الدار المكان • النازل فيه لان الهاء في
ساكنها بمعنى في • والمنبتّ المنقطع • واراد بالانبتات
انقطاع الوصل • يقول انك نزلت دارا من سكنها
غريب لا يوصل ولا يؤنس يعني القبر • ومنه في معنى المنبتّ
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فان
المنبتّ لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى

حصانٌ مثل ماء المزن فيه
كتوم السرّ صادقة المقال

يقول هي عفيفة نظيفة مثل ماء المزن • لان ماء المزن
رحمة اينما حلّ • وقوله فيه الهاء عايدة الى قبرها • ثم قال
ومن خصالها انها كتوم السر • وكتوم وكتومة بمعنى واحد

يعللها نطاسيّ الشكايا
وواحدها نطاسيّ المعالي

يعللها

يعللها • يلهيها اما بالادوية • واما بالاغذية • واما بالكلام
الرقيق الحواشي • اذا قال لها مرضك مرجوّ • وما هو الا مرض
جسم عارض سيزول إن شاء الله • وواحدها سيف الدولة
والهاء ردّ على الام • يقول يعللها بما ذكرنا طبيب
الامراض ولابنها سيف الدولة وواحدها الذي لا اخ له
هو طبيب المعالي يعالجها بما يقيم اودها

إذا وصفوا له داءً بثغرٍ
سقاه اسنّة الاسل الطوال

يقول اذا وصفوا لسيف الدولة داء بثغر من ثغور
البلاد • سقى ذلك الثغر بالاسل • والاسل الرماح • ويروى
شفى • بالشين المعجمة والفاء • اي يخرج الى الثغر ويصرف
عنه كيد الاعداء • ويشفيه من ذلك الداء

وليست كالاناث ولا اللواتي
تعدّ لها القبور من الحجال

يقول ليست هي من الاناث • اللواتي يقال لهن نعم

الخَنَنُ العَبَرُ الحِجَالُ . واحدها حَجَلَة وهي الخِدْرُ يعني ليتَ امَّ سيفِ الدولةِ التي تمثَّل بهذا البيتِ ۞

لِكُلِّ أبي أُنثى اذا ما ترعرعت . ثلاثةُ أصهارٍ اذا حُمِدَ الصِّهْرُ
فبعلٌ يُرَبِّيها وخِدْرٌ يصونُها . وقبرٌ يواريها وخيرُهُمُ القبرُ .

ولا مَنْ في جنازتِها تِجارٌ . يكونُ وداعُها نفضَ النِّعالِ ۞

وهذا سبيلُ احترامها . واكرامها . اي ليست من الرعيةِ حتى تموت . فينفضون نعالهم ويرجعون عنها ۞ .

مشى الأُمراءُ حوليها حُفاةً . كأنَّ المَرْوَ من زِفِّ الرِّئالِ ۞

يقول من شدة الحزن والجزع . مشى الامراءُ حواليها حُفاةً . قال عبدُ الملكِ الزامي . الزِّفُّ بالكسر . وفي الجمهرة بفتح الزاي . وهو ريشٌ صغارٌ كالزغب . واكثرُ اللغويين على انه لا يجوز الا للنعامِ . والمَرْوُ حجارةٌ تبرقُ في الشمسِ . وربما سميت القادحةُ مَرْوًا . كأنَّ المَرْوَ تحت اقدامِهم

من زف

من زِفِّ الرِّئالِ لانهم لا يشعرون من الجزعِ ۞

وأبرزتِ الخدورُ مُخبَّآتٍ . يَضَعْنَ النِّقْسَ أمكنةَ الغوالي ۞

وهذا من شدة الحزن ايضا خرجن الجواري المُخبَّآتُ من الخُدُورِ . وفي شرح العُكبَري . وشرح الزامي يضعن النِّقْسَ . بكسر النون . وهو المِدادُ . والغوالي جمعُ غاليةٍ .

أتتهنَّ المصيبةُ غافلاتٍ . فدمعُ الحزنِ في دمعِ الدَّلالِ ۞

دمعُ الحزنِ حارٌّ ودمعُ السرورِ باردٌ . يقول فاجأتهنَّ المصيبةُ فكان الحزنُ عليهنَّ إثرَ السرورِ بهنَّ . فدمعُ الحزنِ ممزوجٌ بدمعِ الدَّلالِ ۞ فلو اتتهنَّ المصيبةُ . وهنَّ بها عالماتٌ ولنزولها متأهباتٌ . لكان دمعُهنَّ غيرَ مشوبٍ بدمعِ الدَّلالِ في ذلك الحالِ ۞

ولو كانَ النساءُ كمن فقدنا . تفضَّلتِ النساءُ على الرجالِ ۞

وما التأنيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال

قوله وما التأنيث ذهب المتنبي في ما مذهب بني تميم في ابطال عملها ومرافعة اسمها وخبرها وكثير من الرواة يروون هذا البيت على مذهب أهل الحجاز يقول انها وإن كانت من جنس النساء فقد كان فيها مشابهة بالرجال الفاضلين وكما ان الشمس من شرفها واتصال جمهور منافع عالم الطبيعة لها واستفادة الاجرام العلوية انوارها منها لا يلزمها عيب وان انث اسمها فكذلك القمر لا يحصل له فخر بأن ذكر اسمه وهو دون الشمس جرما ونورا ونفعا كذلك كون سبب ام سيف الدولة من جنس النساء لا يوجب أن يلزمها عيب قياسا على الشمس ويقال ان نصب عيب أصوب لانه خبر ما ولكنه كما تقدم

وأفجع من فقدنا من وجدنا قبيل الفقد مفقود المثال

يقال فجعتني المصيبة بفلان او جعتني وفجعت بها والمعنى افجع المفقودين واولاهم بالجزع عليه من كان عديم النظير في حال حياته يعني بهذا المعنى سيف الدولة

يدفن بعضنا بعضا وتمشي أواخرنا على هام الأوالي

الأوالي اصلها الأوائل لكنها كلمة مقلوبة قدمت لامها واخرت باؤها كما فعلوا ذلك بقولهم شاكي واصله شائك السلاح يقول لم يزل حال الاحياء والاموات كما تراه فان بعضنا يمضي فيدفنه غيره ثم يموت الدافن فيدفنه غيره ويمشي من تأخر من الاحياء على هام المتقدمين وذلك انهم يدفنون فيمشي من خلف منهم فوقهم وهم تحت التراب فكأنهم يمشون على هامهم ويحتمل انه اراد بمشيهم فوقهم عند تسوية التراب عليهم ساعة الدفن وجمع اوايل أولى وقوله يدفن هو فعل تكثير

وكم عينٍ مُقبَّلةِ النّواحي
كحيلٍ بالجنادلِ والرّمالِ

قولُهُ مُقبَّلةِ النّواحي في شرح العكبري كم من عينٍ مُقبَّلةٍ صارت مكحّلةً بالجنادل جزعًا عليها وفي شرح عبد الملك الرّامي يقول كم من عينٍ تُقبَّلُ نواحيها إمّا اجلالًا لها وإمّا حبًّا فاذا مات صاحبها كُحِلت بالجنادل والحصا في قبره والمعنى انّ الجندل والرّمل يدخلها بدل الاثمد والكحل وهذا من احسن ما يقال في هذا المنوال

ومُغضٍ كان لا يُغضي لخطبٍ
وبالٍ كان يفكر في الهزالِ

ومُغضٍ اي ورُبّ مُغمِضٍ لعينيه في القبر وما كان قبل هذا يُغضي لخطبٍ عظيمٍ وكم من انسانٍ بالٍ كان قبل ذلك يفكّر في هزالِهِ حال حياته ولا يتناول من الاطعمة الا الذي يعلم انّه يُخصِبُ بدنه وجسمه

أسيفَ الدّولةِ استنجد بصبرٍ

وكيف

وكيف بمثل صبرك للجبالِ

أسيف الدّولة هذا نداء يقول يا سيف الدّولة استنجد واستعن بصبرٍ على هذه المصيبة التي اُصبت بها يعني موت والدته ثمّ استرجع فقال وكيف لنا بمثل صبرك والمعنى ليس لها مثل صبرك

وأنت تُعلّم النّاسَ التّعزّي
وخوضَ الموتِ في الحربِ السّجالِ

هذا تفسير لما قبله يقول كيف نامرك بالصّبر وانت تُعلّم النّاس الصّبر عند التّعزية في شرح العكبري انّ السّجال جمع سجلٍ وهو الدلو التي فيها ماء وشبّه الحرب اذا كانت شديدةً بالمساجلة قال عبد الملك الرّماني في شرحه انّ السّجال في هذا البيت ليست حقًّا للسجل وهي الدلو بما فيها من الماء ولا تسمّى سجلًا اذا لم يكن فيها ماء كالكأس لا يسمّى كأسًا اذا لم يكن فيه شراب وانّما السّجال ههنا مصدر ساجلت الرّجل

أساجله مساجلة وسجالاً اذا باريته • أو باريته في الاستقاء

يقول لا يعجزك الصبر • فمنك تتعلمه الناس • ومنك

يتعلمون الخوض في غمرات الموت • اذا كان الحرب سجالا

بين الفريقين فيكون الظفر مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء •

وحالات الزمان عليك شتى ... وحالك واحد في كل حال

يقول الزمان ينقلب من حال الى حال • وحالك بالجود

حال واحد في كل حال • والحال يذكر ويؤنث •

والغالب عليه التأنيث • وقد ذكره المتنبي هنا

يقول احوال الزمان تختلف • وحالك في الكرم •

لا تختلف • وهذا معنى حسن • فيه مبالغة في دوام الكرم •

فلا غيضت بحارك يا جموما ... على علل الغرائب والدخال

هذا دعاء للممدوح يقول لا نقصت بحارك من

الجود والكرم يا كثير العطاء • لان الجموم الماء الكثير

وقوله

وقوله على علل جمع علة • والغرائب جمع غريبة الابل

والدخال من المداخلة جمع دخيل • ودخل الرجل ودخيله

واحد • وهو صاحبه من خاصته •

رأيتك في الذين ارى ملوكا ... كأنك مستقيم في محال

قوله رأيتك عاينتك • وحققت انك مستقيم الحال في

الذين اراهم ملوكا في محال • والمستقيم عند سيبويه

حسن وقبيح كذب • فاما الحسن كقولك اتيتك امس

وسآتيك غدا • واما القبيح ان تضع الشيء في غير موضعه

كقولك قد زيدا رأيت وكي يأتيك • يريد قد رأيت زيدا

وكي يأتيك زيدا • واما القبيح الكذب فقولك شربت

ماء البحر • فهذا مستقيم لانه جاز في الكلام على سبيل

الافراط والتوسع في العبارة والكلام هو كذب في الحقيقة

لان ماء البحر كله لا يشرب • والمحال هو ان تنقض اول

الكلام باخره • كقولك اتيتك غدا • والمعنى يقول

زيدا

رأيتك بين ملوك الزمان فكنت كالمستقيم وكانوا كلهم
كالمحال من الكلام الذي لا نظام له

فإن تفق الأنام وأنت منهم
فإن المسك بعض دم الغزال

يقول ليس ببديع أن تفوق الأنام وتفضلهم وإن جمعك
وإياهم جنس الأبوة والبنوة فإن المسك من دم الغزال
وقد فاق جميع ما في الغزال كذلك أنت من جنس
البشر إلا أنك فضلتهم بالخصائص والفضائل التي فيك

وقال يمدحه ويذكر

استنقاذه أبا وائل تغلب بن داود بن حمدان لما أسره
الخارجي في كلب وقتل الخارجي في شهر شعبان سنة
سبع وثلاثين وثلاث مائة فأول ذلك

إلام طماعية العاذل
ولا رأي في الحب للعاقل

قال عبد الملك الرامي في شرحه إلام تركيب حرفين

أصلها

أصلها إلى ما حذفت ألف ما وجعلت الميم مع إلى كلمة واحدة
فإلى للمنتهى الغاية وما حرف استفهام ومعناه أي شيء يريد
ولها صدر الكلام إذا استفهم بها إلا أنه يجوز أن يدخل
عليها وعلى جميع حروف الاستفهام والجزاء حروف الخفض
ومعنى إلام ما غاية كذا وكذا وقيل إلام بمعنى إلى متى
والأول هو العربي الجيد والطماعة والطماعية الطمع
وهما بمعنى واحد مثل الكراهة والكراهية يقول ما
غاية طمع العاذل في عذله وأي شيء غرضه منه فإن كان
يطمع في أن ارعوي عن العشق بعذله فلا مطمع له فيه إذ ليس
للعاقل إذا هوى رأي يرده عن الهوى ولا رأي في موضع النصب
على الحال أي لم يطمع العاذل في نجوع عذله فيّ ومن حالي
ويقال إلام طماعية العاذل بعد علمه أن لا رأي في الحب
للعاقل من شدة ما به من الحب لأن العقل عقال والحب حلال

يراد من القلب نسيانكم
ويأبى الطباع على الناقل

انشد أبو اسحق ابن ابراهيم الفارسي سماعا من المتنبي
وتأبى الطباع بالتاء دون الياء على أن تكون الطباع جمعا
للطبع كما يقال كلب وكلاب ويجوز أن يكون الطباع
مصدرا كالطبع ولا يثنيان ولا يجمعان ولهذا اشار ابن
السكيت بقول طبع الرجل وطباعه سجيته يقول
الذي يريده العاذل مني بعذله أن ينساكم قلبي ويأبى القلب
لتمكن عشقكم فيه وأخذه بمجامعه على من يريد نقله عما
يهيج به من هواكم أن ينتقل عنه او يصغي اليه واراد المتنبي
أن يقول ويأبى القلب فلم يستقم له الوزن فقال ويأبى
الطباع على الناقل اذا كان مؤديا الى ذلك المعنى ويراد
بالطباع ما رواه ابو اسحق القوى النزوعية التي هي طبيعة
في النفس الحيوانية وذلك عام للقلب وغيره ومن ذكر
الطباع على ما رويناه عن ابن السكيت فانه يريد ما طبع عليه
القلب من العشق والناقل هو العاذل الذي يريد نقل
العاشق عن هواه وعشقه وقال العنبري في شرحه الطباع

مونثة

مونثة وهي طبع الرجل وقال أرسطاليس الحكيم
ردوم نقل الطباع من ردي الاطماع شديد الامتناع

وإني لأعشق من عشقكم
نحولي وكل امرئ ناحل

وقوله من عشقكم من صلة أعشق ويحتمل أن يكون صلة
للنحول قدمت عليه كأنه يقول وإني لأعشق نحولي
الحادث من عشقكم ومابي من جوى ألم عشقكم فاني احبكم
واحب ما عليه عشقكم واحب ايضا كل من اشبهني وكان
جسمه ناحلا لما ينوسم فيه من آثار العشق وعلاماته وقوله
من عشقكم الأصل فيه من عشقي كم اذ من عشقي لكم
الا انه حذف اسم الفاعل وأقام المفعول مقامه والمصدر
يضاف مرة الى الفاعل وأخرى الى المفعول قال الله تعالى يحبونهم
كحب الله والمعنى كحبهم الله اللهم ارزقنا الحب في الله

ولو زلتم ثم لم أبككم
بكيت على حبي الزائل

يقول لو زلتم عن عهد الكرام إما بالبين المفرق او بالهجر الغايظ ثم لم ابككم بكيت على حبي الذي زال عني لان ترك البكاء على فراقكم يدل على زوال حبي والبكاء لي في الحالين لازم يقال بكيت فلانا وبكيت عليه وهما بمعنى واحد ويقال حبي غير زايل فكذلك بكاي

أأبنكر خدي دموعي وقد جرت
منه في مسلك سابل

وقوله أينكر هذا استفهام وسابل صفة مسلك يقال مسلك سابل وسبيل سابل وهو الذي يسلكه الناس كثيرا كما يقال ليل لايل وشغل شاغل ولوم لايم اذا اراد المبالغة في الوصف يقول اينكر خدي دموعي وليس دمعي باول دمع جرى فوق خدي وليس الحزن باول حزن على مفارق راحل لان اينكر استفهام انكار وقوله جرت منه في مسلك سابل جملة في موضع النصب على الحال يعني خدي معتاد لجريان الدمع المنهمل وهذا البيت الثاني بعد

ابنكر مما يزيد وضوحا وتفسيرا فاسمع ذلك

أأول دمع جرى فوقه
وأول حزن على راحل

يقول أأول دمع ذا او اول حزن ذا بل كم من دمع جرى فوقه يعني فوق الخد لان الماء في فوقه عابدة اليه

وهبت السلو لمن لامني
وبت من الشوق في شاغل

يقول وهبت السلو للذي لامني على جزعي وكابتي وبكايي على فراق الحبيب وبت في شغل شاغل يشغلني عما سواه من حاجاتي كلها والمعنى تركت السلو ولزمت الشوق

كأن الجفون على مقلتي
ثياب شققن على ثاكل

يقول جفوني من كثرة ما ينهمل منها لا تتلاقى فكانها ثياب شققت على ثاكل والثاكل من النساء التي مات واحدها وثاكل يجري مجرى الطالق في انه لا يدخله علامة التانيث

يقول لكثرة جزعي كأن جفوني ثياب شققت على
الذي فقدت واحده. والمعنى انها لا ينطبق جفن على جفن
من البكاء الدائم والسهر الملازم

ولو كنت في أسر غير الهوى
ضمنت ضمان أبي وائل

يقول لو كنت كذا ضمنت ضمان ابي وائل وخالفت كما
خالف هو ولكن انا في أسر الهوى ولا سبيل الى ذلك
وابو وائل ابن عم سيف الدولة الممدوح. ويقال انه
يقول لو كان أسرني غير العشق لفديت نفسي بأعز الاشياء
ثمنا فكنت أتخلص من وثاقه كما فعل ابو وائل حين فدا
نفسه بأنفس ما ملكه. لكني اسير في يد الهوى فلا تخلص
لي من أسره ولا سبيل الى الانفكاك منه مع الفداء وهذا
تخلص لطيف وانتقال من التشبيب الى المديح ظريف

فدى نفسه بضمان النضار
وأعطى صدور القنا الذابل

فدى نفسه

فدى نفسه يعني أبا وائل فدى نفسه بالذهب وصدور
القنا الذابل وهذا البيت تفسير لما قبله. فالنضار والنضير
والأنضر الذهب لأنهم من اسمائه ومن اسمائه الابريز
والعسجد. وصدور القنا أعاليها. والذابل الذي ذبل لحاؤه
عليه. وقيل سميت الرماح ذوابل لتليينها والقنا جمع
القناة وكذلك جمع صدورها. وقال الذابل ولم يقل
الذوابل لأنه ذهب بالذابل الى لفظ القنا ولفظها منكر
موحد. يقول فدى نفسه لمن اسره مالا فأعطى الرماح
السلاح وذلك انه لما ضمن المال ركض سيف الدولة
الى الذي اسره واستنقذه. فذلك قوله واعطى صدور القنا
الذابل ولا يفدي النفس ضمان الذهب انما يفدى بالذهب
والمعنى ضمن النضار وصنوف الاموال ليؤديها ويفدي نفسه

ومنّاهم الخيل مجنوبة
فجئن بكل فتى باسل

المجنوب من الخيل الذي يقاد الى جانب الراكب والباسل

الكريهة الكفاح يوم اللقا كان لقاءه تبل يعني
حراما على الاقران لشدة باسه يقول متى ابو وايل الخارجي
واصحابه ان يقود اليهم خيلا مجنوبة في اقمر الخيل وعليها
كل فتى شجاع باسل

كان خلاص ابي وايل
معاودة القمر الافل

هذا على قوة الطلب والسرعة الى الشي المطلوب

دعا فسمعت وكم ساكت
على البعد عندك كالقايل

دعا هذا المذكور الماسور سيف الدولة المشكور بصورة
الحال ورجا فرجا منه فصار في صورة المعنى كانه دعاه
وقوله فسمعت هذا على صورة العلم بالحال لان الماسور من
حاله مخبر انه يريد الخلاص من الافتناص

فلبيته بك في جحفل
له ضامن وبه كافل

يقول

يقول دعاك فسمعت ولما سمعت لبيت بك بنفسك
وانت مع جحفل من الفرسان للداعي وضامن وكافل
صفة للجحفل اي جحفل ضامن كافل له وبه

خرجن من النقع في عارض
ومن عرق الركض في وابل

العارض هو الذي يعرض للمرء من الامور في طلب او
سبب والعارض ايضا السحاب المعترض في السماء والوابل
من العارض وهو المطر الكثير وفي مقابلة العارض
بالوابل مقابلة ومجاملة في هذا المعنى الغريب

فلما نشفن لقين السياط
بمثل صفا البلد الماحل

هذه الاشارة الى المطايا بان جلدها نشف من الظما يعني
صارت جلودها كالصفا جلادا ويبسا وخشونة
وخص الصفا بالذكر لانه يجمع الى صلابته ما يركبه
من التراب والغبار لقربه من البلد فلذلك ذكر البلد هنا

شفن لخمس إلى من طلبن • قبل الشفون إلى نازل •

شفن • الشفون النظر بمؤخر العينين. يقول نظرت هذه
الخيل بعد خمس ليال سرت فيها إلى الخارجي الذي كن
في طلبه إذا إلى أبي وائل الذي وردت لاستنقاذه قبل نظرها
بمؤخر أعينها إلى أصحابها النازلين عنها • يقول كان نظرهن
إلى مطلوبهن قبل نظرهن إلى فرسانهن • أي الفرسان لم ينزلوا
عن متونهن إلا بعد استنقاذ أبي وائل • ويقال شفن خطرن
ويقال نظرن بعد خمس ليال إلى الأعداء فلحقوهم قبل
نزولهم يعني أيضا أنها سارت خمسة أيام في أثر المطلوب
لم ينزل منهن عن ظهورهن أحد من أصحاب الممدوح •

فدانت مرافقهن الثرى • على ثقة بالدم الغاسل •

فدانت قاربت ودنت من دانى يداني • يقول اندنت
مرافقهن في التراب من شدة الركض • ثقة منهن بأن

الدم من العدو يغسل مرافقهن من التراب • وإنما قال هذا لأن
الخيل العادية تمد أيديها قدامها وأرجلها خلفها فتقرب
مرافقهن الصعيد • وعلى في البيت بمعنى مع يعني مع ثقة منهن
ويقال إنما دانت مرافقهن الثرى • ثقة بالدم الغاسل
استيقن أن الدم يغسله ولو لم يتيقنوا به لما دنت من الثرى
مرافقهن وهذا على معنى اللفظ • ويقال تغبرت مرافقهن
وخالط الغبار العرق • فوثقت بغسل ذلك الغبار من دم الأعداء •

وما بين كاذتي المستغير • كما بين كاذتي البائل •

الكاذة لحم في أصل الفخذ وجمعه كاذ • والمستغير هو
الذي يطلب الغارة • والعرب تقول ترك العشاء يذهب
بلحم الكاذتين • يقول من شدة الركض ما بين كاذتي
المستغير كما بين كاذتي البائل • والبائل الذي قد انفرج
للبول • وهذا على وصف السرعة في الوصول إلى المأمول
فكأن مسافة المهلة في طلب الثأر كما بين الفخذين •

فَلُقِّينَ كُلَّ رُدَيْنِيَّةٍ
وَمَصْبُوحَةٍ لَبَنَ الشَّائِلِ

الردينية رماح منسوبة الى ردينة وردينة امراة كان لها عبيد يقومون الرماح والمصبوحة من الخيل التي سقيت في اول النهار اللبن والذي يسقيها الصابح والشائل من النوق التي تشول بذنبها للقاح وفيها بقية لبن والجمع الشول واذا اتى عليها من نتاجها سبعة اشهر وخف لبنها فهي شائلة بالهاء لا غير والجمع الشول بتسكين الواو وفتح الشين على غير القياس هكذا قال القراء فان قالوا لم خص الشائل بالذكر وهي اذا اشتهت اللقاح انقطع لبنها قليلا قليلا فلم يكن للبنها مادة ولا غزارة الجواب ان ارباب الافراس اذا اثرت الافراس بالبانها اجتمع من لبن عدة منها ما يكفي الفرس الواحد فيقوى عليه ويسمن ويحتمل انه اراد النوق فلم يستقم له الوزن والقافية فاقام الشائل مقام الناقة وادخلت الهاء في الشائلة وهي التي

اتى على نتاجها سبعة اشهر وخف لبنها ليفرق بينها وبين الشائل التي ترفع ذنبها للقاح واجرى في التذكير وترك ادخال علم التانيث مجرى الحائض والطالق لان الفرس اذا سقى اللبن كان اقوى له عادة وطبعا

وَجَيْشِ إِمَامٍ عَلَى نَاقَةٍ
صَحِيحِ الإِمَامَةِ فِي البَاطِلِ

وجيش منصوب على العطف على كل ردينية اراد خيل سيف الدولة لقين جيش خارجي ادعى لنفسه الامامة فكان امام الباطل لا امام الحق وقوله على ناقة لانهم من رؤساء القرامطة يركبون النوق وقوله في الباطل وامام الباطل امام الكفرة

فَأَقْبَلْنَ يَنْحَزْنَ قُدَّامَهُ
نَوَافِرَ كَالنَّحْلِ وَالعَاسِلِ

ينحزن يروى بضم الياء وفتحها فمن رواه بالضم فهو من نحز الرجل الفرس برجليه اذا حركها ليستحثها ومن رواه بالفتح فهو من انحاز الرجل ينحاز اذا مال الى قوم

والجائل الفرس اذا ترك مركزه من المعركة فاذا ومن روى يجزن بضم الياء يعني الفرسان اخذوا في تحريك الخيل بارجلهم ونوافر منصوب على الحال والمعنى أقبلت خيل الخارجي يتركن مراكزهن لما طلع عليهم سرعان العسكر براياته منهزمة في الهرب خوفا من سيف الدولة وحذرا من بأسه فكان مثلهم ومثله مثل النحل والعاسل فان يعسوب النحل اذا احس بالعاسل ترك موضعه من الخلية وفر ضرب العاسل مثلا بسيف الدولة وجعل قوم الخارجي كالنحل

فلما بدوت لاصحابه
رأت اسدها آكل الآكل

بدوت ظهرت للبادية يقول مخاطبا لسيف الدولة لما دخلت البادية لاصحاب الخارجي رأت اسد جيشه منك آكل الآكل ويجوز ان يكون بدوت ظهرت والمعنى ان جيش الخارجي آكلون وانت آكلهم ويدل عليه قوله في هذا البيت الذي اوله بضرب فافهم

بضرب يعمهم جائر
له فيهم قسمة العادل

بضرب الباء في بضرب صلة الآكل وجائر صلة الضرب يقول انك اكلتهم وافنيتهم بضرب عمهم وجار عليهم حين استأصلتهم فلم يبق احدا منهم ثم اخبر ان القسمة وقعت بين المضروبين عادلة اذ لم يخص احدا منهم بالضرب دون غيره ولم يفلت من يده صحيح ويجوز ان يكون وصف الضرب بالجور لاختلاف مقادير الضربات في العظم والصغر ويجوز ان يكون عدل الضرب فيهم بحق لما اقدموا عليه من البغي والخروج عن الحق ويجوز ان يكون عدل الضرب قطعه اوساطهم على استواء

وطعن يجمع شذانهم
كما اجتمعت درة الحافل

يقول افنيتهم بضرب وطعن يجمع متفرقهم لان شذانهم من تفرق منهم ومنه الشاذ الحافل الناقة التي

حفل ضرعها وحفل امتلا لبنا ومنه قولهم احتفل فلان
في الامر اذا جمع عزمه عليه يقول وبطعن يجمع متفرقاتهم
كما يجمع اللبن في الضرع يعني ان الاعداء كانوا من كل قبيلة
فلما عمهم بالقتل جمعهم يشبه المعركة في اشتمالها على القتلى
بضرع الشاة الحافل التي تجمع الدرة فيه من جميع اطراف البدن
والدرة هي اللبن وهذه معاني قريبة لاهل الفطن

إذا ما نظرت إلى فارس
تحير عن مذهب الراجل

هذا خطاب للممدوح يقول اذا نظرت الى فارس نظرة غضب
تحير في امره لدهشته وخوفه وهو من التحير بما اصابه
اخذ من قولهم تحير الماء في الحائر اي اجتمع فيه قال ابو اسحاق
انما قال تحير عن مذهب الراجل لان الراجل اضعف تصرفا
من الفارس فالفارس ياخذ من الطرق اوسعها والراجل
يطلب لنفسه اذا هرب مدخلا من الارض وقال ابو محمد
عبد الملك الراملي ينبغي على قياس قول ابي اسحاق هذا ان

يكون

يكون تحير جوابا وجزاء للشرط ومعنى البيت عندي على
خلاف الذي ذهب اليه ابو اسحاق وذلك ان هذا شرط
تقدم جوابه في البيت الذي قبله وقوله تحير عن مذهب
الراجل صلة الفارس يقول اذا رايت الفارس قد افضى به القتال
الى مضيق لا يمكنه ان يطاعن اقرانه فيه وكان بحيث لا
يسلكه غير الراجل فان سيف الدولة لبصره باحوال الحرب
فضاء كان او مجالا مضيقا يجمع حينئذ ان الجبل تطيعه
وضربه في ذلك المازق ومتى لم يحمل معنى البيت على ما
قلنا لم ينتظم بالذي قبله ولا بالذي بعده ويكون
منفردا عن اخوانه فافهم ذلك موفقا

فظل يخضب منها اللحى
فتى لا يعيد على الناصل

فظل يخضب الابيات الثلاثة التي قبل هذا البيت متعلق
بعضها ببعض وكلها من صلة الاكل لان الباء في قوله
بضرب صلة الاكل وقوله وطعن فالطعن معطوف

على الضرب • وقوله واذا نظرت الى فارس فهو كما قلنا
شرط متعلق بقوله وطعن يجمع شذانهم • ويجوز ايضا ان
يكون متعلقا بقوله بضرب يعمهم جائر • وقد سبق جوابه
وقوله فظل يخضب منتهيا الى قوله رأت أسدها آكل الآكل •
والهاء في قوله منها عائدة على أسدها • والناصل من الخضاب
ما خرج يقال • نصل الحافر اذا خرج من موضعه • والعادة
على الناصل أن يخضب مرة أخرى يقول فظل سيف الدولة يخضب
اعناقهم ويخضب بالدماء لحاهم • واذا نصل ذلك الخضاب
لم يعد عليهم لأنه لم يكن خضاب الكرام • وستر المشيب
وانما كان دما سال على لحاهم وهامهم • فاذا زال ذلك
الدم لم يعد عليها لأن القتيل لا يغتسل • قال العكبري يجوز
ان يكون الناصل في معنى المفعول نصله • أي ضربه بالنصل
قال الله تعالى في عيشة راضية • أي مرضية •

ولا يستغيث إلى ناصر
ولا يتضعضع من خاذل

لا يس

لا يستغيث لا يدافع الا بنفسه في حروبه ولا يريد ناصرا له
غير الله • والاستغاثة الصراخ بالنداء للناصر يستنصر به
يقول لا يحتاج الى ناصر ينصره ولا يتضعضع اذا خذله
من معه من جنده لأنه وحده جند •

ولا يزع الطرف عن مُقدَمٍ
ولا يرجع الطرف عن هائل

لا يزع الطرف المقدم له معنيان • يجوز ان يكون مصدرا
بمعنى الإقدام ويجوز ان يكون مكان الإقدام • قال
العكبري رحمه الله • المقدم بفتح الدال وكسرها اسم
الفاعل يعني لا يمنع فرسه عن قرن وإقدام • ولا يمنع طرفه
عن امر هائل • والطرف بكسر الطاء هو الجواد •

إذا طلب التبل لم يشأه
وإن كان دينا على ماطل

التبل الحقد • لم يشأه لم يفته ولم يسبقه • ويروى الثأر
بدلا من التبل • يقول اذا طلب الثأر لم يفته • أي لآخذ للثأر

خُذُوا ما أتاكُمْ بهِ واعذُرُوا
فإنَّ الغنيمةَ في العاجِلِ

خذوا هذا أمرٌ لأصحاب الممدوح بأخذ ما تحصل من الغنيمة العاجلة الواصلة إليهم. ويقال إنه استهزاء.

وإنْ كانَ أعْجَبَكُمْ عامُكُمْ
فعُودُوا إلى حِمْصَ في القابِلِ

قال هذا المعنى لأنهم كانوا قد توجهوا إلى حمص وأرادوا أن يغيروا عليه. وقوله في القابل أي في العام القابل.

فإنَّ الحُسامَ الخَضِيبَ الذي
قُتِلْتُمْ بهِ في يَدِ القاتِلِ

يقول لا تغتروا فإن الحسام في يد القاتل. وهو الذي قتلكم به. وهو مخضوب لمرود دعيه. والهاء في قوله به عائد للحسام.

يَجُودُ بِمِثْلِ الذي رُمْتُمُ
فلمْ تُدْرِكُوهُ على السائِلِ

يقول يجود على السائل بمثل الذي رمتم وطلبتم فلم

تدركوه بخيلاً ولا عاجزاً عن مثل هذا الجود. ولا غيره

أمامَ الكتيبةِ تُزْهَى بهِ
مكانَ السِّنانِ منَ العامِلِ

قوله أمامَ الكتيبة نصب إمام على الظرفية. والعامل فيه يجود بمثل الذي رمتم. وهو في صدر الكتيبة وتُزهى به تفتخر به وهو من صلة الكتيبة. ويجوز أن يكون صلة للمبهم المحذوف كأنه قال أمام الكتيبة التي تزهى به والهاء في قوله به لسيف الدولة. ومكانَ السنان منصوب على الظرف كأنه قال مكانه من الكتيبة بمكان السنان من العامل. أو كمكان السنان والعامل دون السنان بذراع. أو بذراعين أو أكثر. أي أنه يكون في صدر الكتيبة كما يكون السنان في رأس الرمح. وكما أنه لا ينتفع بالرمح لا سنان له كذلك لا ينتفع بالكتيبة لا قائد لها.

وإنِّي لأعْجَبُ منْ آمِلٍ
قِتالاً بِكُمْ على بازِلِ

يقول اني لأعجب من رجل أمل يؤمل قتالا بلم يثير
به اذا حرض على القتال. والبازل هو الجمل يقال جمل
بازل وناقة بازل بلا هاء.

أقال له الله لا تلقهم
بماض على فرس حائل

قوله أقال هذا استفهام توبيخ للعدو كما تقول الخبرك
مخبر بفلان. والماضي هو السيف. وقوله له أي لملك الروم.

إذا ما ضربت به هامة
براها وغناك في الكاهل

هذا خطاب للممدوح يقول اذا ضربت بذلك الماضي
في هامة من الهامات براها قطعها وغناك في الكاهل
بعد قطع الهامة. ويقال برى الهامة ووقع في الكاهل
فصوت فيه ورن. وذكر الغني على معنى حسن الرنين حالة القطع
والهاء في قوله ضربت به عايدة الى قوله بماض على فرس.

وليس بأول ذي همة

دعته

دعته لما ليس بالنائل

رجع الى الاخبار عن علو الهمة وسفلها. يقول ليس هذه
الهمة بأول صاحب همة دعته للذي ليس بالنائل الى طلب
ما لا ينال. فهو عاجز في كل حال.

يشمر للج عن ساقه
ويغمره الموج في الساحل

يقول يقصد لك فيستطيله من هو أصغر اصحابك. وقوله
ويغمره الموج في الساحل اي انه طلب الخلافة وقد اعياه
ما دونها. شبه الممدوح باللج. وطالب اللج عاجز عن الشط.

أما للخلافة من مشفق
على سيف دولتها الفاصل

المشفق الذي يظهر الشفقة ويحذر على من يشفق عليه مكروه
ينزل به والفاصل هو القاطع للشيء.

يقد عداها بلا ضارب
ويسري اليهم بلا حامل

يقول هذا السيف يقدّ العدا ولا يضرب به ضارب ويبري ولا يتقلده حامل وهذا شأن الممدوح

تركت جماجمهم في النقا • وما يتحصلن للناخل

يقول تركت جماجم الاعداء موضوعة في النقا لا يتحصل شيء في النخل من ترضيضها اي محقتهم محقا

وانبت منهم ربيع السباع • فاثنت باحسانك الشامل

كما ان ربيع البشر الزرع نباتا اقام لحوم القتلى كالربيع للسباع ترتع فيه وتغناته كما يغنات الادمي لان النبت ربيع

وعدت الى حلب ظافرا • كعود الحلي على العاطل

يقول اذ خلت حلب منك صارت كالعاطل من الحلي لغيبتك عنها فلما عدت اليها عادت اليها زينتها وحليها وبهجتها فهي عروس لا يجة تنجلي بحليها وحليها انت

ومثل الذي دسته حافيا • يؤثر في قدم الناعل

الدوس شدة الوطء بالاقدام حتى يتفتت الشيء المدوس والناعل ذو النعلين كالنابل وانما ضربه مثلا والمعنى انك اذا ادركت بلا عدة ولا عديد ادركت ما يؤثر في قوة من له عتاد وعدد والهاء في دسته عائدة الى مجموع القتل

وكم لك من خبر شايع • له شبه الابلق الجايل

الشايع المستفيض الذايع والشبه لون يخالف سائر الوان الخيل كالغرة والتحجيل يقول كم لك من خبر يشيع بالفتوح في البلاد فلا يستتر كشفه كشبه الابلق الذي لا يخفى عن العيون ووصفه بالجولان لانه اذا جال استغرقت بلقته يمنة ويسرة وأماما وخلفا عيون الناظرين واذا لم يجل ذري من بلقته الذي يواجه الابصار وظهر بعضه وخفي بعضه ويقال الابلق الجايل الليل والنهار

وَيَوْمٍ شَرَابُ بَنِيهِ الرَّدَى
تَغِيضُ الحُضُورَ إِلَى الوَاغِلِ

قوله ويوم مجرور بتقدير رب اى رب يوم هائل مخوف
كان فيه شراب بنيه المراد بنى الردى والنكال

نَفُكُّ العُنَاةَ وَتُغْنِي العُفَاةَ
وَتَغْفِرُ لِلْمُذْنِبِ الجَاهِلِ

هذه خصال جليلة جميلة من فكاك الأسرى وغناء
الفقراء ومجانبة عقوبة للجاهل المزدرا

فَهَنَّأَكَ النَّصْرَ مُعْطِيكَهُ
وَأَرْضَاهُ سَعْيُكَ فِي الآجِلِ

يقول هنأك الله النصر الذي اعطاك هو وجعل سعيك
في الآخرة سعيا مرضيا فانك لا تسعى الا في مرضاة الله تعالى

فَذِي الدَّارُ أَخْوَنُ مِنْ مُومِسٍ
وَأَخْدَعُ مِنْ كِفَّةِ الحَابِلِ

فذي تانيث ذا كما ان هذي تانيث هذا

والمعبر

والمومس المراة الفاجرة وكفة الحابل هي شبكة الصياد
الصايد وكل مستطيل كفه بضم الكاف ككفة
الثوب وكل مستدير كفة بكسر الكاف ككفة
الميزان وكفة الصايد يقول لو جاز ان يخلد في الدنيا
حي لكنت ذلك المخلد ولكن لا سبيل الى ذلك والدنيا
اظهر خيانة من المراة الفاجرة التي تخون بعلها واشد
خديعة من شبكة الصايد التي نشرها ونثر الحب فغر
الطير بذلك حتى اذا اشتغل بالتقاطه فلت عليه كفته
فاصطاده فمتى يبقى لك ما البقاء الدايم والعز السرمد

تَفَانَى الرِّجَالُ عَلَى حُبِّهَا
وَمَا يَحْصُلُونَ عَلَى طَائِلِ

الهاء في قوله على حبها عايدة الى قوله الدار يقول تفانى
الرجال على حب الدنيا ولم يحظوا منها بطائل وقوله تفانى
الرجال اي انقرضوا قليلا قليلا ولم يحصل لهم طائل منها
والطائل الفضل والخير والزيادة قال العنبري الطائل

الطايل اي ماله قدر، وهو فاعل من طال يطول طولاً اذا علا
يقال يحصلون على طايل اي الطايل منهم لم يحصلوا عليه

وقال عند مسيره نحو اخيه

ناصر الدولة لنصرته لما قصده احمد بن بويه الديلمي
وفي رواية الديلمي الى الموصل في شهر ذي القعدة الحرام
من سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة فاول ذلك

أعلى الممالك ما يبنى على الأسل
والطعن عند محبيهن كالقبل

قوله اعلى الممالك هي بالعين المهملة ويروى انها منقوطة
معجمة اي اغلاها ثمناً ما اخذ بالقراع والطعن لا بما
جاء عفواً بلا قتال والاول هو الاوجه رفع الطعن بالابتداء
وخبره في قوله كالقبل ودخلت الواو في قوله والطعن هي
لتركيب الجملة على الجملة ولا يجوز ان يكون الطعن معطوفاً
على قوله ما يبنى لانه لا يستقيم ان يقال اعلى الممالك الطعن
عند محبيهن كالقبل فيكون العامل في الاول عاملاً في

الثاني وفي محبيهن بالباء قبل الياء رواية بدل الياء

وما تقر سيوف في ممالكها
حتى تقلقل دهراً قبل في القلل

الهاء في قوله ممالكها للسيوف واصله في الممالك
لانها بها تملك تقلقل والاصل تتقلقل ونصب بقوله حتى
هكذا الرواية ولو رفع جاز لانه يصلح ان يكون الماضي لان
التقلقل يكون منقضياً للقرار

مثل الأمير بغى أمراً فقربه
طول الرماح وأيدي الخيل والإبل

قوله مثل الامير اي مثله نفسه لانه لا مثل له في جوده
فكانه زيادة في الكلام واراد الامير يبغي امراً بعيداً من
من قهر العدو والاستيلاء على مملكته فتقربه هذه
الاشياء التي ذكرها ويحتمل ان يكون مثل الامير يبغي
امراً فتقربه منه هذه الآلات ان كان له مثل ولكن
ليس له مثل ومثل مرفوع بالابتداء وخبره الجملة التي

يضاف بعضها الى بعض ❊ ويقال مثل الامير اي امدح
مثل الذي اذا بغى امرا قربه طول الرماح ❊

وعزمة بعثتها همة زحل
من تحتها بمكان الترب من زحل

قوله وعزمة معطوفة على قوله طول الرماح • ومعناها
امضاء الذي يهم به الانسان والقصد لإتمامه يعني قرب
امرا طلبه الامير الرماح وايدي الخيل وعزمة بعثتها همة
مكان زحل من الهمة كمكان الارض من زحل ❊

على الفرات اعاصير وفي حلب
توحش لملقي النصر مقتبل

قوله لملقى النصر اي الذي اينما توجه لقي نصرا اخذ
من اللقاء • والمقتبل الذي دولته في اقبال • يقول
منذ غاب سيف الدولة عن الفرات وعن حلب اللذين
هما مستقره فليس في الفرات الا الاعاصير • وليس في
حلب الا وحشة للحبيب • واللام في قوله لملقى النصر

بمعنى من اجل • وفي الكلام اضمار كانه قال وفي حلب
توحش من اجل غيبته • ويروى مقتبل بفتح الباء ❊

تتلو اسنته الكتب التي نفذت
ويجعل الخيل ابدالا من الرسل ❊

تتلو تتبع • فاسنته تتبع كتبه • يقول اذا بعث كتبه
ولم ينزلوا على حكمه قرأت عليهم الاسنة بذلك الكتب
لان انفاذ الكتب يكون انقيادا • وارسال الرسول يكون
مداراة • وهذا على معنى اللفظ • والكتب مراسلات الملوك •

يلقى الملوك فلا يلقى سوى جزر
وما اعدوا فما يلقى سوى نفل

يلقى الممدوح الملوك المحاربين • فلا يلقى منهم سوى جزر
والجزر اصله من الجزور والشاة يقومون اليها فيذبحونها
يقال ترك بنو فلان بني فلان جزرا اذا قتلوهم وتركوهم
للسباع طعما • واصل الجزر القطع • وسميت الجزور من
الابل جزورا لانها تنحر وتقطع • وقوله وما اعدوا في موضع

نصب لانه معطوف على قوله الملوك • والعامل في الملوك
يلقى وهو العامل فيما اعدوا • يقول يلقى الملوك فيقتلهم
ويتركهم جزرا للسباع • ويجعل عددهم نفل الاتباع ۞

صان الخليفة بالابطال مهجته •
صيانة الذكر الهندي بالخلل •

اراد بالخليفة الممدوح • اى ضم الابطال اليه وصان مهجته
صيانة كما صان السيف الهندي غمده • والخلل الاغماد
وهي سيور تجعل على الغمد وقاية له من الادران ۞

الفاعل الفعل لم يفعل لشدته •
والقائل القول لم يترك ولم يقل ۞

يقول هو يفعل الفعل الذي لم يفعل لشدته على غيره وهو
ويقول القول الذي لم يقل مثله حسنا • ولم يترك لانه قيل
وما قيل مثل قوله • ولو تكلفوا ذلك القول لم يقدروا ۞

والباعث الجيش قد غالت عجاجته
ضوء النهار فصار الظهر كالطفل ۞

يقول اذا بعث الجيش ثار عجاجه • حتى يغطي ضوء الشمس
فيصير وقت الظهر في الاضاءة كوقت الغروب في الظلمة •
قوله غالت • اهلكت • يقال فلان غال فلانا اذا مشى في هلاكه
والطفل وقت غروب الشمس • وقيل هو اول الظلام • اذا
طفلت الشمس للمغيب • والعجاج الغبار الثائر ۞

الجو اضيق ما لاقاه ساطعها •
ومقلة الشمس فيه احير المقل ۞

يقول الجو اضيق شيء لاقاه ساطع العجاجة • ومقلة الشمس في
الجو من العجاجة • ويقال ينال ساطع العجاجة ما هو ابعد من
الشمس فما تقابله الشمس الا على خوف منه • ويقال الشمس
تخاف ان ينالها لانه ينال ما هو ابعد من الشمس عنه واعلى
منالا • فالجو اضيق شيء لاقاه ساطعها استقبله • وفيه اشارة الى قوله

ينال ابعد منها وهي باهرة ۞
فما تقابله الا على وجل ۞

هذا تفسير لما قبله • فساطع العجاج ينال ابعد من الشمس ومما

تقابله الشمس الأعلى وجل منه والوجل الخوف

قد عرّض السيف دون النازلات به
وظاهر الحزم بين النفس والغيل

تدعرّض السيف جعله معترضاً بينه وبين نازلات الدهر وصروفه• وظاهر الحزم اي ضاعفه يقال ظاهر اذا لبس الدرع• يقول ان الممدوح تقلد السيف ليمتنع به من نوازل الدهر ولبس الدرع لان في ذكر الحزم• والغيل بين النفس دليلا عليه واراد بالنفس القوة الحيوانية والشهوانية والغضبية والناطقة• ويحتمل ان يكون ذهب بها مذهب العرب فجعلها عبارة عن الروح او عن الجسد وكل ذلك جائز• وظاهر الحزم جعله بين نفسه• والغيل الهلاك جمع غيلة من الاعداء

ووكل الظن بالاسرار وانكشفت
له ضمائر اهل السهل والجبل

شرح قوله هذا شرح معنى القول الاول

الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا

وبقال

ويقال هو على معنى الجود والسماح لان البخل خوف الفقر• والشجاع لا يخاف• ولان الجبن البخل بالروح• والجواد لا يبخل وهذا تفسير لهذا البيت الاتي• وهو قوله

هو الجواد يعد البخل من جبن
وهو الجواد يعد الجبن من بخل

هو الشجاع يتوقى الجبن انفة وحمية• لئلا يعد من الجبناء• والجواد لا يقارب البخل مخافة ان يلزمه اسم البخل• فهو مبغض لهما لانه شجاع جواد لا يجبن ولا يبخل البتة

يعود من كل فتح غير مفتخر
وقد اغذ اليه غير محتفل•

يعود يرجع من كل فتح تفتح له غير مفتخر• اي لا يفتخر وقد اغذ أسرع الى الفتح غير محتفل• كانه لا يعبأ بهم ولا يباليهم لا يبالي بالاعداء عند اسراعه اليه• والاحتفال الحشد

ولا يجير عليه الدهر بغيته•
ولا تحصن درع مهجة البطل•

قال العكبري لا يجير الدهر احدا طلبه الممدوح. وقال الرامي الدهر يهدم طلبته وما يريده من كل شي الا من سيف الدولة فانه ينقض على الدهر عن تمه مراده ويعترض بينه وبين مرامه. وكذلك الدرع تحصن مهجة البطل الا من الممدوح. ولا يجير اي ولا يجعل جاره في ضمانه وذمته

إذا خلعت على عرض له حللا * وجدتها منه في ابهى من الحلل

عرض الرجل الذي يذم ويحمد. وعرض الرجل جسده. وقد يكون العرض النفس. وانما قال على عرض له لمعنيين. احدهما الذي قلنا ان النفس تطلق على القوى الاربع وتسمى كل قوة منها نفسا. والمعنى الاخر انه اراد على عرضه فلقب اللام من الاضافة فقال على عرض له. يقول اذا خلعت على عرضه من ثنايك بالمدح حللا وجدت تلك الحلل من عرضه في ابهى حلة. وقال الرامي الهاء في قوله وجدتها منه عايدة على العرض. فيكسو عرضه فخرا وبهاء لعرضك وثنايك.

بذي الغبا

بذي الغباوة من انشادها ضرر * كما تضر رياح الورد بالجعل

بذي الغباوة. يعني بذي الجهالة ضرر يميته حسدا من انشاده. يعني حلل النظم. كما تضر الجعل وتميته كربا رايحة الورد لان الجعل اذا القي في الورد مات. واذا اعيد الى الروث عاش وافاق من غشيته.

لقد رات كل عين منك مالئها * وجربت خير سيف خيرة الدول

يقال خيرة النساء وخيرة الرجال. يقول كل عين رات منك ملأها جمالا وبهاء وجربت خيرة الدولة منك وهي الدولة الهاشمية العباسية خير سيف حين انتضتك لكفاية مهماتها. والهاء في اليهما عايدة على كل عين.

فما تكشفك الاعداء عن ملل * من الحروب ولا الآراء عن زلل

يقول لم تجدك الاعداء ملولا للحرب ولم تجدك الآراء

ذا أرك فيما تذره وتأتيه عند الحروب . وتكشفك أي
تظهرك وتبين منك الملك . فلا تنكشف لهم عن ذلك .

وكم رجال بلا أرض لكثرتهم . تركت جمعهم أرضا بلا رجل .

يقول كم رجال لا تظهر الأرض للناظر من كثرتهم
فقتلتهم فخلت منهم مواقعهم فبقيت الأرض خالية .
منهم . ويحتمل أن يكون أراد ما زلت تقتلهم حتى صارت
جثثهم تلالا هم أرضا ليس عليها رجل . هذا هو الأصوب .
وقوله وكم خبر الاستفهام . وهذا معنى غريب ۞

ما زال طرفك يجري في دمائهم . حتى مشى بك مشي الشارب الثمل ۞

يقول ما زال جوادك يجري بك في دماء الأعداء جريا
حتى أعيا من العي وجعل يمشي مشي السكران .

يا من يسير وحكم الناظرين له . فيما يراه وحكم النفس في الجذل .

هذا نداء

هذا نداء للممدوح . يقول يا الذي يسير . والعيان يحكمان
له فيما يراه . والنفس تحكم له بالجذل والسرور . ويروى
الناظرين على الجمع . والمنادى سيف الدولة . وإنما قال
هذا عند رحيله . ويروى وحكم القلب بدلا من النفس ۞

إن السعادة فيما أنت فاعله . وفقت مرتحلا أو غير مرتحل .

هذا دعاء للممدوح بالتوفيق في كل وقت إن حل أو ارتحل

أجر الجياد على ما كنت مجريها . وخذ بنفسك في أخلاقك الأول .

هذا أمر يقول يا من يسير أجر الجياد على الذي كنت تجريها عليه . وإنما قال هذا لأن سيف الدولة كان قد ترك
الحركة مدة . وخذ بنفسك في أخلاقك الأول لا تتغير عنها فإنها
مرضية محمودة العواقب . ويروى فعاداتك بدلا عن أخلاقك .

ينظرن من مقل أدمى أحجتها ۞ قرع الفوارس بالعسالة الذبل

ناظرة لك الأبصار . ونصب مرفوعة على النعت من قوله أغنم .

وأراك دهرك ما تحاول في العدا ۞ حتى كأن صروفه أنصار ۞

وهذا دعاء أيضا . يقول أراك زمانك بالمساعدة لك الذي
تحاوله في عداك وتريد حتى كأن صروف الدهر أنصار لك .

أنت الذي بجح الزمان بذكره . وتزينت بحديثه الأسمار .

بجح أفلح وافتخر . وسر بذكرك أهل الزمان . وكذلك
الأسمار إذا تحدث بها السامر عنك . ومن حديثك الحكم .

وإذا تنكر فالفناء عقابه ۞ وإذا عفا فعطاؤه الأعمار .

يقول أنت الذي بجح الزمان بذكره . وأنت الذي إذا
تنكر غضب يكون عقابه موت الرجال . وإذا عفا فعطاؤه
الأعمار . وهما ضدان الانتقام . والعفو ۞

وله وإن وهب الملوك مواهبا

درت

درت الملوك لدرها أغبار ۞

يقول وأنت الذي له مواهب وإن وهب الملوك مواهبا
فدرت مواهب الملوك عند در مواهبه أغبار . جمع غبر
وهو بقية اللبن في الضرع . فلا تقوم مقام مواهبه ۞

لله قلبك ما تخاف من الردى . وتخاف أن يدنو إليك العار .

لله قلبك . ويروى لله درك . وهو على سبيل التعجب ما
تخاف . هذه ما النافية . يقول لا تخاف من الموت وتخاف
من العار على وجه الإخبار . ويجوز أن يكون مستخبرا وحذف
ألف الاستفهام في قوله ما تخاف من الردى . أي أما تخاف
وسكن الواو من قوله يدنو إليك العار اضطرارا . لأن النصب
كان حقها أن يقول . وتخاف أن يدنو إليك العار ۞

وتحيد عن طبع الخلائق كله ۞ ويحيد عنك الجحفل الجرار ۞

وتحيد وتميل عن طبع الدنس ولؤم الحسب . والجرار المنسحب .

بنظرن. هذا جواب اجر الجياد. يقول اجر الجياد على عاداتك
في التوغل في ارض العدو ينظرن من مقل طالما باشرت
الحروب وادمت اجفانها ضرب الفوارس عليها الاعداء
بالرماح. وقال العنبري في شرحه ينظرن من مقل جرحت
اجفانها رماح الاعداء لمواظبتها على اللقاء والهيجاء.
والعينان مختلفان. والاجفان عظام الحواجب.

فلا هجمت بها الا على ظفر
ولا وصلت بها الا الى امل

هذا على وجه الدعاء. وبلوغ الامال والظفر والاقبال.

وقال يمدحه وقد سامه

المسير معه في هذا الطريق لما سار لنصرة ناصر الدولة
سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة. فابى ذلك.

سر حل حيث تحله النوار
واراد فيك مرادك المقدار

سر هذا امر بالمسير. وحل حيث تحله هذا دعاء. يقول

سقى الله مراحلك. فينبت بها النور وجعل نبات النور كناية
عن السقي. يقول توجه الى مسيرك. ثم دعا له فقال حلت
النوار حيث تحل. ويجوز ان يريد انك نوار المكان الذي تنزله
فحيث ما نزلت نزله النوار والقضاء يريد الذي تريده كان
القضاء موافقا لما تريد. هذا الكلام من شرح الواحدي. ويقال
سقاك الله حيث حللت سقيا ينبت النوار به. والنوار والنور
الذي ابيض من الزهر. فاذا اطلق عليه الزهر فهو الاصفر.

واذا ارتحلت فشيعتك سلامة
حيث اتجهت وديمة مدرار

وهذا ايضا على الدعاء. واذا شرط. وفشيعتك جواب له.
والديمة المطر المدرار الكثير الانسكاب والانهمار.

وصدرت اغنم صادر عن مورد
مرفوعة لقدومك الابصار

الصدر لا يكون الا بعد الورد. يقول اذا توجهت موضعا عاملا
على وروده وصدرت عنه فاصدر اغنم صادر عن ذلك المورد.

يقول انت تميل عن الطبع الردي كله. والجحفل الجرار
يميل عنك وينحرف خوفا منك. والجحفل الجيش العظيم.

يا من يعز على الاعزة جاره
ويذل في سطواته الجبار

هذا نداء. يقول من يتكبر جاره على الاعزة به. وفي
سطواته يذل ويخضع الملك الظالم المتجبر على العباد.

كن حيث شئت فما تحول تنوفة
دون اللقاء ولا يشط مزار

كن هذا امر. يقول حيث شئت ان تكون كن فما يمنعنا
عنك فلاة بعيدة. ولا يبعد مزار علينا. لانك نصب اعيننا.

وبدون ما انا من ودادك مضمر
ينضى المطي ويقرب المستار

ذكر العنبري في شرحه ان المستار هو المسير. وسار
واستار بمعنى واحد. يقول وباقل ما اضمره من ودادك
يحتمل مشقة السفر. ويبعد في السير حتى يهزل المركوب.

ويقرب ما بعد من المسار. لان المستار المفتعل من السير.

ان الذي خلفت خلفي ضائع
ما لي على قلقي اليك خيار

يقول الذي خلفت خلفي من العيال ضائع لغيبتي عنه. وما لي
مع قلقي عليه خيار. والخيار الاختيار يعني قومه واهله
ويروى عليك. بدل من قوله اليك خيار.

واذا صحبت فكل ماء مشرب
لولا العيال وكل دار دار

يقول ليس يعوزني اذا صحبتك شيء. ولكن تركي المسير
لاجل العيال. وفي رواية وكل ارض. بدل من قوله وكل دار.

اذن الامير بان اعود اليهم
صلة تسير بشكرها الاشعار

يقول اذن الامير لي بالمسير والعودة الى العيال. تفضل من الافضال
وصلة تبلغ الامال. وتسير بشكرها الاشعار والامثال.

وقال ايضا يرثي ابا الهيجاء عبد الله

ابن سيف الدولة وقد توفي بميافارقين في سنة ثمان
وثلاثين وثلاثمائة رحمه الله تعالى فقال في ذلك

بنا منك فوق الرمل ما بك في الرمل
وهذا الذي يضني كذاك الذي يبلي

يقول بنا من الهم والحسرة ونحن على ظهر الأرض كالذي
بك من البلى والموت وأنت تحت الأرض ويقال بنا منك من
الجزع الذي يصيبنا كالبلى الذي يبليك ويقال بنا منك
اي من حزنك فحذف المضاف وهو الحزن

كأنك أبصرت الذي بي وخفته
اذا عشت فاخترت الحمام على الثكل

يقول كأنك أبصرت ما بي من وجد ثكلك فخفت
ان تعيش فتبتلى من ثكلي فاخترت الحمام على الثكل
والحمام الموت يقال اخترت الموت حتى لا يكون لك ولد
فتغتم بفقده والثكل الفقد والثاكل المرأة الفاقدة

تركت خدود الغانيات وفوقها

دموع تذيب الكحل في الأعين النجل

يقول غبت فتركت الغانيات لها دموع فوق الخدود تذيب
الكحل في تلك الأعين النجل حزنا عليك وشوقا اليك

تبل الثرى سودا من المسك وحده
وقد قطرت حمرا على الشعر الجثل

تبل الثرى يعني لما اذابت الدموع الكحل قطرت على الأرض
سودا خرجت من العين حمرا لاختلاط الدم بها لكن لحرارتها
اذابت حسنها وهو السواد وبلت الأرض سودا ويقال ان
الدموع خرجت حمرا للدم لكنها لما بلغت شعورهن
جاوزتها وبلت الأرض سودا لما فيها من المسك وآخر
الدموع تخرج من العين حمرا من الدم ولكنها تبل الأرض
من الماء الجاري الذي عليهن على العيون وعلى الشعور لسوادهما
وقال عبد الملك الرامي يشير دموعهن سكبات على الطفل
فتقطر على شعر رأسه وهي حمر الألوان لامتزاجها بالدم
تصب الدموع من الرأس على الثرى وهي مسودة الألوان لمخالطة

المسك الذي جعل في رأسه وانما قال وحده لأن سواد المسك
لكثرته غلب حمرة الدم فاستهلك فيه فلم يتبين لها اثر
ويحتمل ان يكون المعنى وهو المختار أي سالت دموعهن وهن
حاسرات على شعورهن وذوائبهن التي نقضنها وهن حمر
لأنهن يبكين دما فخالطها المسك الذي كان فيها فاسودت
فبلت الثرى وهي سود يقول ان الدموع تقطر من أعين
حمرا لأنهن يبكين دما واذا وقع الدم على شعورهن
وذوائبهن وهي مضمخة بالمسك اسود فوصل الى الأرض
وهو اسود وقال وحده لئلا يظن ان المسك خالط
سواده سواد الكحل لاستغنائهن بالكحل عن الكحل هذا
من شرح عبد الملك الرامي رحمه الله ويقال ايضا الدموع
تخرج من العين حمرا من الدم ولكنها تبلغ الأرض سودا
من الماء الجاري الذي عليهن والشعر الجثل الكثير

فإن تك في قبر فإنك في الحشى
وإن تك طفلا فالأسى ليس بالطفل

يقول قبرك الحشى وان كان قبرك في الثرى وان كنت
طفلا صغيرا فالأسى شيخا كبيرا على الضد من القول

ومثلك لا يبكى على قدر سنه
ولكن على قدر المخيلة والأصل

المخيلة اصلها من السحابة اذا كان فيها رعد وبرق
فيخيل الى الناظر انها تمطر ويراد ههنا المخيلة دلائل
النجابة والشرف فعلى قدر مخايلك وأصلك لا على قدر سنك

ألست من القوم الذي من رماحهم
نداهم ومن قتلاهم مهجة البخل

يقول ألست من القوم الذي نداهم من رماحهم فنداهم
يقتل البخل كما ان رماحهم تقتل العدو ويقتلون
برماح الندى نفوس البخل قال الرامي الذي بمعنى الجمع
في قوله من القوم الذي في رماحهم كما قال الله تعالى
والذي جاء بالصدق وصدق به ثم قال أولئك هم المتقون
قال العكبري اراد الذين فحذف النون لطول الاسم تخفيفا

وقوله ألست هو استفهام بمعنى التقرير، وقيل في ذلك
فإن الذي بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم جعفر

بمولودهم صمت اللسان كغيره ... ولكن في أعطافه منطق الفضل

الأعطاف النواحي والأطراف، ومنطق الفصل الذي يفصل
بين الحق والباطل، ويقال أعطافه شمائله وحركاته، يقول ساكت
أولادهم كناطق الأولاد، ويروى كغيرهم بدلا من قوله كغيره

يسليهم علياؤهم عن مصابهم ... ويشغلهم كسب الثناء عن الشغل

يقول ألست من القوم الذي تسليهم عن الذي يحدث
لهم من الفجيعة اشتغالهم بالمساعي، ويشغلهم جودهم باكتساب
الثناء عن كل شغل يترك بهم، وعلياؤهم مفاخرهم ورتبهم

أقل بلاء بالرزايا من القنا ... وأقدم بين الجحفلين من النبل

يقول هم أقل مبالاة بالرزايا من القنا لانها لو بالكتيبة

لم

لم تعرف في الطعن والقتل، وهو أشد تقدما وإقداما من
الجيشين إذا التقيا من النبل الذي يمضي ولا يبالي بمن أصاب
وقتل، ويحتمل أن يكون أقل بلاء وأقدم منصرفا إلى سيف الدولة
وصرفهما إلى القوم أولى لأنه جرى على إثر ذكرهم، وقوله
وأقدم من قدم يقدم لأن الإقدام من ذوات الأربعة ولا يبنى
أفعل من ذوات الأربعة إلا نادرا، وإنما هو من قوله تعالى
يقدم قومه يوم القيامة، ومعنى الإقدام منصرف إلى التقدم

عزاءك سيف الدولة المقتدى به ... فإنك نصل والشدائد للنصل

يقول الزم عزاءك يا سيف الدولة المقتدى به في الأمور فإنك
نصل سيف قاطع، والنصل للشدائد مانع، ويقال الشدائد
من أمور الدنيا والدنيا تحت السيف، وقوله المقتدى به نصب
في موضع نصب لأنه نعت للمنادى المضاف وهو سيف الدولة

مقيم من الهيجاء في كل منزل ... كأنك من ظل الصوارم في أهل

مقيم من الهيجاء يقول الهيجاء منزلك والصوارم أهلك
ومقيم مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف وهو أنت

ولم أر أعصى منك للحزن عبرة ... وأثبت عقلا والقلوب بلا عقل

وهذا على سبيل الثبات في الملمات النازلات، وقلة الجزع
عند المصائب، وثبات العقل عند معترك النوائب

تخون المنايا عهده في سليله ... وتنصره بين الفوارس والرجل

تخون أي تأخذ منه وتخلف عهده المنايا وهي المنية واحدها
في سليله في ولده، والسليل الولد المسلول من صلب أبيه
وتنصره المنايا أيضا بعد تلك الخيانة بين الفوارس، ويروى
عند الفوارس، والفوارس جمع فارس وهو نادر لأن فواعل
لا يكون إلا مع الفاعل وهو صفة وإنما يكون لفاعلة ومثله هالك
وهوالك وناكس ونواكس، والرجل جمع راجل يقال
راجل ورجل ورجالة ورجلة ورجال ورجالى وأراجل

يقول كأن سيف الدولة عهد إلى المنايا أن لا تحل به
ولا بحل لساحته ولا أن تنقص أحدا من جملته فقد خانته
في ولده إلا أنها على العهد القديم في نصرته على الأعداء
والكلام وإن كان مخرجه مخرج الخبر فهو تأويل التعجب

ويبقى على مر الحوادث صبره ... ويبدو كما يبدو الفرند عن الصقل

يقول صبره يبقى على مر الحوادث ويبدو ويلوح كما يلوح
فرند السيف الصقيل، تعرفه وصبره باد بائن

ومن كان ذا نفس كنفسك حرة ... ففيه لها مغن وفيها له مسلي

يقول من كانت له حرة أبية كنفسك ففيه ما يغني
نفسه عن إرشاد غيره وتبصرة إياها مواضع حظها من
رشده، وفي نفسه له ما يسليه عن المصائب وإن جلت، أي في
بقائه مسلاة له عن كل هالك وخلف من كل تالف
وقوله مسلي هو من السلو والسلو إذهاب الشيء عن الخاطر

وما الموت الا سارق دق شخصه ... يصول بلا كف ويسعى بلا رجل

يقول الموت سارق يسعى اليك بلا رجل وقال بلا كف فذلك كله لطفا للامير يعني احتشمك فاتاك سارقا ولو كان ذا رجل وكف لدفعته عن اصحابك كما تدفع الجيوش عنهم وقوله دق شخصه هذا دعاء على الموت على معنى دق صغر وهو حشو لطيف لان دق خفاء ودق صغر

يرد ابو الشبل الخميس عن ابنه ... ويسلمه عند الولادة للنمل

الشبل حين يولد كالبقة الشاة تغشاه النمل فلا تقدر اللبوة ولا الاسد على دفعه عن الارض لرقة شخصه شبه الممدوح بابي الشبل وابو الشبل الاسد والشبل الولد وشبه الموت بالنمل يشير بالمعنى ان الممدوح يقدر على دفع الجيش ولا يقدر على دفع الموت وقبله بخذ له اشارة الى الاسد

بنفسي وليد عاد من بعد حمله

الى

الى بطن ام لا تطرق بالحمل

الباء في اول قوله بنفسي هي باء الفداء يقول افديني بنفسي وليد لسيف الدولة من بعد حمله وولادته عاد الى بطن ام لا تحمل ولا تلد واراد بالام الارض والتطرق التعسر يقال طرقت الانثى بولدها اذا عسرت عليها الولادة

بدا وله وعد السحابة بالروى ... وصد وفينا غلة البلد المحل

الروى الماء الذي يروي لكثرته وعذوبته والمحل في معنى الماحل وهو الذي لم يصبه المطر يقول بدا هذا الوليد ووعد لنا وعد السحاب بالماء الكثير وصد وقد تركنا في غلة كغلة البلد القحط يعني كان نجيبا مرجوا فلما قضى نحبه تركنا خائبين لا نرى منك نوالا

وقد مدت الخيل العتاق عيونها ... الى وقت تبديل الركاب من النعل

يقول اشتاقت الخيل ان يركبها ومدت عيونها الى وقت

الركاب تعاجله الحمام قبل ان يبلغ الفطام

وريع له جيش العدو وما مشى ... وجاشت له الحرب الضروس وما تغلي

الحرب الضروس هي الشديدة اخذت من قولهم ناقة ضروس اذا كانت سيئة الخلق تعض حالبها وقوله جاشت اي جاشت بالقوة لا بالفعل واراد بقوله وما تغلي غليانها بالفعل وجاشت جيشانها من القوة ومعنى ما مشى يعني ما بلغ اوان المشي قال العنبري في تفسيره اخيف بهذا الولد جيش الاعداء ولم يمش بعد وجاشت له الحرب الضروس ولم يبلغ المرثي مبلغ ان يغلي فعلى هذا يروى وما يغلي بالياء

ايفطمه التوراب قبل فطامه ... ويأكله قبل البلوغ الى الاكل

الهاء في قوله ايفطمه عائدة الى الولد المرثي والالف في اول ايفطمه الف الاستفهام والتوراب لغة في التراب وذكر فطمه لان الفطام المنع من الرضاع وبالموت والدفن

امتنع

امتنع من ذلك فصار كحال المفطوم وكذلك الاكل

وقبل يرى من جوده ما رأيته ... ويسمع فيه ما سمعت من العذل

يسمع يروى بالرفع والنصب جايز باضمار ان وقبل معطوف على قبل الاولى والاستفهام في قوله ايفطمه التوراب وهو استفهام تقريع او تعجب والهاء في قوله رأيته للممدوح

ويلقى كما تلقى من السلم والوغى ... ويمسي كما تمسي مليكا بلا مثل

يقول وقبل يلقى ولد المرثي كالذي تلقى انها الممدوح من الامان والحرب وقبل يمسي مليكا مثلك بلا مثل له

توليه اوساط البلاد رماحه ... وتمنعه اطرافهن من العزل

هذا على معنى قوله ويمسي مليكا يقول رماحه توليه وتمنعه وتحميه فهو اذا يصير ملكا له الوصول غير معزول وهذه اشارة الى سيف الدولة انه على هذه الصفة يصول

نبكي لموتانا على غير رغبة
تفوت من الدنيا ولا موهب جزل

يقول نحن نبكي لأجل موتانا الحبانا. وذلك البكاء على غير رغبة من الدنيا نخشى أن تفوت. لأن سيف الدولة ما دام حيا فإن الرغبة لا تفوت ولا الموهوب الجزل.

إذا ما تأملت الزمان وصرفه
تيقنت أن الموت ضرب من القتل

إذا تأملت الزمان إنك تتكثر من القتل وتستهين به في حروبك فاستهن بالموت كهلاك غيره بالقتل والقتل هين عليك. فليكن الموت كذلك. وفيه تأويل آخر. وهو أن القتل دهري النفس وكل ينسب إلى صرف الدهر على عادة العرب. قال الله تعالى وما يهلكنا إلا الدهر. أي كل ذلك قتل. وكما أن القتل يفني الأعمار فكذلك الموت.

هل الولد المحبوب إلا تعلة
وهل خلوة الحسناء إلا أذى البعل

يقول

يقول الولد تلهية وتعليل للنفس. كما أن خلوة الحسناء فيها أذى البعل. وإن كانت الخلوة محبوبة. لأنه كلما زيد في خلوتها زيد في غرامة البعل. يريد بقوله إن لبث الدنيا تبقى. ويروى وهل خلوة الحسناء بالحاء بدلا من الجيم.

وقد ذقت حلواء البنين على الصبى
فلا تحسبني قلت ما قلت عن جهل

قوله حلواء الحلواء تمد وتقصر. يقول إني ذقت حلوا البنين في حال صغرهم وشدة ألم الثكل بهم. فلا تظنن أني قلته عن جهل مني بذلك. واشترط الصبا اتباعا لبعض فقهاء العرب حين سئل وقيل له أي أولادك أحب إليك. فقال الصغير حتى يكبر. وقد صدق فإن الصغير إذا كبر تكثر عقوقه. والصغير بخلاف ذلك.

وما تسع الأزمان علمي بأمرها
وما تحسن الأيام تكتب ما أملي

هذا الكلام يدل على علمه الوافر. وعقله الباهر.

وما الدهر أهل أن يؤمل عنده
حياة وأن يشتاق فيه إلى النسل

هذا الكلام على سبيل التسلي. واطراح تعب القلب بحمل الهم المبلي. والعلم بأن لا بقاء في هذه الدار. وأن الآخرة هي دار القرار. وقد قيل في ذلك من ملح الأشعار

إن الليالي للأنام مناهل. تطوى وتنشر بينها الأعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة. وطوالهن مع السرور قصار

وقال أيضا ارتجالا

وقد سأله عن صفة فرس يرسله إليه. فقال ذلك

موقع الخيل من نداك طفيف
ولو أن الجياد فيها ألوف

يقول الخيل موقعها في جنب نداك موقع خفيف قليل. لأن أقل هباتك للخيل ولو أن أثمانها كثير من الألوف.

ومن اللفظ لفظة تجمع الوصف
وذاك المطهم المعروف

المطهم

المطهم لفظة وهي تجمع جميع أوصاف الفرس الذي يستحسن منها. يقول من لفظ وصف الفرس الجامع المطهم. وهو التام الحسن المعروف. الذي لا عيب فيه. وفي هذا كفاية عن التصريح بغير هذا.

ما لنا في الندى عليك اختيار
كل ما يمنح الشريف شريف

وقال أيضا وقد خيره

بين فرسين دهماء وكميت

اخترت دهماء تين يا مطر
ومن له في الفضائل الخير

يقول اخترت دهماء من بين هاتين يا من له في الفضائل الخير. والخير جمع خيرة. والمعنى أنت تختار لنا. ولا نختار عليك.

وربما فالت العيون وقد
يكذب فيها ويصدق النظر

ويروى وربما قالت العيون بالقاف. فيكون قوله قالت مستعارا.

دعواه فيه قوله • وقد يكذب ويصدق في غير النظر • لان الرأي
فيه كذب او صدق • ويكون ذالك بمعنى رأت • لان قول العين
رؤيتها • والمادي في قوله ينتصا عا ايده الى العيون •

أنت الذي لو يعاب في ملإٍ •
ما عيب إلا بأنه بشر •

الملا • يقول ما بك من عيب يذكر • الا ان يقال بشر •

وأن إعطاءه الصوارم والخيل •
وسمر الرماح والعكر •

قال العنبري رحمه الله تعالى كل مائتين من الابل
يقال لها العكر • ويقال الابل اذا كانت قطعا قطعا
هي العكر • ويقال العكر ما بين الخمسين الى المائة •

فاضح اعدائه كأنهم •
له يقلون كلما كثروا •

يقول كلما كثروا فازدادوا انه قد زاد عليهم فكأن كثرتهم
سبب لغلبتهم • ويجوز انه كلما تجمعوا عليه قصدهم فأتاهم

كان

فكأن الذي يزيدون في الكثرة هو زيادة عندهم في قلتهم

أعاذك الله من سهامهم •
ومخطئ من رميّه القمر •

هذا دعاء للممدوح بالإعاذة من سهام الاعداء • لان الكاف
في قوله أعاذك كاف الخطاب والمخاطب سيف الدولة •
ثم قال • ومخطئ من يرميك • لأن السهام لا تصل الى القمر •

وقال وقد أمر له سيف الدولة •
بإنفاذ خلع اليه فقال في ذلك •

فعلت بنا فعل السماء بأرضه •
خلع الأمير وحقه لم نقضه •

يقول خلع الامير فعلت بنا فعل السماء تمطر بالأرض وذكر
السماء لانه ذهب بها مذهب السقف • وقيل بل اراد
بالسماء المطر • ويجوز أن يكون كنّى بالسماء عن سيف الدولة
ونصب حقه • وقد اشتغل الفعل بعده بالمكني لأن الذي جاء
بعده نفي فنزل منزلة النهي • فكان النصب في الحق أحسن

من الرفع • يقول فعلت خلع الأمير بنا ما يفعل الغيث
بالأرض الجامدة من غير أن نقضينا له حق الشكر •

فكأن صحة نسجها من لفظه •
وكأن حسن نقائها من عرضه •

يقول كأن صحة نسج الخلع من صحة لفظه المستقيم وكأن
نقائها من عرضها النقي الوسيم •

وإذا وكلت إلى كريم رأيه •
في الجود بان مذيقه من محضه •

أي يظهر في إعطائه ضعف الرأي والود من قوته ومحضه •
والمذيق والمذوق والسمار والصياح والضيح والضياح
والصحاح كله اللبن الذي تدارق وامتزج بالماء •

وقال أيضا يمدحه

لا الحلم جاد به ولا بمثاله •
لولا ادكار وداعه وزياله •

ذكر في به وبمثاله وفي وداعه وزياله لأنه كنى بها عن

الشخص

الشخص • ولأن المؤنث اذا ذكر باسم مبهم يجوز أن
يكون للمذكر وجاز أن يكون للمؤنث • يقول ان الحلم لم
يكن ليجود علينا بصورة المعشوقة ولا بخيالها ومثالها •
لولا الذي يذكرنا من وداعها يوم الرحيل ومن انفصالها •
فان ذلك كان سبب طروق الخيال • أي لولا أني واصلت
الذكر وتذكرت الوداع لما طرقني خيالها • ولا مثالها
ويقال لولا ذكرى الحبيب ومن أنه وداعه لما جاد الحلم
به ولا بخياله لأنه ذكر الحبيب المفارق في اليقظة فرآه
في المنام • فذلك خيال الذكر • وهو خيال الخيال •

إن المعيد لنا المنام خياله •
كانت إعادته خيال خياله •

بعض الناس يذهبون بأن المعيد منصوب بأن وخياله منصوب
بالمعيد والمنام مرفوع بأنه خبر ان • كأنه قال ان المعيد
خياله المنام • وهو غلط • لأن معنى الفايدة في المصراع الأخير
وهو قوله كانت إعادته خيال خياله • لأن المتنبي انما اراد

ان يعرفنا. ان الخيال الذي يمر بنا اولا كان خيال المعشوق
فلما فارقه عاد اليه في الليلة المقبلة خيال خياله لان
الخيال الاول كان قد انطبع في الوهم. وقت الرؤية
فلما زال لم يعد اليه هو بعينه وانما عاد اليه شبهه فكان
خيالا للخيال. واذا كان هذا معنى البيت فالفائدة اذا
تمامها في المصراع الاخير وفي اخباره ان الخيال الثاني
لم يكن للخيال الذي اولا. نمت على هذا الاعتبار ان تكون
الالف واللام في المعنى بمعنى الذي كما يقال الضارب
زيدا عمرو اي كانه قال الذي اعاد المنام خياله كان
ذلك المعاد خيال خياله ولذلك قدم المنام على الخيال
واقام المصدر مقام المفعول وعنى بالاعادة الشيء المعاد
قال الله تعالى هذا خلق الله اي مخلوق الله ويحتمل ان يكون
المعيد من المعتادة. وكونه من العود اوجه واقيس
وقال علي الواحدي ان الذي اعاد لنا المنام خياله
فاراناه في النوم كان ذلك الذي اراناه خيال الخيال.

يعني انا

يعني انا كنا نتصور بانفسنا في اليقظة خياله. فاذا
رايناه في النوم كان خيالا لذلك الذي تصور لنا. فهو خيال
الخيال. وهذا البيت يؤكد ما قبله. من انه يدوم على ذكر
الحبيب. وذكر حال الوداع والفراق. وابن جني يقول
انما رايناه الان في النوم شيئا كنا رايناه اولا. فصار ما رايناه
ثانيا خيال ما رايناه اولا. والذي رؤي اولا هو خياله وهو
باطل لانه ان راى ثالثا راى خيال خياله. وكذلك
الرابع يرى خيال الخيال الثالث. وهذا لا ينقطع وقوله
المعيد لنا المنام يجوز ان يريد به الابتداء. فسماه اعادة
وان لم يحلم به قبل. والعود قد يطلق على الابتداء. ويجوز
ان يريد الاعادة على حقيقتها. وقوله كانت اعادته اي
وقعت وحصلت اعادته ولا يحتاج في الكون اذ كان بمعنى
الوقوع الى الخبر. وخيال منصوب بالاعادة لا بخبر كانت
ويجوز ان تكون الاعادة بمعنى المعادة سمي المفعول
بالمصدر. فيكون نصب خيال بخبر كانت. وقال ابن

فورّجه. وهذا قول ابن جني الدليل على ان العود قد
يطلق على الابتداء. قول الشاعر
وما تكلون الزبت قد عاد اجنا. يريد قد صار اجنا

بتنا يناولنا المدام بكفه
من ليس يخطر ان نراه ببالِه

يقول بتنا وخيال المعشوقة يناولنا الخمر بيده وكانه
المعشوقة نفسها لانه خيال شخصها. وما كان يخطر ببالها
ان يقع بيننا اللقاء لبعد المسافة. فكانما استحدثت
الحكاية عنها. وحقيقته الاخبار عن الخيال. ويقال البال
بال النفس. قال الخليل بن احمد هو الاكتراث منه
اشتق بالبيت ولم يخطر ببالي. والمصدر بالة ومبالاة
والبال ايضا رخاء العيش انه لرخي البال

نجني الكواكب من قلائد جيده
وننال عين الشمس من خلخالِه

اراد انه يلتقط الدر اذا تسلم السلك عند العناق

فكانما

فكانما يلتقط الكواكب. ويحتمل ان يكون جني بمعنى
نلتمس ونمس اذا ضممنا العناق فكانما نجنيهما. وذكر
الكناية في هذا البيت وفيما قبله لتذكير الخيال
ويروى من قلائد نحره الكواكب القلادة دررها
ولاليها وشبه خلخالها في صفاء لونه واستدارة صياغته
بعين الشمس واحترامه بعينيه النظر اليه عن النظر الى عين
الشمس ويقال المعنى لا يوصل الى اجتناء جواهر قلائد
جيده كما لا يوصل الى اجتناء الكواكب من السماء ولا
تنال كما لا تنال الشمس على سمو علوها

بنتم عن العين القريحة فيكم
وسكنتم طي الفؤاد الوالِهِ

ادخل الهاء في القريحة لانها فعيلة بمعنى فاعلة. يقال
قرحت العين تقرح قرحا فهي قريحة. كما يقال مرض عرض
مرضا فهو مريض. وفيكم معناه في عشقكم. وطي الفؤاد
ثنيه. وليس للفؤاد طي وانما اراد وسطه. والهاء في الواله

اصلية. وقد جعلها المتنبي في البيت وصلا وسائر العلماء
مكاني واضمارات. وذلك جائز في صيانة القوافي
قوله بنتم يحتمل انه اراد لها ولعشيرتها. ويحتمل انه
ذكرها بلفظ الجمع تعظيما لها ه

فدنوتم ودنوكم من عنده
وسمحتم وسماحكم من ماله

فدنوتم ودنوكم بسبب كثرة تذكره لكم
فذلك الدنو سبب القلب لا انتم. وسماحكم بالخيال
منه ايضا. لان الذي فيه من ذكراكم هو الذي استطرق
للخيال. فكان داعية اتيانه وزيارته. واطلق لفظة
السماحة على الخيال. وجعله مالا للقلب لانه من تذكره
كان يجي الطيف. وليس هو شيا غايبا عن الابصار فيختص
ولا ذا جسم يدنو ويبعد. بل من القلب كان تولده ه
قال العكبري ليس هناك سماحة على الحقيقة لكنه لما ذكر
المال. وصل به السماحة. وهذا لايق بهذا المعنى ه ه

إني لأبغض طيف من أحببته
إذ كان يهجرنا زمان وصاله

كسر اني لابغض لدخول اللام على ان الكلام بعدها
منقطع عما قبلها. ودخلت اللام ايضا في خبرها لهذه الدلالة
وكان حقها ان تكون في اول الكلام. الا انه لما استغنى
الجمع بين علمين. اوقعوا احدهما في اول الكلام والاخير
في الاخر وهو خبر ان. وذكر العايد في احببته لانه اعتبر لفظ من

مثل الصبابة والكآبة والأسى
فارقته فحدثن من ترحاله ه

اي ان ابغاضي طيف من احببته. مثل ابغاضي الصبابة
والكآبة والاسى. لان هو يحدث. اي حدثن من ترحاله

وقد استقدت من الهوى وأذقته
من عفتي ما ذقت من بلباله

اراد العفة عند الظفر. وترك مالا ينبغي. وجعل ذلك
عقوبة للهوى. والهاء في قوله واذقته عايدة الى الهوى

ولقد ذخرت لكل أرض ساعة
تستجفل الضرغام عن أشباله

انجفل القوم اذا اسرعوا. وفي الخبر لما دخل النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة انجفلت الناس اليه. والجفالة الجماعة
يعني ان الاسد لا يقدر ان يكون مع ولده من عظم امور
تلك الساعة. وهي ساعة صبر بقوة ه

تلقى الوجوه بها الوجوه وبينها
ضرب يجول الموت في أجواله

الاجوال النواحي والجوانب. واكثر ما يقال ذلك
لجانب القبر. واحدها جول وجوال. وجال. وهذا ينه
تفسير لقوله ولقد ذخرت ساعة لكل ارض. وقد نيل
انا قتيل وقاتلي اسد. طل دمي نستفاد من اسد

ولقد خبأت من الكلام سلافة
وسقيت من نادمت من جرياله

الجريال الخمر. واصله الصبغ الاحمر. يشبه الخمر به

وزعم الاصمعي انه رومي معرب بلاثة للخمر اول
ما يخرج من عصيرها. وهو الاصفر الالطف. والجريال
الاحمر الثخين. وفي هذا البيت اشارة للممدوح

وإذا تعثرت الجياد بسهله
برزت غير معثر بجباله

الهاء في قوله بسهله عايدة الى الكلام. يقول اذا
تعثرت الفصحاء الجياد في سهل الكلام عند النظام
سبقت وبرزت غير عاثر بجباله ومعثر يحتمل ان
يكون بمعنى عاثر. ويحتمل ان يكون الذي يجعله يعثر

وحكمت في البلد العراء بناعج
معتاده مجتابه مغتاله

قوله وحكمت اي احتكمت. وقوله بناعج. اي بجمل ابيض
ناعج مسرع. معتاده. متعوده. تعتاد العدو وتجتابه
قاطعه مغتاله. اي ذاهب به وهذه صفات للجمل

يمشي كما عدت المطي وراءه

ويزيد وقت جمامها وكلاله

الكاف في قوله كما عدت بمعنى مثل كأنه قال
يمشي مثل ما عدت يعني مشيته كعدو المطي وراءه
والعدو الاسراع في المشي والجمام الاستراحة والكلال
التعب يصفه بقوة الطلب وسرعة المشي

وتراع غير معقلات حوله
فيفوتها متجفلا بعقاله

يقول تراع المطي تخوف وهن غير معقلات حوله
حول جمله المذكور فيفوت تلك المطي متزعا وهو
بعقاله معقلات مشددات بالعقل

فغدا النجاح وراح في اخفاقه
وغدا المراح وراح في ارقاله

في شرح العنبري رحمه الله بكسر الالف في قوله
اخفاقه وهو بمعنى الاسراع وبالفتح فيهما جمع خف
البعير والمراح النشاط والارقال الخبب في السير

ان

ان الرياح اذا عمدن لناظر
اغناه مقبلها عن استعجاله

يقول الرياح اذا عمدن وقصدن لمنتظر لها اغنى ذلك
المنتظر مقبلها عن استعجاله اياها في واصله اليه

وشركت دولة هاشم في سيفها
وشققت جيش الملك عن رئباله

شققت جيش الملك عن رئباله اخرجت رئبال الملك
يعني سيف الدولة عن جيشه حتى يجرد على اهلاك
اعدائه يعني انه لم يزل بشعره يحثه على قصد من ابدى
لها صفحة العناد وابادته فكأنما كان اسدا خادرا
فاخرجه عن غيضته ليفترس الاعداء والرئبال الاسد
يهمز ولا يهمز وسمي بذلك لترئبل لحمه اي لغلظه
يقول لي من هذا الشعر من المنافع ما للدولة ويقال
كنت مشاركا للدولة هاشم بالسيف ويقال رئبال
الملك جيش وصلت اليه يعني سيف الدولة رحمه الله

عن ذي الذي حرم الليوث كماله
ينسي الفريسة خوفه بجماله

قوله الليوث هو في الاصل بالرفع وقال ابو عبد الملك
الزامني في شرحه كان ابو اسحق ينشد الليوث بالنصب
والكمال بالرفع يجعله اسم جرم في لا جرم عن علم
النائب قياسا على قولهم لبست الجبة زيدا واعطي الدرهم
عمروا وقوله عن ذي الذي بدل على الرئبال اراد
وشققت جيش الملك عن هذا الذي حرم كماله الليوث
والهاء في كماله نائبة عن مع كأنه قال عن هذا
الذي حرم الليوث كماله مع جماله لان كمال الاسد
في بطشه وطلعته قبيحة وسيف الدولة قد اعطي من
الكمال في الحياء ما لم يعطه الليث واعطي مع ذلك
من الجمال ما لم يؤته الاسد فالخوف من سيف الدولة
ينسي الاسود فرائسها اذا افترستها فيدعها وينصرف
عنها هاربا منه واراد بخوفه الخوف منه يعني سيف الدولة

وتواضع

وتواضع الامراء حول سريره
وترى المحبة وهي من اكاله

يقول تواضع الامراء وهم حول سريره دليل ارتفاعه
وهي من اكاله يعني الامراء يأكلهم ويقتلهم

ويميت قبل قتاله ويبش قبل
نواله وينيل قبل سؤاله

هذه اوصاف جميلة ليست بقليلة في حق من يميت قبل القتال
ويبش في وجه المعطى قبل النوال وينيل الاعطاء قبل السؤال
وقد قل من تكمل فيه هذه الخصال وهو بديع في الجلال

اعطى ومن على الملوك بعفوه
حتى تساوى الناس في افضاله

يقول من على الملوك وعلى غيرهم بالعفو فاليوم الناس
قد تساووا عنده في عفوه عنهم وهذا مدح غريب

واذا غنوا بعطائه عن هزه
والى فاغنى ان يقولوا واله

يقول اذا استغنوا بعطايه الملوك عن هزه اي الكرم والعطاء وابى وتابع العطاء الذي تقدم عطاء بعده فاغناهم ان يقولوا وآله تابعه وهو امره والاصل وال

وكأنما جدواه من إكثاره
حسد لسائله على إقلاله

يقول كأنه يحسد السائل على قلة ماله فيكثر العطايا له من ماله ليتمول السائل ويقل هو ويصير فقيرا كما كان السائل والهاء عايدة في قوله لسايله على المعطي

غربت النجوم فغرن دون همومه
وطلعن حين طلعن دون مناله

يقول همه في بعدها من وراء المغرب اي جاوزت المغرب والمشرق يعني هو فوق النجوم وقوله مناله اي دون منال الممدوح لا تصل الى منزلته في الرياسة والسياسة

والله يسعد كل يوم جده
ويزيد من أعدائه في آله

قال العنبري الال اصله اهل وابدلت الهاء همزة فصار آال بهمزتين قلبت احديهما فصار آل ثم هو مخصوص بالاكابر سعد واسعد بمعنى وجعل الاعداء بهذا المعنى عبيدا لآله وهو قوله يزيد من اعدايه في آله لان العبيد مع السادات كثرة في العدد

لو لم تكن تجري على أسيافه
مهجاتهم لجرت على إقباله

يقول ولو لم يقتل الاعداء بسيفه لقتلوا بحدة اقباله ولقتلهم اقباله عليهم وهو كما قال ابو تمام

ان الحتوف لا شك قاتله فتجرد الرؤية قتل

فلمثله جمع العرمرم نفسه
وبمثله انفصمت عرى أقتاله

انفصمت بالفاء والقاف وجهان وهو القطع والتلف والعرمرم الجيش الجرار الكثير يقول لمثله جمع الجيش العرمرم نفسه للحرب لا للطلب وبمثله انفصمت

عرى أعدايه فهي مفصومة مفصولة

لم يتركوا أثرا عليه من الوغى
إلا دماءهم على سرباله

يقول ان الاعداء لم يصيبوه بسيف ولا برمح فيكون ذلك اثرا فيه بل من جراحاتهم اثر دمايهم على لبسه

يا أيها القمر المباهي وجهه
لا تكذبن فلست من أشكاله

هذا خطاب للقمر المعروف في السماء على صورة لسان الحال يقول يا ايها القمر المباهي وجهه لا توجدن كاذبا بمباهاتك الممدوح فانك لست من اشكاله ولا تظاهيه

وإذا طما البحر المحيط فقل له
دع ذا فإنك عاجز عن حاله

يقال طما الماء يطمو وتطمى طميا اذا ارتفع يقول ايها المخاطب اذا رايت البحر قد ارتفع موجه وعلا فقل بلسان الحال دع ذا الارتفاع فانك عاجز عن حال الممدوح

وهب الذي ورث الجدود وما رأى
أفعالهم لابن بلا أفعاله

وهب الممدوح الشيء الذي ورث الجدود وما راى افعالهم كقوله وبنفسي فخرت لا بجدودي ويروى لاب بدل من قوله لابن يقال ورث اباه مالا وورث من ابيه بمعنى وفي القران يرثني ويرث من آل يعقوب وقوله لابن يعني لنفسه الممدوح

حتى إذا فني التراث سوى العلى
قصد العداة من القنا بطواله

يقول حتى اذا فني تراث آبايه ولم يبق الا ما ورثه اباوهم من العلى والشرف قصد العداة وحاربهم وغنم اموالهم ففرقها على المعتفين اراد ان علاه غير فانية والهاء في قوله بطواله عايدة على القنا والقنا جمع قناة الا انه وحد المكنى اعتبارا للقنا دون المعنى والتراث المال

وبارز عن لبس العجاج اليهم
فوق الحديد وجر من اذياله

وبارز عن ابي بجيش يعني قصد العداة بالجيش الذي لبس العجاج وجر من اذياله وهو كناية عن التكبر والخيلاء ويجوز ان يكون اشارة الى سعة الدروع

فكانما قذي النهار بنقعه
او غض عنه الطرف من اجلاله

القذا في العين يكون اذا اصابها الم وغشا ٭ اراد بالنهار الشمس ٭ والهاء في قوله بنقعه عايدة الي الارعن ٭ او غض النهار الطرف عنه عن الممدوح او عن الارعن من اجلاله يعني اجلالا له على صورة الحال

الجيش جيشك غير انك جيشه
في قلبه ويمينه وشماله

الجيش جيشك وانت تقوده الا انه لا يعمل الا بقلبك ويمينك وشمالك اي انك لا تقاتل الا بقلبك ولا

تضرب الا بيمينك وشمالك فكانك جيشه الذي به يستظهر وجنده الذي تنتقم الاعداء وينتصر وذكر الشمال مع اليمين لان المطاعنة بالرماح لا تكون الا باليدين ويقال انت بنفسك جيش

يرد الطعان المر عن فرسانه
وينازل الابطال عن ابطاله

يقول لحرصه على الحرب وقلة مبالاته يرد الطعان المر ويباشره بنفسه كانه مورد الماء قال يرد الطعان المر دافعا عن فرسانه وينازل الابطال ذابا عن ابطاله قال العنبري الهاء في فرسانه وابطاله راجعة الى الجيش وقوله يرد اي يدخل الى الطعان

كل يريد رجاله لحياته
يا من يريد حياته لرجاله

يقول كل من الملوك يريد رجاله سبب الحياته وسلامة نفسه ونحن نريد حياتك لبقاء رجالك

دون الحلاوة في الزمان مرارة
لا تختطى الا على اهواله

حلاوة الزمان ولذته لا تنال ولا يتخطى اليها الا بعد اهوال من الزمان لان دون الحلاوة مرارة

فلذاك جاوزها علي وحده
وسعى بمنصله الى اماله

يقول لذلك الامر المهول على غير الممدوح جاوز تلك المرارة التي في الزمان على الممدوح وسعي بسيفه الي حلاوته فوصل الى امال نفسه والهاء في جاوزها عايدة على الاهوال ويجوز ان تكون عايدة على المرارة واعادتها على الاهوال اوجه واصوب

وقال ايضا يمدحه

انا منك بين فضايل ومكارم
ومن ارتياحك في غمام دايم

يعني من ارتياحك الى الجود والعطايا انك في غمام

جود دايم الانسكاب لكثرته والفضايل من تلك المكارم والغمام الدايم الملازم

ومن احتقارك كل ما تحبوا به
فيما الاحظه بعيني حالم

يقول من احتقارك كل الذي تحبوا وتنعم به كاني اراه في المنام فهبات تلك جزيلة وهي عندك قليلة اي لا اصدق به لكثرته فكاني اراه في المنام لا في اليقظة

ان الخليفة لم يسمك سيفها
حتى بلاك فكنت حد الصارم

يقول ان الخليفة لم يسمك سيف الدولة حتى اختبرك وجربك في الامور فكنت حين ابتلاك حد الصارم ويقال من روى سيفها يذهب به الى لفظ الخليفة والرواية الاخرى سيفه بدلا من سيفها

فاذا اتتوج كنت درة تاجه
واذا اختتم كنت فص الخاتم

وإذا انتضاك على العدا في معرك
هلكوا وضاقت كفه بالقائم

هذا البيت والذي قبله خطاب للممدوح يقوله
فإذا انتوج الخليفة تاجا كنت درة ذلك التاج
وكذلك إذا تختم، وإذا انتضاك جردك على العدى
في معرك من معارك الحرب هلكوا وضاقت كفه
لأنه أجل من الدهر فكيف يمسك كفه، لأنه ليس له
قايم كما لساير السيوف، فيضيق كفه بسيف
ليس له مقبض ولا قايم، ويقال ضاقت كفه لأنه سيف
لحم لا سيف حديد فيبلغ بك ما تريد

أبدى سخاؤك عجز كل مشمر
في وصفه وأضاق ذرع الكاتم

يقول كل مشمر ساق عزمه في وصف سخائك
عاجز عن ذلك، أي لم يقدر على وصف سخائك فسخاؤك
أبدى عجز الواصف له، وأضاق ذرع الكاتم وهو كاتم

وصف

وصف سخائه، أي لم يمكنه الكتمان لشهرة
نعمائك عليه كثرة ففاض سخاؤك فأباح الكتمان

وقال أيضا يمدحه

وقد أمر له بفرس وجارية

أيدري الربع أي دم أراقا
وأي قلوب هذا الركب شاقا

يقال أراق أي سفك، قوله أي دم أراقا في صفة الاستفهام
إلا أن معناه الإخبار، وما جاء من الاستفهام بعد العلم
والدراية والنظر والسؤال والتسوية والمبالغة فتأويله
كتأويل الخبر، من ذلك قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم
أم لم تنذرهم معناه سواء عليهم إنذارك إياهم أو
تركك الإنذار، وأضاف أي إلى القلوب، ثم أضاف
القلوب إلى الركب، وهو يريد الانفصال، ولذلك
كانت أي في البيت جمع ما أضيفت إليه، والألف
في أيدري ألف الاستفهام، إلا أنه في تأويله الجحد

كأنه قال لا يدري الربع أي دم أراقا، كأنه
يستعظم ما فعله الربع بالمتنبي وبقلبه، وقلوب
أصحابه حين وقفوا فيه، ويروى هذا الخلق بدل من الركب

لنا ولأهله أبدا قلوب
تلاقى في جسوم ما تلاقى

يقول لنا ولأهل الربع قلوب تتلاقى في جسوم، وفي جسوم
صلة قلوب، وجسوم جمع جسم، وهي الأجساد

وما عفت الرياح لهم محلا
عفاه من حدا بهم وساقا

يقول لم يعف هذا المحل الرياح والأمطار، وإنما عفاه
من حدا بالحبيب وسار، يقال عفا المحل إذا خفي رسمه

فليت هوى الأحبة كان عدلا
فحمل كل قلب ما أطاقا

فليت هوى الأحبة، أضاف الهوى إلى الأحبة، ومن
حكمه أن يكون مضافا إلى المخبر عن نفسه، فإن المعنى

فليت

فليت هواي للأحبة كان عدلا، إلا أنه اختصر
وأضافه إلى الأحبة، والمصدر يضاف مرة إلى الفاعل
ومرة إلى المفعول، وفي الكلام اختصار، وتلخيصه
فحمل كل قلب ما أطاق حمله منه، وذلك العدل

نظرت إليهم والعين شكرى
فصارت كلها للدمع ماقا

قوله شكرى يعني ممتلئة بالدمع لأن منحدر الدمع
الموق واللحاظ فقط، يقول صارت جوانب الجفن
مآقي لما اغرورقت العين بالدمع وامتلأت بها منه

وقد أخذ التمام البدر منهم
وأعطاني من السقم المحاقا

معناه أن البدر الذي يحمل مع الظاعنين أخذ تمام
النور والحسن، كما يأخذ البدر منه عند امتلائه
وأعطاني من سقم الهوى والعشق محاقه، يعني أن البدر
يتعاقب عليه حالان الامتلاء من النور والامحاق

من النور فوقع الامتلاء في قسمة الحبيب ووقع المحاق
في قسمتي فكانت قسمة ضيزى ويروى وقد اخذ
التمام البدر فيهم تمام البدر فيهم يعني حبيبه ومحاق
البدر في لغرامي الذي انحلني واهزلني

وبين الفرع والقدمين نور
يقود بلا ازمتها النياقا

الهاء والالف في ازمتها راجعتان الى قوله النياقا وان
كانت في اللفظ مؤخرة فهي في النية مقدمة كقوله
تعالى فاوجس في نفسه خيفة موسى والنور الذي
بين الفرع والقدمين نور وجه الحبيب

وطرف ان سقى العشاق كاسا
بها نقص سقانيها دهاقا

طرف مرفوع بمعنى ولها طرف ويجوز ان يكون
معطوفا على قوله وبين الفرع والقدمين نور وقوله
دهاقا يعني مملوة وهي ضد النقص

وخصر تثبت الابصار فيه
كان عليه من حدق نطاقا

وخصر تغري الابصار بالنظر اليه للطافته وملاحته
كان نطاقا على الخصر من الاحداق شبه المنطقة
بالاحداق لان الاحداق تكون في بياض العين ويكون على
المنطقة فضة محرقة وقيل ان الاحداق اذا نظرت
الى الخصر اثبتت فيه لنعمته ولينه حتى تصير كالنطاق
عليه ويقال من كثرة الناظرين اليه لرقته ولا يرونه
حقيقة صارت العيون بمنزلة النطاق له لملازمتها اياه
ويقال تقع عليه الابصار فلا تفارقه

سلي عن سيرتي فرسي وسيفي
ورمحي والهملعة الدفاقا

سلي هذا امر بالسؤال عن شجاعته والهملعة الناقة
السريعة المشي والدفاق والدفوق والدفقى بمعنى واحد
وهي التي تندفق في سيرها فهي مسرعة مندفقة

تركنا من وراء العيس نجدا
ونكبنا السماوة والعراقا

يروى من وراء العيس بالسين المهملة جمع اعيس
ونكبنا عدلنا فجعلناها على منكبنا عند ممرنا
والسماوة ارض بالشام معروفة وبها الوادي الذي
فاض ماؤه ليلة ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم

فما زالت ترى والليل داج
لسيف الدولة الملك ائتلاقا

فما زالت يعني العيس وهي سائرة ترى لسيف الدولة
الدولة ائتلاقا وتلالؤا والليل داج مظلم يقال تالق
وائتلق اذا تلالا وسطع ذلك النور

ادلتها رياح المسك منه
اذا فتحت مناخرها انتشاقا

الهاء في قوله ادلتها راجعة الى العيس فهي لا تحتاج
الى دليل اذ رياح المسك ادلتها منه اليه وقوله انتشاقا

اي استشماما والهاء في قوله منه راجعة الى سيف الدولة

اباحك ايها الوحش الاعادي
فلم تتعرضين له الرفاقا

هذا خطاب للوحش يقول ايها الوحش ان سيف
الدولة قد اباح لك الاعادي فلم ولم لغتان بمعنى
الاستفهام يعني فلم تتعرضين رفاقا له وقال تتعرضين
رفاقا ولم يقل تتعرضي له على معنى تتوسطين او على معنى
التوسع في ترك لام الصلة قال تعرضي مدارجا وسومي

ولو تبعت ما طرحت قناه
لكفك عن رذايانا وعاقا

ولو تبعت على معنى التكثير والرذايا جمع رذية من
الابل وهي التي سقطت من الاعياء لكثرة الالم

ولو سرنا اليه في طريق
من النيران لم نخف احتراقا

هذا القول على معنى الامن به من كل امر هايل محذور

إمامٌ للأئمّة من قريشٍ
إلى من يتّقون له شقاقا

تقول هو إمامٌ للأئمّة من قريش إلى من يعني إلى المسلمين
الذين يتّقون مخالفته والشقاق المخالفة وقوله شقاقا
يحتمل أن تكون الهاء عائدة على سيف الدولة ويحتمل أن
تكون عائدة على قوله إلى من

يكون لهم إذا غضبوا حساما
وللهيجاء حين تقوم ساقا

الهاء في قوله لهم راجعة للأئمّة فهو حسامهم على الأعداء
وساق الهيجاء ومنه يقال قامت الحرب على ساق

فلا تستنكرنّ له ابتساما
إذا فهق المكرّ دمًا وضاقا

فلا هذه لا النافية أي لا تنكرنّ ابتسامه في الحرب
العظيمة الخطب لسروره بضمان العوالي مهج الأعادي
وفهق امتلاء المكرّ وهو موضع مجال الرجال

فقد ضمنت له المهج العوالي
وحمّل همّه الخيل العتاقا

وهذا القول تفسير لما قبله كأنه يقول لا تنكرنّ
ابتسامه في المكرّ فإنما يفعل ذلك سرورا بضمان
العوالي مهج أعاديه ولأنه حمّل همّته الخيل العتاق

إذا أنعلن في آثار قومٍ
وإن بعدوا جعلنهم طراقا

إذا أنعلن الخيل في طلب آثار الأعادي قال ابن
الأعرابي وإن بعدوا يعني الأعادي جعلتهم الخيل بمنزلة
الرقاع تحت النعال إذا أشرفت على الانكسار والحظ
فصارت الأعداء لها بمنزلة النعال فيقال طراقا يعني طباقا
والطراق نعل يطرح تحت النعل استظهارا أي جعلت
الخيل نفوس القوم نعالا لنعالها

وإن نقع الصريخ إلى مكانٍ
نصبن له مؤلّلة دقاقا

النفع ذهاب الصوت وبعده. الصريخ يجوز ان يكون
مصدرا مثل نهيق ونهاق ويجوز ان يكون بمعنى
صارخ وهو الصراخ لا غير وهو بمعنى الاستغاثة ويقال
نفع الصوت اي ارتفع. والصريخ صوت المستصرخ بالدعا
الى المكان. وقوله مؤللة الاذان هي المؤللة فاقام الصفة
خلفا من الموصوف. ويجوز ان يكون اراد بالمؤللة الرماح
كانه قال اسرعت اليه برماحها فعلى هذا تكون
مؤللة محددة. وفعل النصب على التاويل لاصحاب الخيل
الا انه جعله مجازا واستعارة. وقوله الى مكان له معنيان
احدهما ان يكون اراد به المكان الذي به الصارخ لانه
اذا صرخ واستغاث دعا المغيث الى نفسه ومكانه الذي
هو فيه. والمعنى الاخر ان يكون اراد به المكان الذي فيه
المغيث لا المستغيث فكان صراخه ينفع اليه اي يذهب اليه

فكان الطعن بينهما جوابا
وكان اللبث بينهما فواقا

وكان

فكان الطعن جوابا بين الصريخ والخيل او بين الصريخ
والمكان وكان المقام بينهما فواقا يعني قليلا

ملاقية نواصيها المنايا
معاودة فوارسها العناقا

ملاقية منصوب على الحال من الجملة. اي مستقبلة وهي
لاقية. وهو نعت نكرة. ونواصيها فاعلة ومعاودة
من العادة للمعانقة. فالخيل ملاقية معانقة

تبيت رماحه فوق الهوادي
وقد ضرب العجاج لها رواقا

يقول يركز رماحه فوق هوادي الخيل وهي الاعناق
فصار العجاج لها بمنزلة رواق البيت لملازمتها الحرب
لان الرماح تركز في رواق البيت اي رواق رماحه
عجاج الحرب ويروى له بدلا من لها. فمن روى لها
جعل الهاء راجعة الى الرماح ومن روى له جعل الهاء
عايدة الى سيف الدولة كالهاء في تبيت رماحه

تميل كانّ في الابطال خمرا
عللن بها اصطباحا واغتباقا

تميل يعني الرماح لما لطختها الاعداء جعل دم الاعداء
بمنزلة الخمر فعلت الرماح واسكرتها الاعدا بدمايها
في شرح الرامي عللن به اصطباحا بدلا من بها قال
والعرب تونث الخمر وتذكره. قال الاعشى وجمع
بين التذكير والتانيث فكان الخمر العتيق من الاسفنط
ممزوجة بماء الزلال

تعجبت المدام وقد حساها
فلم يسكر وجاد فما افاقا

يقول هو لا يسكر وان شرب المدام وكانه في الجود
سكران فلا يفيق يشرب المدام فلا يسكر ويجود
بمنزلة السكران فلا يفيق وانث المدام على معنى الخمر

أقام الشعر ينتظر العطايا
فلما فاقت الامطار فاقا

يقول

يقول اقام شعري ينتظر العطايا من الممدوح فلما
فاقت عطاياه الامطار فكذلك فاق شعري الاشعار

وزنّا قيمة الدهماء منه
ووفّينا القيان به الصداقا

الهاء في قوله منه راجعة الى الشعر وكذلك الهاء
في قوله به. فالفرس الادهم والقينة وهبا له بسبب شعره

وحاشا لارتياحك ان يبارى
وللفضل الذي لك ان يباقا

حاش وحاشى لغتان اي حاشى لجودك ان يعارض
وحاش لفضلك ان يفاخر. وانما قال حاشى لقوله فلما
فاقت الامطار فاقا اي ارتياحك اجل من ان يبارى
ولكنا نداعبك ونلاطفك ويقال هو من باقى
يباقى كما يقال تعال اباقيك في الماء اي ننظر اينا [illegible]

ولكنا نداعب منك قرما
تراجعت القروم له حقاقا

القرم الفحل ويقال البطل والقروم الفحول ويقال القروم عظام من الابل وحقا فا جمع حقة وتراجعت اي رجعت القروم يا قرم لك حقاقا

فتى لا تسلب القتلى يداه
ويسلب عفوه الاسرى الوثاقا

هو فتى همه في المسلوب لا في السلب فهو لا يسلب اذا غلب ويداه فاعل السلب والوثاق القيد بفتح الواو وكسرها والقتلى مفعول فهو يفك المكبول ولا يسلب المقتول وهذا من احسن المنقول لمن يقول

ولم تأت الجميل الي سهوا
ولم اظفر به منك استراقا

يقول لم تأت للجميل سهوا بل معرفة ثابتة عارفا بمكانها فظفرت بجميلك على استيقاظ منك ومواجهة ولم اظفر به استراقا منك ولا حيلة وسرقة فاذ قد نلت هذا منك برضاك لي وبطيبة نفس طيبة

فأبلغ حاسدي عليك اني
كبا برق يحاول بي لحاقا

عليك صلة الحسد اي انهم يحسدوني عليك لا لغيرك ولا لشيء سواك فانك محسود وانا عليك محسود

وقد قيل في معنى هذا

ولئن حسدت على ارتفاع محلك السامي فمن نال العلى محسود

وهل تغني الرسائل في عدو
اذا ما لم يكن ظبى رقاقا

كلمة هل كلمة استفهام يقول العدو لا تردعه رسائل الاوراق ولا يصرعه الا السيوف الرقاق

اذا ما الناس جربهم لبيب
فاني قد اكلتهم وذاقا

يقول انا كالآكل وهو كالذائق وحظ الآكل فوق حظ الذائق وهذا مثل ضربه للحاذق

فلم ار ودهم الا خداعا

ولم ار دينهم الا نفاقا

ود اذا اكثر العالم لعلة متاع وجله خداع ولا يبتغي بذلك سوى انتفاع وذلك من سوء الطباع

يقصر عن يمينك كل بحر
وعما لم تلقه ما الاقا

قال هو من الق الدواة اذا بللتها اي يقصر ماء البحر ان يبل ما لم تبله انت لا يمكن البحر ان ينال بك ما لا ننال له انت جودا وما اعطيته من المال فلم يمسكه واكثر ما يمسكه البحر من الماء الا امساك معناه تقصر عن يمينك كل بحر ويقصر ما الاق البحر اي امسك من الماء عما لم تلقه يمينك لان عادة البحر الامساك وعادة يمينك الاطلاق

ولولا قدرة الرحمن قلنا
أعمدا كان خلقك ام وفاقا

فيقال كان وفاقا والالف في قوله اعمدا الف استفهام

فلا حطت لك الهيجاء سرجا
ولا ذاقت لك الدنيا فراقا

وهذا دعاء بالسلامة يوم اللقاء وبدوام البقاء والبقاء لله

وقال ايضا يمدحه

وجرت ابا ابان ثعلب بن داود في جمادى الاولى من سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

ما سدكت علة بمورود
أكرم من ثعلب ابن داود

ما سدكت اي ما اولعت ولزمت ولصقت وتعلقت بمورود اي بمورود من الحمى اي ما حم انسان اكرم من هذا الرجل المورود المحموم والورد من اسماء الحمى اراد ان يقول ما سدكت ورد لمورود فلم يستقم له الوزن فأقام العلة مقام الورد يقول لم تلزم الحمى امرأ هو أكرم من ثعلب بن داود يعني انها جالفته فلم تزايله حتى اهلكته رحمه الله وعفا عنه بكرمه امين

يأنف من ميتة الفراش وقد
حل به أصدق المواعيد

أصدق المواعيد الموت، لأن الله تعالى وعده، أي كان ما وعده الله تعالى يعني الموت. الميتة مصدر الحال والهيئة نحو القعدة والركبة. روي أن خالد بن الوليد رضي الله عنه لما نزل به الموت قال ما على بدني موضع شبر إلا وفيه أثر طعنة أو ضربة، وها أنا أموت موت الحمار، فلا نامت الجبناء، كأنه يريد أن يموت على غير الفراش.

ومثله أنكر الممات على
غير سروج السوابح القود

أي في الحروب. والسوابح القود الطوال الأعناق. وفي السوابح رواية وهي السوابق بدلا من السوابح.

بعد عثار القنا بلبته
وضربه أرؤس الصناديد

بعد ما طعن في النحر، وبعد ما ضرب رؤس السادات.

وخوضه

وخوضه غمر كل مهلكة
للذمر فيه فؤاد رعديد

الغمر الماء الكثير، والمهلكة الأرض التي يهلك فيها الإنسان، والذمر الشجاع، والرعديد الجبان. يعني بعد أن خاض المهالك التي صفتها هكذا حل به أصدق المواعيد. وفيها رواية بدل من قوله فيه، فمن روى فيها جعل الهاء عائدة إلى مهلكة، ومن روى فيه جعل الهاء إلى غمر.

فإن صبرنا فإنا صبر
وإن بكينا فغير مردود

فيقال البكاء على مثله جائز حلال، لا يقال لنا لم تبكون. ويروى وإن جزعنا بدل من قوله وإن بكينا.

وإن جزعنا له فلا عجب
ذا الجزر في البحر غير معهود

الجزر الصوت. وإن جزعنا فيها رواية أيضا بكينا، ففيهما تقديم وتأخير، تقديره جزعنا على بكينا.

أين الهبات التي يفرقها
على الزرافات والمواحيد

الهاء في قوله يفرقها راجعة إلى المرثي. والزرافات الجماعات. والمواحيد جمع موحد وميحاد.

سالم أهل الوداد بعدهم
يسلم للحزن لا لتخليد

يقول سالم أهل الوداد بعد أهل الوداد يسلم للحزن على من فقد، لا ليخلد. وأراد بقوله بعدهم بعده، لكنه جمعه وإن كان المراد الواحد.

فما ترجي النفوس من زمن
أحمد حاليه غير محمود

يقول كيف يرجو الناس زمانا أحمد حاليه البقاء فيه وهو غير محمود، لأنه يبقى بعد أحبته ويقاسي الحزن، ولأن الدنيا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن، لما يشوبها من التنغيص، فكيف

بالأخرى

بالأخرى. ويقال أحمد حالتيه السلامة، والأخرى فيهما لأنهما للتنغيص بما يضرها.

إن نيوب الزمان تعرفني
أنا الذي طال عجمها عودي

قوله عودي الوجه فيه أن يقول عوده، ولكنه أجراه على المعنى. وهذا القول على معنى مقاساة النوائب.

وفي ما قارع الخطوب وما
آنسني بالمصائب السود

وفي هذا البيت إيضاح لما قبله من معاناة الخطوب والمصائب والكروب. يقول في صبر قارع الخطوب، والمقارعة المعاركة والمضاربة، والمصائب السود العظام.

ما كنت عنه إذ استغاثك يا
سيف بني هاشم بمغمود

يخاطب سيف الدولة حين أسره الخارجي فاستنقذه من يده. وذكر الغمد لأنه من حالات السيف.

يا أكرم الأكرمين يا ملك
الأملاك طرّاً يا أصيد الصيد

وهذا نداء لسيف الدولة بزيادة الكرم والتقدم
على الملوك ذوي الهمم وفيه مبالغة وعظم

قد مات من قبلها فأنشره
وقع قنا الخط في اللغاديد

قد مات من قبل هذه المنية فأنشره أي أحياه وقوله في
اللغاديد هي أجياد اللهوات والقنا الرماح

ورميك الليل بالجنود وقد
رميت أجفانهم بتسهيد

يقول فأنشره وقع قنا الخط ورميك الليل بالجنود
وقد أسهرت أجفانهم بجفوا النوم في الطلب

فصبّحته رعالها شزّباً
بين ثباتٍ إلى عباديد

قال الرامي صبّحته أتته صباحاً رعالها قطعانها

يعني قطعان

يعني قطعان الخيل بين ثبات جماعات عباديد
متفرقون يقال تفرق القوم عباديد وعباديد
لا يعرف لها واحد يقول أتته الخيل صباحاً
تستنقذه من يد الخارجي وبين اسم مكان يستنبط
ويتوسط بين شيئين وإلى لمنتهى الغاية والحد أن هما
داخلان في المحدود والهاء في قوله فصبّحته لأبي وايل

تحمل أغمادها الفداء لهم
فانتقدوا الضرب كالأخاديد

يقول تحمل أغماد الجنود الفداء لبني كلاب وهي السيوف
فانتقدوا الضرب كالأخاديد سعة وإنما قال ذلك
استهزاء بهم وقوله أغمادها ولم يجر ذكر السيوف
لأن الجنود لا يكون إلا وتصحبهم السيوف وغيرها

موقعه في فراش هامهم
وريحه في مناخر السيد

فراش الهام عظام رقاق وريحه ضربه يعني السيف

والسيد الذيب يعني لا يأكل القتلى

أفنى الحياة التي وهبت له
في شرف شاكراً وتسويد

يقول أفنى أبو وائل الحياة المردودة عليه بالفك
من الأسر شاكراً وشاكر منصوب على الحال

سقيم جسم صحيح مكرمة
منجود كرب غياث منجود

منجود مغموم عني به كرب السقيم وغياث منجود
يغيث المكروبين والصحيح والسقيم ضدان

ثم غدا قدّه الحمام وما
تخلص منه يمين مصفود

يروى ثم مضى وما يفلت ويروى قدّه بفتح الدال
وضمها فمن فتحها جعله فعلاً ماضياً ورفع الحمام
به ومن ضمه جعله مبتدأ والحمام خبره والحمام
في موضع نصب كأنه خبر غدا واسم غدا مضمر

فيه

فيه كأنه قال غدا هو والقِد المشدد القِد
وهو السير يقول ثم غدا والحمام قد شده بقده
ولا ينجوا منه من شده أي صار أسير الحمام ولا
ينجوا منه أسير ويقال لأنه كان أنقذه من
يد الروم وقد الحمام لا يخلص منه والمصفود هو
المشدود والحمام هو الموت

لا ينقص الهالكون من عدد
منه عليّ مضيّق البيد

البيد المفاوز الشاسعة يقول لا ينقص الهالكون
من عدد إذا كان علي فيهم وفي ذا تسلّ

تهبّ في ظهرها كتائبه
هبوب أرواحها المراويد

الهاء في قوله في ظهرها عائدة إلى البيد فكتائب
الممدوح تجول في البيد جولان الرياح اللينة فيها وقوله
المراويد جمع مرودة فياساً ويقال المراويد المترددات

أوّل حرفٍ من اسمه كتبت ۞
سنابك الخيل في الجلاميد ۞

اراد بالحرف العين ۞ لان اول اسمه علي عين ۞ ولان اثر السنابك في الجلاميد كصورة العين ۞

مهما يعزّ الفتى الأمير به ۞
فلا بإقدامه ولا الجود ۞

قال الرامي يقال عزيت الرجل اذا اشكيته عن مصابه ۞ والأمير صفة للفتى وبدل منه ۞ يقول مهما فات سيف الدولة شي او صيب به حتى يعزّى عنه ۞ فانه لا تذهب منه شجاعته ولا جوده حتى يعزى بهما ۞ يعني ان المصيبة تنقص الى دائل وامثاله ۞ وان كانت عظيمة فتفني ببقايه حتى يدوم اقدامه وجوده خلف من كل فايت وعوض من كل ذاهب ۞ اي مهما اصيب الامير بشي يعزى به ۞ فلا اصيب باقدامه وجوده ۞ ولا عزى بهما ۞ وهذا القول على وجه الدعاء للأمير ۞

ومن منانا

ومن منانا بقاؤه ابدا ۞
حتى يعزّى بكل مولود ۞

وهذا تفسير للبيت الذي قبله لان بقاءه يعوض كل مفقود ۞ وفقده لا يعوضه كل مولود ۞

وقال ارتجالا

وقد ركب سيف الدولة لما نفذ في المقدمة الى الرقة لتشييع عبده يمالك ۞ وقد هاجت ريح شديدة ۞

لا عدم المشيّع المشيّع ۞
ليت الرياح صنّع ما تصنع ۞

وهذه لا النافية ۞ يعني لا عدم هنا ذاك ۞ وليت للتمني ۞ يعني ليتها تصنع ۞ ولكن لا تصنع ما تصنع انت ۞

بكرن ضرّا وبكرت تنفع ۞
وسجسج انت وهن زعزع ۞

وهذا تفسير للاول ۞ يعني لك فضل على الرياح ۞ لان السجسج اللينة الهبوب ۞ وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ۞

انه قال هواء الجنة سجسج ۞ لا حر ولا قر ۞ والزعزع الشديدة المزعجة ۞ وكان من حقه ان يقول وهن زعازع ۞ لانهن الجمع ۞ ولكن ذكره على لفظ الجنس للقافيه ۞

وواحد انت وهن اربع ۞
وانت نبع والملوك خروع ۞

النبع اصلب الشجر ۞ ينبت في أعلى الجبل ۞ والخروع ضعيف فلا يقاس واحد باربع ۞ كما لا يقاس النبع بالخروع ۞ والواحد افضل ۞ وهذا معنى غريب في هذا الترتيب ۞

وقال له وهو ساير

يريد الرقه ۞ وقد اشتد المطر بالشذبين ۞

لعيني كل يوم منك حظ ۞
تحيّر منه في امر عجاب ۞

تحير ۞ اي تتحير من كثرة ما ترى منك من الكرم والشجاعة ۞

حمالة ذا الحسام على حسام ۞
وموقع ذا السحاب على سحاب ۞

وهذا

وهذا من العجب ۞ حمالة ذا السيف ۞ على سيف من الحِلم ۞ وكذلك سحاب الاعطاء ۞ على سحاب السماء ۞

وزاد المطر فقال ايضا

تجف الأرض من هذا الرباب ۞
ويخلق ما كساها من ثياب ۞

الرباب السحاب ۞ اخذ من قولهم رب بالمكان ۞ وارب اذا اقام ۞ فالارض تجف ۞ وان كثر عليها المطر ۞ ويخلق ما كساها من اثواب الزهر ۞ ويروى عن بدل من من ۞

وما ينفك منك الدهر رطبا ۞
وما ينفك غيثك في انسكاب ۞

وما ينفك روي بالياء ۞ لان تانيث الارض غير حقيقي ومع ذلك بينها وبين الفعل حايل ۞ فعلى هذا روي وما ينفك الارض رطبا ۞ وروي ولا يدك من قوله وما

تسايرك السواري والغوادي ۞
مسايرة الاحباء الطراب ۞

السواري من السحاب الذي ياتي بالليل والغوادي ما
ياتي بالنهار والاحباء جمع حبيب

تفيد الجود منك فتحتذيه
وتعجز عن خلائقك العذاب

تفيد بمعنى تستفيد السحاب منك الجود فتحتذيه
وافاد بمعنى استفاد وافاد اعطى الفايدة

وقال يشكره

وقد اجمل ذكره سيف الدولة وهو يبابه

انا بالوشاة اذا ذكرتك اشبه
تاتي الندى ويذاع عنك فتكره

هذا القول على التفضيل يقول تعطي العطاء ويذكر
عنك ان العطاء منك فتكره ذلك قال الواحدي
انا بالوشاة اذا ذكرتك اشبه هذه القافية فيها
خلل واضطراب لانها رايية فالهاء في تكره
وصل ايضا وان كان لام الفعل كقول الشاعر

اعطيت فيها طايعا او كارها حديقة غلباء في اشجارها
فالشعر رايي واحدى الهايين وصل والثانية اصل
واذا كان الامر على ما ذكرنا كان اشبه في هذه
القافية خطا لان الثانية للاصل وقد الحق به واو ولا
يجوز ذلك الا في القافية وكان من حقه ان يجعل
القافية هايية او رايية فكانه قال في قافية جمالها
وفي قافية خمارها وهذا فاسد وربما يجعل له وجها
على البعد فيقال انه الحق الواو في اشبه لا على انه قافية
ولكن من لغة من يقول هذا زيدو ومررت بزيدي
فتلحق الواو والياء بالمرفوع والمجرور كما تلحق الالف
بالمنصوب وهذه لغة ازد شنوءه او تقول اشبع
ضمة الهاء فالحقها واوا ولا يريد ان يجعلها وصلا لانه

واذا اتاك دون عرض عارضا
ايقنت ان الله يبغي نصره

دون عرض يعني امام عرض حيث اوقفك امامه جعلك

الذاب عنه ايقنت ان الله تعالى يريد نصر ذلك العرض

وقال ايضا وقد اجمل ذكره بمدحه

رب نجيع بسيف الدولة انسفكا
ورب قافية غاظت به ملكا

النجيع الدم انسفك سال يقول كم من دم اساله سيف
الدولة كقافية في مدحه اغضبت واغاظت ملكا حوله

من يعرف الشمس لا ينكر مطالعها
او يبصر الخيل لا يستكرم الرمكا

معناه من رآك عرف اصلك وفضلك فليس يخفى
على الناس مكانك وفضلك وشرفك على غيرك

تسر بالمال بعض المال تملكه
ان البلاد وان العالمين لكا

يقال تضم المال الى المال فيأتلفان فالبلاد كذلك
والعالمين قلت تريد باعطاء احد على ان تسر بالمال
الذي تبذله حديثا المال الذي عندك اذ كان هو

وماله لك فكانه يقول نحن ملكك تملكها

وقال يخاطبه وقد سار

يريد آمد وقد توسط اجبالا

يؤم ذا السيف آماله
ولا يفعل السيف افعاله

يقول يوجه سيف الدولة الى آماله فينال اماله والسيف
يعجز فلا يفعل افعاله وكيف وسيف الدولة صاحب صولة

اذا سار في مهمه عمه
وان سار في جبل طاله

المهمه المكان الشاسع وعمه ملاه وشمله وطاله ناله
وطال عليه وهو من الطول فالسيف لا يصل هذا الوصول

وانت بما نلتنا مالك
يثمر من ماله ماله

نلتنا هو من انالك ينولك اذا اعطى يقول انت مالك
لنا بما اعطيتنا وانت الذي يثمر ماله من ماله ويثمر
يكثر

كأنك ما بيننا ضيغم
يرشح للفرس أشباله

الضيغم الأسد. ويرشح يغذو ويربي ويعلم. والأشبال الأولاد الصغار. يقول أنت تعلمنا الطعن والإقدام والضرب بالحسام. كما الأسد يعلم أولاده الافتراس.

وقال وقد خاطبه

بأن إنسانًا عاب عليه يعني على المتنبي قوله في القصيدة المتقدمة. ليت أنا إذا ارتحلت لك الخيل وأنا إذا نزلت الخيام. وقال لسيف الدولة جعل الخيام فوقك. فقال

لقد نسبوا الخيام إلى علاء
أبيت قبوله كل الإباء

أبيت قبوله تركت الرضى به كل الترك. لأن الخيام بعض منك ومن بعض نعمتك فلا تعلوا عليك فقد

وما سلمت فوقك للثريا
وما سلمت فوقك للسماء

وهذا

وهذا فيه إيضاح للأول. يقول وما سلمت للثريا فوقك في المقام وإن كانت بعيدة المنال. ولا للسماء فكيف بالخيام. فمقامك أرفع وأعلى منهما والسلام.

وقد أوحشت أرض الشام حتى
سلبت ربوعها ثوب البهاء

يقول بفراقك وبعدك أوحشت أرض الشام ونزعت ثوب البهاء والملاحة عن ربوعها وجموعها.

تنفس والعواصم منك عشر
فيعرف طيب ذلك في الهواء

في شرح الرامي. ويروى فيعرف ذاك في طيب الهواء. قال العواصم القرى الكبار التي تكثر سكانها وتكون عاصمة لها من عدو يقصدها. كالمصيصة والمرعش والحدث بطرسوس. يقول إذا تنفست صادت العواصم بطرسوس بتنفسك وحبك عشرًا تمنع كلها العدية أن يتوردها ويطأ حدودها. ويعرف طيب تنفسك

في هوائها. وقال العنبري العواصم من نواحي الشام. وقوله والعواصم منك عشر أي بعشر ليال. يقطع ما بينك وبين العواصم. إذا تنفست عرفت العواصم طيب تنفسك على بعد منك. ويجوز أن يكون والعواصم منك عشر أي على عشر مراحل. ويقال والعواصم منك عشر يعني الأصابع. وحلب ومنبج يقال لهما عواصم

قال وذكر سيف الدولة

لأبي العشاير جده وأباه

أغلب الحيزين من أنت فيه
وولي النماء من تنميه

تنميه ترفعه وتكثره. والحيز المتحاز إليه والمضاف أي الذي أنت فيه أغلب الحيزين وأقواهما

ذا الذي أنت جده وأبوه
دنية دون جده وأبيه

يعني أبا العشاير ربيب نعمتك فأنت إذا جده

وابوه

وأبوه دنية لا اللذان ولداه. والرجل إنما ينتسب إلى أبيه ليرتفع. وأبوك أولى بالانتساب إليك لأنك أفضل منه. يقال نميت فلانًا إذا انتسبت إليه بشيء. والانتساب إليك من تنسب إليه أنت. بدل من هذا أي ذا الذي ينكر أنه جدك وأبوك لا هو جدك وأبوه دون جده وأبيه. ولفظة ذا مبتدأ والذي خبره.

وأذن المؤذن فوضع سيف الدولة

القدح من يده فقال ارتجالاً

ألا أذن فما أذكرت ناسي
ولا لينت قلبًا وهو قاسي

يقول ألا أذن أيها المؤذن فما ذكرت بأذانك ناسيًا عن الذكر. ولا لينت قلبًا قاسيًا. والذكر والنسيان ضدان. وكذلك اللين والقساوة. وقال ناسي ولم يقل ناسيًا لأنه أجراه في النصب مجراه في الرفع والجر. وهي لغة لبعض العرب. يقول جاني قاضٍ ورأيت قاضٍ.

وَلَا شُغِلَ الأَمِيرُ عَنِ المَعالِي ... وَلَا عَنْ حَقِّ خالِقِهِ بِكاسِ

قال واجاز بها بيتا

امره سيف الدولة باجازته وهو قول الشاعر

خرجت غداة السيف اعترض الدمى فلم ار احلى منك في العين والقلب

فديناك أهدى الناس سهما الى قلب ... واقتلهم للدارعين بلا حرب

يقول الهوى اهدى الناس برمي السهام الى المحبين وهو اقتلهم للدارعين المحاربين يقتلهم بلا محاربة

تفرد بالاحكام في اهله الهوى ... فانت جميل الخلف مستحسن الكذب

تفرد الحب باحكام تخالف سائر الاحكام في اهل الحب فانت جميل الخلف مستحسن الكذب والخلف من غيرك قبيح والكذب من سواك مستقبح اي حكم الحب بان يستجمل خلفك ويستحسن كذبك

وَاِنّي لَمَمْنُوعُ المَقاتِلِ فِي الوَغا ... وَاِنْ كُنْتُ مَبْذُولَ المَقاتِلِ فِي الحُبِّ

المبذول والممنوع ضدان يقول انا في الحرب ذو عز ممنوع وبالحب مقتول مصروع

وَمَنْ خُلِقَتْ عَيْناكَ بَيْنَ جُفُونِهِ ... أَصابَ الحُدُورَ السَّهْلَ فِي المُرْتَقَى الصَّعْبِ

يريد بقوله ومن خلقت عيناك بين جفونه التي شبب بها وهو مثل قول بعضهم لسيده حين قال له السيد كذبت فقال الكاذب المزمل في ثيابك يعني انت معناه مثلك اذا ارتقى صعبا صار له ذلولا واذا ركب حزونا وجده سهولا ويقال من كان مثلك نال هذا

وقال بميافارقين

وقد نزلها سيف الدولة في شوال سنة ثلاث وثلثين وثلثمائة وقد امر الغلمان والجيش بلبس التجافيف والركوب فاول ذلك

اِذا كانَ مَدْحٌ فَالنَّسِيبُ المُقَدَّمُ ... أَكُلُّ فَصِيحٍ قالَ شِعْراً مُتَيَّمُ

النسيب في الشعر هو افتتاحه بذكر النساء ومدحهن والنسيب والتشبيب واحد الا ان النسيب اخص يقول لا مدح الا والنسيب مفتاحه ثم جاء بلفظ الاستفهام على معنى الانكار اي ليس من قال شعرا في مدح كان متيما وهو المشعوف الفؤاد ويراد بالنسيب الحبيب

لَحُبُّ ابْنِ عَبْدِ اللهِ أَوْلى فَاِنَّهُ ... بِهِ يُبْدَأُ الذِّكْرُ الجَمِيلُ وَيُخْتَمُ

لحب بن عبد الله اللام لام القسم واراد بقوله اولى اي اولى بتقديمه وحسن هذا الاضمار لقوله فالنسيب المقدم فيراد به النسيب والتشبيب

أَطَعْتُ الغَوانِي قَبْلَ مَطْمَحِ ناظِرِي ... اِلى مَنْظَرٍ يَصْغُرْنَ عَنْهُ وَيَعْظُمُ

يقول كنت اطعت الغواني قبل النظر الى وجه سيف

الدولة فلما نظرت الى منظره عصيت الغواني واطعته لان منظرهن يصغر عند منظره ويقال المعتصن في حداثة سني الا ان تعرضت للامور العالية والغواني جمع الغانية وهي التي استغنت بجمالها وجهها عن التعرض لغيره ويقال بل هي التي استغنى زوجها بجمالها عن التعرض لغيرها نعم فاعلة بمعنى مفعولة وقال الخليل الغانية الشابة الحسناء نعم غانية ومغنية

تَعَرَّضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الدَّهْرَ كُلَّهُ ... يُطَبِّقُ فِي اَوْصالِهِ وَيُصَمِّمُ

قال الرامي في تعرض ثلاث اقاويل يقال تعرض له اتاه عن عرض وتعرض له مشى في عراضه ماخوذ من قول العرب تعرضت للجبل في الاكام اي مشيت في عراضها ويكون تعرض بمعنى تعرض له حذفت اللام وقوله يطبق اي يقطع مفاصله يقال طبق اي اصاب المفصل ويصمم يعني يمضي في العظم وغيره

فجاز له حتى على الشمس حكمه
وبان له حتى على البدر ميسم

يعني انه اذا اراد الشمس بالكينونة كانت * وان امرت بالطلوع طلعت * وهذا افراط * وبان له اي ظهر ولاح له على البدر حسن وجمال * وهذا فيه احتمال *

كأن العدا في ارضهم خلفاؤه
فان شاء حازوها وان شا سلموا

الخليفة المرافق والموافق على الامر * فان امر ايتمر وان زجر ازدجر * فكان العدا في قبضته * وتحت طاعته * ويروى كان العدا في ارضهم خلفاؤه * بالخاء المعجمة *

ولا كتب الا المشرفية عنده
ولا رسل الا الخميس العرمرم

المشرفية السيوف المنسوبة الى المشارف * وهي بلدة * يعني لا يتقدم الكتب * والرسل امام الجيش على الرسم * بل يعاجلهم * لان انفاذ الكتب يكون انقيادا * والمراسلة

تكون مداراة * وخضوعا على معنى اللفظ * نصب ولا كتب على النفي لانه اعمل لا فيهما لما كانت نكرة * ورفع ولا رسل * لانه لم يعمل لا في الرسل * فيصير الشي واحدا * كما صارت لا مع كتب كشي واحد *

فلم تخل من نصر له من له يد
ولم تخل من شكر له من له فم

هذا الكلام * يدل على علو مكانه في الاحترام * وذلك لاحتفال كل ذي يد بنصره * وابتهال كل ذي فم بشكره *

ولم تخل من اسمائه عود منبر
ولم تخل دينار ولم تخل درهم

وهذا ايضا يدل على احترامه * واكرامه * فارباب المنابر تشير بالدعاء اليه * والدينار كالدرهم كل منهما اسمه عليه *

ضروب وما بين الحسامين ضيق
بصير وما بين الشجاعين مظلم

اراد بالحسامين * حسامي الخصمين اذا التقيا في القتال *

وما بين الشجاعين مظلم من الغبار * والحيرة والاندهال *

تباري نجوم القذف في كل ليلة
نجوم له منهن ورد وادهم

تباري نجوم الليل في السرعة جنده * وخيله * وله من تلك النجوم * ورد * وادهم * اراد انها تباري النجوم اذا جرت مسري نجوم القذف في سرعة المضي * والمباراة المساواة والقذف الرمي * ومنه النجوم التي تقذف بها المردة *

يطان من الابطال من لا حملنه
ومن قصد المران ما لا يقوم

يطان يعني الخيل * فرسان الاعداء * ومن قصد المران يعني الرماح التي للاعداء ايضا ما لا يقوم * اي تكسرت فلا تقوم

فهن مع السيدان في البر عسل
وهن مع النينان في البحر عوم

السيدان الذياب * والنينان الحيتان * يقول لا يخلوا بر ولا بحر من جنده * وفي هذا تشبيهان * فكما ان

البر والبحر لا يخلوان من الذياب والحيتان فكذلك جنده لا يخلوا منهم مكان * من القوة والامكان *

وهن مع الغزلان في الواد كمن
وهن مع العقبان في النيق حوم

النيق المكان المرتفع في الجبال وغيرها * حوم هو من الحوران والدوران في طلب الاعداء * يعني ان فرسانه عمت البر والبحر * وشبهها زيادة بهذه الاجناس * واراد بالواد الوادي فحذف الياء واكتفى بالجر * للجمع بين الوجهين

اذا جلب الناس الوشيج فانه
بهن وفي لباتهن يحطم

الوشيج هو القنا * سمي وشيجا لتداخل بعضه في بعض في منبته * واصله من تواشج العروق * والوشيج نفسه شجر تعمل منه الرماح * ومع هذا فان الوشيج بالخيل يحطم * ويكسر * ان طعنت بها * او طعنت * فان الهاء في قوله بهن * وفي لباتهن راجعة الى الخيل * والفرسان * الطاعنون داخلون في المعنى *

لِعِزَّتِهِ فِي الحَرْبِ وَالسِّلْمِ وَالحِجَى
وَبَذْلِ اللُّهَى وَالحَمْدِ وَالمَجْدِ مَعْلَمُ

روى ابن جني مَعْلَم بفتح الميم واللام. معناه انه بارز بعزته في هذه المواضع كلها. على رواية من يروي بعزته بالباء بدلك من اللام. وهي رواية الربعي. ويقال معلم اي دليل

يُقِرُّ لَهُ بِالفَضْلِ مَنْ لَا يَوَدُّهُ
وَيَقْضِي لَهُ بِالسَّعْدِ مَنْ لَا يُنَجِّمُ

يقول اعداؤه تشهد له بالفضل وهذه منزلة رفيعة المجد كقضاء من لا ينجم له بالحظوظ والسعد.

أَجَارَ عَلَى الأَيَّامِ حَتَّى ظَنَنْتُهُ
تُطَالِبُهُ بِالرَّدِّ عَادٌ وَجُرْهُمُ

يقول جعل الناس في جواره واعانهم على الدهر حتى ظننت الممدوح تطالبه هاتان القبيلتان بالرد والاحياء. ومنه اجار خفر وحمى. يقال اجرت فلانا على فلان اذا اغثته ومنعته منه ان يظلمه. قال الله تعالى

وهو يجير ولا يجار عليه. اي يغيث ولا يغاث.

ضَلَالًا لِهَذِي الرِّيحِ مَاذَا تُرِيدُهُ
وَهَدْيًا لِهَذَا السَّيْلِ مَاذَا يُؤَمِّمُ

ضلالا منصوب على الدعاء. اي اضلها الله ضلالا لانها مكروهة مذمومة. وانما قال هذا لانه ركب يريد زيارة امه فهاجت ريح شديدة ومطر. وماذا يقصد هذا الوبل في انسكابه. يقول متعجبا ماذا تريد هذه الريح في هبوبها. وهديا على الدعاء ايضا. اي هداه الله رشدا.

أَلَمْ يَسْأَلِ الوَبْلُ الَّذِي رَامَ ثَنْيَنَا
فَيُخْبِرَهُ عَنْكَ الحَدِيدُ المُثَلَّمُ

احال بالاخبار على السيف المثلم. لان انثلامه دل على ثباته في حومة الوغا ضاربا الهامات بحده وظبته. ورام ثنينا. اي طلب رجوعنا وصرفنا. فاذا علم ان السيف لا يثنيك فكيف يثنيك هو. ويعني بالسيف المثلم سيفه. لانه يعلم مناقبه. على معنى اللفظ

وَلَمَّا تَلَقَّاكَ السَّحَابُ بِصَوْبِهِ
تَلَقَّاهُ أَعْلَى مِنْهُ كَعْبًا وَأَكْرَمُ

الكاف في قوله تلقاك كاف الخطاب. يخاطب سيف الدولة. يقول لما تلقاك السحاب بصوبه سكبا تلقاه عزك وعزمك لان عزك اعلى منه كعبا واكرم حسبا.

فَبَاشَرَ وَجْهًا طَالَ مَا بَاشَرَ القَنَا
وَبَلَّ ثِيَابًا طَالَ مَا بَلَّهَا الدَّمُ

باشر اي واجه وجها طالما واجه القنا يوم اللقا اراد وجه الممدوح المحترم. الذي بل ثيابه الدم.

تَلَاكَ وَبَعْضُ الغَيْثِ يَتْبَعُ بَعْضَهُ
مِنَ الشَّامِ يَتْلُو الحَاذِقَ المُتَعَلِّمُ

تلاك. تبعك. جعل سيف الدولة غيثا. اي انك غيث. والوبل غيث. والغيث يتبع بعضه بعضا. واذا كان الامر كذا. فكذا ابدا يتبع العالم المتعلم. لان الحاذق هو العالم المطلوب. والمتعلم للطلب منصوب

فَزَارَ الَّتِي زَارَتْ بِكَ الخَيْلُ قَبْرَهَا
وَجَشَّمَهُ الشَّوْقُ الَّذِي تَتَجَشَّمُ

هذا اشارة الى الغيث وانسكابه حتى وصل سيف الدولة الى قبر امه. فكان الغيث باتصاله الى القبر زائرا له في صورة المعنى. وقد ناله من الشوق الذي نال الممدوح

وَلَمَّا عَرَضْتَ الجَيْشَ كَانَ بَهَاؤُهُ
عَلَى الفَارِسِ المُرْخَى الذُّؤَابَةِ مِنْهُمُ

يقول لما عرضت يا سيف الدولة جيشك كان بهاء الجيش انت المرخى الذؤابة. وهي عبارة فيها اشارة

حَوَالَيْهِ بَحْرٌ لِلتَّجَافِيفِ مَائِجٌ
يَسِيرُ بِهِ طَوْدٌ مِنَ الخَيْلِ أَدْهَمُ

حواليه. اي حوله. وحول وحوال بمعنى. ثم يثنون فيقولون حواليه. وربما قالوا حوليه. وقد يفردون فيقولون حوالك. وبحر مائج. اي مضطرب. ذو موج متحرك. يسير به يعني بذلك البحر. طود. جبل من الخيل. ادهم الابهم

الاسود، يقال للبحر ابهم، وللجيش ابهم، والابهم
الذي لا يهتدون فيه، يقال تلاه بهما، وبر ابهم
معناه من الكثرة لا يدرى من اين يؤتى له

تساوت به الاقطار حتى كانه
يجمع اشتات الجبال وينظم

الهاء في قوله به الاقطار راجعة الى الطود، يريد تساوت
السهول والجبال بالخيل، والاقطار الجوانب، ويروى
الاقتار بالتاء بدلا من الاقطار بالطاء، والهاء في
قوله كانه يجمع راجعة الى سيف الدولة

وكل فتى للحرب فوق جبينه
من الضرب سطر بالاسنة معجم

وكل فتى مرفوع على النسق من قوله حواليه بحر، ويجوز
ان يبتدا به، وقوله من الضرب سطر، شبه الضرب
بالسيف في استطالته بالخط، وشبه الطعنات باعجام
السطر، وهذا تشبيه حسن، والمعجم المنقوط ضد المهمل

يمد يديه في المفاضة ضيغم
وعيناه من تحت التريكة ارقم

المفاضة الدرع الواسع، والضيغم الاسد، والارقم الحية
التريكة والتركة هي البيضة من الحديد، شبهت بها
لانها شبهت بتريكة النعام وهي بيضتها اذا خرج منها
الفرخ، يقول يمد الفتى يديه مد الاسد للفريسة، وينظر
بعينيه نظر الثعبان الى الفرسان، يصفهم بالشجاعة

كاجناسها راياتها وشعارها
وما لبسته والسلاح المسمم

كاجناسها يعني الخيل، كما ان الخيل عراب، فلذلك
الرايات عربية، وكل جنس منهم على هيئة في الآلات
والسلاح، والشعار، والمسمم هو الود

وادبها طول القتال فطرفه
يشير اليها من بعيد فتفهم

الهاء في قوله فطرفه يشير راجعة الى سيف الدولة

يريد بقوله ان الخيل اعتادت القتال والحروب
حتى كانها تفهم اذا نظر اليها سيف الدولة حزنا
على عادتها، وهذا البيت الاتي مما يزيد الذي قبله وضوحا

تجاوبه فعلا وما تسمع الوحا
ويسمعها لحظا وما يتكلم

تجاوبه يعني الخيل تجاوب الممدوح فعلا، وما تسمع الصوت
لانها لا تحتاج اليه، ويسمعها وما يتكلم، بل لحظا
ويروى تحاوره فعلا، وايضا لفظا بدلا من قوله فعلا، والوحا
ممدود قصر، ونصب فعلا ولحظا على الحال

تجانف عن ذات اليمين كانها
ترق لميافارقين وترحم

تجانف تميل وتتباعد الخيل عن ذات اليمين التي بميافارقين
لوحل ازمانها فكانها ترق لها وترحم

ولو زحمتها بالمناكب زحمة
درت اي سوريها الضعيف المهدم

ولو زحمتها يعني صدمتها الخيل، واي سوريها رفع
بالابتداء والضعيف خبره، ولم تعمل درت في اي
لان ايا اذا اتت بعد السوال والعلم والنظر جرت
مجرى حروف الاستفهام، وحرف الاستفهام لا يعمل
فيه ما قبله، ويقال ان المتنبي انشد هذه القصيدة
عصرا وسقط سور المدينة ليلا وكان قديما، وقوله
سوريها اراد سوريها جعل للخيل سورا كما ان بميافارقين سورا

على كل طاو تحت طاو كانه
من الدم يسقى او من اللحم يطعم

الطاوي هو الضامر، فالفرس والفارس طاويان، يقال
فرس طاو وافراس طاوية، يعني مهزولة، كانها لا تعلف
غير الدماء ولحوم القتلى، ويقال الطاوي الذي يسقى
من دم الاعداء ويطعم من لحومهم فهو لا يتغير، ويجوز
ان يكون يسقى من دم نفسه ويطعم من لحمه حتى
صار هزيلا، ويقال من كثرة خوضها الدم وحشت

القتلى كأنها سقيت دما ومن هزالها كأنها
أطعمت لحوم القتلى كما يقع اضطرارا

لها في الوغى زي الفوارس فوقها
فكل حصان دارع متلثم

قوله لها يعني للخيل في الحرب زي الفوارس الراكبين
فوقها للقتال فالحصان دارع كالفارس متبرقع

وما ذاك بخلا بالنفوس على القنا
ولكن صدم الشر بالشر احزم

يقول وما ذاك الفعل بخلا بنفوسهم جبن تدرعوا
وتدرعوا ولكن دفع الشر بمثله احوط والحزم والسلم

أتحسب بيض الهند أصلك أصلها
وأنك منها ساء ما تتوهم

هذا استفهام انكار على السيوف يقول ان حسبت
السيوف الهندية ان أصلك أصلها بموافقة الاسم او توهمت
انك منها فقد وهمت وساء ما تتوهم وهذا البيان حالك

إذا نحن سميناك خلنا سيوفنا
من التيه في أغمادها تتبسم

وهذا على معنى افتخار السيوف بموافقة اسمك لها لان
التيه من العجب والافتخار يكون وهذا من معاني الفنون

ولم نر ملكا قط يدعى بدونه
فيرضى ولكن يجهلون وتحلم

يعني لم نر ملكا سواك يدعى باسم دون اسمه وقدره
فيرضى وقدرك اجل من السيف اذا قالوا سيف الدولة
لكن تحلم انت وهم يجهلون ويقال ومعناه
اسمك الحق الملك والناس سموك سيفا وذلك دون
واجبك وقدرك فتقنع به منهم لانهم يجهلون
ما يجب من تعظيم قدرك وتفخيم امرك بان لا يسموك
سيفا ولكن تحلم عنهم وهم يجهلون

أخذت على الأرواح كل ثنية
من العيش تعطي من تشاء وتحرم

الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما
تناكر منها اختلف والارواح مجمع روح والثنية
هي العقبة ويراد بها ثنية الطريق والعطاء والحرمان
ضدان وهذا المعنى على معنى الأمر والنهي في المملكة

فلا موت إلا من سنانك يتقى
ولا رزق إلا من يمينك يقسم

وقال بميافارقين وقد ضربت لسيف الدولة
خيمة كبيرة واشاع الناس بان المقام يتصل وهبت
ريح شديدة فسقطت الخيمة وتكلم الناس عند سقوطها
فقال ابو الطيب في ذلك بميافارقين

أينفع في الخيمة العذل
وتشمل من دهرها يشمل

اينفع هنا استفهام انكار تقدير الكلام اينفع
في سقوط الخيمة عذل العذل بحذف المضاف وروى
الخوارزمي ايقدح في الخيمة العذل وعلى هذا الاحتجاج

الى تقدير محذوف ومن المحال العظيم ان تنال
الخيمة فيقال لها لم سقطت ويروى وتشمل
من دهره يشمل يقول هل ينجع في الخيمة
عذل من يعذلها في سقوطها وانما سقطت لانها لا
تقدر ان تشمل انسانا يشمل دهره

وتعلو الذي زحل تحته
محال لعمرك ما تسأل

وتعلو الكلام راجع الى الخيمة يعني انها لا تعلو على الذي
زحل تحته وهذا محال ان تنال الخيمة ولعمرك قسم

فلم لا تلوم الذي لامها
وما فص خاتمه يذبل

قوله يذبل من الذبول والمعنى انه كنى عن قوله وما فص
خاتمه يذبل عن نفاد امره كما يقال طين
خاتمه مبتل يعني امره نافذ يريد ان سقطت
الخيمة فجرمه ثابت وامره نافذ وقوله فص خاتمه

يذبل الفض بفتح الفاء وكسرها والفتح اجود

يقول لم لا تلوم الذي لام الخيمة في سقوطها

وليس بها طاقة القيام على راس من يشمل الدهر ومن

زحل دونه كما انه لا طاقة للابهام ان تحمل يذبل

وهو الجبل في خاتمه فصار كما ان حمله يذبل فصا

مستحيل فكذلك قيام الخيمة فوق راسه مستحيل

وما فص خاتمه يذبل ذكره لانه اقامه مقام البهايم

مثل قوله تخطي اذا جئت في استفهامها بمن معناه

لم لا تلوم الذي لامها والذي فص خاتمه مثل يذبل

وما فص خاتمه يذبل رفع بعده الاسم والخبر لتقدم

الاسم على الخبر لان فص خاتمه خبر ما واسمها يذبل

فلما قدمه استوت فيه اللغة الحجازية والتميمية

ويقال الذي فص خاتمه مثل يذبل يستدل بعظم

الخاتم ونقشه على حماقة صاحبه وخفة عقله هكذا

ذكره في هامش الكتاب وفق الله تعالى الى الصواب

تَضِيقُ بشخصك أرجاؤها
ويركض في الواحد الجحفل

تضيق الخيمة بشخصك هيبة وان كانت واسعة الارجاء

يركض الجحفل في الواحد من ارجائها وقد لام صيقها

وكيف تضيق والجحفل يركض في رجا من ارجائها ولكن

من عظم همتك وعلو جرمك وفي رواية

الرامي ويركض ما يتحرك وقال الرامي جاز ان يقال

يركض في البيت لان الجيش لا يسمى جحفلا حتى يكون

فيه خيل فيكون الجيش المحركين بارجلهم الخيول

للعدو والرواية في قوله ويركض هو بفتح الياء وضم

الكاف وانما هو بضم الياء وفتح الكاف كما قلنا

فان كان ذلك مسموعا من المتنبي فانه اتبع فيه لغة العامة

وهي لغة مستخارة لا فصيحة ولا عالية يقول لا عجب

ان ضاقت ارجاء الخيمة بشخصك فلم تسعه اذ كنت

اعظم من الدهر ثم كنت واحدا في صفة جحفل

وفردا يعني غناء جيش لجيش وهذا مثل قول الحكماء

وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

اما رجا جمع الرجا مقصور يقال رجا ورجوان

وارجاء وهي النواحي قال الله تعالى والملك على ارجائها

وتَقْصُرُ ما كنت في جوفها
ويُركز فيها القنا الذبل

وهذا ايضا على المعنى من القول في العلو والقصر يقول

اذا كنت في جوف الخيمة تقصر لطول همتك وهي من

علوها يركز فيها الرماح الطوال

وكيف تقوم على راحة
كأن البحار لها انمل

هذا ترتيب خلل الخيمة بعلة مقامها على الممدوح فقال

وكيف تقوم على راحة بالجود والكرم اضمحلت عندها البحار

فليت وقارك فرقته
وحملت ارضك ما تحمل

وحملت ارضك ما تحمل من الوقار ومن ثقله

فصار الانام به سادة
وسدتهم بالذي يفضل

فصار الانام سادة بوقارك وسدتهم بالذي يفضل

عليهم من الوقار يعني لك الوقار وتفضل عليهم بالبذل

رأت لون نورك في لونها
كلون الغزالة لا ينصل

الهاء في قوله لونها راجعة الى الخيمة وهو وسطها

واراد بالغزالة الشمس وينصل يخرج يعني لا يخرج منها

نورها من نصل الخضاب اذا خرج ويروى رأت نور

لونك في لونها وهو الاوجه والاصح

وان لها شرفا باذخا
وان الخيام بها تخجل

باذخا يعني عاليا مرتفعا اذ علت عليك حالة نصبها

فمنزلة الخيام مخفوضة بما تخجل بها على صورة الحال

فلا تنكرن لها صرعة
فمن فرح النفس ما يقتل

الفرح قاتل. وسبب ذلك ان القلب اذا خلص اليه سرور انبسط فان افرط في الانبساط من شدة الفرح لم ينقبض بعد ذلك فكان منه الهلاك وكذلك اذا انقبض من الغم وافرط في الانقباض لم ينبسط بعد فكان منه التلف والهلاك

ولو بلغ الناس ما بلغت
لخانتهم حولك الارجل

لخانتهم الارجل من الفرح لو بلغ الناس ما بلغت اليه الخيمة من قربها منك

ولما امرت بتطنيبها
اشيع بانك لا ترحل

اي اعلم انك لا تريد الاقامة

فما اعتمد الله تقويضها

ولكن

ولكن اشار بما تفعل

فما اعتمد. فما قصد الله تقويضها يعني هدمها اي لم يكن تقويضها الا دلالة على ان عزمك في الرحيل اي ترتحل

وعرف انك من همه
وانك في نصره ترفل

قال الواحدي عرف اي الله تعالى عرف والهم بالشيء ارادته والعزم عليه وحديث النفس به وهو في البيت في القصد يقول وعرف الله تعالى باسقاط الخيمة المسلمين انك ممن يقصد بحفظه وتولاه بكفايته والاوجه ان يقال المعنى وعرف انك ممن يهتم لاعزاز دينه ولا يتحجب ذيله الا لنصره فامر الله الريح باسقاط الخيمة لئلا تتأخر عما هممت به من مقارعة الاعداء وانما كان هذا المعنى اصح واجود لما في ذلك من

مشاكلة آخر البيت أوله وموافقة نظم نظم

فما العاندون وما اثلوا
وما الحاسدون وما قولوا

وما اثلوا اجمعوا واصلوا وما قولوا قالوا

هم يطلبون فمن ادركوا
وهم يكذبون فمن يقبل

كانه يقول هم يطلبون فلا يدركون ويكذبون فلا يقبل

وهم يتمنون ما يشتهون
ومن دونه جدك المقبل

وهذا تفسير لما قبله وهم يتمنون فلا يدركون ما يشتهون ومن دون ودون معناها امكان الشيء وقربه واصلها في المكان ومن دونه امامه جدك بختك المقبل ذو الاقبال اي لا يدركونك

وملمومة زرد ثوبها
ولكنه بالقنا مخمل

وكيف يدركون ما يشتهون ومن دونه جدك المقبل وملمومة نسق على جدك كتيبة مجتمعة ضخمة زرد ثوبها وسرودة ومسرودة ومخيطة بمعنى واحد ولكنه ثوب بالقنا مخمل ذو خمل او هدب

يفاجي جيشا بها حينه
وينذر جيشا بها القسطل

اي حين الجيش يفاجيه بالكتيبة وقد تبين على الخيل القتام والحين هو الهلاك

جعلتك بالقلب لي عدة
لانك باليد لا تجعل

جعلتك بالقلب لي عدة يحتمل ان يكون المعنى انك اكبر من ان تتصرف فيك الجوارح وانما تنال بالفكر والاعتقاد لان الايادي كلما عندك من المال حقيرة ذليلة لا تقدر تجعل عدة بالمال

فجعلت عدة بالقلب والمودة ولانك لست
من السيوف التي تجعل بالايدي وهو معنى قوله
لانك باليد لا تجعل لا تحصل

لقد رفع الله من دولة
لها منك يا سيفها منصل

لقد رفع الله قدر دولة بأسيفها منصل منك

فإن طبعت قبلك المرهفات
فإنك من قبلها المصقل

قوله فان طبعت قبلك المرهفات قال ابن جني
معنى البيت انك لافراط قطعك وظهوره على
جميع السيوف كانك اول من قطع اذلم نر قبلك
مثلك هذا كلامه وقال غيره يريد
ان قطعها بسببك ولولاك ما قطعت قال
الواحدي كلا القولين ضعيف وقوله طبعت
ضربت رايت في شرح العنبري والرامي

فانك من قبلها المقصل اى سيف قطاع يزيده
نوره والمرهفات الحداد القاطعات

وإن جاد قبلك قوم مضوا
فإنك في الكرم الاول

قوله فانك في الكرم الاول جعل الكرم اعم من
الجود وجعل الوصف به ابلغ في المدح لان
الكرم في الاموال والاخلاق والجود في الاموال
خاصة ونظير الكرم الحمد لانه وضع بازاء الفضايل
ونظير الجود الشكر لانه وضع بازاء العوارف
والصنايع اى انت الاخرسنا السابق فضلا

وكيف تقصر عن غاية
وامك من ليثها مشبل

يروى وامك من ليثها مشبل فمن عبارة عن الام
وهو خبر الابتداء وما بعده صلة والمشبل على هذا
هو الليث وهو الاب وروى ابن دوست عن

غابة بالباء بنقطة وهو تصحيف ولا يقال قصر
عن الغابة وانما يقال قصر عن الغاية اذا لم يبلغها
ويقال من ليثها يعني من ليث تلك الغاية وذلك
الليث ابوك بالممدوح والشبل انت وامك
شبل بك اى انت كريم الطرفين في غايات
المجد لانك شبل من ليث تلك الغاية وذلك
الشبل انت ومن لبنتها ليث الدولة ومشبل
ذات اشبال ورواية من غابة بدل عن غاية

وقد ولدتك فقال الورى
الم تكن الشمس لا تنجل

لا تنجل اي لا تلد والنجل بالجيم هو الولد

فتبا لدين عبيد النجوم
ومن يدعي انها تعقل

يقول اخسر الله دين المنجمين ومن يدعي منهم ان
الاجرام العالية ناطقة وان النيرين والفلك

مختارة عاقلة وتمام المعنى في البيت الثاني

وقد عرفتك فما بالها
تراك تراها ولا تنزل

وقد عرفتك النجوم فما بالها فما حالها تراك تراها
وتراها في موضع نصب والمعنى تراك رايا لها
يقول لو كانت النجوم تعقل كما زعم اصحاب
النجوم لنزلت اليك واخذ منك واستحيت من
ان تكون فوقك

ولو بتما عند قدريكما
لبت واعلاكما الاسفل

ولو بتما اى لو امسيتما انت والنجم على قدريكما
لكان النجم على وجه الارض لان قدرك فوق قدره
وان كان في منزلة العلو فقدرك يعلوه

أنلت عبيدك ما املت
أنالك ربك ما تامل

أنلت عبيدك. وروايةُ عبادك. ما أمّلتَ. ورواية ما أمّلوا. أنالك ربّك. دعاءٌ كالثناء

وقال أيضا وهو مع سيف الدولة ببلد الروم

في منزلٍ يعرف بالسنبوس واصبح وقد صفّ الجيش يريد سمندوا وكان ابو الطيب متقدما فالتفت فرأى سيف الدولة خارجا من الصفوف يديرُ رمحا فردّ الفرس اليه وسايره وانشده في جمادى الاولى سنة سبعٍ وثلاثين وثلاثمائة

لهذا اليوم بعد غدٍ أريجُ
ونارٌ في العدوّ لها أجيجُ

الاريج الريح الطيبة وكذلك الارج وعنى به الذكر والثناء الحسن. أرج أرجًا مصدره تضوّع الريح. لها اجيج توقّد

تبيتُ به الحواضرُ آمناتٍ
وتسلكُ في مسالكها الحجيجُ

اي

اي تأمن الحواضر والبوادي بهذه النار وتسلك الحجيج في مسالكها. والحواضر جمع حاضرة رأيت في نسخة الرامي تبيت به الحواصن قال الرامي الهاء في به عائدة على ما بعد غدٍ كأنه قال تبيت الحواصن آمناتٍ لئلا بسبب النكاية التي تقع في الاعداء بعد غدٍ ويحتمل ان تكون عائدة على سيف الدولة اي تبيت الحواصن لاجله وبسببه آمناتٍ والحواصن جمع حاصن وهي الحبلى عند قومٍ وقال الجمهور الحواصن العفائف يقال امرأةٌ حصانٌ وحاصنٌ اذا كانت عفيفةً والحجيج جمع حاجٍّ مثل قطينٍ وقاطنٍ ويروى الحواضن جمع حاضنةٍ وهي الطير وامّهات الاولاد

فلا زالت عداتك حيث كانت
فرائسَ أيّها الأسدُ المهيجُ

الأسد المهيج اي المغضب. والكلام في هذا البيت على وجه الاخبار ويجوز ايضا ان يكون على وجه الدعاء للممدوح

عرفتك والصفوف معبّآتٌ
وأنت بغير سيرك لا تعيجُ

عن يونس عبيت الجيش وعن ابن اعرابي وابي زيدٍ عبّأت مهموزٌ. تعيج تبالي. اي لا تبالي بشيءٍ دون السير ويقال لا تعيج لا تعرّج كما قيل
فلما رأوه وحده قبل جيشه. دروا ان كلّ العالمين فضول

ووجه البحر يعرف من بعيدٍ
اذا يسجو فكيف اذا يموجُ

يسجو يسكن يعني دلالتك وشجاعتك تعرف في سكونك فكيف في هذه الحالة

بأرضٍ تهلكُ الأشواطُ فيها
اذا مُلئت من الركض الفروجُ

الباء صلة السير في قوله وانت بغير سيرك لا تعيج بأرضٍ تهلك معناه تضمحلّ وتضلّ. الركض في البيت بمعنى العدو يقول عرفتك بارضٍ لا تظهر فيها الاشواط لسعتها. الاشواط جمع شوطٍ وهو الجري الى الغاية وذلك هو الطلق ايضا يقال اجرِ شوطا او شوطين كما يقال طلقا او طلقين اي لا تتبيّن فيها الاشواط وان ركضت لبعدها. والفروج فيها قولان احدهما ان يكون مواضع المخافات والآخر ان يكون ما بين قوائم الخيل اي اذا عدت مبالغةً فكان الهواء يملأ فروجها من الركض ركض الراكضين. والفروج الثغور والطرق

تحاول نفسَ ملْكِ الروم منها
فتفديه رعيّته العلوجُ

قال الرامي الهاء في قوله تحاول نفس ملك الروم منها عائدةٌ على الاشواط واصل العلج الحمار

المنعلج الجسم الغليظ

أبا الغمرات توعدنا النصارى ❊ ونحن نجومها وهي البروج

أبا الغمرات يا أبا الشدائد. توعدنا النصارى ونحن نجوم الغمرات والغمرات البروج. ندخل فيها لأنها بيوتنا. وقوله أبا الغمرات هذا استفهام بمعنى التوبيخ

وفينا السيف حملته صدوق ❊ إذا لاقى وغارته لجوج

وفينا السيف سيف الدولة. ذكره بلام التعريف لما كان معرفا بالإضافة. واللجوج الماحلة الملحة. والصدوق الصادقة جدا وهي صفة المبالغة. وحملته صلة المحذوف والمعنى وفينا السيف الذي حملته صدوق وغارته خيله او هي اسم من الاغارة

نعوذه

الأعيان

نعوذه من الأعدا بأسا ❊ ويكثر بالدعاء له الضجيج

قال ابن جني البأس الخوف. انما نعوذه لأجل الخوف عليه. نعوذه من الأعيان أي من العين السوء. أي نعوذه بأس العيون وهو أمانها اياه. وبأسا قال هو مفعول نعوذه أي نجعل البأس له عوذة. والوجه أن يكون تفسيرا من نعوذه. ويجوز أن يكون بأسا منصوبا على المصدر أي نخاف عليه خوفا. ويجوز أن يكون منصوبا على الحال من الهاء في نعوذه

رضينا والدمستق غير راض ❊ بما حكم القواضب والوشيج

الوشيج في الأصل عروق الرماح حتى صارت الرماح تسمى وشيجا للمجاورة. هكذا ذكر العكبري. والقواضب السيوف

فإن يقدم فقد زرنا سمندو ❊ وإن يحجم فموعدنا الخليج

الإقدام والإحجام ضدان تقدم وتأخر. فموعدنا أي موعد الحرب الخليج. يعني البحر الذي به الدمستق. والالف الخليج

ومر سيف الدولة في هذه الغزاة بسمندو

وعبر آلس وهو نهر عظيم. ونزل على صارخة فاحرق ربضها وكنائسها. وربض خرشنة. وهي اسم بلد وما حولها. واكثر القتل. فاقام بمكانه اياما. ثم رحل حتى عبر آلس راجعا. فلما امسى ترك السواد واكثر الجيش. وسرى حتى جاز خرشنة. وانتهى الى بطن اللقان في غد ظهرا. فلقي الدمستق وكان في الوف من الخيل. فلما نظر الى اوائل المسلمين ظنها سرية فوقف. وقاتل اول الناس حتى هزمهم. واشرف على سيف الدولة فانهزم. فقتل من

فرسانه خلق. وأسر من بطارقته ووجوه رجاله نيف على ثمانين. وأفلت الدمستق. وعاد سيف الدولة الى عسكره وسواده غانما. فلما وصل الى عقبة تعرف بمقطعة الاثفار صادفه العدو على رأسها. واخذ ساقة الناس يحميها. فلما انحدر بعد عبور الناس ركبه العدو وخرج من الفرسان جماعة. ونزل سيف الدولة على بردا وهو نهر. وضبط العدو عقبة التين وهي عقبة صعبة طويلة. فلم يقدر على صعودها لضيقها وكثرة العدو بها. فعدل متياسرا في طريق وصفه له بعض الادلاء. واخذ ساقة الناس وكانت الابل كثيرة مثقلة معباة. وجاءه العدو آخر النهار من خلفه فقاتله الى العشاء واظلم الليل وتسلل اصحاب سيف الدولة يطلبون سوادهم. فلما خف عنه اصحابه سار حتى لحق بالسواد تحت

عقبةٍ قريبةٍ من بحيرة الجدث فوقف وقد أخذ
العدوُّ الجبلين من الجانبين وجعل سيف الدولة
يستنفر الناس وكانوا قد ملّوا وكلّوا فأمر
سيف الدولة بقتل البطارقة والزراورة وكلّ من
كان في السلاسل وكان فيهم مئاتٌ وانصرف
سيف الدولة واجتاز أبو الطيب آخر الليل بجماعةٍ
بعضهم نيامٌ بين القتلى من التعب وبعضهم
يحرّكونهم فيحصرون على من تحرّك

وقال بعد منصرفه من الغزاة الصائفة

في جمادى الآخرة من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة
فأوّل ذلك

عذيري بأكثر هذا الناس ينخدعُ
إن قاتلوا جبنوا أو حدّثوا شجعوا

قوله عذيري بأكثر هذا الناس ولم يقل بأكثر
هؤلاء الناس لأنه ذهب إلى الجنس ومثله قال

لبيد

لبيد وسؤال هذا الناس كيف لبيد
وافتتح هذه القصيدة بهذا التقريع معرّضاً فيه
بأصحاب سيف الدولة لأنهم انكشفوا لمّا
أظلّهم العدوّ وحتى بقي سيف الدولة وحده
ولذلك قال بأكثر هذا الناس ولم يقل بكلّ
الناس لأنه اعتبر اللفظ لا المعنى ويروى بأكثر
هذا الخلق يعني أنا لا أنخدع

أهلُ الحفيظةِ إلّا أن تجرّبهم
وفي التجاربِ بعد الغيّ ما يزعُ

الحفيظة الحميّة والغضب وقيل الحفيظة
الحميّة والغضب عند حفظ الحرم والتجربة
ردّ جزئيات الأمور إلى حكم الكليّات
واعتبارها بما تزع يكفّ سمّي الكلب وازعاً
لأنه يكفّ الذئب عن الغنم ثم قال وفي التجارب
بعد الغيّ ما يزع أي وفي العلم المستفاد بالتجربة

ما يمنعك من الانخداع. يقول لا وفا به. جعل
الاغترار بكلامهم غيا. وجعل التجريب لهم عن
الاغترار بدعواهم وازعا. والمعنى هم اهل الحفيظة
ما لم تجربهم. فاذا جربتهم علمت بعد الجهل
بهم ما يزع عن الاعتماد عليهم والثقة بحفيظتهم

وما الحياة ونفسي بعد ما علمت
ان الحياة كما لا تشتهي طبع

رايت في شرح العكبري. ونفسي بعد ما عرفت
الطبع الدنس. يقول ما تصنع نفسي بالحياة.
بعد ما عرفت نفسي ان الحياة اذا لم تكن كما تشتهي
النفس طبع ودنس. نفسي في موضع الرفع عطفا على
الحياة. اي ما اصنع بالحياة اذا لم تكن على مرادي.

ليس الجمال لوجه صح مارنه
انف العزيز بقطع العز يجتدع

اي جمال الانسان في بقاء العز وقطع العز

ع

عنه قطع انفه. وانف ابتداء مرفوع. مارنه
انفه. يجتدع يقتطع.

أأطرح المجد عن كتفي واطلبه
واترك الغيث في غمدي وانتجع

المجد الفخر والعلا. يقال تماجد القوم اي
تفاخروا. واصله ان تاكل الماشية حتى تمتلي
بطونها. يقال راحت الابل مجدا. والمجد الثناء
الحسن الجميل. وانتجع طلب الغيث. هذا اصل
الانتجاع. ثم كثر ذلك حتى صار طلب المعروف
انتجاعا. ثم ترك الراوي. يقول أأطرح المجد.
استفهام على معنى الانكار. يقول لا اطرح المجد
عن كتفي ثم اطلبه. ولا اترك السيف في غمدي
ومنه رزقي ثم اطلب الرزق. اي ان اهل المجد
هم الثابتون في هذا المقام. والعمل بالسلاح
فانا لا اطرحه عن عاتقي في هذا الموضع واطلبه.

في غيره ولا أترك الغيث ٥ وللبحتري
أأترك السهل من نجد وآكل تبعه وأطلب النابل الأقصى من الجبل
وانما قال المتنبي هذا لأن الناس لما كبسهم
الروم بالليل وقعت الهزيمة فكانوا ينهزمون
ويطرحون جميع ما معهم من السلاح وغير ذلك
فأخذ واعز أخرهم أسارى عنى به السيف في غمده
لا مجد أسرع من مجد السيف يريد بهذا
البيت اعتزازه وتركه ما يشينه

والمشرفية ما زالت مشرفة
دواء كل كريم او هي الوجع

قوله لا زالت مشرفة دعاء للمشرفية بدوام
الشرف ان روي بنصب الراء يعني مشرفة
واعترض به بين الكلامين لتحبير النظم مرة
ولتحقيق المعنى أخرى واو توجب احد الشيئين
اي هذا اعمله داء هو او دواء او هي الوجع اي

القتل

القتل ان لم يعملها وهي دواء ان هو اعملها

وفارس الخيل من خفت فوقرها
في الدرب والدم في أعطافها دفع

انما قال هذا لأن الممدوح لما انهزم الجيش
قام برجله على الدرب الى ان نجا نحو المنهزمين
وفاتوا وفارس الخيل يعني سيف الدولة الذي
وقرها سكنها حين خفت للهرب في مضيق
الدرب والدم في أعطافها دفع قطع قطع تارة
تارة دفعة دفعة والأعطاف جمع عطف

واوحدته وما في قلبه قلق
واغضبته وما في لفظه قذع

يروى واوجدته من الموجدة وهو الغضب بالجيم
واوحدته بالحاء يعني في الهزيمة فردا وحيدا
اي خيله اوحدته فلم يقلق والوحيد لا يخلو ا
من القلق فردا فاوحدوه وقذع فحش ٥

بالجيش تمتنع السادات كلهم
والجيش بابن أبي الهيجاء يمتنع

الجيش والعسكر والجند والخليط ونحوها مذكرة في اللفظ ولذلك قال يمتنع ولو قيل في غير البيت يمتنعون لكان جائزا وقيل

كل يريد رجاله لحياته • يا من يريد حياته لرجاله

قاد المقانب أقصى شربها نهل
على الشكيم وأدنى سيرها سرع

قاد المقانب الجيوش أقصى أبعد شربها نهل قليل من قلة المكث والشرب الأول دون الري وأدنى أيسر وأقل سيرها سرع سرعة

لا يعتقي بلد مسراه عن بلد
كالموت ليس له ري ولا شبع

يعتقي مقلوب من يعتاق واعتاق وعاق بمعنى يقول لا يمنع بلد ورده من أن يسير إلى بلد آخر

يعني

يعني لا يقنع بما يرد من البلاد ولكن من الممالك كالموت لا يروى ولا يشبع يعني أنه يفتح البلد بعد البلد لا يعوقه شيء عن آخر مثله

حتى أقام على أرباض خرشنة
تشقى به الروم والصلبان والبيع

الأرباض جوانب حتى أقام على جوانب خرشنة تشقى به الروم بقتلهم والصلبان بحريقها والبيع بهدمها

للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا
والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

قوله للسبي ما نكحوا اللام في البيت لام الصيرورة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ونكحوا ههنا معناه العقد والوطي مضمر فيه وما بعد السبي بغير لام معطوف عليه وعطف في هذا البيت على عاملين مختلفين وذلك أنه عطف القتل على السبي وعطف ما الثانية على

ما الاولة فقد عطف على اللام على الابتداء ومن
رفع ما نكحوا باللام في الشي ولا عطف في قوله
على عاملين مختلفين لان الذي جر الشي هو
الذي رفع ما في نكحوا وما ولدوا على من يعقل
وهو جايز ويجوز ان يكون او مع ما على المصدر اي
للشي نكاحهم

مجلى له المرج منصوبا بصارخة
له المنابر مشهودا بها الجمع

ذكر منصوبا ومشهودا على تقديم الفعل
والمرج وصارخة موضعان اي نصبت له المنابر
بصارخة نصرا والجمع جمع جمعة ايام الجمع

يطمع الطير فيهم طول اكلهم
حتى تكاد على احيايهم تقع

اي يطمع الطير طول اكلها القتلى في الاحياء حتى
تكاد تقع عليهم لانها ضربت على ذلك

وتعودته

وتعودته رايت في الاصلين تطمع الطير فيهم
طول الفاعل في اكلهم مضمر والمعنى من
طول اكلها اباهم وهو كما قال الله تعالى
يحبونهم كحب الله

ولو رآه حواريوهم لبنوا
على محبته الشرع الذي شرعوا

اي تركوا دينهم واخذوا دينه وتدينوه
وقوله على محبته اي على محبة الممدوح والشرع
هو الشريعة المشروعة

ذم الدمستق عينيه وقد طلعت
سود الغمام فظنوا انها قزع

ذم الدمستق صاحب الجيش عينيه طليعتيه
وقد طلعت سود الغمام من الجيوش فظنوا ا
انها قزع اي سحاب متقشع والقزع جمع قزعة
سحابة رقيقة منفرقة بعضها من بعض قطع قطع

وظنوا أن هذا الغمام فارغا لأن سحابات الخريف
تنقشع وتنجلي فلم يكن كما ظنوا ويقال ذم
الدمستق عينيه اي عيني نفسه لانهما كذبتاه

فيها الكماة التي مفطومها رجل
على الجياد التي حوليها جذع

فيها الكماة اي في الغمام ومفطومها صبيها
والحولي الذي اتى عليه حولان وهذا البيت
تفسير للبيت الذي قبله

يذري اللقان غبارا في مناخرها
وفي حناجرها من ألس جرع

يذري اللقان واللقان موضع جبل غبارا في
مناخرها يصف سرعة سيرها اراد به بنثر اللقان
غبارا في مناخرها وحناجرها حتى وردت ألس
وهو نهر فشربت منه فاساغتها حينئذ

كأنما تتلقاهم لتسلكهم

والطعن يفتح

والطعن يفتح في الأجواف ما يسع

كأنما تتلقاهم تستقبلهم وتسلكهم
له معنيان احدهما ان يكون تنتظم رماحها
من قول العرب طعن الطاعن فسلك رمحه اذا
طعن الفارس تلقاء وجهه فانفذ الطعن فيه والمعنى
الآخر وهو الاوجه كأنما تتلقاهم بخيل لتقتلهم
فتساقطوا على الارض فتجعلهم طريقا تسلكه
وتجري عليه ثم قال والطعن يفتح في الاجواف
ما يسع اي اذا انضايق عليهم الطريق فتحه الطعن
في اجوافهم ووسعه حتى يمكن الجري عليها الخروج
افر اثبها منها وقال ابن الجني اراد كأن الخيل
تتلقى الروم لتدخل فيهم فالطعن يفتح في اجوافهم
ما يسع الخيل يصف سعة الطعن وعظمه

تهدي نواظرها والحرب مظلمة
من الأسنة نار والقنا شمع

تهدي نواظره الخيل او الجيش لمعان الاسنة
والقنا شمع وشمع لغتان جمع شمعة
والقنا شمع على الابتداء والخبر ولا يراد بها الحال
ويقال تهدي نواظرها من الاسنة نار ومن القنا
شمع فنار وشمع فاعلان

دون السهام ودون القر طافحة
على نفوسهم المقورة المزع

قوله دون السهام ودون القر المقورة الضامرة
المزع بضم الميم والزاي جمع مازع او مزوع
وهو السريع طافحة ممتلئة القر البرد
ويروى دون السهام وهو الريح الحارة المزع
بكسر الميم وفتح الزاي جمع مزعة وهي خرقة من
الدروع الخلقان يقول على نفوسهم الضامرة
مزع من الدروع تحصنهم الحر والبرد يعني انهم
اداموا مباشرة الحروب واضمرت نفوسهم

والخلق

والخلق دروعهم وهي لباسهم بالحر والبرد
ومن روى المزع بضم الميم والزاي قال دون
السهام على نفوس الاعداء الخيل السراع الطافحة
يعني خيل سيف الدولة اشرفت على الاعداء ومنعتهم
من الفرار ولذلك قال دون السهام ودون الفر
بالفاء وهي رواية ايضا

اذا دعا العلج علجا حال بينهما
اظمى تفارق منه اختها الضلع

دعا استغاث اذا دعا العلج منهم صاحبه مستغيثا
به وملتمسا للنصر منه حال بينهما وبين الاجتماع
رمح يختل بجنبه فيفرق بين الضلع واختها لان
الطعن يفرق ويزيل الالتحام بينهما

اجل من ولد الفقاس منكتف
اذ فاتهن وامضى منه منصرع

قال هذا لان الدمستق كان من ولد الفقاس

يقول المنكشف والمصروع احسن حالاً منه
حين هرب لانه يتوقع كل وقت اسوأ منه
ويقال الاجل من اولاد الفقاهين اسر والامضى
حين تقدم للقاء صرع

وما نجى من شفار البيض منفلت
الا ومنهن في احشائه فزع

اي لم ينج من نجى وكيف يكون ناجياً وفي
احشائه فزع يقتله والمنفلت الناجي الهارب

يباشر الامن دهراً وهو مختبل
ويشرب الخمر حولاً وهو ممتقع

يعني المنفلت والاسير كل منهما يباشر الامن
دهراً طويلاً وزماناً وهو مختبل فاسد العقل مجنون
وممتقع متغير اللون من القتل

كم من حشاشة بطريق تضمنها
للباترات امين ماله ورع

البطارقة

البطارقة لما قيدوا واكتفل القيد للسيوف
ابداً انهم فالقيد امين لا ورع له ويقال الامين
سيف الدولة والامين قيل هو القيد وقيل هو
سيف الدولة وقيل سيف الدولة جعله اميناً
لوفائه بما يضمن والخاذه لما يعد وجعله لا ورع
له لانه لا يتورع من اراقة دماء الكفرة

يقاتل الخطو عنه حين يطلبه
ويطرد النوم عنه حين يضطجع

يقول ان سيف الدولة يمنع البطريق خوفه ان
خطاه اذا اعداها او برفع قدمه مسرعاً فكان
خطوه يقاتل عنه اذا طلبه فلا يخطو الا متعقلاً
وكذلك الفزع منه يطرد عنه نومه اذا اخذ
المضطجع جنبه اي كانه قاتل خطوه فمنعه
بالقتال عن المشي والهاء في الموضعين راجعة الى
الدمستق هذا تفسير الراجي فعلى هذا يروى

الخطو بنصب الواو. وقال العكبري في شرحه
القيد يقاتل عن الطريق الخطو حين يطلب الطريق
ان يخطو. ويطرد النوم عن الطريق حين اراد النوم
اي القيد يمنعه ان يخطو ويمنعه ان ينام. وقال
الرامي يقاتل يفاعل ويفاعل هنا لا ينفرد الفاعل
بفعله دون اثنين فصاعدا الا احرفا جاءت نادرة
منها عاقب الامير اللص ومنها غالب الرجل ومنها
ضاعفت الحساب

تغدو المنايا فما تنفك واقفة
حتى تقول لها عودي فتندفع

المنايا جمع منية. وقوله حتى تقول خاطب الممدوح
بهذا. ويقال عودي اي عودي الى القتل

قل للدمستق ان المسلمين لكم
خانوا الامير فجازاهم بما صنعوا

المسلمين بفتح اللام وكسرها. فمن فتح قال
ان المخذولين لكم خانوا الامير ومن كسر
فعلى وجهين احدهما ان الذين خذلوا الامير
لكم خانوا. والآخر ان اهل الاسلام خانوا
الامير لكم فجازاهم. ويقال خانوا الامير
بتركهم الامير في الحرب جازاهم بتركهم
في ايديكم الامير. وهذا المعنى يدل على انه المسلمون
بالنصب. ان المسلمين لكم اي لاجلكم خانوا الامير

وجدتموهم نياما في دمائكم
كأن قتلاكم اياهم فجعوا

وجدتموهم نياما. يقال فجعت الرجل بولده
او باهله اذا قتلته. يقول وجدتم المسلمين
نياما في دماء قتلاكم كأن الذين قتلوا منكم
فجعوهم فصاروا المصابين متخونين لا حراك
بهم. وقتلى جمع قتيل. وذلك لان

المنهزمين نامُوا وسط القتلى ليختلوا اليهم انهم مقتولون ۞ ونجعوا • أي قتلوا

ضعفى تعف الاعادي عن قتالهم
من الاعادي وان هموا بهم نزعوا

نزعوا • كفّوا وامتنعوا ۞ اي انهم ضعفى ترتدع الاعداء عن قتل مثلهم ترفقا بانفسهم عن اقدارها بقتل امثالهم ۞ اي الاساري في المسلمين • ضعفى • تعف الاعادي عن قتلهم لضعفهم •

لا تحسبوا من اسرتم كان ذا رمق
فليس ياكل الا الميت الضبع

ذا رمق ۞ اي ذا روح • شبّههم بالضبع •

هلا على عقب الوادي وقد صعدت
اسد تمر فرادى ليس تجتمع

هلا اخذتم على عقب الوادي • جمع عقبة ۞ وقد صعدت ۞ يروى وقد طلعت ۞ اسد فرادى

كانوا منفردين ۞

تشقكم بقناها كل سلهبة
والضرب ياخذ منكم فوق ما يدع

كل سلهبة • فرس طويلة ۞ اراد به صاحبها وقوله فوق ما يدع ۞ أي كان من يقتل الضرب أكثر ممن يتركه فابتا نابيا ۞

وانما عرض الله الجنود بكم
لكي يكونوا بلا فسل اذا رجعوا

وانما عرض الله • هو من عرض الجيش ۞ جعل الماسور بن رذال جيشه • اي عزل الله الرذال من جيشه والفسل • حتى اذا رجعوا اليكم ثانيا لم يكن فيهم فسل ۞ قال الرامي عرض معناه قابل وخاطب الدمستق واصحابه ۞ يروى بلا حشو اذا رجعوا • يروى بلا نسل ۞ اي الجبناء قتلوا فصفوا فصاروا بلا نسل

فكل غزو إليكم بعد ذا فله
وكل غاز لسيف الدولة التبع

اي كل من غزاكم بعد هذا فمنسوب اليه قوله بعد ذا فله يحتمل ان يكون المعنى ان سيف الدولة غادر دياركم خربة وذللكم فكل غزو كان لغيره من المسلمين فله ثوابه لانه هو الذي ذلل من اموركم الصعاب وذلك اشارة الى الغزو فلذلك ذكره ويقال بعد ذا فله يعني لله عز وجل

يمشي الكرام على آثار غيرهم
وأنت تخلق ما تأتي وتبتدع

يمشي الكرام اي يقتدي الكرام في كرمهم بمن مضى من امثالهم وانت تخلق ما تأتي اي لا تقتدي بكرم من تقدم ولكن تبتدع المكارم من نفسك ابتداعا وكرما

وهل يشينك

وهل يشينك وقت كنت فارسه
وكان غيرك فيه العاجز الضرع

يشينك يعيبك اي ليس يعيبك وقت عجز فيه من عجز من اصحابك وخذلك بعد ما ابليت وكنت فارسا جلدا في ذلك الوقت والعاجز الضرع هو الضعيف الصغير

من كان فوق محل الشمس موضعه
فليس يرفعه شيء ولا يضع

اي انت اجل من ان يضعك شيء او يزري بك لجلالك

لم يسلم الكر في الأعقاب مهجته
ان كان اسلمها الأصحاب والشيع

لم يسلم اي لم يخذل والأعقاب جمع عقب يعني اعقاب الاعداء ويجوز ان يكون الاعقاب جمع العقب والعقب جمع العقبة جمع الجمع

والاعقاب الرجوع الى الغزو ثانيا اى ان
كان خذل اصحابه واشياعه مهجته
فان كرّه واقدامه لم يخذله

ليت الملوك على الاقدار معطية
فلم يكن لدنيّ عندها طمع

على الاقدار اى على اقدار الناس معطية غيرهم
فلم يكن لدنيّ من الناس طمع عندهم وعندها رواية

رضيت منهم بان زرت الوغى فرأوا
وان قرعت حبيك البيض فاستمعوا

رضيت منهم اى من اصحابك بان شهدت الحرب
فرأوا قتالك وقراعك قرعت ضربت
وحبيك طرائق ومحبوك مفتول اى وبان
قرعت البيض سيوفك فاستمعوا اى انهم لما
رأوا زيارتك الوغى فروا وهربوا على معنى لفظ

لقد اباحك غشا في معاملة

من

من كنت منه بغير الصدق تنتفع

لقد اباحك غشا في معاملة يعني من لم يصدقك
فقد غشك والمعنى انى قد صدقتك فيما ذكرت
لانى لو لم اصدقك كنت قد غششتك
ويجوز ان يكون المعنى ان من غشك بتخلفه عنك
فقد اباح لك ان تغشه في معاملتك اياه
وجعل ما يفعله سيف الدولة غشا لانه جزاء
الغش وقوله على هذا بغير الصدق اى بغير
صدق اللقاء يعني بالنظر والسماع يعني
الشعر الذي احسنه اكذبه دون الحرب
ومعنى اخر وهو انه يقول لقد غشك من انتفاعك
منه يعني الصدق يغشونك بما يأتونك من الشعر
الذي هو كذب ولا انتفاع لك بهم وانما
يريد تفضيل نفسه على غيره من الشعراء بانه يقابل
وغيره من الشعراء لا يقابل والله اعلم

الدهر معتذر والسيف منتظر
وأرضهم لك مصطاف ومرتبع

الدهر معتذر من هذه الجولة عليك والسيف
منتظر يتوقع استيصال الاعداء وارضهم لك
مصطاف اي مصيف من الصيف ومرتبع ربيع

وما الجبال لنصران بحامية
ولو تنصر فيها الأعصم الصدع

قوله وما الجبال لنصران بحامية يقال نصراني
ونصرانية ونصران ونصرانة وهم منسوبون
الى مدينة يقال لها ناصرة والأعصم الذي في
يديه خطوط حمر هكذا قال العنبري
وقال الرامي الاعصم من الاوعال ما كان في
احدى يديه بياض وكذلك الفرس الصدع
بين السمين والمهزول ونصارى جمع نصران
نظيره ندامى وندمان وقال قوم نصارى

جمع

جمع نصري كمهاري ومهري ويقال
الأعصم الصدع هو الفتى الخفيف من الوحوش

وما حمدتك في هول ثبت له
حتى بلوتك والأبطال تمتصع

يقول انا أحمدك بعد ان جربتك وبلوتك
اختبرتك فوجدتك ثابتا والابطال تمتصع
يضرب بعضها بعضا والهول الموضع الهايل من الخوف

فقد يظن شجاعا من به خرق
وقد يظن جبانا من به زمع

فقد يظن شجاعا من به خرق قال الرامي الخرق
اللصوق بالارض من فزع والزمع ان يخرق الانسان
ايضا من خوف وقال الأصمعي الزمع الرعدة تعتري
الانسان وهي بمعنى البيت أشبه يقال رجل زمع
اذا كان شجاعا مقداما ففي رواية الرامي خرق
بنصب الخاء والراء وعلى وجه اخر زمع عزم وثبات

ويقال الزمع رعدة تاخذ من نشاط الحرب
فقد يعد شجاعا من به خرق جنون وقد يظن
جبانا خايفا وهو ضد الشجاع من به زمع عزم وحصافة
وثبات اسم من الزماع وهو المضي والخفة

إن السلاح جميع الناس تحمله
وليس كل ذوات المخلب السبع

قوله وليس كل ذوات المخلب فيه من النحو انه رفع
كل والسبع ولو أنه نصب الكل ورفع السبع كان
صحيحا ووجه ارتفاعهما انه اضمر مع ليس اسما ثم
رفع ما بعد ما على الابتداء والخبر كما قال هشام بن
عقبة اخو ذي الرمة شعرا

هي الشفا لعيني لو ظفرت بها وليس منها شفا العين مبذول

وتوقف سيف الدولة في الغزاة الصايفة

في جمادى الآخرة سنة اربعين وثلثمائة ببقعة
عربسوس على احراق القرى ثم اصبح صافا يريد

سمندوا واتصل به ان العدو بها جامع معد في
اربعين الفا فتهيب جيش سيف الدولة الاقدام
عليهما واحب سيف الدولة السير اليها فاعترضه ابو
الطيب فانشده فلما بلغ قوله وان كنت سيف الدولة
العضب فيهم قال له سيف الدولة قل لهؤلاء واومى
بيده الى من حوله من الاعراب والعجم يقولوا كما يقول
حتى لا ننثني عن الجيش فما احار منهم احد بكلمة والقصيد

نزور ديارا ما نحب لها مغنى
ونسأل فيها غير سكانها الاذنا

نزور ديارا يروى نزور بلادا اى بلاد العدو ونزور
ديار الاعداء ولا نحب مقاما لها لانها دار الشرك
ونسال سيف الدولة الاذن في دخولها لا لسكانها
والمغنى موضع الاقامة اى مغناها

نقود اليها الآخذات لنا المدى
عليها الكماة المحسنون لها ظنا

نقود اليها الخيل الأخذات لنا المدى الموضع الذي
نريد ۞ عليها الكماة الفرسان المحسنون لها لأجل
الخيل وبما ظننا ببلوغهم مرادهم بقلة العثور

ونصفي الذي يكنى ابا الحسن الهوى ۞
ونرضى الذي يسمى الاله ولا يكنى

الكنية انما يحتاج اليها للتعريف والدلالة وَالله
تعالى غني عن ذلك ۞ واجل من ذلك اى بدين الله
محبة وبالغزاة والجهاد والسبب فى ان العباد يكنون
والله تعالى لا يكنى لان الكنية علم للعباد وتعظيم
لهم بها يعرفون ويفصلون من غيرهم ويمتازون ۞
والله تعالى يعرف بالدلايل ۞ ولا يعرف بالاسما ولا
بالكنى ۞ لان الاسماء وضعت فصولا وفروقا بين
اعيان مكثرة واشخاص متشابهة ۞ واسماء الله
تعالى ذكره لم توضع للفصل والفرق ۞ وانما
وضعت ثناء عليه وتمجيدا له ۞ ولان الفاصل

بين الكنية والاسم ۞ ان الكنية يدخلها الأب
في اولها فيقال ابو فلان ۞ والله يتعالى ان يكون
ابا لشيء لانه جل وعز ان يتخذ صاحبة ولا ولدا
فكانه يقول ونصفي سيف الدولة ابا الحسن
الهوى ونرضى الاله الذي يسمى ولا يكنى باصفايه
المحبة له نرضى الله تعالى عنا ۞

وقد علم الروم الشقيون اننا ۞
اذا ما تركنا ارضهم خلفنا عدنا

عدنا من الرجوع اي عدنا اليها واليهم غازين من
ديارنا وهذا تهديد للروم ووعيد ۞

وانا اذا ما الموت صرح في الوغى ۞
لبسنا الى حاجاتنا الضرب والطعنا

وانا من مصابرتنا على الجهاد اذا الموت صرح بان
وانكشف ۞ او كشف نفسه للوغا لبسنا الضرب
والطعن الى حاجاتنا ۞ اذا فزع الاعداء من ذلك ۞

قصدنا له قصد الحبيب لقاؤه ۞ إلينا وقلنا للسيوف هلمّنا

قوله قصدنا له قصد الحبيب، الهاء في له للموت
وكذلك الهاء في قوله لقاؤه. وهلمّنا معناه
أقبلن إلينا وتعالين، واختلف النحويون في تأسيس
بنائه، فقال الفراء هلمّ أصلها هل ضمّ إليها أمّ
فهل استحثاث وتخصيص وأمّ معناه اقصد
وأسقطت الهمزة من أمّ وألقيت حركتها على
اللام قبلها وركب الحرفان حتى صارا حرفا واحدا
وقال الخليل أصلها لمّ من قولك لمّ جمع فزيدت
عليها ها فصار الحرف هلمّ وكذلك قال سيبويه
وقال غيرهم هلمّ كلمة بنيت هكذا ومعناها
تعال، وأهل الحجاز يفردونها في جميع الأقوال
وبذلك نزل القرآن قال الله تعالى هلمّ إلينا
ولا يأتون البأس إلا قليلا، وبنو سعد وبنو تميم

يوحدون

يوحدون ويثنون ويجمعون ويؤنثون
ويصرفون كسائر الأفعال ويقولون هلمّ لك
وسمع يونس أنه سمع من أفصح يقول هلمّي لك
وأنشد قطرب

هلمّي لابن عمك لا تكوني ۞ كمختار على الفرس الحمارا

وقال أبو الفتح الصواب أن تكسر الميم من هلمّنا
وتخاطب الجماعة كمخاطبتك الواحد كما تقول
يا نساء هلمّي وجاء بنون التأكيد مشددة وهما
نونان الأولى منهما ساكنة فحذف الياء من هلمّي
لسكونها وسكون النون بعدها كما تقول للمرأة
إذا أمرتها بالنون قومِنّ وأنشدنا أبو إسحق هلمّنا
في البيت هكذا بكسر اللام وضمّ الميم قال
وكذلك سماعي من المتنبي رحمه الله قال
وكان في حاشية أصله هلمّنا بضمّ اللام والميم
ووجه الرواية الأولى على مذهب الفراء أن همزة

ام لما طرحت لم تحول الى اللام قبلها حركتها
ولكنها حولت الى اللام الاخيرة فالتقى ساكنان
سكون اللام وسكون الميم المدغمة فحركت
اللام الى الكسر قياسا على قولهم اضرب الرجل وقرئ
وقل انظروا بكسر اللام وقالت اخرج عليهن والنون
والالف على مذهب الفراء يجوز ان يكونا اضمار الجمع
اتصل بأم فان ضمت اللام فروي هلمتنا وان حرك الميم
الاول لما اسكنت الميم للادغام حولت الى اللام قبلها
فانضمت لذلك واما على مذهب المتنبي فان هلمتنا
كان اصلها هلممنا الا انه كره اجتماع حرفين
مثلين فسكنت الميم الاولى وادغمت في الاخرى
فاجتمع ساكنان كما قلنا في الوجه الاول فحركت
اللام الى الكسر والقيت ضمة الميم الاولى على الميم
الاخيرة ومن ضم اللام القى حركة الميم لما
سكنها للادغام على اللام والنون نون جمع

المؤنث

المؤنث والالف بعدها على هذا المذهب توجيه
ويجوز ان تكون الميم الاخيرة لما القيت ضمة الميم
الاولى على اللام قد اتبعت اللام في حركتها اذ
لم يكن بينهما حاجز حصين فانضمت ولم يستقم
للمتنبي ان يقول هلممنا فيخرج اللفظ على الاصل
فان القصيدة من بحر الطويل وتقطيع البيت
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن
فعولن مفاعلن هلمتنا مفاعلن ولو قال هلممنا
لكان تقطيعه مفعولن وليس في مزاحف الطويل
مفعولن لا في العروض ولا في الضرب الا ان يزاد
فيه حرف يستقيم مثل ان يقال وقلنا للسيوف
فهلممنا فيكون تقطيعه مفاعيلن واللقاء
مرفوع بالحبيب كانه يقول قصدنا له قصد المحبوب
لقاؤه والمناصلة للحبيب ويجوز ان يكون صلة
لهلمتنا كانه قال وقلنا للسيوف هلممن الينا

وقال العكبري هلم اصله لم اي يقول وادن
وها للتنبيه فحذف الالف لانها فيه اكثر ولام لم
ساكنة الا ان اصله المم مثل اشدد فحذف
الالف ونقل حركة الميم الى اللام وادغم ومن العرب
من يقول للواحد والجمع والمؤنث هلم ومنهم من
يوحد ويجمع ويؤنث وقلنا هلمنا برفع الميم مثل
قومن للجماعة بنون التاكيد وانما خاطب الاسياف
مخاطبة من يعقل قال هلمنا مثل ما في القران قوله تعالى
اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي
ساجدين ولم يقل ساجدات لان السجود يكون ممن
يعقل ويجوز ان تقول هلمنا بكسر الميم مثل قومن
للمراة بنون التاكيد ويكون مخاطبا للجماعة مخاطبة
الواحد كقوله تعالى حدايق ذات بهجة ولم يقل
ذوات والالف في اخر هلمنا للوقف والله الموفق

وخيل حشوناها الاسنة بعد ما

تكد

تكدس من هنا الينا ومن هنا

ورب خيل للاعداء حشوناها الاسنة والقنا بعد ما
تكدس تجتمع وتكدس تجمع من هنا من
ها هنا ومن ها هنا علينا وهذا البيت تفسيره الثاني

ضربن الينا بالسياط جهالة
فلما تعارفنا ضربن بها عنا

هذا البيت تفسير لما قبله يقول ورب خيل ضربن
بالسياط مقبلات الينا جهالة من الاعداء بنا فلما تلا قبنا
تعارفنا ضربن بالسياط عنا اعرضوا عنا مدبرين

نعد القرى والمس بنا الجيش لمسة
نبادر الى ما تشتهي يدك اليمنى

نعد هذا امر يخاطب به سيف الدولة والقرى
جمع قرية اي تجاوز يا سيف الدولة القرى والمس
اي باشر الجيش لمسة مباشرة نبادر هذا جواب
الامر اي نبادر يدك اليمنى اي نفعل ما تفعل

يدك اليمنى، واليمنى نعت لليد، تفعل ما تشتهي انت

فقد بردت فوق اللقان دماؤهم
ونحن اناس نتبع البارد السخنا

(٤)

اللقان موضع هناك، يقول الاعداء دماؤهم بردت
فوق اللقان ويبست اي لم تجر، ونحن اناس نتبع الدم
البارد الدم السخن السخين اي نجري الدم ثانيا فوق ذلك

فان كنت سيف الدولة العضب فيهم
فدعنا نكن قبل الضراب القنا اللدنا

السايف افضل حالا من الرامح في الحرب، اي ان كنت
انت سيفا فدعنا نكن رماحا في الاعداء

فنحن الأولى لا نأتلي لك نصرة
وانت الذي لو انه وحده أغنى

فنحن الاولى الذين لا نأتلي لا نقصر، ويجوز ان يكون
من الايتلاء وهو القسم، اي لا نحتاج الى القسم لانك
عارف بما في ضميرنا، وانت الذي لو شهد الحرب وحده

لاغنى

لاغنى عن الجمع حقيقة ومعنى

يقيك الردى من يبتغي عندك العلا
ومن قال لا ارضى من العيش بالادنى

يقيك هذا دعاء، اي يقيك بنفسه من الردى الذي
يبتغي ويريد العلى عندك، ومن قال والذي قال
لا ارضى بالادنى من العيش، وهو ناظم القريض يعني نفسه
كان المتنبي يقول انا ابغي العلى عندك
وان كان غيري يبتغي الغنى

فلولاك لم تجر الدماء ولا اللهى
ولم يك للدنيا ولا اهلها معنى

فلولاك لم تجر الدماء من اعدائك في البرايا، ولولاك
لم تجر اللهى وهي العطايا، فالدماء تجري والعطايا تجري

وما الخوف الا ما تخوفه الفتى
وما الامن الا ما رآه الفتى امنا

٤٧

الخوف شيء يشار اليه فيحذر جانبه بل هو ما
يحصل للانسان في قلبه من الرعب سواء كان
ما يجعله مخوفا او غير مخوف وكذلك الأمن
على هذا فاعرفه والانسان اذا خاف في امنه فذلك
الأمن خوف واذا أمن في خوفه فذاك امن لا خوف
والخوف اذا كان فيه امن فهو خوف وقال
ايضا يمدحه ويذكر هذه الغزاة
وانه لم يتمم قصد خرشنة لسبب الثلج وهجوم
الشتاء ويذكر غزاته الصايفة الثانية ايضا في اخرها

عواذل ذات الخال فيّ حواسد
وإن ضجيع الخود مني لماجد

عواذل ذات الخال امراة ذات خال في حواسد لها
لما اني احبها وفي صلة العواذل يقال عذلت
فلانا في فلان اذا لمته بسببه ويحتمل ان يكون

وقال صح

صلة للحواسد وتكون في معنى على قال الله تعالى
ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل
وان ضجيع الخود لماجد عني بالضجيع عن نفسه في نظمه
ويقال ضجيع اي ضجيع الخود الماجد

يرد يدا عن ثوبها وهو قادر
ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد

يرد يعف ضجيعها يده عن ثوبها وهو قادر عليها يقول
كما اعف في يقظتي كذلك اعف في رقادي
واعف عنها وانا قادر عليها وهكذا الماجد ويقال
في طيفها وهو راقد في الشعر كذى رايته

متى يشتفي من لاعج الشوق في الحشا
محب لها في قربه متباعد

متى يشتفي اي ينجوا محب اذا قرب منها تباعد عنها
بعفافه ونزاهته قال ابن بشر بن المعتز ما رايت
في النوم امراة لي بمحرم الا غمضت عيني [illegible]

وقوله متى مذ انكار ولاعج الشوق المحرق المولم

إذا كنت تخشى العار في كل خلوة
وملّ طبيبي جانبي والعوائد

فلم تتصباك الحسان الخرائد صح

اذا كنت تخشى تخاطب نفسه فلم تتصباك تميلك
الى انفسهن الحسان الخرائد وهذا عار ه ويقال
فلم تتصباك اى تميل بك الى الصبا

ألحّ على السقم حتى ألفته
وملّ طبيبي جانبي والعوائد

العوائد جمع العائد من النساء وخصهن بالذكر
لانهن ألف لحديث العشق واكثر عبارة للعشاق
واراد بقوله وملّ طبيبي جانبي ملّ معالجتي او ملّني
وذكر الجانب من غير حاجة الى ذكره والمعنى ظاهر
وجانبي مفعول والعوائد جمع عائدة كما تقدم

مررت على دار الحبيب فحمحمت
جوادي وهل تشجو الجياد المعاهد

فحمحمت

فحمحمت صاحت دون الصهيل جوادي وجواد
للذكر والانثى وهل تشجو تحزن الجياد المنازل والمعاهد
وهذا استفهام [illegible] وانما تحن لانها عرفت

والمعاهد معاهد الحبيب

وما تنكر الدهماء من رسم منزل
سقتها ضريب الشول فيه الولائد

هذا الكلام على معنى الاستفهام اي فرس غذيت في هذه
الديار بالالبان كيف تنساها واي شيء تنكر منها
والدهماء الفرس السوداء واراد بها المتنبي فرس نفسه
والضريب لبن النوق الخاثر والولائد جمع وليدة
يعني الجواري ويقال الولائد جمع اولاد

أهمّ بشيء والليالي كأنها
تطاردني عن كونه وأطارد

الواو التي في اول والليالي واو الحال والليالي في موضع
رفع بالابتداء وكأنها تطاردني عن كونه واطارد
جملة في موضع خبر الابتداء كأنه قال أهمّ بشيء

في هذه الحال والليالي تطاردني. تدافعني عن كونه
عن ذلك الشيء. واطارد ادافع الليالي عن ذلك

وحيداً من الخلان في كل بلدة
إذا عظم المطلوب قل المساعد

وحيداً منصوب على الحال ويروى وحيد بالرفع فمن
جعله حالاً ومن رفع فعلى قوله واني وحيد لا يباعدني
على مطلوبي لاحد. لان الطلب عظيم

وتسعدني في غمرة بعد غمرة
سبوح لها منها عليها شواهد

وتسعدني في غمرة في شدة بعد غمرة بعد شدة. جواد
سبوح. السبوح من نفسها على نفسها. سبوح لها منها
شواهد عليها. فالعتق والحضر وجودة الجري والعدو
يشهد على كرم اصلها. اي كل عضو منها شاهد على
نجابتها. فهذه بصفتها وجودتها تسعدني

تثنى على قدر الطعان كأنما

مفاصلها

مفاصلها تحت الرماح مراود

في شرح العكبري مراود جمع مرود وهي حلقة
في رأس الطول. وفي شرح الزامني المراود جمع مراد
الريح وهو الموضع الذي يرتد فيه وكذلك
مراد الانسان والجبل ومراود ايضاً جمع مرود وهو
الحبل واصله الوتد والميل. وهاهنا هو حبل المرود
اي الوتد. تثنى اي تتثنى الفرس السبوح على قدر الطعان
كما يميل الفارس عليها للطعان كذلك تميل معه
ومفاصلها كالحبال من سرعة إجابتها للتثني لينا
قال الواحدي اخطأ القاضي في هذا البيت فزعم ان
هذا من المقلوب قال وانما يصح المعنى كأن
الرماح تحت مفاصلها مراود وعنده المرود ميل
الكحل. شبه كون الرماح في مفاصلها بالميل في الجفون
يفعل فيها كما يفعل الميل في العين وهذا فاسد
لانه خص المفاصل وليس كل الطعن في المفاصل

ولأنه قال نثني على قدر الطعان وان كانت الرماح
في مفاصلها كالميل في الجفن فما حاجته الى تثنيها
قال الواحدي المرود حديدة يدور بعضها في بعض

وأورد نفسي والمهند في يدي
موارد لا يصدرن من لا يجالد

الورد والصدر ضدان والمهند السيف المشحوذ
والمجالد المحارب وفي نسخة لا يصدرن بضم
الياء وكسر الدال بدلا من فتح الياء وضم الدال

ولكن إذا لم يحمل القلب كفه
على حالة لم يحمل الكف ساعد

يريد بهذا القول ان قوة الاركان من القلب
الذي هو عماد الجسد فالقلب يحمل والكف يحمي

خليلي إني لا أرى غير شاعر
فلم منهم الدعوى ومني القصائد

خليلي هذا خطاب لاثنين يعني يا خليلي اني

لا ارى غير شاعر يعني المتنبي نفسه ومني القصائد
القصد من ذلك فلم منهم الدعوى

فلا تعجبا إن السيوف كثيرة
ولكن سيف الدولة اليوم واحد

وهذا البيت تفسير للبيت الذي قبله بقوله
خليلي لا تعجبا من ذلك فاني في الشعراء كسيف
الدولة في السيوف فهو واحد في الناس بلا امرا
وانا واحد بشعري في الشعراء

له من كريم الطبع في الحرب منتض
ومن عادة الإحسان والصفح غامد

الانتضاء والغمد ضدان له من كريم الطبع
من شجاعته منتض سال وكريم الطباع يحمله
على الحرب ويحمله ويمنعه عن ذلك صفحه واحسانه
وغامد جاعل في غمده وغمدت السيف واغمدته
لغتان فصيحتان وهذا المقال حسن في هذه الفعال

ولما رأيت الناس دون محله ✱ تيقنت أن الدهر للناس ناقد ✱

ولما رأيت الناس دون رتبة الممدوح ✱ ودون محله ✱ تيقنت ✱ وتبينت أن الدهر ناقد لأهله ✱ يعلم من يستحق الرتبة والسمو ✱ ومن لا يستحق ذلك ✱

أحقهم بالسيف من ضرب الطلا ✱ وبالأمر من هانت عليه الشدائد ✱

احقهم أولاهم بالسيف ✱ وحمله ✱ من ضرب الأعناق به اذا حمله ✱ واولاهم بالامر يليه ✱ من هانت الشدائد عليه في امضاء الامور ✱ وفي الامر قولان ✱ احدهما الامر الذي هو ضد النهي ✱ والآخر الامر الذي يجمع على أوامر ✱ ويراد به امر الملك والسياسة ✱ ويروى بالامن ✱ بالنون بدلا من الراء بالامر ✱ ويقال احقهم بالسيف ✱ بان يسمى سيفا ✱ وبان يكون صاحب السيف الذي ضرب الطلى ✱ والذي هانت عليه الشدائد ✱

واشقى بلاد

وأشقى بلاد الله ما الروم أهلها ✱ بهذا وما فيها لمجدك جاحد ✱

قوله واشقى بلاد الله يروى اهله ✱ يقول واشقى بلاد الله بالممدوح وسطواته واغترقوا بلاد الروم وما فيها ✱ وليس فيها من يجحد مجدك بانهم عاينوا فضايلك ✱ ومماجدك ✱ وقوله بهذا ابتداء على فعل محذوف ✱ كانه قال واشقى بلاد الله ما الروم اهلها يشقوا بهذا ✱ لئلا تصير الصلة مفصولة عن الموصول بالخبر الذي هو ما الروم اهلها ✱ وانث العايد في اهلها لتانيث البلدة او الناحية ✱ والروم اسم هذا الجيل من الناس ✱ وليس هو اسما للبقعة ✱ وان شئت جعلت وما فيها نسقا على ما الاولى ✱ فتكون بمعنى التي وان شئت جعلتها جحدا ✱ وجعلت الفاء في فيها كناية عن الروم ✱ والاول اصح ✱ اي واشقى بلاد الله ما فيها لمجدك جاحد ✱ منكر ومخالف له

شَنَنْتَ بِهَا الغَارَاتِ حَتَّى تَرَكْتَهَا
وَجَفْنُ الَّذِي خَلْفَ الفَرَنْجَةِ سَاهِدُ

شَنَنْتَ • فرقت الغارات بها • يقال شن عليهم الغارة
اذا فرقها • وخلف الفرنجة موضع بعيد • اقصى بلد في
الروم • وساهد ساهر من الفزع • وهذا حالها

مُخَضَّبَةً وَالقَوْمُ صَرْعَى كَأَنَّهَا
وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاجِدِينَ مَسَاجِدُ

مخضبة بدل من وجفن • تركتها مخضبة • فبلاد
الروم مخضبة بدماء قتلاها • وقومها صرعى • فان
البلاد مساجد لحمرتها كما تخمر المساجد بالخلوق •
وان لم يكن قومها ساجدين • فهم بصرعتهم كالساجدين
ويروى مخضبةٌ بالرفع على الابتداء • ومن روى بالنصب
نصبها بتركتها • ويروى سواجد • لانهم قتلوا ا
فخروا على وجوههم كالساجدين •

تُنَكِّسُهُمْ وَالسَّابِقَاتُ جِبَالُهُمْ

وتطعن

وَتَطْعَنُ فِيهِمْ وَالرِّمَاحُ المَكَايِدُ •

تنكسهم من السابقات • كما تنكسهم من الجبال • قبلك
الجبال الجياد • جبالهم رواية الخوارزمي • وروى غيره
بالحاء • والرماح المكايد • اي لست تطعنهم كيدا
ولكن مجاهرة • فرماحك كالمكايد لغيرك • ويقال
مكايدك تقوم مقام الرماح الحرب خدعة • وفي
شرح العنبري • تنكسهم تردهم • يقول تردد
الروم من جبالهم وتطعنهم • ورماحك مكايدك
يعني انهم تحصنوا في الجبال • فالجبال لهم جياد • وانت
تنكسهم وتحتال بالمكايد في اخذهم وقهرهم
وفي شرح الواحدي • حبالهم بالحاء • يقول السابقات
حبالهم • اي كالحبال التي يوخذون بها • واراد بالتنكيس
اياهم • انزالهم من الجبال للقتل والاسر • وجعل الخيل
كالحبال لهم • يقول خيلك كالارهاق في اعناقهم
ورماحك التي تطعن بها مكايدك التي لا يعلم عليها احد منهم •

وتضحي بطون الهضب او قد سكنوا الكدى ❊ كما سكنت بطن التراب الاساود

وتضحي بهم هضبا او قطعا كبارا . وقد سكنوا الكدى الاراضي الصلبة . فلا ينجون منك ولو سكنوا بطن التراب كما سكنت الاساود . والاساود الحيات . جمع اسود

وتضحي الحصون المشمخرات في الذرى ❊ وخيلك في اعناقهن قلايد

وتضحي الحصون المشمخرات الطوال . المرتفعات في الذرى في رؤس الجبال . وخيلك قلايد في اعناقهن . يقول خيلك تعلو الحصون كانها قلايد

عصفن بهم يوم اللقان وسقنهم ❊ بهنزيط حتى ابيض بالسبي آمد

عصفن ذهبن بهم بالروم يوم اللقان . وسقتهم بهنزيط . وهنزيط مدينة بجانبه سود حربية مسبعة حتى السود ابيض . وآمد موضع هناك . ابيض آمد لكثرة

الاسر

الاسرى وهم بيض الالوان . وملاه من السبايا

والحقن بالصفصاف سابور فانهوى ❊ وذاق الردى اهلاهما والجلامد

والحقن اتبعن سابور بالصفصاف . والصفصاف وسابور بلدان . فانهوى سقط وهلك السابور . اي خربوا السابور كما خربوا الصفصاف . وذاق الردى والبلاء اهلاهما . والجلامد وكذلك اهل الجلامد

وغلس في الوادي بهن مشيع ❊ مبارك ما تحت اللثامين عابد

وغلس اي سار وقت الغلس في الوادي بهن بالخيل . مشيع شجاع وهو الممدوح . مبارك ما مبارك الذي تحت اللثامين . وهو لسانه لا يفحش به في غضبه . عابد من العبادة . قال الاصمعي اللثام واللقام واحد . فقال اللثام على الانف . واللقام على الفم . في تثنية اللثام ثلاثة اوجه . احدهما انه اراد اللثام واللقام

كما قال ابو زيد الا انه غلب لفظ اللثام كما يقال
ابوان وعمران والآخر انه ثنى ولم يرد به التوحيد
والثالث ان يكون اراد اللثام لا الملتثم لكنه ثنى
اعتبارا بصفحتي الخد من الجانبين وما تحت اللثامين
وانما هو الوجه او الفم وبركته اشراقه وبركة فمه
ما يأمر به من الاحسان الى السؤال ووصفه بالعبادة
لان الجهاد من افضل العبادات

فتى يشتهي طول البلاد ووقته
تضيق به اوقاته والمقاصد

يقول الممدوح فتى يشتهي ويريد طول البلاد ويشتهي
طول وقته بامتداد العمر ليغزو فيه ويقال الممدوح
يشتهي طول البلاد اي اتساع الولاية ليظهر فضائله
ووقته وقت تضيق به المقاصد والاوقات وكنى
بقوله وقته عن مراده وهمته ومن روى ووقته
منصوبا كان المعنى يحب طول البلاد ووقته والاوقات

تضيق

تضيق به لبعد همته ومن روى ووقته بالكسر
فقد عطف على البلاد ويقال لا وقت له ولا
مقصد لانه ابدا في الحرب

اخو غزوات ما تغب سيوفه
رقابهم الا وسيحان جامد

اخو غزوات ما تغب يقال غب فلان الامر
واغبه من قوله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد
حبا الممدوح اخو غزوات لا تفارق سيوفه
رقابهم الا اذا اشتد البرد وجمد سيحان
ويجوز ان يكون على معنى الغاية وسيحان لا يجمد
مثل قوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في
سم الخياط وسيحان نهر هناك وسيحان جامد
وقلما يجمد سيحان وانما يجمد من دماء الاعداء

فلم يبق الا من حماها من الظبى
لمى شفتيها والثدي النواهد

اي لم يبق غير النسوان ولمى شفتيها سواد فيها ولمى فاعل والثدى النواهد فاعلان

تبكي عليهن البطاريق في الدجى
وهن لدينا ملقيات كواسد

وهذا البيت تفسير للذي قبله فلم يبق الا النسوان عندنا تبكي البطاريق عليهن في الدجى وهن لدينا كواسد لكثرتهن ملقيات لعفتنا عنهن

بذا قضت الايام ما بين اهلها
مصائب قوم عند قوم فوائد

هذا ارسال المثل بين الناس والايام ليس لها قضاء ولا تاثير بل القضاء للعلام القدير

ومن شرف الاقدام انك فيهم
على القتل موموق كانك شاكد

هذا اشارة الى الممدوح بقوله ومن شرف الاقدام وهو التقدم الى الحرب انك فيهم في الاعدا

موقوف على القتل موموق محبوب كانك شاكد باذل والشاكد المعطي بغير سؤال اي يحبونك على قتلك اياهم لانه امكنك وباسك

وان دما اجريته بك فاخر
وان فؤادا رعته لك حامد

وان معطوفة ان الاولى وان رويته فان كانت معطوفة على البيت الاول فهذا ممدوح يروع الفؤاد وهو محمود ويجري الدماء وبه الفخر موجود

وكل يرى طرق الشجاعة والندى
ولكن طبع النفس للنفس قائد

وكل يرى طرق الشجاعة والندى ونفسه تقوده الى غيرهما ولكن طبع قايد الى ذلك

نهبت من الاعمار ما لو حويته
لهنئت الدنيا بانك خالد

يروى نهبت من الارواح بدلك من الاعمار اخذت

من الازواج شيئا الوجوبته مع عمرك لهنيت الدنيا
وصارت مفتخرة بك وببقايك فيها وكذلك لا اخالد

فأنت حسام الملك والله ضارب
وانت لواء الدين والله عاقد

الحسام والسيف سواء فانت ابا الملك مع سيف
والله ضارب بك الاعداء وانت لدينه والله عاقد

وانت ابو الهيجا ابن حمدان يا ابنه
تشابه مولود كريم ووالد

قوله وانت ابو الهيجا ابن حمدان تمثرا الصاحب من
هذا البيت فقال لم يزل يستحسن جمع الاسامي
في الشعر كقول الشاعر
ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة ابن الحارث بن شهاب
وقول دريد ابن صمة
قتلنا بعبد الله خير لداته ذواب ابن اسماء بن زيد بن قارب
واحتذى هذا الفاضل على طريقتهم فقال وانت

ابو الهيجا

ابو الهيجا ابن حمدان البنان وهذا من الحكمة
التي ذكرها ارسطاطاليس وافلاطون لهذا الخلف
الصالح انتهى كلامه وقال ابن فورجة
اما سبك البيت فاحسن سبك يريد انت تشبه
اباك وابوك كان يشبه اباه وابوه اباه الى اخر
الاباء فليت شعري ما الذي استقبحه وان
استقبح قوله وحمدان حمدون وحمدون حارث
فليس في حمدان ما يستقبح من حيث اللفظ والمعنى
بل كيف يصنع والرجل اسمه هذا والذنب في ذلك
للاباء لا للمتنبي ثم استشهد الواحدي
ببيت ابي تمام والبحتري تركت ذكرهما

وحمدان حمدون وحمدون حارث
وحارث لقمان ولقمان راشد

قال الشارح رايت في الاصل وحمدان حمدون
وحمدان حارث وحارث لقمان ولقمان راشد

اجرى حمدون على وزن زبنون مرة فنون
وترك التنوين ثانيا ضرورة وترك صرف لقمان
وحارث للضرورة اي كما انك ابوك
كذا اجدادك كانوا وترك صرف حارث
وحمدون ضرورة واجاز ذلك الكوفيون وأباه
البصريون وراشد من الرشد اولئك كلهم
انياب الخلافة والملك اباؤه واجداده

أولئك أنياب الخلافة كلها
وسائر أملاك البلاد الزوائد

وهذا تفسير ثاني للبيت الذي قبله لان الانياب في
الفم معتبرات والزوائد في الاسنان دون الانياب
وفي نسخة وسائر املاك الزمان بدل من البلاد
ويروى زوائد بلا الف ولام

أحبك يا شمس الزمان وبدره
وإن لامني فيك السهى والفراقد

احبك

احبك يا شمس لقب له سمى الخوارزمي عن المتنبي
يقال مرة يا شمس النهار ويقال مرة يا شمس الزمان
يا شمس النهار نهارا ويقال يا شمس الزمان نهارا
يا بدره ليلا وان لامني فيك السهى والفراقد عني
بالسهى والفراقد سائر الملوك والفراقد جمع فرقد
وجمع الفراقد والمعروف فرقدان لانه جعل
التثنية اول مراتب الجمع فذكر بلفظ الجمع
ويروى النهار بدل من الزمان

وذاك لأن الفضل عندك باهر
وليس لأن العيش عندك بارد

احبك وذاك الحب مني لك لان الفضل عندك افضل
يكوني عندك باهر غالب وليس حبي لك
الا لانك فاضل لا لطيب العيش عندك بل لطيب
العقل فانت فاضل باهر

فإن قليل الحب بالعقل صالح

وإنَّ كثيرَ الحبِّ بالجهلِ فاسدُ

فانَّ قليلَ الحبِّ بالعقلِ • بعقلِ المحبِّ صالحٌ كثيرٌ
وانَّ كثيرَ الحبِّ بجهلِ المحبِّ • فاسدٌ قليلٌ • وقولهُ
فانَّ كنايةُ انسانٍ عاقلٍ صالحٍ ٭ وقال

يعزّيه بعبدهِ يماك رحمه الله

وقد توفي بسحر • يوم الاربعاء لعشرٍ بقين من شهر
رمضان من سنة اربعين وثلاث

لا يحزنِ اللهُ الاميرَ فانني ... لآخذُ من حالاتهِ بنصيبِ

لا يحزن الله الامير • هو دعاء • يقول لا اصابه الله
بحزنٍ فانّي احزن اذا حزن • يعني ان تحزنه حزني
فلا اصيب بحزنٍ لئلّا احزن • قال الواحدي
غلط الصاحب في هذا البيت فظن انه قال لا يحزن
بالرفع في النون فقال لا ادري لم لا يحزن الله الامير
اذا اخذ ابو الطيب بنصيبٍ من القلق • وليس الامر

على

على ما توهّم • ظنّ النون مكسورة وهي مجزومة علامة
حزن واحزن بمعنى • حزن افصح • في مخرج الرامي
لا يحزنُ الله برفع النون • ثم الرامي هو على صيغة
الخبر ولكنه على مذهب الدعاء • ولو كان جزمه
ثم كسر النون كراهة التقاء الساكنين لكان صوابا ٭
وقوله آخذ من حالاته بنصيب ٭ اي اساعده في البكاء والسرور

ومن سرَّ اهلَ الارضِ ثمّ بكى أسىً ... بكى بعيونٍ سرَّها وقلوبِ

ومن سرّ • والذي سرّ اهل الارض باصطناعه المعروف ٭
ثم بكى هو اسىً حزنا • بكى بعيونٍ وقلوبٍ سرّها • واهل
الارض تحزن لحزنه • ويمكن ان تجعل الباء في بعيونٍ
للتعدية • اي ابكاها بكاؤه ٭

وإنّي وإن كان الدفينُ حبيبَهُ ... حبيبٌ الى قلبي حبيبُ حبيبِهِ

يقول انا احبّ سيف الدولة • واحبّ حبيبه لحبّي اياه ٭

وقد فارق الناس الأحبة قبلنا ❊
وأعيى دواء الموت كل طبيب ❊

وهذا الكلام على وجه التسلي لأن داء الموت لا دواء له ❊ كان أبو إسحق ينشد والموت بالرفع وكل طبيب بالنصب ❊ وروى ابن الجني على العكس ❊ أعيى بمعنى أعجز ❊ والدنيا دار فراق ❊

سبقنا إلى الدنيا فلو عاش أهلها ❊
منعنا [illegible] ❊

الجيئة المرة الواحدة من المجيء ❊ وأراد المتنبي المجيء المطلق ❊ وجيئة بكسر الجيم ويقتحها مجهان ❊

تملكها الآتي تملك سالب ❊
وفارقها الماضي فراق سليب ❊

تغلب عليها من ملكها قهرا ❊ لأن السالب ضد المسلوب ❊ ففارقها تركها ومضى الماضي الذاهب ❊ فراق سليب فراق مسلوب ❊ مغلوب ❊ مقهور ❊ مأسور ❊

ولا

ولا فضل فيها للشجاعة والندى ❊
وكبت العدى لولا لقا[illegible]ب ❊

ولا فضل هذه للنفي ❊ يقول لولا خوف الموت لم يتبين فضل المقدام على الجبان ❊ والندى العطاء ❊ والكبت القهر ❊ ويروى وصبر الفتى ❊ بدل من قوله وكبت العدى ❊ وشعوب ❊ يقال بالألف واللام الشعوب ❊ أي الموت ❊

وأوفى حياة الغابرين لصاحب ❊
حياة امرئ خانته بعد مشيب ❊

يقول لا بد أن تخون ❊ لكن إذا خان بعد المشيب كان أوفى ❊ وأوفى حياة الغابرين الهالكين ❊ حياة امرئ ❊ حياة إنسان خانته بعد مشيب ❊ إذا مات بعد المشيب والهرم ❊ كان من الإكرام والنعم ❊

لأبقى يماك في حشاي صبابة ❊
إلى كل تركي ال[illegible] ❊

لأبقى يماك ❊ اللام في قوله لأبقى لام القسم ❊ يعني لقد أبقى

في حشاي غيابة لوعة يفقده وبعده وجليب مجلوب

وما كل وجه أبيض بمبارك
ولا كل جفن ضيق بنجيب

وما كل وجه أبيض بمبارك كبركة هذا المذكور ولا كل جفن ولا كل ذي جفن ضيق بنجيب سواه

لئن ظهرت فينا عليه كآبة
لقد ظهرت في حد كل قضيب

لئن ظهرت وبانت فينا عليه على هذا الميت كآبة حزنا فلبس بعجيب لأنها قد ظهرت وبدت في حد كل قضيب واراد بالقضيب هنا السيف سيف الدولة

وفي كل قوس كل يوم تناضل
وفي كل طرف كل يوم ركوب

يقول قوسه وفرسه بقيا معطلين لتعطله

[illegible] ادة
وتدعو لأمر وهو غير مجيب

يعز علي

يعز عليه على ما كان أن يخل بعادة أن يترك أو يقصر في عادة ويعز عليه أن تدعوا الأمر تريده يا سيف الدولة وهو غير مجيب لما لك الأمر

وكنت إذا أبصرته لك قائما
نظرت إلى ذي لبدتين أريب

يصف بهذا الكلام شجاعة مالك وذي لبدتين أي صاحب لبدتين وهو الأسد يقول نظرت أسدا قائما بين يديك وذاك أريب ويروى أديب

فإن تكن العلق النفيس فقدته
فمن كف متلاف أغر وهوب

فإن تكن العلق التي النفيس العزيز المتعلق بود لك فقدته وعدمته فمن كف من يد متلاف وهوب لا يبالي لأن هذا العلق المفقود من بعض ما يجود

كأن الردى عاد على كل ماجد
إذا لم يعوذ مجده بعيوب

[illegible marginal note]

اي كان الردي غادٍ يغدوا على الماجد ويترك
المعيب ❊ اذا لم يعود نجدة ❊ ويروى بماجد بدلك
من مجد ❊ اذا انخلص من العيوب فهو ماجد ❊

ولولا أيادي الدهر بالجمع بيننا
غفلنا فلم نشعر له بذنوب

يقول بالجمع نعلم ان التفرق ذنب ❊ ولو لم يكن
ذنب لما عرف العفو ❊ ولولا ايادي الدهر بين
الناس بعضهم من بعض بالجمع يروى في الجمع بيننا ❊
والاشياء تعرف باضدادها ❊ غفلنا عن الدهر فلم
نشعر له بذنوب ❊ وذنبه اخذ احدنا ❊

وللترك للاحسان خير لمحسن
اذا جعل الاحسان غير ربيب

وللترك للاحسان لمحسن لا يديم احسانه خير ❊ اى
اذا لم يرب احسانه بالدوام عليه ❊ فتركه له خير ❊
اذا جعل يروى اذا ترك بدل من جعل الاحسان

غير

غير ربيب ❊ اى غير مدام مربّى ❊

وان الذي امست نزار عبيده
غني عن استعباده لغريب

قوله وان الذي امست نزار عبيده ❊ يروى استعباره
لغريب ❊ ولغريب ❊ استعباره بالراء بكاؤه
واستعباده بالدال اتخاذه عبدا ❊ وغريب من
قولهم ما بالدار غريب ❊ اى احد ❊ يقول لاتاس
على وفاته وان كان حبيبا لك ❊ وكان مرتاضا لخدمتك
فانه لم يكن مناسبا ولا مجانسا للعرب ❊ وانت تستغني
بنزار ومن لف لفهم بان تستعبد غريبا ❊ او تستخدم
اجنبيا ليس من جنسك فلم تحزن على وفاته ❊ وهؤلاء
كلهم عبيدك ❊ وانصارك ❊ واعضادك ❊

كفى بصفاء الود رقا لمثله
وبالقرب منه مفخرا للبيب

قوله كفى بصفاء الود ❊ الباء في بصفاء وبالقرب ❊

زايدة. قال الله تعالى كفى بالله. اي كفى الله.
ذكر ابو الفتح في شرح البيت انه ملك الى جلاله
رق الناس بجميل نيته. فجعل صفاء الود من سيف الدولة
سببا لاستعبادهم. وليس هذا معنى البيت ان العرب
بشرفها لا تملك ولا تسترق استرقاق غيرهم. يقول
يكفي سيف الدولة منهم ان يكونوا ما يصفونه من الوداد
له كالارقاء والعبيد. ويكفي نزارا من الفخر ان
يقربوا منه. والهاء في مثله لسيف الدولة.

فعوض سيف الدولة الاجر انه
اجل مثاب من اجل مثيب

فعوض هذا دعاء يدعوا به سيف الدولة وهو اجل مثاب
والمثاب الاثابة اي المثوبة مفعول في معنى المصدر
والمثيب هو الله تعالى. قوله فعوض سيف الدولة الاجر انه
عوض بك. والهاء في انه ترجع الى سيف الدولة. والمثاب
من اثاب يثيب. وهو مفعل في معنى مفعول به. ويجوز

ان تكون الهاء عايدة الى الاجر. والمثاب في معنى
الاثابة كالمصاب. لان المصدر والمكان والمفعولة
في غير الثلاثي لفظ واحد. مثل قوله تعالى وقل رب
ادخلني مدخل صدق. اي ادخال صدق. يقول ابدل
سيف الدولة الاجر من الغايب. فان سيف الدولة اجل
من يعطى ثوابا من معطي الثواب. اي اجل موهوب
من اجل واهب. وان كانت الهاء راجعة الى الاجر.
فالمعنى ان الاجر اجل هبة من اجل واهب. وان اجري
مثاب على معنى الاثابة. فتكون راجعة الى التعويض.
والمعنى ان التعويض اجل اثابة من اجل مثيب.

فتى الخيل قد بل النجيع نحورها
يطاعن في ضنك المقام عصيب

قال الواحدي في شرحه. كان ابو اسحق تطاعن
بفتح التاء والعين. ورواه ابو الفتح تطاعن بضم
التاء وكسر العين. وكل صواب. الذي رواه

ابو اسحاق يوجب ان يكون التطاعن بمعنى المطاعنة
كان هذا الخيل تطاعن خيل العدو وتلك ايضا
تفعل كذلك والذي رواه ابو الفتح اعني كل بالياء
ادل عليه وادل على المراد لان المتنبي افرد سيف
الدولة وخيله بالذكر فقال فتى الخيل تطاعن في
ضنك المقام عصيبه كما تطاعن في رحب المقام
سهله وهينه ولو يروى يطاعن اي سيف الدولة
يطاعن كان صوابا الجمع الدو عصيب صعب ضنك

يعاف خيام الريط في غزواته
فما خيمه الا غبار حروب

يعاف يكره ان يستصحب في غزواته خيام

علينا لك الإسعاد لو كان نافعا
بشق قلوب لا بشق جيوب

علينا لك الاسعاد مساعدة في الحزن لو كان
ورواية ان كان بدلا من لو كان الاسعاد مساعدة

الا انه

الا انه لا يستعمل الا في النوح والبكاء قال
الشاعر الا يا عين ويحك اسعديني ولكن تشقى
القلوب فضلا عن الجيوب لا ينفع

فرب كئيب ليس تندى جفونه
ورب كثير الدمع غير كئيب

عنى المتنبي نفسه لانه كان قليل البكاء

تسل بفكر في أبيك فإنما
بكيت فكان الضحك بعد قريب

تسل من السلوة وهو امر بفكر ويروى تفكر بدل
من بفكر في ابيك في الوالدين فانما بكيت ثم تسليت
فكان الضحك بعد قريب بعد قليل الضحك تخفيف الضحك
والضحك اكثر في التخفيف من الضحك يروى تسل
في ابيك يريد ابويك على لغة من قال هذا ابك
والتثنية عنده في حال الرفع ابان وابين في حال
النصب والخفض وفي الجمع ابون وابين ونسقط

النون عند الاضافة • مثل ابوا الرحل

إذا استقبلت نفس الكريم مصابها
بخبث ثنت فاستدبرته بطيب

بخبث بجزع • ثنت رجعت وعادت • عني بالخبث
الجزع • وبالطيب الصبر والتسلي

وللواجد المكروب من زفراته
سكون عزاء أو سكون لغوب

وللواجد المحزون • ذكر ابن الجني ان الواجد هو
الغضبان • وانه يكون بمعنى العالم • كما يقال وجدت
زيدا الحال اي علمته • والواجد من الوجد هو اصح • لانه
لا معنى للغضب على قضاء الله تعالى • ولا معنى للعالم ايضا
لانه لا يقال مطلقا الواجد • ويراد به العالم • انما يقال
وجدت زيدا عالما • ويراد به علمت • ولغوب اعياء اضطرار

وكم لك جدا لم تر العين وجهه
فلم تجر في آثاره بغروب

وكم لك جدا في النسب • لم تر العين وجهه • وبرواية
مثله • واراد بالعين هنا عين الممدوح • فلم تجر • وبرواية
فلم تبك عينك في آثاره بغروب • ورب انسان اقرب
ولم تبك له بغروب • والغروب مجاري العين •
وجدا منصوب على التمييز اذا اريد به الاخبار • واذا
اريد به الاستفهام • فوجه نصبه ظاهر • ولو رفعه لجاز اوجه

فدتك نفوس الحاسدين فانها
معذبة في مشهد ومغيب

فدتك نفوس الحاسدين لان فرحهم بالمصيبة من
غبطتهم • وايضا فانها معذبة • اي استرجوا فانهم معذبون
متعبون في مشهد ومغيب • وفي حضرة ومغيب
ايضا صحيح • والحضرة بفتح الحاء وكسرها • دعا له بالبقاء

وفي تعب من يحسد الشمس نورها
ويجهد ان ياتي لها بضريب

بضريب • اي بنظير • او بمثل • وكذلك الممدوح

وقال ايضا يمدحه ويذكر بناءه مرعش سنة احدى واربعين وثلاثمائة

فديناك من ربع وان زدتنا كربا
فانك كنت الشرق للشمس والغربا

فديناك من ربع من مغيرة للكاف في فديناك
وان زدتنا كربا شوقا ووجدا وقوله فانك تعليل للفداء
وهي بمعنى لانك وتاويل الكلام الجزاء فانك يا ربع
كنت الشرق والغرب للشمس ويروى للحسن بمقامه
فيك كنت شرقا فصرت الان بغيبته عنك غربا اقام المتنبي
حبيبه مقام الشمس وجعل الربع شرقا وغربا لانه
يشرق منه ويغيب فيه ومن ربع اي يا ربع

وكيف عرفنا رسم من لم يدع لنا
فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبا

وكيف عرفنا تعجب المتنبي من نفسه كيف عرف رسم

الحبيب

الحبيب وليس عنده فؤاد لقوله لم يدع لنا فؤادا
ولم يدع لنا يروى بـ [illegible] من ذكر فعلى
اللفظ ومن انث فعلى المعنى

نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة
لمن بان عنه ان نلم به ركبا

نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة نصب على الحال وان
نلم به في [illegible] نمشي اكراما منا
لمن بان عنه عن ان نلم به ركبا فلما اسقطت عن
افضى الفعل وهو الاكرام الى ان فكان لذلك
في موضع نصب ونصب ركبا على الحال اي اكرمناه
ان نلم به ونكرمه على ان نلم به اي اكرمناه ان
نلم به ركبا فنزلنا ومشينا ونمشي كرامة ان نلم به
اي كراهة ان نلم به على مذهب البصريين نحو
قوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا كراهة ان
تضلوا وبان عنه فارق الربع يقال بان بعده وفارق

نَذُمُّ السَّحابَ الغُرَّ في فِعلِها بِهِ
وَنُعرِضُ عَنها كُلَّما طَلَعَت عَتبا

نذم فعل السحاب بمحوها الربع بالمطر عليه لأنها
تمحوه ونعرض عنها عن السحاب نعرض عنها غاضبين
كلما طلعت عتبا لما فعل بالربع غضبا وموجدة

وَمَن صَحِبَ الدُنيا طَويلاً تَقَلَّبَت
عَلى عَينِهِ حَتّى يَرى صِدقَها كِذبا

ومن صحب الدنيا بالحياة فيها زمانا طويلا تقلبت احوالها
على بصيرته حتى يرى بعينيه صدقها كذبا لتقلبه الغرض

وَكَيفَ التِذاذي بِالأَصائِلِ وَالضُحى
إِذا لَم يَعُد ذاكَ النَسيمُ الَّذي هَبّا

اراد بالنسيم الذي هب الذي كان في ايام اللقاء
والاجتماع ومن روى نعد بالنون فانه يذهب الى
الاصايل ومن روى بالياء فانه يذهب الى الغير
اي يعد الحبيب نسيم الصبا الذي نعما منه

ذكرت به

ذَكَرتُ بِهِ وَصلاً كَأَن لَم أَفُز بِهِ
وَعَيشاً كَأَنّي كُنتُ أَقطَعُهُ وَثبا

ذكرت به ذكروي بها كأنها في بها عايدة الى
الاصايل والهاء في بهه عايدة الى الربع اي ذكرت
بالربع وصلا مضى وفات كان لم افز به وعيشا مر
كأني كنت اقطعه وثبا من سرعة مروره وسرعة قطعي

وَفَتّانَةِ العَينَينِ قَتّالَةِ الهَوى
إِذا نَفَحَت شَيخاً رَوائِحُها شَبّا

وفتانة العينين بهما وجمالها وكذلك قتالة كسر
تاء النائب وفتحها من نصب فتانة عطفه على
وعيشا ومن خفض فعلى معنى رب فتانة العينين
قتالة الهوى اذا نفحت روائحها شيخا شب ذلك
الشيخ وعاد اليه روح الشباب بعد الذهاب

لَها بَشَرُ الدُرِّ الَّذي قُلِّدَت بِهِ
وَلَم أَرَ بَدراً قَبلَها قُلِّدَ الشُهبا

فيا شوق ما ابقى وما لي من النوى
ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبا

يقول الشارح رأيت في النسختين فيا شوق ويا دمع
ويا قلب اراد يا شوقي فحذف الياء واكتفى منها
بالكسرة وقوله ما ابقى اراد ما ابقاك على التعجب
فحذف الكاف ويا لي من الهوى استغاثة وكذلك
ما اجرى وما اصبا على التعجب ايضا ما اجراك وما
اصباك فحذف الكاف المعنى ما اطول بقا الشوق
واكثر جريان دمعي واشد صبوة قلبي ويحتمل
ان تكون ما في البيت استفهاما كأنه قال فيا
شوق ما الذي ابقاك في فؤادي ويا دمع ما الذي
اجراك من عيني ويا قلب ما الذي اصباك ويكون
هذا استفهاما في معنى التعجب ايضا والاول
هو الوجه ومراد المتنبي ويقال يا لي استغاثة بنفسه
مثل يا لزيد يا لله يا للمسلمين

لقد لعب البين المشت بها وبي
وزودني في السير ما زود الضبا

معناه اني فارقت الحبيب من غير وداع ولا التقاء
يكون لي زادا على البعد وقال ابن فورجة زودني
الضلال عن وطني الذي خرجت منه فما اوفق للعود
اليه والاجتماع مع الحبيب والضب يوصف
بالضلال وقلة الاهتداء الى جحره وزودني ما زود
الضب يعني الذي زود الضب وهو الريح ويقال
الضب لا يحتاج الى الماء لانه اذا عطش تلقى نسيم الريح
فتروى به لصبره على الشدائد وصبره عن الماء

ومن تكن الاسد الضواري جدوده
يكن ليله صبحا ومطعمه غصبا

اي من كان جدوده اسادا في شجاعتهم فان ليله عنده
كالصبح لعلم اكتراثه به ومطعمه غصبا يعني
المتنبي نفسه والضواري المعلمات القتل ومطعمه طعامه

ولست أبالي بعد إدراكي العلى
أكان تراثاً ما تناولت أم كسبا

بعد ادراكي المنى رواية. بدلك من قوله العلى

فرب غلام علم المجد نفسه
كتعليم سيف الدولة الدولة الضربا

قوله فرب غلام. علم المجد نفسه. الهاء في نفسه عايدة
على المجد. كأنه قال علم المجد المجد فلم يستقم له
الوزن فقال نفسه لأن نفس المجد المجد. ويجوز أن
تكون الهاء في نفسه عايدة على الغلام. والمعنى ورب
غلام علم نفسه المجد من غير ان يعلمه احد. ورد الهاء
الى المجد اوجه لتطابقه المثل المتشابه

إذا الدولة استكفت به في ملمة
كفاها فكان السيف والكف والقلبا

استكفت بمنزلة استكفته. الا انه وضعه موضع
الاستغناء فوصله بصلته. كقوله تعالى وقدمنا

الى

الى ما عملوا. بمعنى قصدنا. قوله اذا الدولة استكفت
به في ملمة. المشهور الفاشي من كلام العرب ان تعدى
الاستكفاء الى مفعولين بغير حرف معنى. قال الله تعالى
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم. والمتنبي مال
عن العرف والعادة. فادخل الباء في المفعول الاول. وفي
المفعول الثاني. فكان سبيله ان يقول اذا الدولة استكفته
ملمة كفاها. ولادخال الباء في البيت ثلاثة اقوال.
احدها ان يكون دخولها لغوا وزيادة في الكلام
كما يقال شربت بماء البحر. والاخر من الوجوه
ان تكون الباء في موضع الفاعل. وساد امسد المرفوع
والوجه الثالث ان تضمر الفعل الاول لا استكفت. كأنه
قال اذا الدولة استكفت بسيف الدولة. ويكون قوله
في ملمة المفعول الثاني. وتكون الهاء في به كناية
عن سيف الدولة او عن الضرب المذكور قبل هذا البيت
ودخلت الهاء عليها لتعدي استكفت الى المفعول الثالث

كأنه قال إذا الدولة استكفته الملمة بسيفه

وفي البيت وجه آخر رابع وهو أنه يجوز أن يكون أراد

إذا الدولة استكفت بسيفي وجاز ما ذكره المتنبي في

الكفاية لأنها ليست بحروف الطعن والدولة القلبية

التي تقتضي مفعولين ولذلك قال الفراء في قول القائل

أعطيت زيدا درهما وكسوت عمرا ثوبا إن درهما

انتصب لا بأعطيت وإن ثوبا انتصب لا بكسوت

بل بفعل آخر مضمر مع كل واحد منهما كأنه قال

أعطيت زيدا فأخذ درهما وكسوت عمرا فلبس ثوبا

تهاب سيوف الهند وهي حدائد
فكيف إذا كانت نزارية عربا

تهاب تخاف وتتقى سيوف الهند فكيف إذا كانت

عربا نزارية أراد به سيف الدولة فهي أشد هيبة

ويرهب ناب الليث والليث وحده
فكيف إذا كان الليوث له صحبا

ويخشى عبا

ويخشى عباب البحر وهو مكانه
فكيف بمن يغشى البلاد إذا عبا

عباب البحر معظم مائه يخشى ويخاف وهو مكانه

لا يتجاوزه فكيف بمن فكيف بالذي يغشى البلاد ويتجاوز

إذا عبا إذا عظم وارتفع وماج وزخر والمعنى فكيف

يصنع بحر يغشى البلاد وقوله وهو مكانه منصوب لأنه ظرف

عليم بأسرار الديانات واللغى
له خطرات تفضح الناس والكتبا

اللغى جمع لغة وقوله تفضح الكتبا جمع كتاب

أي يستدرك على الكتب لا يوجد في الكتب ما يوجد عن خطراته

فبوركت من غيث كأن جلودنا
به تنبت الديباج والوشي والعصبا

قوله فبوركت من غيث من مفسرة للتاء في بوركت

يقول بارك الله لك يا سيف الدولة من غيث هذه صفته

يعني أنه غيث ولكن مطره الديباج والبرود والأموال

أراد به عطاياه

وَمِن وَاهِبٍ جَزْلًا وَمِنْ زَاجِرٍ هَلًا
وَمِنْ هَاتِكٍ دِرْعًا وَمِنْ نَاقِرٍ قُضْبَا

قوله هلا اي سرعة يقال للخيل اذا زجرت هلا
ينون نكرة ولا ينون في غير النكرة ومن واهب معطوف
علي قوله من عبث ومن ناقر من ناق قضبا امعا
ويروى ناثر ويروى باتر من باقر ناثر قضبا فات باتر

هنيئا لاهل الثغر رايك فيهم
وانك حزب الله صرت لهم حزبا

هنيئا منصوب علي الحال وهي تعمل عمل الفعل
ورايك مرفوع به ونصب حزب الله لانه نداء مضاف
يقول يا حزب الله هنيئا رايك لاهل الثغر وان صرت
لهم ناصرا ومعينا ومظاهرا ويروى حزب الله برفع الباء

وانك رعت الدهر فيها وريبه
فان شك فليحدث بساحته خطبا

قال العبري فيما يجوز ان يكون كني عن دار او قلعة

اوبلدة

او بلدة بالثغر فانث على المعنى ويقال اراد الارض
وان لم يجر ذكرها كما يقال ليس على ظهرها اسمح
من فلان يعني الارض وانك رعت في محل الرفع عطفا
على رايك يقول هنيئا لهم انك افزعت الدهر
فان شك الدهر فليحدث امرا عظيما ليرى منك عقابا
اليما وانك رعت الدهر ذهب الى بلاد الثغر فيها في
الثغر ورايت في نسخة فيهم بدلا من قوله فيها وريبه
ريب الدهر صروفه واراد مرعش فان شك الدهر
فليحدث بساحته بساحة الممدوح ويروى بساحتهم
ويروى بساحتها اي بساحة الثغر واراد بالثغر
الساحة فلذلك انثها

فيوما بخيل تطرد الروم عنهم
ويوما بجود تطرد الفقر والجدبا

هذا خطاب للممدوح يقول هنيئا لاهل الثغر بعدنا
لانك تطرد الروم عنهم يوما وتطرد الفقر والجدب يوما

سرايك تترى والدمستق هارب
واصحابه قتلى وامواله نصبا

هكذا الشجاعة سراياك تترى متتابعة وعدوك الدمستق هارب منك واصحابه وامواله نهبى قتلى ونهبى متشابه على وزن فعلى ونصبا جمع الجمع نصب ونصاب وجمعه النصب وهذا لا يجوز لارتفاع موضع نهبى وهذا يحتاج الى نظر

اتى مرعشا يستقرب البعد مقبلا
وادبر اذ اقبلت يستبعد القربا

اتى الدمستق مرعشا يستقرب البعد مقبلا لقتالك وادبر بعد الاقبال اذا اقبلت وولى يستبعد القرب فزعا منك متحققا جبنه وجبن رجاله

كذا يترك الاعدا من يكره القنا
ويقفل من كانت غنيمته رعبا

كذا يترك الاعداء يعني اصحابه لانها اعداء سيف

الدولة

الدولة ورواية كذا يكره القنا مع غنايمه رعبا وهو الممدوح حينئذ ويفعل يروى ويقفل

وهل رد عنه باللقان وقوفه
صدور العوالي والمطهمة القبا

وهل هذا استفهام هل رد عن نفسه وقوفه باللقان صدور عوالي سيف الدولة والمطهمة الخيل الضمر القبا جمع اقب والهاء في عنه عايدة الى الدمستق

مضى بعدما التف الرماحان ساعة
كما يتلقى الهدب في الرقدة الهدبا

مضى فر وذهب الدمستق بعد ما التف من الجيشين الرماحان ساعة كمثل ما يتلقى يلاقي الهدب الهدب في الرقدة كوصول هدب العين الى اخيه

ولكنه ولى وللطعن سورة
اذا ذكرتها نفسه لمس الجنبا

لكن مثقلة ومخففة وصعب الان ذلك بعد

النفي ❀ وليس في البيت الذي قبل هذا البيت نفي
والمعنى لم يثبت في المعركة ولكنه ولى هاربا ودل
على هذا الاضمار قوله مضى بعدما التف الرماحان
وسورة الشيء حدته وسورة ايضا ثورة ووثبة اذا
ذكرتها نفسه يعني السورة ❀ لمس الجبان المس الدمستق
نفسه هل به طعنة ام لا في موضع غير مطعون ❀
ويقال توهم ان الطعن يصيبه لما يجد من السورة ❀

وخلى العذارى والبطاريق والقرى ... وشعث النصارى والقرابين والصلبا

مضى وخلى العذارى الابكار وغيرهم والبطاريق
القادة والسادة والقرى ❀ وشعث النصارى الذين
لا يمشطون رؤسهم والقرابين جمع قربان الجليس
وما يتقرب به والصلبا جمع صليب اصله بالتحريك

ارى كلنا يبغي الحياة بسعيه ... حريصا عليها مستهاما بها صبا

حريصا عليها

حريصا منصوب على الحال حريصا عليها على الحياة ❀

فحب الجبان النفس اورده التقى ... وحب الشجاع النفس اورده الحربا

يقول فحب الجبان نفسه حمله على اتقاء السلاح
والهرب من الكفاح وحب الشجاع نفسه حمله على
ان يستعمل باسه ويجوز ان يكون حب الشجاع نفسه حمله
ان يخاطر بها في سبيل الله تعالى فان ظفر فملك وان
لم يظفر فهلك وهو فيه حي عند الله تعالى قال الله
عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون ❀ ويجوز ان يكون اراد ان الشجاع اذا
قتل احياه ذكر مساعيه ومواقفه ومعاليه

ويختلف الرزقان والسعي واحد ... الى ان ترى احسان هذا لذا ذنبا

ويختلف الرزقان يختلف رزق الجبان ورزق الشجاع ❀
فان الجبان ياكل ما يجده مما يكسبه او يرزقه من

غير أن يخاطر بنفسه والشجاع يأكل مما يغنمه
من مال العدو ثم ينفضل بشيء منها على غيره فاذن
فعلاهما واحد وهو أن كلا منهما يعني فيما يبطل
حياته إلى أن يقابل بين الفعلين فيرى شجاعة الشجاع
ذنبا عند الجبان ويرى جبن الجبان ذنبا عند الشجاع
فيختلف قال العكبري في شرحه كنى بالفعل عن
الجبن والرزق فإن ما يورث الجبن والشجاعة يقول
يفعل اثنان فعلا واحدا ويختلف ما يحصل من ذلك الفعل
فيرى الجبان إقدام الشجاع ذنبا ويرى الشجاع إحجام
الجبان ذنبا ورأيت في الأصلين إلا أن يرى بالياء بدل
من ترى بالتاء يقول إن الرجلين قد يفعلان فعلا
واحدا فيرزق أحدهما ويحرم الآخر فكأن الحسان
الذي رزق هذا هو الذنب الذي حرم به هذا أي
إحسان كل واحد منهما ذنب عند صاحبه أي
الجبان يرزق الحياة والسلامة من جبنه وذا يرزق

من

من شجاعته وأراد بالفعل حبه الحياة والنفس

فأضحت كأن السور من فوق بدوه
إلى الأرض قد شق الكواكب والتربا

فأضحت من عش كأن السور والسور الجدار وبدؤه أوله
يعني أساسه أي من السماء بدوه لعلوه ضم فوق على
الغاية مثل قبل وبعد يعني من فوقه فلما حذف المضاف
إليه بناه والمعنى أساسه في الأرض شق النجوم وأعلاه
في السماء شق النجوم لأخذ السور من السماء إلى قرار الأرض

تصد الرياح الهوج عنها مخافة
وتفزع فيها الطير أن تلقط الحبا

مخافة ويروى مهابة لطولها وعرضها

وتردي الجياد الجرد فوق جبالها
وقد ندف الصنبر في طرقها العطبا

وتردي وتعدو فوق جبالها فوق سورها الجياد الخيل
الجرد الصنبر السحاب البارد في طرقها العطبا القطن

ويروى المذنبا • يعني انها قد القى الثلج

كفى عجبا ان يعجب الناس انه
بنى مرعشا تبا لآرائهم تبا

كفى عجبا انه بانه بنى مرعشا • لانه بناه على السيوف
والقنا ومعاناة الحروب • وزعموا انه لا يتمها الممدوح
تبا لآرائهم خسرانا لآرائهم • والتب الخسران
من قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب

وما الفرق ما بين الانام وبينه
اذا حذر المحذور واستصعب الصعبا

وما الفرق هذا الاستفهام • اذا حذر المحذور ما الفرق
بينه وبين الانام • فهو لا يبالي بمحذور • ولا يصعب الامور

لامر اعدته الخلافة للعدا
وسمته دون العالم الصارم العضبا

لامر • لاجل امر اعدته للعدا الخلافة • وسمته جعلت
اسمه السيف القاطع دون العالم • والصارم السيف

ولم تفترق عنه الاسنة رحمة
ولم تترك الشام الاعادي له حبا

وهذا تفسير تفضيله والفرق بينه وبين الانام بقوله
ولم تفترق عنه من الممدوح الاسنة • اسنة الاعادي
رحمة منهم له بل هيبة وخوفا • وكذلك ولم تترك الشام
حبا له لكن كما قال الشاعر
يقولون ان الشام يقتل اهله • ومن لي ان لم آته بخلود
وكذلك العراق • ثم فسر ذلك فقال

ولكن نفاها عنه غير كريمة
كريم الثنا ما سب قط ولا سبا

رايت في شرح العكبري كريم النثا • بتقديم النون
ثم قال في تفسير النثا بتقديم النون في الخير والشر
وهو مقصور • والثناء بتقديم الثاء في الخير لا غير
وهو ممدود • قوله غير كريمة نصب على الحال
ويقال ولكن نفاها • اي الاسنة • او الاعادي عنه

عن الشام • او عن نفسه • نفاها غير كريمة • صغيرة
ذابلة • ما ست ما شئتم قط في سلم ولا في حرب ولا شب

وجيش يثني كل طود كأنه
خريق رياح واجهت غصنا رطبا

وجيش • معطوف على قوله كريم الثنا • الخريق
الريح الشديدة • وقيل اللينة • وهي من الاضداد
وهنا يريد الشديدة • والمعنى ظاهر • وجيش فاعل
اخر • يثني يعطف • كأنه اي الجيش يصف شدة ارتفاع الغبار

كأن نجوم الليل خافت مغاره
فمدت عليها من عجاجته حجبا

كأن نجوم الليل خافت اغارة الجيش • لقوله خافت
مغاره • اغارته عليها • فمدت النجوم عليها حجابا من
عجاجته • من غبار الجيش • وحجبا جمع حجاب

فمن كان يرضي اللوم والكفر ملكه
فهذا الذي يرضي المكارم والربا

اراد حبش ملك الروم • بقوله فمن كان يرضي اللوم
والكفر ملكه • فهذا الذي يرضي المكارم • اشارة الى
سيف الدولة • قدم ذكر المكارم على ذكر الرب تعالى
للقافية • ولان الواو لا توجب رتبة ولا تعقيبا

وكان سيف الدولة اذا تأخر عنه مدحه

شق عليه • واكثر اذاه • واحضر

من لا خير فيه • وتقدم اليه بالتعريض له في مجلسه بما لا
يحب • ولا يجيب ابو الطيب احدا في مجلسه عن شيء
فيزيد ذلك في غيظ سيف الدولة • ويتمادى ابو الطيب
في ترك قول الشعر • ويلج سيف الدولة فيما يستعمله
من هذا • وزاد الامر على ابي الطيب • فقال
وانشده اياها في محفل من العرب والعجم

واحر قلباه ممن قلبه شبم
ومن بجسمي وحالي عنده سقم

واحر قلباه • اي يا حر قلب ابي الطيب • ممن قلبه بارد

لَيْسَ بِهِ حرارة الشوق يريد به سيف الدولة
وحرارة القلب تكون من الهم والغم ومن بجسمي
وحالي عنده سقم واحر قلباه ممن جسمي وحالي
عنده سقيمان أما الجسم فانه ينطوي من حبه على ما لا
ينطوي هو عليه وأما الحال فلانها غير معمورة من
ايجابه والخلاله ثم لم احصل من طول خدمته الا على
معاتبة والحر قلباه مما لا يجيزه اكثر النحويين
لأن اثبات الهاء في هذا الموضع للوقف لتظهر الالف
واما في الوصل فلا تثبت ومن يجيزه جره ونصبه
اما الجر فعلى انه في موضع المضاف اليه واما النصب
فلخفته ولمجاورته الهاء والالف وقيل بالضم لأن
صيغة الهاء أن يكون مضموما واحر قلباه مثل
قولهم واحرباه ثم ضم الحر الى القلب اراد حر
قلبا فادخل الهاء للوقف وحركه ومن بجسمي
ومن عنده سقم بحالي اي اضطراب منزلتي

مالي أكتم حبا قد برى جسدي
وتدعي حب سيف الدولة الأمم

مالي اكتم حبا قد برى جسدي اي انا صادق في
المحبة فلم لا اظهرها كما يظهرها سائر الناس
ولماذا الخفية والمدعون له من الطبقات كثيرة
يعني ان له محض الهوى وللناس ظاهر الدعوى
اذ كان حبه له مخالطا للاحشاء ويحتمل ان
يكون اراد لما يكتم العاشق حبه حذرا من الرقباء
وخوفا من الأقرباء وسيف الدولة لما اجتمعت
الأمة على محبته امنت من المخاوف التي تخاف على
العشاق فلا فايدة في كتمان هواه والخلق كلهم
شركائي مثل قوله

خليلي مالي لا أرى غير شاعر فلم منهم الدعوى ومني القصائد

ورواية مالي اكتم بدل منها اكاتم وتدعي حب
سيف الدولة الامم لعزه وجلالته

إن كان يجمعنا حب لرؤيته
فليت أنا بقدر الحب نقتسم

ان كان يجمعنا والامم حب لرؤيته • يروى لغرته • اى لوجهه • فليت اي ليتنا نقتسم حبه لنا بقدر حبنا له • ليكون حظي من حبه الأوفر والأجزل نقتسم بمعنى نقسم • مثل حبسته واحتبسته يقول انا وان كنا متساوين في المحبة • فليت ما أتحمله من ألم الحب • الذي يبري بدني مثل ما يتحملونه منه ودل على هذا اضمار قوله حبا برى بدني • ويحتمل ان يكون اراد فليت انا بقدر المحبة نقتسم مواهبه ويدل على هذا الاضمار ما بعده من الابيات التي يعاتب فيها سيف الدولة ويستزيدهم ؂

قد زرته وسيوف الهند مغمدة
وقد نظرت اليه والسيوف دم

قد زرته جربته وزرته رواية ؂ نظرت اليه في

الحالين فلم يتغير • نظرت اليه فكان احسن الناس خلقا • وكان احسن من الأحسن خلقا • وسيوف الهند مغمدة في السلم ؂ وفي حالتي الصلح والحرب اراد ان شيمته حسنة ؂

فكان أحسن خلق الله كلهم
وكان أحسن ما في الأحسن الشيم

هذا تفسير للبيت الذي قبله ؂ اي قد جربته فكان احسن خلق الله تعالى في الحرب خلقا وفي الصلح وكان احسن ما في الأحسن • الذي هو احسن خلق الله

فوت العدو الذي يممته ظفر
في طيه أسف في طيه نعم

فوت العدو ؂ يعني انهزام العدو المقصود كالظفر به • في طيه نعم • يقول هرب العدو الذي قصدته ظفر لك ؂ في طي الظفر اسف • اي غضب بفوته ؂ دون ان قتلته واسرته ؂ في

طي الاسف نعم بانهزامه • ظفر له حيث انهزم
الهزيمة احدى الظفرين • يقول عدوك •
اذا نجى منك كان كالظفر له • ولكنه ظفر في
طيه اسف • وفي طي الاسف نقم او هم •

قد ناب عنك شديد الخوف واصطنعت
لك المهابة ما لا تصنع البهم •

اراد قد ناب عنك الخوف • الشديد • فقدم
الصفة واضافها الى الموصوف • ويجوز ان يكون
اراد بشديد الخوف العدو نفسه • كانه قال قد
ناب عنك العدو في ارعاب قلبه حتى انهزم منك
وقد ناب من النيابة • والمهابة الهيبة • والبهم
جمع بهمة • اى الشجعان •

الزمت نفسك شيئا ليس يلزمها •
ان لا يواريهم ارض ولا علم •

اي الزمت نفسك ان تغلبهم وتواريهم في حفرهم

ولكن

ولكن ذلك يلزمك لانك اذا هزمتهم فقد
فعلت ما عليك • وهذا لا يلزمهم لان شدة الخوف
تنوب منابك • ويروى امرا بدل من شيئا •

اكلما رمت جيشا فانثنى هربا •
تصرفت بك في آثاره الهمم •

اكلما هذا المقال استفهام • اي كلما رمت جيشا
من الاعداء فانثنى ذلك الجيش المقصود هربا منك
تصرفت الهمم بك في آثاره اسفا دعهم يهربوا •

عليك هزمهم في كل معترك •
وما عليك بهم عار اذا انهزموا •

يقول العار بهم اذا انهزموا لا عليك •

اما ترى ظفرا حلوا سوى ظفر
تصافحت فيه بيض الهند واللمم •

امرك عجيب • فانك لا ترى ظفر الهزيمة ظفرا
دون ان تصافح سيوفك لمم الاعداء ورؤوسهم •

فبدعهم قطعًا لها • ومصافحتهما مثلا قائمًا اياها وقطعًا
لها • هذا البيت دليل على ان الظفر الاول لسيف الدولة
يقول كأنك لا ترى الظفر الا ما صافحت فيه
بيض الهند • وهي السيوف هام الاعداء •

يا أعدل الناس الا في معاملتي
فيك الخصام وانت الخصم والحكم

فيك الخصام • الخصومة • كما قيل •
اذا كنت خصمي في الهوى ثم حاكمي لمن اشتكي حالي وانت عليم

أعيذها نظرات منك صادقة
أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

الهاء في أعيذها راجعة الى نظرات • ونظرات
منصوبة على التمييز • كأنه قال أعيذها من نظرات
ان تحسب الورم شحمًا • والنظرات تفسير لها أعيذها
ويقال ايضا الهاء في أعيذها تعود على النظرات •
ونظرات في موضع النصب على التمييز • واجاز

مثله

مثله الاخفش • لأنه اجاز في قوله تعالى فانها
لا تعمى الابصار • ان تكون الهاء عائدة على الابصار
وغيره من النحويين يقول الهاء اضمار على شريطة
التفسير • كأنه فسر الهاء بالنظرات • اي أعيذ
نظراتك الصادقة ان تحسب ورما في موضع شحما •
تصغي باذن الى قوم تظنهم من الرجال وهم ان حصلوا حرم •

وما انتفاع اخي الدنيا بناظره
اذا استوت عنده الانوار والظلم

يقول لا تحسب المتشاعرين شعراء •

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي
واسمعت كلماتي من به صمم

هذا الكلام على معنى تفضيله • على شعراء جيله
اي رأى الاعمى ادبي • لنوره وفضله •

انام ملء جفوني عن شواردها
ويسهر الخلق جراها ويختصمو

الهاء في قوله شواردها راجعة الى الكلمات •
ويسهر الخلق جراها من أجلها • أي من أجل الشوارد
وفي قوله جراها ويختصموا معنيان • احدهما ان
يختصموا مع نفوسهم • كأنهم يخاصمونها اذا جاءت
القوافي على غير ما يطلبونها • ويراودون بما هو خير
منها • والآخر ان يخاصم البعض البعض • فيقول
هذا شعري اجود من شعرك • ويقول ذاك
لا بل شعري اجود من شعرك • فشعري مما يتفق
على حسنه • ويجتمع على جودته • ويقال يختصموا
اي يخوضون في معانيها • ويتناظرون عليها • ويقال
يختصموا مع الشعر في تأليفه وانشائه •

وجاهل غره في جهله ضحكي
حتى اتته يد فراسة وفم

ورب جاهل غره ومده ضحكي • اي انه اغتر
بالضحك • ودام على ذلك الاغترار • حتى الى ان

اتته

اتته يد فراسة مني اي قتالة • من فرس الأسد
الفريسة • وفم يعني هجاه بكسر عنقه •

اذا رأيت نيوب الليث بارزة
فلا تظنن ان الليث مبتسم •

هذا تفسير قوله ضحكي • شبه نفسه بالليث •

ومهجة مهجتي من هم صاحبها •
ادركتها بجواد ظهره حرم •

اي رب رجل هم بمهجتي فادركت مهجته بجواد هذه
صفته • وقوله من هم من همه هم العدو • ادركتها
فخلصتها • بجواد ظهره حرم • اي لم يركب ظهره • والحرم
معناه حرام • وقيل بل هو مثل حرم مكة • من
ركبه امن • كمن دخل الحرم • يقول ورب
مهجة لعدو من اربه ان يريق مهجتي واريقها • لما
التقينا ولى هاربا • فاتبعته حتى ادركته بفرس
ظهره حرام على من طلبني ان يلحقني ويزيلني منه

ويحتمل ان اراد الحرم حرم مكة • والاول اصوب
لانه لو اراد حرم مكة لعرّفه بالألف واللام • الحرم

رجلاه في الركض رجلٌ واليدان يدٌ
وفعله ما تريد الكف والقدمُ •

يقول • كأن رجليه من سرعة عدوه وقلة الفصل
بين وضع هذه • ورفع هذه رجل واحدة • ويقال
في الركض صحيح الجري • مستوي وقع القوائم • ويفعل
ما تريد كف الفارس وقدمه • فلا يحتاج الى تحريكه
بيده وقدمه • اي يفعل ما يشير الفارس بيده
يريد كف نفسه • وقدم نفسه •

ومرهفٍ سرتُ بين الموجتين به •
حتى ضربتُ وموج الموت يلتطمُ •

ورب مرهف سيفٍ قاطعٍ سرتُ • ثرتُ ووثبتُ
بين الموجتين به بالمرهف • حتى الى ان ضربتُ • ويروى
خرجتُ • وموج الموت بين الفريقين يلتطم يضطرب •

تلتطم

تلتطم الامواج • اراد بالموج الامواج • لان الالتطام
لا يكون من واحد • ويروى بين الجحفلين به •

والخيل والليل والبيداء تعرفني
والحرب والضرب والقرطاس والقلمُ •

هذا الكلام • على وجه المعرفة والاقدام • ويروى
والطعن • بدلاً من قوله والحرب •

صحبتُ في الفلوات الوحش منفردًا
حتى تعجب مني القور والأكمُ •

القور جمع قارة • وهي الاصاغر من الجبال • يعني
الاصاغر من الجبال • والاكابر من الأكام •

يا من يعزّ علينا ان نفارقهم •
وجداننا كل شيءٍ بعدكم عدمُ •

قال ابو بكر الاستاذ لما خرج المتنبي الى مصر •
انشدت البيت • فقال •

يا من يعز عليهم ان نفارقهم وجدانكم كل شيءٍ بعدنا عدمُ •

اي لا يقوم شيء مقام رؤيتكم هذا على القول الاول
وعلى القول الثاني لا يقوم شيء مقام رؤيتنا

ما كان أخلقنا منكم بتكرمة ... لو أن أمركم من أمرنا أمم

ما كان أخلقنا أجدرنا بأن تكرموننا لو انكم وافقتمونا
ولم تنب قلوبكم ولو كان رأيكم قريبا منا لو كان
امركم من امرنا قريبا اي لو نظرتم الينا على مقدار
خدمتنا ومحبتنا وأمم في الود والأمم والصقب
والصدد القرب ولا يجوز من تكون من صلة أمم
لانه اسم ولا تتقدم صلة الاسم عليه ولكنها من
صلة الامر على انه متصل بها

إن كان سركم ما قال حاسدنا ... فما لجرح إذا أرضاكم ألم

اي لا ينالنا ألم جرحا فيه رضاكم وسروركم
وان الم طلبا لوفاقكم ويروى إن كان يعجبكم

بدل من قوله سركم ويروى بجرح بالباء
بدل من قوله لجرح باللام

وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة ... إن المعارف في أهل النهى ذمم

وبيننا وبينكم المعرفة القديمة والصحبة
الطويلة فما ضركم لو رعيتم لنا ولم تقبلوا قول
الحساد فينا ثم قال المعارف في اهل النهى ذمم
اي بمنزلة الذمم التي يجب رعايتها ولا يجب الاخلال
بها ويجوز ان يكون اراد بالمعرفة المعرفة العلمية
لا معرفة الصحبة والعشرة كانه قال وبيننا
لو رعيتم ذمام المعرفة وذمام المعرفة اوكد
الاذمة وذمتها ابلغ الذمم واولاها بان لا تجحد ولا تنكر
وذمم جمع ذمة وهي حرمة

كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم ... ويكره الله ما تأتون والكرم

ما ابعد العيب والنقصان عن شرفي
انا الثريا وذان الشيب والهرم

كما ان الثريا لا تشيب ولا تهرم. كذا شرفي العالي لا يلحقه. ومن اراد عيبي شاب وهرم ولم يقدر عليه. وذان اشارة الى العيب والنقصان. وهما في الثريا لا يوثران. وهذا القول على وجه الامكان.

ليت الغمام الذي عندي صواعقه
يزيلهن الى من عنده الديم

الهاء والنون في يزيلهن للصواعق. والفاعل للازالة اما الغمام. واما سيف الدولة. يعني ان صواعق هذا الغمام عندي. وامطاره عند غيري. فليت هذا الغمام يزيل صواعقه الى من غيثه عنده. اي ولي حارها من تولى قارها. والديم جمع ديمة من المطر.

ارى النوى تقتضيني كل مرحلة
لا تستقل بها الوخادة الرسم

ارى النوى والنوى البعد. يقول اخلالك بي واغماضك في حقي وحق شعري يدعوا الى الاخلال بك. والتباعد عن حضرتك. وان اتجشم قطع مراحل دونك لا تقطعها الابل الوخادات الراسمات. وهو قوله لا تستقل. لا تطيقها ولا تنهض بها. والوخادة من الوخدة. وهو العدو. والرسم جمع رسوم. والرسوم الناقة الدائمة الرسيم. وهو ضرب من سرعتها.

لئن تركن ضميرا من ميامننا
ليحدثن لمن ودعتهم ندم

هذا وعيد وتهديد. يقول لئن تركنا نحن ويروى تركن يعني الرسم عن ميامننا ضميرا. وضمير وقويق نهران بحلب. ليحدثن للذي ودعتهم وودعته رواية. ندم. يعني على فراقي.

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا
ان لا تفارقهم فالراحلون هم

اي قد قدروا على ان يمنعوني عن الارتحال ببرهم
واحسانهم فلم يفعلوا فهم الذين ارتحلوا لا انا
لانهم سبب الارتحال والفراق

شر البلاد بلاد لا صديق بها
وشر ما يكسب الانسان ما يصم

شر البلاد للانسان بلاد لا صديق له بها وشر الذي
يكسب الانسان الذي يصم يكسر ويعيب

وشر ما قنصته راحتي قنص
شهب البزاة سواء فيه والرخم

قنص فنصته كفي تنال منه الرخم ما تنال البزاة
البيض يعني ان الرخم تصيده كما تصيده البزاة
واراد بالبزاة نفسه وبالرخم الشعراء والهاء في
قنصته عايدة الى المتنبي والهاء في فيه الى القنص

باي لفظ يقول الشعر زعنفة
تجوز عندك لا عرب ولا عجم

يروى باي وجه يقول الشعر والزعنفة اجنحة
السمك ويقال انما طرف الاديم والجمع
زعانف ويقال للملصق بالقوم زعنف وزعنفة
واصل الزعنفة جوانب الاديم والمذكر والمؤنث
فيها سواء تجوز عندك اي يجوز عندك شعره
ولا من العرب هو ولا من العجم

هذا عتابك الا انه مقة
قد ضمن الدر الا انه كلم

هذا عتابك يا سيف الدولة الا انه مقة محبة

وقال فيه ايضا وهو متعتب

الا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا
فداه الورى امضى السيوف مضاربا

هذا الكلام استفهام يقول ما الذي عرض
لسيف الدولة حتى عتب علي ثم استانف الكلام
فقال فداه الورى ثم ابدل امضى السيوف

من الهاء في فداه . اي انه لا يبلغ مضاه في المضارب
والضرايب سيف . واليوم منصوب بعاتب
وعاتبا حال . ومضاربا تمييز .

وما لي اذا ما اشتقت ابصرت دونه
تنايف لا اشتاقها وسباسبا

التنايف هي المفاوز . والسباسب القفر .

وقد كان يدني مجلسي من سمايه
احادث فيها بدرها والكواكبا

وقد كان يدني مجلسي من سمايه . جعل المجلس سما
لعلوه . ويجوز ان شبهه لاستدارته والتفافه
لسادات من ندمايه كانهم نجوم زهر . ويحتمل
ان يكون اراد بالسماء شخصه . وفي المجلس قولان
احدهما ان تكون السماء لموضع الجلوس والاخر
ان تكون بمعنى الجلاس . والبدر سيف الدولة
والكواكب ندماؤه . وقيل الكواكب

خصاله واخلاقه . وقيل من سمايه يعني من
نفسه شبهه بعلوه بالسماء .

حنانيك مسؤولا ولبيك داعيا
وحسبي موهوبا وحسبك واهبا

حنانيك . اي تحنن بعد تحنن . وهي العطف . وثنى
للتاكيد . ونصب باضمار فعل مسؤولا حال .
ولبيك اراد البابا بعد الباب . وثنى للتاكيد
وداعيا حال . وكذلك موهوبا وواهبا . يقول
تحنن اذا سيلت . وادعني اجبك . وكفى بك
واهبا . وكفى بي موهوبا له . اي انت بالعفو جدير
وانا له اهل . وفعلك كله فضل . اسقط المتنبي
وكان سبيله ان يقول حسبي بي موهوبا . او
حسبي انا موهوبا . وحسبك بك واهبا . اي
حسبك انت واهبا . ويقال تحنن علي
تحننا بعد تحنن في حال مسالتي اياك . ذالك .

وانا اجيب دعوتك اذا دعوتني اجابة بعد اجابة
في حال دعائك لي. وقوله مسؤلا له معنيان
احدهما تحنن علي وانت مسؤلا تحننا. والاخر
وانت مسؤل عطاء. دليله قوله وحسبي موهوبا.
وحسبك واهبا. اي لا موهوب اشد استحقاقا مني
وابين فضلا. وكما انه لا واهب ابين منك فضلا
واتم كمالا. ويقال حنانيك رحمة بعد رحمة.

اهذا جزاء الصدق ان كنت صادقا
اهذا جزاء الكذب ان كنت كاذبا

الالف في قوله اهذا الف الاستفهام. ويراد
به الجحد كأنه قال ليس ما فعله جزائي في
الحالين. اي كنت صادقا فليس ما تفعله من جزاء
الصادقين. وان كنت كاذبا فكذلك جزت من
المقدار والحد. ويقال ان كنت في مدحك صادقا
فليس جزاء الصدق ان اكون مفارقا. وان كنت

كاذبا فقد

كاذبا فقد اجملت في المقال. فاجمل انت في
الفعال. وهذا حسن فيما يقال من الاحتمال.

وان كان ذنبي كل ذنب فانه
محا الذنب كل المحو من جاء تائبا.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب من
الذنب كمن لا ذنب له.

واهدى اليه سيف الدولة هدية
فيها ثياب ديباج رومية ورمح
وسيف وفرس معها مهرها. وكان المهر احسن
من الفرس **فقال يمدحه**

ثياب كريم ما يصون حسانها
اذا نشرت كان الهبات صوانها

رفع ثياب كريم. على ان هذه ثياب كريم. او
اتتني ثياب كريم. او عندي ثياب كريم. وذكر
كان قياسا على قولهم ذهب الرجال وذهب النساء

ثيابُ كريمٍ كثيرِ البذلِ. ما جحدٌ ونفيٌ بمعنى لا
لا يصونون حسانها. بل يهبها. وصوانها تختها
التي توضع عليه لرقتها ولطافتها ٭

تُرينا صَناعُ الرومِ فيها ملوكَها
وتَجلو علينا نفسَها وقيانَها

الصَناع من الاناث كل امرأة حاذقة بما تعمل
من نسج وخرز وغيرهما. وللجمع صُنُع ٭ والرجل
صنَع من قوم اصناع ٭ وردّ الهاء في نفسها الى الصناع
اولى من ردها الى الملوك لمعنيين ٭ احدهما انه
لا يقال للذكر جلوت الرجل ٭ انما يقال جلوت
المرأة. ولانه وحّد النفس ٭ وقيانها قيان نفسها
ويجوز ايضا ان يكون قيان الملوك ٭

ولم يكفِها تصويرُها الخيلَ وحدَها
فصوّرتِ الأشياءَ إلا زمانَها

لانه لا يمكن تصوير الزمان ٭ لرجال ولا نسوان

وما ادّخرتْها قدرةً في مصوِّرٍ
سوى أنها ما أنطقتْ حيوانَها

وما ادّخرت. اى وما ابقت لنفسها قدرة. والهاء
في ادخرتها للملوك والقيان والخيل ٭ يقول انها
ابدعت في التصوير. وجازت الحد في حسن التمثيل
والتشكيل ٭ ولم تدخر من قدرتها شيئا في ذلك
حتى بلغت بها غاية التمام ٭ غير انه لم يمكنها ان
تجعل فيما صورت من الحيوانات نطقا تنطق به ٭
وما ادخرتها كقولهم يا لها حسرة ٭ اى يا حسرة ٭
اراد ان يقول ما ادخرت قدرة. ولكنه لما كنى
عنها ولم يجر لها ذكر. جاء بالقدرة تفسيرا للكناية ٭

وسمراءَ يستغوي الفوارسَ قدُّها
ويُذكِرُها كرّاتِها وطِعانَها ٭

وسمراء نسق على ثياب كريم. يستغوي يغوي
ويروي وسمراء يستغري ٭ اى يستضري الفوارس

الى الحرب قدمها • يعني من رآها اشتاق الى القتال
لحسنها في الاعتدال • وكرّاتها حملاتها ؞

ردينية تمّت وكاد نباتها
يركّب فيها زجّها وسنانها •

ردينة امرأة كانت تثقف الرماح في العرب
وسمهري زوجها • تنسب الرماح مرة اليها • ومرة
اليه • يقول هذه الردينية من صلابتها كان
نباتها ركّب فيها سنانا ؞ اي جاءت مع السنان ؞
والزجّ حديدة في اسفل الرمح ؞

وأمّ عتيق خاله دون عمّه ؞
رأى خلقها من اعجبته فعانها •

وام عتيق • ام فرس خاله دون عمه • اي خاله اقرب
لان ابا المواشي لا يعرف • يريد فرسا انثى لها
مهر كريم • خال ذلك المهر في الشرف دون
عمّه • يعني ان اباه كان اكرم من امه • لان العم

والاب

والاب اخوان • كما ان الخال والام اخوان •
واذا كان العم اكرم من الخال • فالاب اكرم
من الام • وقوله رأى حسنها من اعجبته • اي كانها
مصابة بالعين لقبح خلقها • يريد ان الفرس كانت
قبيحة • هذا من شرح الواحدي ؞

اذا سايرته باينته وبانها
وشانته في عين البصير وزانها

هذا الكلام على معنى تفضيل المهر على امّه • بقوله
اذا سايرته رافقته في السير • باينته فارقته بكاناتها •
وباينها في الفضل • وشانته من الشين ؞ وزانها في العين •

فاين التي لا تامن الخيل شرّها ؞
وشرّي ولا تعطى سواي امانها •

يقول فاين هي الفرس التي شرها ولا شرى الخيل
واراد بشرها وشره • صولتها وصولته • ولا تعطى
امانها سواي • في الحروب • والركوب ؞ ن

وأين التي لا ترجع الرمح خائبا
إذا خفضت يسرى يدي عنانها

التي صفة لفرس كانت له من قبل. كانت للممدوح
يقول. كيف لم تعطني ذلك الفرس. التي حالتها كذلك
والدليل على ذلك قوله. ومالي ثناء لا اراك مكانه.
وقوله خفضت. طامنت. ورواية ابي اسحق ترجع
بالتاء وبنصب الرمح. لجعل ترجع فعلا واقعا. من
قولهم رجع فلان فلانا اذا صرفه. وروى ابو الفتح
بالياء وبرفع الرمح. جعل يرجع فعلا غير واقع.
يقول ان الفرس التي طامنت من عنانها قويت
على الطعن برمحي فلم يرجع الي خائبا من قرن اصبت
مقتله للين الفرس ورخاوتها. اي هلا اعطيتني
فرسا هذه صفته. قال الشارح رايت في الاصلين
يسرى يدي. وخفضت ضربت ووضعت.

ومالي ثناء لا اراك مكانه.

فهل لك

فهل لك نعمى لا تراني مكانها.

ومالي ثناء. يقول إني لا ادخر عنك ثناي الجميل
فهل لك نوال تدخره عني لجلالته. وقوله لا
اراك مكانه. اي ليس ثناء لا اراك له اهلا. فهل
لك نعمة لا تراني لها اهلا

فلما انشد هذه القصيدة وانصرف
اضطرب المجلس. فقال نبطي
كان في المجلس. اتتركني اسعى في دمه. فرخص
له في ذلك. والنبطي هو السامري. وفيه يقول
أبو الطيب.

اسامري ضحكة كل راء
فطنت وانت اغبى الاغبياء.

اسامري هذا منادى مفرد. وضحكة مضاف.

صغرت عن المديح فقلت اهجو
كانك ما صغرت عن الهجاء.

ما صغرت بحدٍ. يعني صغرت. يا سامري

وما فكرت قبلك في محالٍ
ولا جربت سيفي في هباءِ

وَدَخَلَ على سيفِ الدولة بعد تسعة عشر ليلة

فتلقاه الغلمانُ وأدخلوه

الى خزانة الكسوة. فخلع عليه وطيب. ثم دخل
على سيف الدولة. فسأله عن حاله وهو مستحيٍ
فقال ابو الطيب. وجدت الموت عندك. أحب
الى من الحياة بعدك. فقال له بل يطيل الله تعالى
عمرك. ودعا له ثم ركب ابو الطيب. وسار معه
خلق كثير الى منزله. واتبعه سيف الدولة طيبا
وهدية **فقال ابو الطيب يمدحه**
سنة احدى واربعين وثلثماية. وقد كان عتب
من القصيدة الاولى. فاول ذلك

أَجابَ دمعي وما الداعي سوى الطللِ

دعا فلباه

دعا فلباه قبل الركب والإبلِ

يقول دعا الطلل الركب الى نفسه لما ان طلعوا
من بعيد. فقال ها ناذا. احبسوا على مطاياكم
وقفوا في الدمن والآثار رواحلكم. فسبق الدمع
قبل الركب والابل الى الجواب بالسيلان. ولم
يكن ثم دعاء ولا اجابة. بل اقام تبيين الدار آثار
لهم من بعيد مقام الدعاء لهم. واقام استباق
الدمع عند تذكر الاحبة بما لاح له من الاطلال
مقام الاجابة. ورواية طلل على التنكير

ظللت بين أُصيحابي أكفكفه
وظلَّ يسفح بين العذر والعذلِ

ظللت اي دمت اكفكفه اكفه واحبسه
بين اصيحابي. يريد اصحابي. وصغر الاصحاب لقلتهم
لا لحقارتهم. وظل ودام الدمع يسفح يصب
ويسيل بين العذر من بعض الاصحاب والعذل من

بعضهم • اي منهم من يعذرني • ومنهم من يعذلني

أشكو النوى ولهم من عبرتي عجب
كذاك كنت وما أشكو سوى الكلل •

اشكو النوى وبعد الاحباب للاصحاب حين
لم يكن سوى الكلل • ولهم من عبرتي عجب • كذاك
كانت الشكوى • اي وما كانت الشكوى • ويروى
كذاك كانت • اي العبرة • كذا كانت العبرة
قبل الفراق • حين كنت لا اشكو سوى الكلل • التي
كن فيها • والواو في قوله وما واو الحال •

وما صبابة مشتاق على أمل
من اللقاء كمشتاق بلا أمل •

وما هذا اجحد • يريد ليس صبابة مشتاق من اللقاء
على امل يرجيه كمشتاق لا أمل له بلقيه •
يقول شدة بكائي لياسي عن اللقاء • لان
الفاقد بلا امل من اصعب ما يكون من شجون •

مى كرد

متى تزر قوم من تهوى زيارتها •
لا يتحفوك بغير البيض والاسل •

كيف يصل المحب الي محبوبة محجوبة بالرماح والسيوف

والهجر أقتل لي مما أراقبه •
انا الغريق فما خوفي من البلل •

والهجر اقتل لي • واقتل لي واعظم خطرا ممن
ورايه مما من الذي اراقبه من الرقباء • والحراس
بالسيوف والقنا • وانا الغريق •

ما بال كل فؤاد في عشيرتها •
به الذي بي وما بي غير منتقل •

اذا كان ما في فؤادي في فؤاد غيري • يجب
ان ينتقل وليس ينتقل • يقول كل من في
عشيرة هذه بفؤاده من حبها ما بفؤادي من
ذلك • الا ان الذي بهم يخف وينتقل • والذي
بي لا ينتقل ولا يخف • بل دائم ملازم

مُطاعةُ اللَّحْظِ في الألحاظِ مالِكةٌ
لِمُقْلَتَيْها عظيمُ المُلْكِ في المُقَلِ

مُطاعةُ اللَّحْظِ. يُطاعُ لحظُها ويُعشَقُ. في الالحاظِ مالِكةٌ ملكة من المُلك من رآها انقاد اليها لمقلتيها لعينيها عظيمُ المُلكِ بسطوتها في المُقَلِ في العيون. ويُروى في القُلَلِ جمعُ قُلّةٍ

تَشَبَّهُ الخَفِراتُ الآنِساتُ بها
في مَشْيِها فيَنَلْنَ الحُسْنَ بالحِيَلِ

تَشَبَّهُ. يريد تتشبه الخَفِراتُ الحَيِيّاتُ الآنساتُ من الانس في الانس في مشيها. فينلن فيبلغن الحُسنَ تلك الخفرات بالحيل على الحُسن

قد ذُقْتُ شِدّةَ أيّامي ولَذَّتَها
فما حَصَلْتُ على صابٍ ولا عَسَلِ

الصّابُ شجرٌ مُرٌّ. والعسلُ ضدّه في الحلاوة. اي كلاهما مضيا وذهبا. اي لا الشدّةُ عندي شدّةٌ

ولا

ولا الرخاءُ رخاءٌ لاعتيادي بهما. ولم تكن الشدّةُ عندي كالصّابِ. ولا الرضى كالعسل فما حصلتُ على شرٍّ ولا على خيرٍ. الا وقد مرَّ ذلك

وقد أراني الشَّبابُ الرُّوحَ في بَدَني
وقد أراني المَشيبُ الرُّوحَ في بَدَلي

وقد اراني الشبابُ في بدني الروحَ. لاستقلالي بالامور ومباشرتي اياها. وقد اراني المشيبُ في بدلي الروحَ كأنّ روحي في غيري. لاستغنائي به عند النظر والأخذ والادراك عندي. وقال ابن فُورَّجة أحسنُ ما يُحمَلُ البدلُ في هذا البيت الولدُ. لانه بدلُ الانسان اذا كان نشب. او ان يخرجه الابُ ثم يرثه. ويكون كأنّه بدلٌ له في ماله وبدنه. وقد اراني عواضُ الزمنِ الشبابَ الى المشيب فصار كأنه شيءٌ بغيره اخرى

وقد طَرَقْتُ فتاةَ الحَيِّ مُرْتَدِيًا

بصاحب غير عزهاة ولا غزل

وقد طرقت حين قصدت فتاة الحي مليحته مرتديا متقلدا بصاحب يريد بسيف غير عزهاة لا يحب النساء ولا غزل والغزل الذي يحب الغزل والعزهاة ضد الغزل

فبات بين تراقينا ندفعه
وليس يعلم بالشكوى ولا القبل

فبات الصاحب وهو السيف بين تراقينا جمع ترقوة بات السيف بين ترقوتي وترقوة هذه المرأة التي ضاجعتها ونحن نحيه عنا لئلا يمنع من التصاق البشرة بالبشرة ثم اقبلت اشكوا اليها ألم العشق واصدت بوجهها فاقبلها والسيف لا يدري من الشكاية والقبل

ثم اغتدى وبه من ردعها أثر
على ذوابته والجفن والخلل

ثم اغتدى السيف وبه من ردع الفتاة من لطخ التراقي أثر والباء في به بمعنى على ولذلك ابدل على منه فقال على ذوابته والذوابة العلاقة والجفن والخلل يريد بالخلل السيور التي في اسفل الجفن وهي البطائن

لا أكسب الذكر إلا من مضاربه
أو من سنان أصم الكعب معتدل

المضارب جمع مضرب السيوف وهو حده أو توجب أحد الشيئين ويجوز أن تكون أو هاهنا للإباحة كما تقول جالس الحسن أو ابن سيرين قال الله تعالى ولا تطع منهم آثما أو كفورا وقال بعض النحويين يجوز أن تكون أو هاهنا بمعنى الواو وحذاق النحويين لا يجيزون ذلك ولكنهم يحملون الأمر على ما قلنا ويروى الدهر بدل الذكر والأصم الشديد الكعب والمعتدل المستقيم

جاد الأمير به لي في مواهبه
فزانها وكساني الدرع في الحلل

جاد الامير يريد سيف الدولة به يعني بالسيف
المذكور في جملة مواهبه • فزانها فزان السيف الموهوب
المواهب • وكساني الدرع • اي اعطاني في جملة
مواهبه سيفا ودرعا • وقوله في الحلل • في جملة خلعه •

ومن علي بن عبد الله معرفتي
بحمله من كعبد الله او كعلي

بحمله يريد بحمل السيف • من كعبد الله هذا
استفهام • يريد من في الكرم كعبد الله • او كعلي ابيه مثله

معطي الكواعب والجرد السلاهب
والبيض القواضب والعسالة الذبل

يريد انه يهب هذه الاشيا كلها • ومثلها

ضاق الزمان ووجه الارض عن ملك
ملء الزمان وملء السهل والجبل

يقول

يقول الممدوح الذي ملأ السهل والجبل فضلا
وتمدرا • وقد ضاق عنه الزمان والارض جميعا •

فنحن في جذل والروم في وجل
والبر في شغل والبحر في خجل

فنحن في جذل • في سرور ونعمة • والروم في وجل • في
خوف ونقمة • والبر في شغل • من كتائبه لديه •
والبحر في خجل • لقصوره عن جود يديه •

من تغلب الغالبين الناس منصبه
ومن عدي اعادي الجبن والبخل

كما قال الصاحب •

ضممت على ابناء تغلب تائها • فتغلب ما كر الجديدان تغلب •

واعادي جمع اعداء • والجبن الخوف • لا خوف ولا بخل •

والمدح لابن ابي الهيجاء تنجده
بالجاهلية عين العي والخطل

بالجاهلية تغيرها في البيت الاول • المجد اظهر

وقبل زين • وقبل اعان • ذكر آباء الممدوح ومناقبهم في الجاهلية عيّ وخطل • لأن ماله في الاسلام من المآثر اكثر من ان يحيط به وصف • اى ذكرك في مديحك لابن ابي الهيجاء اباه الجاهلية عين العي • لأن المدايح مناقبه في نفسه • فما الحاجة الى مناقب ابايه الذين مضوا • والعي والخطل • العجز واضطراب الكلام • وتجده تجد المدح بذكر ابايه الذين مضوا في الجاهلية عي وخطل ••

ليت المدايح تستوفي مناقبه •
فما كليب واهل الاعصر الاول •

هذا تفسير للبيت الذي قبله • وهذا الكلام على معنى التمني يريد باليت المدايح تستوفي وتحصر مناقب الممدوح وحده • فما كليب • اى اي شي كليب ورواية فمن كليب واهل الاعصر الاول • يريد اين يبلغون منه • والاعصر جمع عصر • وكذلك الاول •

خذ

خذ ما رأيت ودع شيئا سمعت به •
في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل •

يريد خذ ما تراه من المدح • ودع شيئا سمعت به من مناقب ابايه • في طلعة الشمس • مثل الممدوح • ما يغنيك الذي يغنيك ويفيدك ويكفيك عن زحل • انت لا تحيط بكنه الشمس • فكيف بكنه صفات زحل وهو فيما يقولون في السماء السابعة •

وقد وجدت مكان القول ذا سعة •
فان وجدت لسانا قايلا فقل •

ذا سعة صاحب سعة في القول • فقل هذا الامر

ان الهمام الذي فخر الانام به •
خير السيوف بكفي خيرة الدول •

يقال هذا خير • وهذه خيرة • ويقال بغير الهاء في المؤنث • وهي الدولة التي اضيف السيف اليها •

تمسي الاماني صرعى دون مبلغه

فما يقول لشيء ليت ذلك لي

تمني الأماني من الطلبات صرعى ملقاة دون امام
مبلغه في الهمة • فما يقول السيف لشيء من الأماني
والمقاصد ليت ذلك لي حاصل وصاير • بل بلغ ماوراء
الأماني فلا يتمنى شيئا • يريد تمني اماني الايام قاصرة
عن بلوغ محله • ورفعة شانه

انظر اذا اجتمع السيفان في رهج
الى اختلافهما في الخلق والعمل

يريد تفضيل سيف الدولة • لقوله اجتمع السيفان
والسيفان اسمان مثنيان • اسم سيف الدولة • والسيف الحديد

هذا المعد لريب الدهر منصلتا
اعد هذا لراس الفارس البطل

هذا المعد المهيا لريب لأجل الدهر وما يريب
منه ويذيب القلوب من الكروب • وهو سيف الدولة
منصلتا مجردا • او ماضيا • والمعنى واحد • وقوله

منصلتا

ومنصلتا منصوب على الحال • اعد هذا يعني السيف
الحديد لراس الفارس البطل من الاعداء يقطعه •

فالعرب منه مع الكدري طايرة
والروم طايرة منه مع الحجل

قوله فالعرب منه • قال الرامي العرب من اجل
الممدوح تطير مع الكدري • وهو اسرع اجناسه طيرانا
وابعدها وقوعا • والروم التي هي اعداه الذين تطير
مع الحجل • وهو ابطا اجناسه طيرانا • واقربها وقوعا
يعني الروم قريبة الأخذ • وصف العرب بالعز • والروم
بالذل • ذكر الكدري مع العرب لأنه من طير البادية
والعرب بها • والكدري القطا • والحجل في الجبال
والروم كذلك • والحجل من طير العجم والروم • اي
غلب العرب • وستغلب الروم •

وما الفرار الى الاجبال من اسد
تمشي النعام به في معقل الوعل

يقول كيف ينفع الفرار الى الجبال من ليث
تمشي نعامه في المعاقل والحصون فلا يفوتها هارب
في جبل ولا غيره وأراد بالنعام الخيل خيل الممدوح
والمعقل هو المسكن والوعل مكانه الجبل ومسكنه

جار الدروب الى ما خلف خرشنة
وزال عنها وذاك الروع لم يزل

جار الدروب دروب الروم الى ما خلف خرشنة
من البلاد وزال عن خرشنه رجع عاطفا عنها وذاك
الروع والفزع لم يزل لم يحل اي فزعه لم يزل

فكلما حلمت عذرا عندهم
فانما حلمت بالسبي والجمل

اي ترى في منامها كانها تسبى وتحمل على جمل
لا يكون بالروم جمال بل لفزعها

ان كنت ترضى بان يعطوا الجزى بذلوا
رضاك منها ومن للعور بالحول

اي من لهم بان ترضى بالجزى دون الاغارة عليهم
اغتنموا ذلك وانهم لا يجدون ذلك
كما ان العور لا يجدون الحول يريد العور
تتمنى الحول كالروم تتمنى الجزى والعور جمع
اعور كالجزى جمع جزية ومنها رضاك رواية
بدك من قوله رضاك منها ورضاك همك ومرادك

ناديت مجدك في شعري وقد صدرا
يا خير منتخل يا خير منتحل

ناديت مجدك يا سيف الدولة وقد صدرا
وقد رجعا وقيل معناه قبلا في شعري هذا على معنى لفظ
يا خير منتخل يا شعرا مقولا غير منتحل في مجد
غير منتحل ويروى يا غير منتحل في غير منتحل يعني
يا غير مدعي كذبا ومجده مجد كذلك غير مدعي
كذبا فالمنتحل هو المدعي دعوى غير صادقة

بالشرق والغرب اقوام نحبهم

فطالعاهم وكونا أبلغ الرسل

فطالعاهم • هذا مثنى للاثنين يخاطب المجد والشعر بقوله فطالعاهم • انظرا واعلما •

وعرفاهم باني في مكارمه
أقلب الطرف بين الخيل والخول

يقول يا شعر ويا مجد • طالعا الاقوام وعرفاهم • باني في مكارم سيف الدولة بين الخيل والخول التي وهبنيها اقلب طرفي وانعمه واردده •

يا أيها المحسن المشكور من جهتي
والشكر من قبل الاحسان لا قبلي

يا أيها المحسن الى غيري من جهتي من اجلي • والشكر من جهة الاحسان • يعني الاحسان يشكرك لا انا •

ما كان نومي الا فوق معرفتي
بان رايك لا يوتى من الزلل

ما كان نومي الا فوق معرفتي • يحتمل ان يكون

فوق بمعنى

فوق بمعنى اكبر واعظم • كما تقول هذا فوق ذاك • اى اعظم منه • ويحتمل ان تكون بمعنى على كما يقول فلان على السطح • اي على السطح • ويقال فوق بمعنى بعد • يريد بعد معرفتي • وما كان نومي يعني غفلتي • ما كان نومي امنا • يقول عرفت ان رايك لا بد نوا من الزلل • فلذلك كان نومي وقراري ورايك لا يوتى • لا يجئ من جهة الزلل • بل بصواب • فان رايك لا بد نوا من الزلل • رواية • والمعنى بها واضح •

اقل انل اقطع احمل عل سل اعد
زد هش بش تفضل ادن سر صل

قوله اقل انل • يقال ان سيف الدولة لما راى هذا البيت • وقع بجنب قوله اقل اقلناك • وبجنب قوله انل انلناك • وبجنب قوله اقطع اقطعناك ضيعة كذا وبجنب عل بل فعلنا وبجنب اعد اعدناك الى منزلتك وبجنب زد زدنا في زينتك • وبجنب هش • بش فعلت

وتحت تفضل فعلنا • وكذلك تحت ادن سر صل
فقال له المتنبي انما اردت سر من السرية • فامر له
بجارية • وقال من كان سمعت لسيف الدولة هلا كنت
تحت قوله هش بش هاها كما كنت تحت كل
كلمة • فضحك سيف الدولة • لان اقل من اقالة العثرة
واقطع من اقطاع الضيعة • واحمل من الحملان • اي احملك
على فرس • وعل من علي تعلية اعل وسل من
التسلية واعد من اعادة العطاء • وهش بش للعطاء
وادن من الادناء وسر من المسرة • وصل من الصلة
فهذا الكلام تلطف واستعطاف بعد قوله وما
كان نومي الا • روى ابن جني الا بعد معرفتي وقال
ما لحقني السهو والتفريط الا بعد سكون نفسي الى فضلك
وحلمك • وقال ابن فورجة ما نمت عن ما وجب
علي من صيانة مدحك عن خلطه بالعتاب الا لثقتي
باحتمالك • وسكوني الى جزالة رايك • قال

الواحدي المعنى انه يقول انما اخذني النوم مع
عتبك لثقتي بحلمك • واراد النوم الحقيقي لا
السهو والتفريط كما ذكراه • الا ترى انه قال
الا فوق معرفتي • فجعل المعرفة بمنزلة الخشبة ينام
فوقها ولما عرف ووصف • عاد واستعطف •

لعل عتبك محمود عواقبه •
فربما صحت الاجسام بالعلل •

علله

يقال اذا اعتل الانسان تحللت في مواده من
العفونات والرطوبات وغيرها • وهذا ضرر محمود

وما سمعت ولا غيري بمقتدر
اذب منك لزور القول عن رجل

يقول لم اسمع انا ولا سمع غيري بملك قادر على ما
يريد اقل استماعا لزور القول منك • فالزم مذهبك
في ترك الاصغاء الى اقاويل الحساد • واراد بقوله عن رجل
اي عن رجل يتقول عليه • وجاز هذا الاضمار لدلالة ما

قبله من الكلام • في شرح العنبري لم اسمع ولا يقدر عنبري أن يسمع انسانا ادفع منك لزور الكلام وادب اطرد وادفع منك لزور القول • ولقول الزور رواية • عن رجل • وفي رجل • يروى كذا وكذا •

لأن حلمك حلم لا تكلفه •
ليس التكحل في العينين كالكحل •

يقول حلمك حلم عربزي لا يتكلفه •

وما ثناك كلام الناس من كرم •
ومن يسد طريق العارض الهطل •

وما ثناك • يعني وما صرفك • كلام الاعداء من الناس من كرم تجود به • ليس التكحل بيد • كالتكحل الموبد جعله مثلا بكلمة • وهذا بديع في نظمه •

انت الجواد بلا من ولا كدر •
ولا مطال ولا وعد ولا مذل •

المذل القلق والضجر • فانت الجواد بالجود • على هذه الصفة

أنت الشجاع إذا ما لم يطأ فرس •
غير السنور والأشلاء والقلل •

السنور الدرع • ويقال السلاح • والأشلاء جمع شلو وهو العضو • والقلل جمع قلة وهم الرؤوس •

ورد بعض القنا بعضا مقارعة •
كأنه من نفوس القوم في جدل •

يريد هذا أن يظفر هو • وذاك أن يظفر هو • ومقارعة مضاربة • كأنه من نفوس في نفوس اصح من قوله من نفوس القوم • في جدل من القتال • ورواية بنقط الذال في جذل •

لا زلت تضرب من عاداك عن عرض •
بعاجل النصر في مستاخر الأجل •

لا زلت هذا دعاء يدعو الله به بهلاك اعدائه • وقوله عن عرض اي عن جانب • ويقال عن عرض اي معترضا يقول لا زلت تضرب من عاداك معترضا لهم بسيفك • وقاتلا اياهم بنصر يعجله الله تعالى لك في اجل يشبه

ويؤخره لك • وتأخر واستأخر بمعنى واحد • ومستأخر
الأجل عمر طويل ؛ وعن عرض بمنة ويسرة ؛ عن ناحية
جعل عاجل النصر له الضرب ؛ فاستحسن
سيف الدولة ومن حضره القصيدة
واطنبوا في وصفها فقال ارتجالا

إن هذا الشعر في الشعر ملك ؛
سار فهو الشمس والدنيا فلك ؛

يقول شعري ملك في الشعر • سار في فلك الدنيا •
كالشمس لا يخفى فضله • كما لا يخفى ضوء الشمس ؛

عدل الرحمن فيه بيننا ؛
فقضى باللفظ لي والحمد لك

قد تساوينا فيه بقسمة عدل ؛ فاللفظ لي بالنظام •
والحمد لك بين الأنام • فقد تساوينا فيه والسلام ؛

فإذا مر بأذني حاسد ؛
صار ممن كان حيا فهلك ؛

ولما انشد قوله اقل انل

راى القوم يعدون الفاظه • فزاد فيه وانشده •

اقل أنل أقطع احمل علّ سل أعد ؛
زد هش بش هب اغفر ادن سر صل ؛

ان من الاون وهو الدعة • صن من الصيانة • احمل
على المركوب علّ اعل من التعلية ؛ ادن • اى ادن الاصطفاء •

قال امرؤ القيس ؛ •

افاد وجاد وساد وزاد ؛ وذاد وقاد وعاد وافضل ؛

مثله لابن العميد ؛ •

بامن يؤمل ان تكون خصاله • كخصال عبد الله انصت واسمع •
اصدق وعف وبر واصبر واحتمل • واحلم ودار وكاف وابذل واشجع •

فراهم يستكثرون الحرف فقال

عش ابق اسم سد قد جد ؛
مر انه رف اسر نل ؛

عش من العيش ؛ ابق من البقاء • اسم من السمو • سد

مِنَ السِّيادةِ • قُدْ مِنَ القَوْدِ • جُدْ مِنَ الجُودِ • مُرْ
مِنَ الأمْرِ • انْهَ مِنَ النَّهْيِ • رُ مِنَ الرُّؤْيَةِ • نَلْ اذا ظفر
اي اظفَرْ • ويُرْوَى نُلْ مِنْ نالَهُ ينُولُه • اي أعْطاهُ •
ويُرْوَى جُدْ مِنْ جادَتِ السَّماءُ • ويُرْوَى دِ بدلا مِنْ رَ
دِهْ مِنْ وَدَى يَدِي وهو داءٌ في الجوفِ • وفيه مُرْ
وانْه مُرْ

غِظْ ارْمِ صِبْ احْمِ اغْزُ اسْبِ
رُعْ زَعْ دِهِ لِهِ اِثْنِ نُلْ

غِظْ من الغيظِ • اي اغِظْ أعْداكَ • ارْمِ من الرَّمْي •
صُبْ من صَوْبِ المَطَرِ • ويُرْوَى صِبْ • من وَصَبَ
يَصِبُ وهو الدَّوامُ • او من صابَ يَصِيبُ • اذا اصابَ
السَّهْمُ الهَدَفَ • واحْمِ مِنَ الحِمايةِ • اغْزُ اسْبِ مِنَ السَّبْيِ
رُعْ مِنَ الرَّوْعِ • زَعْ مِنَ الوَزْعِ • دِهِ مِنَ الدِّيَةِ • لِهِ مِنَ
الوَلْيِ • اثْنِ اعطِفْ عِطافَكَ • نُلْ لفظُهُ من النَّوالِ •
ويُرْوَى بِلْ من وَبَلَ يَبِلُ • اذا مَطَرَ مَطَرًا شديدًا •

وهذا ادعا

وهذا ادِّعاءٌ لو سَكَتَّ كُفِيتَهُ
ولكِنْ سَأَلْتُ اللهَ فيكَ وقد فَعَلْ

ويُرْوَى سألتُ اللهَ رَبِّي وقد فَعَلْ • اي فَعَلَ لكَ ذلكَ •
فقالَ لهُ سيفُ الدولةِ ايُمكِنُ أكْثَرُ مِنْ هذا
فقالَ نعَمْ ولكِنْ يَغْمَضُ وقالَ وقد حَضَرَ
مجلسَ سيفِ الدَّولةِ • في شوّالَ سنةَ احْدى واربعينَ
وثلثمائة • وهو يَمتحِنُ الفُرْسانَ • وبين يدَيْهِ نارَنْجٌ
وطَلْعٌ • فقالَ لابنِ جُشَّ لا تَتَوَهَّمْ هذا للشُّرْبِ

فقالَ ارْتِجالًا

شديدُ البُعْدِ مِنْ شُرْبِ الشَّمُولِ
تُرُنْجُ الهِنْدِ اوْ طَلْعُ النَّخيلِ

قولُهُ شديدُ البُعْدِ • قالَ الواحِدِيُّ اللُّغَةُ الفصيحةُ في
اللُّغَةِ اُتْرُجَّةٌ • واتْرُجٌّ • وحكى ابو زيدٍ تُرُنْجةٌ • وتُرُنْجٌ •
قالَ ابنُ جِنّي ارادَ انَّهُ شديدُ البُعْدِ مِنْ شُرْبِ الشَّمولِ •
وارادَ بينَ يديكَ تُرُنْجُ الهِنْدِ • وفي مجلسِكَ • فحذفَ

لانه مشاهد فدلت الحال على ما اراد . وقال ابن
فورجة اراد شديد البعد من شرب الشمول ترنج
الهند لذلك . فحذف لذلك وأتى به في البيت الثاني
دالا على المحذوف . والظروف كثيرا ما تضمر . واراد
من شرب الشمول عليه ودونه . وهو من باب اصابة
المصدر الى المفعول . كما تقول اعجبني دق هذا
الثوب . كذلك تقول ترنج الهند بعيد من شرب
الشمول عليه . اي شرب الناس الشمول عليه . والمعنى
الاترج الذي حضرك لم يحضرك للشرب عليه . ولكن
كل شيء فيه طيب يحضرك . هذا من شرح الواحدي
ويقال ترنج واترج . ورفع شديد البعد لانه خبر
ابتداء محذوف . كأنه قال انت شديد البعد
من شرب الشمول . ورفع ترنج الهند بالابتداء
كأنه قال بين يديك ترنج الهند . وانما حذف
لدلالة الحال على المحذوف . وذكر ما هو حاضر

مشهود . كقولك لانسان ذي فضل انت فاضل
اذا اردت الثناء عليه .

ولكن كل شيء فيه طيب
لديك من الدقيق الى الجليل

اي كل شيء صغير وكبير فيه طيب فهو لديك
لان الدقيق هو الصغير . والجليل هو الكبير .

وميدان الفصاحة والقوافي
وممتحن الفوارس والخيول

يجوز ان يريد بالممتحن المصدر . والموضع ايضا .
فلم يتبين معنى البيت الاول لقوم حضروا
فقالوا ابياتا وهي

بعيد انت من شرب الشمول . على النارنج او طلع النخيل
لشغلك بالمعالي والعوالي . وكسب المجد والذكر الجميل
وقدح خواطر العلماء فحصا . وممتحن الفوارس والخيول

فقال المتنبي

أتيتُ بمنطق العرب الأصيل
وكان بقدر ما عاينت قيلي

يقول انما بنيت البيان على العيان واغناني
من ان اقول انت شديد البعد وفي مجلسك ترنج الهند

فعارضه كلام كان منه
بمنزلة النساء من البعول

فعارضه يعني منطقي عارضه كلام منه كان
بمنزلة بمكان النساء والنساء الضعف من البعول

وهذا الدر مأمون التشظي
وأنت السيف مأمون الفلول

وهذا الدر المنظوم مأمون التشظي مأمون التشقق
والدر المتشقق يكون معيبا وانت السيف القاطع
مأمون الفلول لان السيف اذا اعتراه فلول يكون معيبا

وليس يصح في الأفهام شيء
إذا احتاج النهار إلى دليل

اى ان قوله لا يحتاج الى الدليل كما ان النهار
لا يحتاج الى الدليل والدليل عليه قول عليل

وقال وقد حضر مجلس ابن حمدان
في يوم الاثنين لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة
احدى واربعين وثلثمائة وقد جلس لرسول ملك
الروم وقد ورد يلتمس الفداء وركب الغلمان
بالتجافيف واحضروا لبوة مقتولة ومعها ثلاثة
اشبال بالحياة فالقوها بين يديه

لقيت العفاة بآمالها
وزرت العداة بآجالها

العفاة جمع عاف وهو الفقير بلا مال لقيتهم
بالاموال لبلوغ الآمال والعداة جمع عدو

وأقبلت الروم تمشي إليك
بين الليوث وأشبالها

الاشبال جمع شبل الأسد انما قال ذلك

لان رسول ملك الروم ورد عليه في ذلك المجلس

إذا رأت الأسد مسبية
فأين تفر بأطفالها

وقال ايضا بعد ذلك

يذكر ما التمسه الرسول وكتاب ملك الروم
الوارد معه فاول ذلك

لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي
وللحب ما لم يبق مني وما بقي

لعينيك كان ابو اسحق يروي بعينيك بالباء
والكاف المفتوحة كان المتنبي خاطب نفسه
فقال عيناك هما اللتان عرضناك لألم العشق
فما يلقاه فؤادك او لقيه من الوجد انما هو جلب نظرتك
اليه والباء باء السبب والعلة ويجوز كسر الكاف
مع الباء كأنه قال بسبب عينيك ما يقاسي
الفؤاد من ألم العشق وما يقاسيه والنظر الأخير

من البيت استسلام منه للحب واختار بان جعل
جسده حبيسا على الهوى فله منه ما بقي من جسده
وما لم يبق وقوله لعينيك لام تمليك اي لاجل
يقول ما لقي فؤادي وما يلقى فلأجل عينيك باهذه
وما بقي مني فهو للحب يفنيه كما افنى ما لم يبق

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه
ولكن من يبصر جفونك يعشق

وما كنت هذه ما النافية وهي تغلبك ما كنت من
الذي يدخل العشق قلبه لقوة عزمه واحترازه
ولكن كان جفونك ساحرة القلوب جالبة العشق
ومن يبصر جفونك يعشق بغير اختياره وكسر يعشق
وحكمها الجزم لوقف القافية وفاقا

وبين الرضى والسخط والقرب والنوى
مجال الدمع المقلة المترقرق

يقول اني مدفوع من هذه المراة الى احوال متناقضة

ترضى وتسخط ۔ وتقرب وتبعد ۔ وبين كل ضدين
منها على الخدين مجاك ۔ وله ثلثة اسباب ۔ احدها
ان السخط يتقدم الرضى ۔ والنوى يتقدم القرب فيقع
البكاء بين كل ضدين ۔ والاخر ان الرضى يتقدم
السخط والقرب يتقدم النوى كما نطق ۔ فيؤديه
ذلك الى البكاء ۔ والثالث انها ان رضيت فما يجافه
من الغضب الذى يتلو الرضى داعية البكاء وان
غضبت فالامر اشد ۔ والبكاء الزم ۔ رضى المحبوب
وسخطه ۔ وقربه ونواه جولان لدمع العين ۔ وهذه
الاضداد تدور على نفسها ۔ والدمع يقع بينها وبين
اسم للمكان المتوسط بين الشيئين ۔ والمترقرق
هو ما ابل في العين من القرب والبين ۔

وأحلى الهوى ما شك في الوصل ربه
وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي

يقول احلى الهوى ما كان موقوفا بين الخوف

والرجاء للوصل ۔ لانه اذا ايقن بالهجر ۔ وايس من
الوصال خف ذلك عليه ۔ واذا ايقن بالوصال
ايضا خف ۔ لان الموجود مملوك ۔ والمفقود مطلوب
والدهر ظرف ۔ ويتقي اي يتقي الهجر منه ۔

وغضبى من الادلال سكرى من الصبا
شفعت اليها من شبابي بريق

وغضبى ۔ ورب امراة غضبى ۔ يحتمل ان يكون
غضبها دلالا على العاشق ۔ وذلك غضب التجني
لا غضب الحقيقة الذي به غليان دم القلب
ارادة التشفي والانتقام ۔ وشفعت من الشفاعة
اليها من شبابي ۔ شرخ الشباب ۔ عندي عجيب ۔
وعندهن عجيب ۔ وبريق ۔ اول ۔

واشنب معسول الثنيات واضح
سترت فمي عنه فقبل مفرقي

واشنب ۔ ثغر رقيق الاسنان ۔ جعل فيها العسل ۔

بقوله معسول. يقال اراد به الشنب. واضح
أبيض. سترت في عنه عفافا فقبل مفرقي
راسي. الشنب ما يجري على الثغر ودقته. وفي
تلالو يرى فيه. وقال ابن دريد الشنب برد
الريق والاول اعرف والاشنب صفة للثغر.

وأجياد غزلان كجيدك زرنني
فلم أتبين عاطلا من مطوق

واجياد غزلان جمع جيد. كجيدك يا جارية
زرنني فلم اتبين. فلم اميز عاطلا من مطوق
من الوحش. اي لم اميزهن وهن مطوقات. يريد
جيد الغزال نفسه. من جيد الجارية نفسها

وما كل من يهوى يعف اذا خلا
عفافي ويرضي الحب والخيل تلتقي

قوله وما كل من يهوى. قال الرامي تلتقي
في موضع نصب على الحال. والخيل منصوبة

لانها

لانها معطوفة على الحب. والرواة يخطئون
فينشدون الخيل بالرفع. والصحيح ما قلنا.
قال ابو الفتح كلمت المتنبي في معنى هذا البيت
في وقت القراءة. فقال المرأة من العرب تريد ان
يكون بعلها مقداما. وصف نفسه في هذا البيت
بخصلتين العفاف والشجاعة. وعنى بالحب سيف
الدولة. ويقال الحب الحبيب.

سقى الله ايام الصبا ما يسرها
ويفعل فعل البابلي المعتق

سقى الله هذا دعاء خص به ايام الصبا. ما يسرها الذي
يسرها شيئا يفرحها. ويفعل فعل ماجد. فعل البابلي
اي الشراب البابلي المعتق. والبابلي المعتق من صفة
الخمر. لان الرجل اذا شرب الخمر طرب وفرح وجاد بماله

اذا ما لبست الدهر مستمتعا به
تخرقت والملبوس لم يتخرق

مستمتعا متمتعا به • تخرقت والدهر الملبوس لم يتخرق •

ولم أر كالألحاظ يوم رحيلهم •
بعثن بكل القتل من كل مشفق •

قوله ولم ار كالالحاظ يوم رحيلهم • لم ار كالعيون يوم الرحيل • يعني عيون النساء • فانهن ينظرن من يبعثن القتل من كل عاشق خايف ان يقتله العشق اخبر ان قتل العاشق كامن فيه • فاذا نظرت المعشوقة اليه يوم الرحيل اثارت القتل من مكمنه وسلطته عليه • واراد بالمشفق العاشق كانه اراد ان يقول بعثن القتل من كل عاشق • الا انه لم تستقم له القافية • فاقام المشفق مكانه مقامه لانه في مثل معناه • لاشفاقه من ان يقتله تعشقه • بعثن بكل القتل • يقال بعثت الشيء وبعثت به وتعلقت الشيء وتعلقت به • واخذت الزمام واخذت به • وقد قيل الباء تدخل للخصوص •

واسقاطهما عن هؤلاء الحروف دليل العموم • يعني اذا نظرت اليهن • ونظرن الي قتلتهن وقتلنني خوف الفراق • وما منا الا مشفق على صاحبه • قال العنبري لم ار كالالحاظ الظاعنين بعثن بالقتل ممن كان مشفقا • يعني الحاظهم تقتلن • وقلوبهم تحيين • ومشفق خايف ايضا

ادرنا عيونا حايرات كانها •
مركبة احداقها فوق زيبق •

ادرنا عيونا عند الفراق • حايرات من التحير والترقرق • كانما احداقها مركبة فوق زيبق ولهذا الزيبق عين تغور • شبه الدموع المجتمعة الواقفة في الاحداق بالزيبق دون المتدحرج

عشية يعدونا عن النظر البكا •
وعن لذة التوديع خوف التفرق •

عشية يعدونا يمنعنا البكاء عن النظر • والبكاء

يمد ويقصر وهو فاعل • وخوف التفرق فاعل
وعشية منصوب بأدرنا • وانتصابها انتصاب الظروف

تودّع عصم والبين فينا كأنه •
قنا ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق •

اراد الفيلق نفسه • لا الذي هو احد العظايم الخمس
وهي الميمنة والميسرة واخواتها • وقوله في قلب فيلق
وحّد القلب ومعناه الجمع • لان الفيلق اسم موحّد
يطلق على جنس مجتمع • كانه في التقدير واحد
كالاشياء المختلفة التي تجتمع فيكون منها شي
واحد كالشهم والنفاحة ونحوهما •

قواض مواض نسج داود عندها •
اذا وقعت فيه كنسج الخدرنق •

قواض قواتل • عندها نسج داود • عليه السلام اذا
وقعت فيه كنسج الخدرنق • والخدرنق هي
العنكبوت • الناسجة في البيوت ••

هوادٍ لاملاك الجيوش كأنها •
تخيّر ارواح الكماة وتنتقي •

هوادٍ • مهتديات من الهداية • ويكون ايضا متقدما
لاملاك الجيوش • اي الى املاك الجيوش • قال
الله تعالى وان جنحوا للسلم اي الى السلم • والاملاك
جمع ملك • قال ابن جني هوادٍ يعني تهتدي بهم
وتتقدمهم • قال ابن فورجة معنى قوله هوادٍ
اي مهتدي • يقال هديت بمعنى اهتديت •
والمعنى ان سيوفه تهتدي الى الملوك فتقتلهم • وقوله
تخيّر اي تتخير ارواح الكماة ••

ت

تقدّ عليهم كل درعٍ وجوشنٍ •
وتفري اليهم كل سورٍ وخندقٍ •

تقد عليهم • يعني القواضي والمواضي • كل درع وكل
جوشن • وتفري تقطع اليهم كل سور • وكل
خندق • وتفري نسق تقد • تطير الى الكماة ••

يغير بها بين اللقان وواسط
ويركزها بين الفرات وجلق

يغير بها اي بالقنا بين اللقان وبين واسط ويركزها ايضا بين الفرات وبين جلق وجلق دمشق لانه مسكنه قال الزامي الصحيح وجلق بكسر اللام والجيم وقال الزامي الرواة يروون جلق بفتح اللام وكسر الجيم وانما هو بكسر الجيم واللام معا ومثله حمص وحلزه وفعل ليس بكثير

ويرجعها حمرا كأن صحيحها
يبكي دما من رحمة المتدقق

ويرجعها يعني القنا حمرا من دم الاعداء كان صحيحها السالم يبكي دما من رحمة المندقق غير السالم والمندقق المتكسر من القنا

فلا تبلغاه ما اقول فانه
شجاع متى يذكر له الطعن يشتق

شجاع

شجاع من شجاعته متى يذكر الطعن له يشتق اليه اشتاق للطعن عند ما يذكر له ويخرج له حاك من الشوق وهو شرط متى يذكر يشتق

ضروب باطراف الرماح بنانه
لعوب باطراف الكلام المشقق

ضروب محمول على اعراب شجاع ويجوز ان يكون خبر المبتدا المحذوف كأنه قال هو ضروب بنانه باطراف السيوف وهذا الوجه لا يستقيم في قوله لعوب باطراف الكلام المشقق لانه ليس فيه ما يصلح ان يكون مبتدا في التقدير وضروب باطراف مع اطراف الرماح ويروى سنان بنانه بذلك من الرماح بنانه لعوب بصير رواية باطراف مع اطراف الكلام المشقق المفتن الدقيق من شق الشعرة يقال شقق الكلام المشتق من كل شيء المصرف بفنون وباطراف السيوف رواية صح

كسائله من يسأل الغيث قطرة
كعاذله من قال للفلك ارفق

قطع ألف الوصل من قوله ارفق لمعنيين احدهما انه توهم منفصلا من الكلام المتقدم واعتبر حالة الخطاب وقت الطلب والسؤال والاخر ذهب في ذلك مذهب من يجيز قطع الالف الموصولة قوله كسائله من يسأل الغيث اي من يسأل الغيث قطرة كسائله اي كسائل سيف الدولة اذا امدح الجواد شبه بالغيث وههنا يشبه الغيث بجوده كعاذله من قال للفلك ارفق لانه لا يعبأ به ولان عمله الدوران

لقد جدت حتى جدت في كل ملة
وحتى اتاك الحمد من كل منطق

وهذا على كثرة الجود المتدافق حتى كثر حمده من كل ناطق فحمد بلا قلة وجوده في كل ملة

رأى ملك الروم ارتياحك للندى
فقام مقام المجتدي المتملق

راي ارتياحك خفتك للندى للعطا ملك الروم فقام بتال مقام المجتدي السائل المستعطي المتملق

وخلى الرماح السمهرية صاغرا
لادرب منه بالطعان وارشق

السمهرية المستقيمة لادرب لاعلم انس واعود

وكاتب من ارض بعيد مرامها
قريب على خيل حواليك سبق

وكاتب بكسر التاء ورايت في الاصلين وكاتب بفتح التاء يعني ملك الروم كاتب من ارض

وقد سار في مسراك منها رسوله
فما سار الا فوق هام مفلق

وقد سار رسول ملك الروم في مسراك من تلك الارض فما سار الا فوق راس مفلق من القتلى

فلما دنى أخفى عليه مكانه ... شعاع الحديد البارق المتألق

فلما دني الرسول اخفي مكانه عليه شعاع الحديد
ضو الحديد البارق اللامع المتالق المتلالي

وأقبل يمشي في البساط فما درى ... إلى البحر يمشي أم إلى البدر يرتقي

واقبل الرسول يمشي الى سيف الدولة على البساط
فما دري من حيرته اهو يمشي الى البحر ام يرتقي الى
الى البدر شبهه بالبحر والبدر

ولم يثنك الأعدا عن مهجاتهم ... بمثل خضوع في كلام منمق

ولم يثنك لم يرجعك الاعداء بشي عن قتلهم
وسلب مهجاتهم بمثل خضوع منهم في كلام منمق
مزخرف مكتوب محسن يستعطفوك به

وكنت اذا كاتبته قبل هذه

كتبت اليه في قذال الدمستق

وكنت اذا كاتبته يعني ملك الروم قبل هذه
المكاتبة كتبت اليه في قذال الدمستق ما
ضرب في قذاله وطعن في الهزيمة فكان ذلك
هو الكتاب كانوا يعتبرون بالضربة التي
اصابته وهو احسن ما فضله ابو تمام بقوله
كتبت اوجههم مشقا ونمنمة ضربا وطعنا تقد الهام والصلفا
كتابة لا تني مقروءة ابدا وما خططت بها لاما ولا الفا

فإن تعطه بعض الأمان فسائل ... وإن تعطه نغص الحسام فاخلق

فان تعطه بعض منك الامان رواية فسائل هو ذلك
وان تعطه حد الحسام نغصه فاخلق فما اخلق

وهل ترك البيض الصوارم منهم ... حبيسا لفاد أو رقيقا لمعتق

وهل ترك منهم حبيسا البيض الصوارم اي قتلتهم

كلهم لفاد من الفداء والحبس الذي يفدي

لقد وردوا ورد القطا شفراتها
ومرّوا عليها رزدقا بعد رزدق

لقد وردوا شفرات الصوارم ورد القطا ومرّوا
عليها رزدقا صفا بعد رزدق بعد صف

بلغت بسيف الدولة النور رتبة
انرت بها ما بين غرب ومشرق

يروى بلغت بسيف الدولة اليوم رتبة ويروى
بسيف الدولة العضب رتبة انار ونار واستنار بمعنى
مثل بان وابان واستبان بلغت بسيف الدولة
النور رتبة عالية واضحة انرت بها اي انتشر
ذكر تلك الرتبة في الشرق والغرب ويقال
انرت به النور

اذا شاء ان يلهو بلحية احمق
اراه غباري ثم قال له الحق

قال الزامي

قال الزامي اذا اراد سيف الدولة ان يضحك
من شاعر احمق اراه غباري ثم قال له الحق
وقل مثل شعره فيبقى متحيرا

وما كمد الحساد شيئا قصدته
ولكنه من يزحم البحر يغرق

يعني لم اقصد كمدهم وغيظهم لكن لما لم
يبلغوا مبلغي كمدوا وحسدوني ويقال لم
اقصد كمد الحساد وغيظهم وليس ذلك
مما افكر فيه الا انهم يزحمون من لا طاقة لهم به
فيغمون بذلك والكمد الغم والحزن

ويمتحن الناس الامير برأيه
ويغضي على علم بكل ممخرق

ممخرق من المخرقة والمخراق اي هو عالم
متغافل وقوله بكل صلة العلم

واطراق طرف العين ليس بنافع

إذا كان طرف القلب ليس بمطرق

اي ليس اغضاء العين في التفكر في شيء نافعا اذا
لم يغض طرف القلب معه في التفكر

فيا أيها المطلوب جاوره تمتنع
ويا أيها المحروم يممه ترزق

هذا الكلام على امتناع الجار والعطاء بالإكثار

ويا أجبن الفرسان صاحبه تجترى
ويا أشجع الشجعان فارقه تفرق

الجبان ضد الشجاع والجبان الخايف كالفرق

إذا ما سعى الأعداء في كيد مجده
سعى مجده في جده سعي محنق

ويروى اذا سعت الاعداء في كيد مجده ليبطلوه
سعى مجده في جده اي في حد كيد الاعداء سعي
محنق سعي مغضب والفرس المضمر يقال له محنق
ويقال سعى مجد في حد اي في حد الممدوح ٠

هذا الوجه

هذا الوجه

وما ينصر الفضل المبين على العدا
اذا لم يكن فضل السعيد الموفق

وما ينصر الفضل المبين البين على العدا الساعين في
كيده اذا لم يكن ذلك الفضل فضل السعيد الموفق
الذي وفقه الله تعالى وفضل الجواد الموفق رواية
اي لا ينصر قوة فضل العدد وقوة العباد اذا لم
يقرن بتوفيق الله تعالى ونصرته فضل الفاضل
في نفسه لا ينصره على عدوه اذا لم يكن اتفاق
سماوي وجد علوي وزند من البخت وري
وتوفيق اصلي الهي وهذا تفسير قوله سعى مجده في
حده سعي محنق

ودخل عليه ليلا وقد رفع له سلاح

كان بين يديه وعرض عليه وهو في ذكره ووصفه
وكان السلاح قد رفع قبل ان يراه ابو الطيب

فقال ارتجالاً

وَصَفْتَ لَنَا وَلَمْ نَرَهُ سِلَاحًا
كَأَنَّكَ وَاصِفٌ وَقْتَ النِّزَالِ

النِّزَالُ مُحَارَبَةُ الْقِرْنِ قِرْنَهُ وهُمَا نَازِلَانِ عَنْ فَرَسَيْهِمَا

وَأَنَّ الْبَيْضَ صُفَّ عَلَى دُرُوعٍ
فَشَوَّقَ مَنْ رَآهُ إِلَى الْقِتَالِ

وَأَنَّ الْبَيْضَ بِفَتْحِ الْبَاءِ الْبِيضُ بِكَسْرِ الْبَاءِ أَيْضًا

فَلَوْ أُطْفِئَتْ نَارُكَ تَالِدَيْهِ
قَرَأْتَ الْخَطَّ فِي سُودِ اللَّيَالِي

فلو اطفأت السراج نارك هذه تالديه سلاح بيض

إِذَا اسْتَحْسَنْتَ وَهُوَ عَلَى بِسَاطٍ
فَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ عَلَى الرِّجَالِ

اذا استحسنت السلاح من البيض وهو على بساط موضوع فأحسن ما يكون مستحسنًا على الرجال

وَلَوْ لَحَظَ الدُّمُسْتُقُ حَافِتَيْهِ
لَقَلَّبَ رَأْيَهُ حَالًا لِحَالِ

ولو لحظ الدمستق حافتيه حافتي السلاح لقلب رأيه

وَإِنَّ بِهَا وَإِنَّ بِهِ لَنَقْصًا
وَأَنْتَ لَهَا النِّهَايَةُ فِي الْكَمَالِ

وان بها بالرجال وان به بالبيض وبالسلاح لنقصًا وانت النهاية في الكمال لها وقال

وَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيْهِ سُرُوجٌ

فوجد فيها واحدًا اغبر مذهب فامر باذهابه

أَحْسَنُ مَا يُخْضَبُ الْحَدِيدُ بِهِ
وَخَاضِبَيْهِ النَّجِيعُ وَالْغَضَبُ

اي احسن خضاب وخاضب النجيع والغضب لانه اذا غضب يقتل من شاء أحسن ما يخضب به الحديد النجيع وأحسن خاضبيه الغضب قوله وخاضبيه قال ابن فورجة وخاضبيه فسم

اراد وحق خاضبيه • وجعل الغضب خضابا للحديد
لانه يخضبه بالدم على سبيل التوسع والمجاز • وحسن
ذلك لان الغضب يحمر منه الانسان ؛ وهذا كقولك
احسن ما يخضب الخد ود الحمرة والخجل • والخجل
يخضب الخد احمر ولما كانت الحمرة تابعة للخجل ؛
جمعهما تاكيدا • كذلك لما كان النجيع تابعا
للغضب جمعهما وهو يريد الدم وحده • ويكون
الغضب تاكيدا للنجيع التي به للقافية • وقد صحت
الرواية عن المتنبي ؛ وخاضبيه على التثنيه • كان
النجيع خاضب • والغضب خاضب ؛ قوله وخاضبيه
معطوف على ما وهو في موضع الجر باضافة احسن اليه
والنجيع الدم • يقول احسن شي يخضب به السيف
الدم • واحسن خاضبيه الغضب ؛ وانما جمعه جمع
السلامة على معنى التغليب • لان الخاضب ممن يعقل
فلما اضاف الفعل الى الغضب • وهو مما لا يعقل

غلب من يعقل على ما لا يعقل ؛
فلا تشينـنه بالنضار فما ؛
يجتمع الماء فيه والذهب ؛
فلا تشيننه • لا تقبحنه • يقول زينة السيف
وحليته الدم ؛ فلا تشيننه بالنضار • فلا يجتمع فيه
الماء والذهب • وقوله فلا تشينن هو بنون التوكيد
وقال وانفذ احد اهل بغداد
منها ابياتا الى ابن حمدان ؛ يذكر انه راها في
النوم ؛ يشكوا اليه فيها الفقر ؛
قد سمعنا ما قلت في الاحلام ؛
وانلناك بدرة في المنام ؛
يروى في التمام ؛ بدلا من قوله في المنام ؛
وانتبهنا كما انتبهت بلا شي ؛
فكان النوال قدر الكلام ؛
معناه ان الكلام كان متلاشيا ؛ فصار النوال

ايضا متلاشيا على المعنى

كنت فيما كتبته نائم العين
فهل كنت نائم الاقلام

كنت نائما حين رأيت الرؤيا · فهل كنت نائما حين كتبت · وهب انك رأيت تلك الابيات في منامك · وكنت مطبق العين · ألبس قد كتبتها بعد الانتباه بالقلم · فكيف لم تعرف سخافة نظمها وتاليفها حين كتبتها · فكنت تغيرها او تستحي من انفادها ·

ايها المشتكي اذا رقد الاعدام
لا رقدة مع الاعدام

هذا الكلام فيه افهام · ان المنام يمنعه الاعدام ·

افتح الجفن واترك القول في النوم
وميز خطاب سيف الامام

اراد خطاب سيف الامام · فحذف التنوين ·

الذي ليس عنه مغن ولا منه

بديل

بديل ولا لما رام حامي

الحامي الحافظ · اي لا حافظ له لما رام سيف الدولة ·

كل آبائه كرام بني الدنيا
ولكنه كريم الكرام

كل اخوانه رواية · وكل اخائه رواية اخ واخا جمع · فهم كرام · وهو اكرمهم

وقال وامر سيف الدولة باجازة ابيات

على هذا الوزن والروي · وهو لابي ذر سهل ابن محمد الكاتب · وهي

بالابي كف الملام عن الذي · اضناه طول سقامه وشقائه ·
ان كنت ناصحه فداو سقامه · واعنه ملتمسا لامر شفائه
حتى يقال بانك الخل الذي · يرجى لشدة دهره ورخائه ·
او لا فدعه فما به يكفيه من · طول الملام فلست من نصحائه
نفسي الفداء لمن عصيت عواذلي · في حبه لم اخش من رقبائه
والشمس تطلع من اسرة وجهه · والبدر يطلع من خلال قبائه

فقال المتنبي

عذل العواذل حول قلبي التائه
وهوى الاحبة منه في سودائه

الهاء في التائه اصلية الا انه اجراه مجرى هاء الوصل
وحرف الروي الهمزة المكسورة التي صارت ياء وهذا
في القوافي جائز والتائه المتحير من الحب وسواد
وسويداء وسوداء كلها حبة القلب

يشكو الملام الى اللوائم حره
ويصد حين يلمن عن برحائه

اللوائم جمع لائمة والهاء في حره عائدة الى القلب
ويصد اي يعرض الملام من الصدود وانما يعرض
لانه يحترق من شدة حرارة القلب وعن برحائه
عن شدائده عن القلب او عن الملام

وبمهجتي يا عاذلي الملك الذي
اسخطت اعذل منك في ارضائه

وبمهجتي

وبمهجتي الباء في وبمهجتي باء التفدية واسقط
الفعل واكتفى بالباء التي هي صلته كما اكتفى
بالباء في بسم الله وفي القسم من ذكر الفعل
فاذا بمهجتي فانما معناه الملك مفدا بمهجتي
فدى الملك بمهجتي الذي طلبت رضاه باسخاط لائم
هو اشد منك في لومي

ان كان قد ملك الملوك فانه
ملك الزمان بارضه وسمائه

ان كان قد ملك الملوك القلوب بدل من الملوك رواية
فانه ملك الزمان بارضه اي مع ارضه اضاف الارض
الى الزمان وكذلك السماء لان الزمان مدة تعدها
حركة الفلك وما على الارض من الاجسام الطبيعية
واقع تحت الزمان وكنى بالزمان عن الدنيا كانه
قال ملك الدنيا بارضها

الشمس من حساده والنصر من

قرنايه والسيف من أسمايه

الشمس من حسّاده يعني سيف الدولة وكذلك الباقون

اين الثلاثة من ثلاث خلاله
من حسنه وإبايه ومضايه

اين الثلاثة يعني السيف والنصر والشمس والاباء الامتناع عن الظلم. قوله وآبايه أقام الاباء مقام النصر لانه في معناه. من حيث يابى أن يضام صاحبه كما ان النصر يابى لصاحبه الذل والخسف

مضت الدهور وما أتين بمثله
ولقد أتى فعجزن عن نظرايه

واستزاده سيف الدولة فقال

القلب أعلم يا عذول بدايه
وأحق منك بجفنه وبمايه

ويروى القلب مني يا عذول بدايه. اي على حالته. واحق منك يا عذول بجفنه بالعين

وبمايه

وبمايه وبالبكاء من الجفن

فومن أحب لأعصينك في الهوى
قسما به وبحسنه وبهايه

قوله فومن أحب يمين اراد بحق من احبه والجواب لأعصينك في الهوى. والفاء في فومن فاء العطف دخلت لتركب جملة على جملة. والواو بعدها واو القسم نابت عن الباء. وقسما منصوب على المصدر كأنه قال اقسم قسما بمن احب

أأحبه وأحب فيه ملامة
ان الملامة فيه من أعدايه

ناقض المتنبي ابا الشيص في قوله

أجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم

عجب الوشاة من اللحاة وقولهم
دع ما نراك ضعفت عن اخفايه

اي الوشاة تعجبوا واستكثروا لوم اللحاة لعظم

ما نزل بي من الحب فما ظنك بسوي الاعداء

وعجبتهم من قول اللحاة انهم أمروه بتركه ما

ضعف عن اخفايه فهو اذا ضعف عن الاخفاء

كان عن الترك اضعف وهذا موضع العجب

اي اذا ضعفت عن اخفايه فكيف لا اضعف عن تركه

وهذا عجيب والعحاة اللوام

ما الخل الا من يود بقلبه
ويرى بطرف لا يرى بسوايه

قوله ما الخل الا من سوا اذا قبح مد واذا قصر

يقول ليس خلي الا من قلبي له فاذا احببته احببته

بقلبه الذي هو عندي واذا رأيته رأيته بطرفي

الذي هو له معي اي ما الخل في الحقيقة الا من ملك

قلبي وعيني هواه وملك قلبه وعينه هواي فمعنى

هذا البيت قول الحكيم اخوك انت الا انه غيرك

اي ما الخل الا نفسك واود رواية يدك من يود

الجوهري

اي يودني بقلبه كما أوده ويرى بطرف

أرى بمثله على حال واحد لا من يرى بسواه وما

الخل الا من اود بقلبه وارى بطرف رواية

إن المعين على الصبابة بالأسي
أولى برحمة ربها وإخايه

من يعين العاشق على صبابته بالأسي له ومساعدته

في أحواله فهو اولى من يرحمه العاشق ويواخيه

المعين لذي الصبابة بالاسعاد والأسي له هو الذي

يرحمه وهو الذي اولى باحسانه من غيره من اللايمين

يقول ان المحب احق الناس بان يرحمه حبيبه الذي

هو رب صبابته وان يصله ولا يبعده ولم يقل ان

المعين للصبابة بالأسي لانه اراد ان العاشق الذي

يعين من يهواه على صبابته اليه بالأسي والحزن ولذلك

أدخل على وهو كما يقال اعنت فلانا على كذا وكذا

والمعني على الأسي هي المعشوقة التي صبى العاشق بحسنها

ثم عرضت بالحزن • إما بالهجر وإما بالفراق • فهو
أولى بأن يرحم رب الصبابة وهو العاشق • وأن يواخيه

مهلا فإن العذل من أسقامه
وترفقا فالسمع من أعضائه

مهلا يا عذولي فإن العذل • من أسقامه يسقم بالعذل
كما يسقم بالأعضاء • وترفقا رب الصبابة • فالسمع
من أعضائه • أن السمع لا يسمع •

وهب الملامة في اللذاذة كالكرى
مطرودة بسهاده وبكائه

وهب الملامة معناه احسب وعد • والكرى
النوم • ولذلك قال مطرودة على الحال • يقول
احسب الملام أيها اللائم في اللذة كالكرى في طيبها •
فاتركها أنت كما تركت أنا الكرى طول الليالي
بسهادي وبكائي • ويحتمل أن يكون المعنى اجعل
ملامتك إياه في اللذاذة كالنوم في لذته ••

فاطردها عنه بما عنده من السهاد والبكاء • أي
لا تجمع عليه اللوم والسهاد والبكاء • وأشار بقوله
وبكائه إلى رب الصبابة • ويقال معناه أن الملامة
لا تداوم تني على المعنى •

لا تعذل المشتاق في أشواقه
حتى يكون حشاك في أحشائه

لا تعذل • بدل من قوله لا تعذل المشتاق في أشواقه •
جمع شوق • حتى يكون حشاك • يعني حتى تبتلي كابتلائه
فإذا صار حشاك في أحشائه عاين احتراقها • فاحترق
فعذرته حينئذ • والأشواق جمع شوق جمع • وإن
كان مثل شغل وأشغال •

إن القتيل مضرجا بدموعه
مثل القتيل مضرجا بدمائه

مضرجا مصبوغا حال • ضرج صبغ بالحمرة وربما
يستعمل في الصفرة • مثل القتيل مضرجا بدمائه •

اذ كان يضر به ويؤذيه

والعشق كالمعشوق يعذب قربه
للمبتلي وينال من حوبائه

والعشق يعذب قربه يحلو ويطيب للمبتلى به حبا كالمعشوق حال قربه • وينال نشوق على يعذب من حوبائه يعني المبتلى • اي يهرق نفسه معها • وهو في معنى قولـــه

ولو ان لم تشم لم ابككم • بكيت على حبي الزايل

لو قلت للدنف الحزين فديته
لا غرته مما به بفدائه

لو قلت للدنف الحزين • الدنف الشديد المرض • ويروى بفتح النون • لاغرته حملته على الغيرة • اي لا يطيب نفسا ان يحل احد من حبيبه محله • وقوله بفداية • اي بفداك اياه • فاضاف المصدر الى المفعول كقوله تعالى لقد ظلمك بسؤال نعجتك • اي بسؤاله

نعجتك • ويحتمل ان يكون اغرته مقلوبا من قولك اغريته بكذا وكذا • اي بعثته عليه • الا انه قلب فقدم الالف المنقلبة الياء على الراء كما يقال جذب وجبذ • اي لا يحب زوال العشق عنه

وُقي الامير هوى العيون فانه
ما لا يزول بباسه وسخائه

وُقي الامير يدعو اله • اي وُقي ان يعشق بالنظر • هوى العيون يحتمل معنيين • هوى العيون له معنيان احدهما عشق يجلبه النظر الى الحسنى • والاخر عشق يجلبه نظره الى العاشق

يستاسر البطل الكمي بنظرة
ويحول بين فؤاده وعزائه

وضع الاستيسار موضع الاسر • اي يجعله اسيرا

اني دعوتك للنوائب دعوة
لم يدع سامعها الى اكفائه

يقول دعوتك وليست النوايب من اكفايك لانك تعلوها بقدرك وسنايك • لم يدع سامعها وسامعها سيف الدولة • الى اكفائه • اي لبراك كفولانك اجل منها

فاتيت من فوق الزمان وتحته
متصلصلا وامامه ووراءه

فاتيت من فوق الزمان وتحته • احطت به متصلصلا مصوتا • ومن ورايه • فتصرفه كيف شيت • وصار في يدك

من للسيوف بان تكون سميها
في اصله وفرنده ووفائه

قوله من للسيوف • التاء في تكون للسيوف • من للسيوف معناه من اين للسيوف ان تكون السيوف سيف الدولة سميها • وسميها جملة من مبتدا وخبر في محل نصب فانها خبر تكون • ويجوز ان تكون التاء تاء خطاب • وسميها منصوب بخبر تكون

واجري الكلام مخاطبة ومعاينة • كقوله تعالى مالك يوم الدين • اياك نعبد • الا ترى انه قال في اصله وفرنده • ولم يقل في اصلك وفرندك • ويجوز بالياء ان يكون سيف الدولة سميها بالنصب خبر يكون • يقول من للسيوف بان يكون سيف الدولة سميها في اصله الطاهر • وفرنده الظاهر ووفايه الزاهر • وفرنده معاليه • ومكارمه ومساعيه • اي انت سميتها اسما لا اصلا • وفرندا واني يكون للسيوف بان تكون سميها

طبع الحديد فكان من اجناسه
وعلي المطبوع من ابائه

طبع الحديد فكان من الحديد اجناسه وعلى هذا الممدوح من ابايه مطبوع • اي ولد منهم

وقال وقد جاءه رسول سيف الدولة مستعجلا • ومعه رقعة فيها بيتان في كتمان

السر وهما للعباس بن الاحنف

أمني تخاف انتشار الحديث ... وحظي في ستره أوفر

فلو لم اصنه لبقيا عليك ... نظرت لنفسي كما تنظر

وسأله اجازتهما فقال

رضاك رضاي الذي أوثر ... وسرك سري فما أظهر

يقول رضاي في رضاك الذي أوثره على غيره

كفتك المروة ما تتقي ... وأمنك الود ما تحذر

يقول كفتك مروتي اي مروتي تمنعني عن افشاء السر وهو ما تخاف وما تحذر

وسركم في الحشا ميت ... إذا انشر السر لا ينشر

وقال

وقد كان مات الجود حين نشرته واذكيت نار الجود والجود

كأني عصيت مقلتي فيكم ... وكاتمة القلب ما تبصر

يقول كان عيني لما نظرت اليكم سترت ذاك عن قلبي فلم أعلم به ولم يصل الى قلبي واذا لم يعلم الشي فهو احري ان لا يظهره القلب لانه لم يصل اليه اصلا يريد بذلك ضنته بالسر حتى كأنه لم يعلمه والكاتمة هي المقلة

وإفشاء ما أنا مستودع ... من الغدر والحر لا يغدر

وافشاء ما انا اي الذي انا مستودع له من الغدر وانا حر والحر لا يغدر

إذا ما قدرت على نطقة ... فإني على تركها أقدر

ويروي على نطقه فاني على تركه اقدر فنطقة الاولى بفتح النون والثانية بضمها وتركه بلا الف

أصرف نفسي كما أشتهي ... وأملكها والقنا أحمر

هذا الكلام دليل قوة الجنان وحفظ اللسان

دواليك يا سيفها دولة ... وأمرك يا خير من يأمر

دواليك دولة لك بعد دولة على الدعاء ودولة تفسير لها كأنه قال يا سيف الدولة ودواليك يا سيفها دولة اي مداولة بعد مداولة وثني للتاكيد مثل قولهم حنانيك وهذاذيك وامثاله والدوال مصدر داولته دوالا ومداولة وهو تناول الايدي شيا بعد شي ودولة منصوبة على التمييز كأنه قال من دولة وامرك منصوب بفعل مضمر كأنه قال مر امرك او هات امرك والنقدير دواليك دولة يا سيفها شعر

جزوني بما ربيتهم وحملتهم كذلك ان الخطوب دوال

أتاني رسولك مستعجلا ... فلباه شعري الذي أذخر

دعاء وتلبية اتاني رسولك يدعوني اليك فلباه

ولو كان يوم الوغا قاتما ... للباه سيفي والاشقر

ولو كان الرسول رسولك اتاني يوم الوغا ويوم وغا روايتان فاما يوم مقتم ذو قتام وهو الغبار وقاتم صفة اليوم والاشقر اسم الفرس

فلا غفل الدهر عن أهله ... فإنك عين بها ينظر

فلا غفل هذا دعاء للدهر معناه لا فقدك الدهر فانك عين ينظر الدهر بها

قال وكان سيف الدولة استبطا مدحه

وعاتبه مدة ثم لقيه في الميدان فانكر ابو الطيب تقصيره فيما كان عوده من الاقبال اليه

والسلام عليه. فعاد الى منزله وكتب اليه بهذه
الابيات من وقته

اري ذلك القرب صار ازورارا
وعاد طويل السلام اختصارا

الازورار الاعراض والانحراف

تركتني اليوم في خجلة
اموت مرارا واحيي مرارا

لازورارك تركتني في خجلة

اسارقك اللحظ مستحييا
وازجر في الخيل مهري سرارا

يروي اسارقك اللحظ مستخفيا. اسارقك اي اسرق
النظر اليك في خفية لئلا تراني. وازجر مهري
من الخيل سرا لئلا تلقاني. ولا تفطن لمكاني
وازجر استحثه على السير. والسرار مصدر ساررت
ونصب على الحال. ويجوز ان يكون منصوبا على المصدر

يقول افعل هذا خجلا منك وحياء

واعلم اني اذا ما اعتذرت
اليك اراد اعتذاري اعتذارا

قوله واعلم اني اذا ما اعتذرت. يقول اذا اعتذرت
من غير ذنب صادر ذنبا يوجب. ويحتاج الي الاعتذار
اراد لو اعتذرت لغير ذنب. اراد الاعتذار الاعتذار
في اعتذاره لغير جرم. اي اعلم اني اذا اعتذرت كان
لي ذلك. واراد اعتذاري ان اعتذره لانه في غير
موضعه. والاعتذار في غير موضعه لا يجمل. وذلك
الاعتذار يحتاج الى اعتذار اخر لو وجد. فلذلك
امتنعت لانه لا غاية للاعتذار. وربما يقع التقصير
في الاعتذار. فكيف اعتذر اليك

كفرت مكارم الباهرات
ان كان ذلك مني اختيارا

كفرت. يعني جحدت مكارمك الباهرات. الظاهرات.

ان كان ترك قول الشعر اختيارا مني

ولكن حمى الشعر الا القليل
هم حمى النوم الا غرارا

ولكن حمي منع الشعر الا القليل منه. اراد به هذه
القصيدة. اي علة عرضت لي فقطعتني عن الشعر
والنوم جميعا. والغرار القليل. يقال
ما يذوق النوم الا غرارا. مثل حسو الطير ماء الثماد.

وما انا اسقمت نفسي به
ولا انا اضرمت في القلب نارا

اراد بقوله به بالهم. وفي القلب في قلبي. نارا
اي لم اظهره

فلا تلزمني ذنوب الزمان
الي اساء واياي ضارا

فلا تلزمني ذنوب الزمان ابتلاني بالهم الزمان
قوله الى اساء كلام مستانف. واياي ضارا

بان لا ازورك. يقال ضاره يضيره. ويضوره ضيرا
وضورا وضره يضره ويضره

وعندي لك الشرد السايرات
لا يختصصن من الارض دارا

وعندي لك الشرد. النوافر يعني القصايد السايرات
القوافي. لا يختصصن دارا. بل يسرن في الافاق
قربا وبعدا. والشرد رواية

وهن اذا سرن من مقولي
رقين الجبال وخضن البحارا

ويروي قواف اذا سرن من مقولي. والرواية الاخرى
صحيحة اوجه. لان الشرد هي القوافي. ورواية
اخري جايزة ايضا. لان الشرد يجوز ان تكون
صفة للقوافي. ويجوز ان تكون صفة للابل اذا ندت
فابدل القوافي منها ازالة للشك والشبهة. وقوله
رقين الجبال. اي على الجبال. الا انه حذف على

وعدى الفعل عليها • كما قال الله عز وجل واختار موسى قومه • اي من قومه • ويحتمل ان يكون المعنى طوين الجبال وقطعتها ضربة واحدة فكانهن قطعتها وثبا • رقين • وثبن رواية صح ؞

ولي فيك ما لم يقل قايل ؞
وما لم يسر قمر حيث سارا

القمر يقطع الفلك في كل شهر • والشمس تقطع في سنة • خص القمر دون الشمس لانه اسرع • واكثر سيرا من الشمس ؞

فلو خلق الناس من دهرهم ؞
لكانوا الظلام وكنت النهارا

لو جاز ان يخلق الناس من دهرهم • لكانوا الليل وكنت نهارا لفضلك عليهم • وجعل الدهر الليل والنهار لقول ابى ذويب ؞
هل الدهر الا ليلة ونهارها • والا طلوع الشمس ثم غيارها •

اشدهم في الندى هزة ؞
وابعدهم في عدو مغارا ؞

اهتزاز وهزة كالاشتداد والشدة • يهتز لسرعته الى الندى • ويبعد مدى الغارة الى العدو قوله وابعدهم في عدو مغارا • يجوز ان يكون المغار الاغارة • ويجوز ان يكون المغار موضع الاغارة • والمعنى ظاهر • وهزة تحركا ؞

سما بك همي فوق الهموم ؞
فلست اعد يسارا يسارا ؞

همة السايل على قدر المسؤل • سما بك همي يعني همتي فوق النجوم ويروى بدل من الهموم ؞ قوله سما بك همي فوق النجوم • الهم الهمة • يقول منك علت همتي • فلا اعد ثروة ثروة لاني اجل قدري بك من كل مال وثراء • والباء في بك ليست بالتعدية وانما هي باء السبب • اي اذا ادركت الغنى لم اقتصر

عليه وطلبت ما وراه • لان من كان مرجوه مثلك لم يرض بالغنى غنى ؞

ومن كنت بحرا له يا علي ؞
لم يقبل الدر الا كبارا

قال ودخل سيف الدولة من حلب

الى ديار مضر لاضطراب البادية بها • فنزل حران • فاخذ رهاين عقيل • وقشير • والعجلان ؞ وحدث له بها راي في الغزو ؞ فعبر الفرات • الى دلوك • الى قنطرة صنجة ؞ الى درب القلة ؞ فشن الغارة على ارض عرقة وملطية ؞ وعاد ليعبر من درب موزان • فوجد العدو قد سبقه اليه فرجع • وتبعه العدو فعطف عليه فقتل كثيرا من الارمن ؞ فرجع الى ملطيه • وعبر قباقب • وهو نهر • حتى ورد المخاض على الفرات تحت حصن يعرف بالمنشار • فعبر الى هنزيط وسمنين ؞ ونزل بحصن الران ؞ ورحل

الى سميساط • فورد عليه ان العدو في بلد المسلمين فاسرع الى دلوك وعبرها ؞ فادركه راجعا على جيحان فهزمه • واسر قسطنطين ؞ ابن الدمستق وجرح الدمستق في وجهه فقال ابو الطيب ؞

ليالي بعد الظاعنين شكول ؞
طوال وليل العاشقين طويل ؞

ليالي ابتداء وهن بالتشديد • ويروى ليالي مخفف شكول جمع شكل مثل • وهي اشباه في الطول يقال ما اشبه الليلة بالبارحة ؞ الشكل المثل بالفتح • وبالكسر الدلال ؞

يبن لي البدر الذي لا اريده ؞
ويخفين بدرا ما اليه سبيل ؞

يبن الليالي يظهرن ؞ الليالي يبن لي البدر الذي لا اريده • وهو البدر السماوي • ويخفين البدر الذي احبه واهواه • وهو الحبيب ؞ ما اليه سبيل ؞

وما رمت من بعد الأحبة سلوة • ولكنني للنائبات حمول

وما عشت رواية • اي لست اعيش بعد فراق الأحبة لسلوة • ولكنني صبور على النايبات حمول لها • يقول قد ألفت العشق وغريت به فلا احب ان أتسلى عن الأحبة بعد رحيلهم • فانني لما ينوبني من حوادث الدهر ونوايبه حمول له وصبور عليه فلا اجزع • ويحتمل ان يكون المعنى ما ترون من قلة جزعي على فراق الاحبة ليس لاني سليت عنهم • ولكني جلد صبور • لا نجور •

وإن رحيلا واحدا حال بيننا • وفي الموت من بعد الرحيل رحيل

وان رحيلا واحدا من الأحبة حال بيننا وبينهم • وفي الموت من بعد • وبعد هذا الرحيل اخر • وهو الموت

إذا كان شم الريح أدنى إليكم

فلا برحتني روضة وقبول •

ويروى شم الروح بالواو • والريح الرايحة يعني ريح الاحبة • وأدنى فعل ماض • اي اشد دنوا من ناحيتكم • فلا برحتني لا زالت عني • اي لزمتني روضة وقبول • فكأني في روضة وقبول • والقبول ريح الصبا • اي لا ازال اذكركم بشمي الريح الطيبة فكأني في روضة وقبول • قوله اذا كان شم الروح أدنى اليكم • الروح برد نسيم الريح • وفي البيت معنيان احدهما ما قاله ابو الفتح بن جني • وهو انكم ان كنتم تحبون شم برد نسيم الريح • حيث كنتم • فانا متابع لهواكم وسايل الله تعالى ان يجعل الدنيا روضة وقبولا لتدوم لكم ما تحبون • وأدنى هو على قياس قوله هو افعل التفاضل • والأخر وهو ان يكون المعنى اذا كان شم الروح التي جاءتني من قبلكم تسكن من لوعة العشق بعض التسكين •

وكان ذلك قايما مقام الدنو منكم • فلا زايلتني روضة او قبول لما لتدوم لي هذه الراحة • وبعلل ذلك الشم ما كان في قلبي من مخامرة اللوعة وأدنى على التقدير فعل ماض • كانه قال اذا كان شم الروح مما يدنيني اليكم • اي يقوم مقام الدنو منكم • وهذا الذي قلناه اليق بالبيت لانه لو اراد المتنبي المعنى الأول لقال فلا برحتكم روضة وقبول • وهذا المحصول •

وما شرقي بالماء إلا تذكرا • لماء به أهل الحبيب نزول •

قال الزامي • قوله وما شرقي بالماء الا تذكرا يقول سبب اغتصاصي بالماء اني اتذكر الماء الذي نزل به الحبيب فلا يسوغني غيره من الماء جزعا على فراقهم وارادة ان يكون ذلك الماء جامعا بيني وبينهم • وقال ابو الفتح الا تذكرا هو بمعنى

المتذكر فاوقع المصدر موقع اسم الفاعل • كما يقال رجل صوم • ورجل فطر • ورجل دور • وعندي انه مصدر الا انه لم يقم مقام اسم الفاعل وان المعنى وما شرقي بالماء الا لتذكر الماء الذي به اهل الحبيب نزول • جعل لشرقه بالماء علة وهو تذكره للماء الذي نزل به الحبيب •

يحرمه لمع الأسنة فوقه • فليس لظمآن إليه وصول •

يحرمه من التحريم • اي يحرم الماء لمع الأسنة والاسنة له حامون فوقه حوله • فليس لظمآن لعطشان وصول اليه

أما في النجوم السايرات وغيرها • لعيني على ضوء الصباح دليل •

اما استفهام بمعنى التقرير • اي اليس في سير النجوم وغروبها دليل على ضوء الصبح وانفجار الفجر •

ألم ير هذا الليل عينيك رؤيتي •

فيظهر فيه رقة ونحول

فيظهر فيه في الليل رقة ونحول

لقيت بدرب القلة الفجر لقية
شفت كبدي والليل فيه قتيل

درب القلة موضع. اراد به ضوء النار التي اضرمت
في درب القلة ليلا. اي كان الليل مقتول
الفجر وضوء النهار فيها. شفت كبدي لاني اخذت
ثاري من الاعداء. والليل فيه قتيل يعني ضوء الصبح
نفى ظلم الليل. وكمدي رواية بدلا من كبدي

ويوما كان الحسن فيه علامة
بعثت بها والشمس منك رسول

قوله كان الحسن. يقول كانت ايامي كلها
ليالي بعدكم. فلما صحبت سيف الدولة في غزاته
لقيت الفجر معه بدرب القلة ورايت يوما بعده قد
تلاه. وهو اليوم الذي كان شن فيه الغارة

على العدو

على العدو. وكان الحسن منك علامة بعثت
بها وان الشمس منك رسول. ويوما منصوب
بلقيت. يعني ولقيت يوما عطفا على اللقية

وما قبل سيف الدولة اثار عاشق
ولا طلبت عند الظلام دخول

اثار ادرك ثاره من الثار. بالثاء اجود. وبالتاء
جايز. يقول قد ادركت من الليل ثاري
فاني وجدته قتيلا في الفجر ومعه يوم مشرق مضى
يقول لولا سيف الدولة لما وصلت الى هذه
القلة حتى شفت نفسي من الليل بملاقاة الفجر
واثار وصلة من ابتار فابدلت من اليا التا لتوافقها
في الشدة. وانما اضافه الى سيف الدولة لمخاطبته
به وصحبته اياه في تلك الليلة. اخذ بعض الناس
منه معنى قوله لقيت بدرب القلة الفجر لقية الى
اخر البيت. فقال

ولما رايت الصبح قد سل سيفه. وولى انهزاما ليله وكواكبه
ولاح احمرار قلت قد ذبح الدجى وهذا دم قد ضمخ الارض ساكبه

ولكنه ياتي بكل غريبة
تروق على استغرابها وتهول

تروق اي تعجب الغريبة على معنى مع اي مع استغرابها
عد غريبة وتهول تروع

رمى الدرب بالجرد الجياد الى العدى
وما علموا ان السهام خيول

قوله رمى الدرب. الدرب منصوب برمى وهذا
كما قال
رميناهم بكل اقب نهد وفتيان العشية والصباح
والى العدى صلة للجرد الجياد. ويحتمل ان تكون الدرب
منصوبا على المحل والظرف كانه قال رمى بالجرد
الجياد الى العدى عند الدرب. شبهها بالسهام
في سرعة سيرها. وخص التشبيه بالسهام لما تقدم

من النظر الذي في صدر البيت. اي في اوله

شوايل تشوال العقارب بالقنا
لها مرح من تحته وصهيل

شوايل رافعة الاذناب. شبه ما فضل من الرماح
من ايدي حامليها على الخيل بمنزلة الاذناب الشايلة
من العقارب. وهو من الغرايب

وما هي الا خطرة عرضت له
بحران لبتها قنا ونصول

فما هي وما هذه الوقعة الا خطرة للممدوح عرضت
له بحران وحران موضع. لبتها لبت الخطرة قنا
رماح ونصول سيوف

همام اذا ما هم امضى همومه
بارعن وطء الموت فيه ثقيل

بارعن بجيش وطء الموت في هذا الارعن شديد
به على الاعداء. وهم عزم. امضى اسرع

وخيل براها الركض في كل بلدة
اذا عرّست فيها فليس تقيل

وخيل • وخيل براها الركض • والركض تحريك الفارس رجله فوق الفرس • وكثر ذلك حتى صار يستعمل في موضع العدو • وفي كل بلدة • في كل فلاة • اذا عرّست اذا انزلت فليس تقيل فيها • فليس تقيم • اي لا تنزل لتقيم في اليوم الثاني

فلما تجلى من دلوك وصنجة
علت كل طود راية ورعيل

فلما تجلى ظهر اي السيف • ودلوك وصنجة موضعان علت كل طود كل جبل راية • ورعيل اوائل الجيش والقطيع من الخيل • في جيشه

على طرق فيها على الطرق رفعة
وفي ذكرها عند الأنيس خمول

رفعة • اي فضل للمروة فيها • وفي ذكرها

عند

عند الانيس الناس خمول • لم يعرفوها لانهم لم يغزوها ولم يسلكوها • على طرق صلة قوله علت كل طود راية ورعيل • والخمول موت الذكر

فما شعروا حتى رأوها مغيرة
قباحا واما خلقها فجميل

فما شعروا فما علموا حتى رأوها يعني الخيل • مغيرة قباحا • قبحت وجوهها من كثرة الغبار •

سحائب يمطرن الحديد عليهم
فكل مكان بالسيوف غسيل

سحائب • يجوز بالرفع والنصب • فبالنصب يكون حالا من رأوها • ويكون نعتا للمغيرة • فكل مكان بالدماء رواية • غسيل •

وأضحى السبايا ينتحبن بعرقة
كأن جيوب الثاكلات ذيول

عرقة موضع • وجيوب الثاكلات ذيول • لتمزيقهن اياها •

وعادت فظنوها بموزار قفّلا
وليس لها الا الدخول قفول

انما قال هذا وذلك لان الخيل استقبلها مضيق لم يمكنها دخوله وعبوره • فعادت عن ذلك المضيق راجعة الى طريق اخرى • فظن المشركون انها قفلت فلم يكن ذلك القفول الا الدخول • لانهم انما رجعوا من ذلك الموضع الى حيث لا يضيق عنهم ويسهل عليهم دخوله اليهم • وعادت يعني الخيل فظنوها يعني الجيش بموزار • ويروى ببوزان • اسم موضع

فخاضت نجيع الجمع خوضا كأنه
بكل نجيع لم تخضه كفيل

فخاضت الخيل • نجيع الجمع من الاعداء خوضا لكثرته • كأنه يعني الممدوح كفيل ضامن بكل نجيع لم تخضه الخيل • وفي نسخة الهاء في كأنه للخوض • والنجيع الدم من الاعداء •

تسايرها

تسايرها النيران في كل مسلك
به القوم صرعى والديار طلول

تسايرها النيران • اراد انهم يضرمون النار • فاين سارت احرقت ديار الاعداء في كل مسلك به بالمسلك القوم صرعى هلكى • والديار طلول رسوم • لم يبق من الديار الا الطلول •

وكرّت فمرّت في دماء ملطية
ملطية أم للبنين ثكول

وكرت الخيل ملطية مدينة •

واضعفن ما كلفنه من قباقب
فأضحى كأن الماء فيه عليل

واضعفن • من الضعف • اضعف جعله ضعيفا وجد به ضعفا • ما بمعنى الذي مفعول • كلفنه جشمن قطعه وعبوره • من دخول قباقب • موضع وهو اسم ماء • كان الماء عليل فيه • من ضعف جريته •

وزعن بنا قلب الفراة كانما
تخر عليه بالرجال سيول

وزعنا به قلب الفرات كانه في شرح العنبري
خيل الممدوح افزعن بنا قلب الفرات • يعني
دخلن بنا الفرات دخولا كان السيول في الفرات
تخر بالرجال • وفي شرح الزامني رحمه الله هذه
الخيل فزعت فرسانها ان يقلب الفرات بما فيه اياهم •
ويغرقهم لكثرة ما حمله الماء من جثث القتلى •
حتى قد راز السيول اخترقت الرجال • وقتلتهم
سالت الاودية بها الى مصب الفرات • وزعن
خوفن بنا اي معنا قلب اصل ووسط الفرات •
كانما تخر تصوت من خرير الماء على القلب
بالرجال يظنون سيل الفرات • سيل الرجال عليهم •

يطارد فيه موجه كل سابح
سواء عليه غمرة ومسيل

يطارد فيه

يطارد فيه في الفرات كل سابح موجه • وسابح
فرس • سواء عليه غمرة ومسيل • اي ان قليل
الماء وكثيره سواء عليه •

تراه كان الماء مر بجسمه
واقبل راس وحده وتليل

تراه • ترى السابح كان الماء مر ذهب بجسمه
بجسم السابح • واقبل راس وحده وتليل • والتليل
العنق • لان الماء يغمره فلا يظهر الا الراس والتليل •

وفي بطن هنزيط وسمنين للظبي
وصم القنا ممن ابدن بديل

يقول في بطن هنزيط لسلاحك ممن اهلكه
سلاحك بديل • يعني قتلت رجالهم • وابقيت
اطفالهم الى ان يبلغوا مبلغ الرجال فحينئذ تاتي
عليهم بالقتل • ابدنه اهلكته • انكسار الظبي
والرماح بدلك من قتلاهم فان نفلل بعضه • او

تصدّع السيف • أو تكسّر فلّها من القتلى بدايك

طلعن عليهم طلعة يعرفونها
لها غرر ما تنقضي وحجول

طلعن عليهم السيوف والخيل • طلعة يعرفونها لأنها ليست بأول طلعة • لها غرر بياض الأرجل فهو أغرّ وأشهر إذا كان كذلك • ما تنقضي ما تنفك • ولها غرر مشهورة رواية • وحجول جمع حجل •

تملّ الحصون الشمّ طول نزالنا
فتلقي إلينا أهلها وتزول

الشمّ الشامخة طولاً • طول حربنا ونزالنا تملّ ويروى نزالها • أي الحصون • فتلقي إلينا أهلها • وتزول تذهب • تنهدم وتخرب •

وبتن بحصن الران رزحى من الوجى
وكل عزيز للأمير ذليل

وبتن بحصن الران • يعني خيل العدو • رزحى جمع

ارزخ

جمع أرزخ معيّبات هزالا من الوجا • وجع الأرجل من السير والوجى التعب • وكل عزيز من الأعداء ذليل للأمير • وفي كل أنصل للأمير • يروى •

وفي كل نفس ما خلاه ملالة
وفي كل سيف ما خلاه فلول

يشير بهذا إلى سيف الدولة •

ودون سميساط المطامير والملا
وأودية مجهولة وهجول

ودون سميساط موضع • المطامير الخنادق والحفر والآبار • والمطمور المحفور • للحفر التي يطمر فيها الأشياء في الأرض • والملا المفازة ذات الحر والسراب • والهجول كالغيطان في منفرج من الجبال

لبسن الدجى فيها إلى أرض مرعش
وللروم خطب في البلاد جليل

لبسن الخيل الدجى فيها في الموضع إلى أرض مرعش •

وللروم حينئذ خطب في البلاد في بلاد المسلمين

فلما رأوه وحده قبل جيشه
دروا أن كل العالمين فضول

فلما رأوه الأعداء يروى دون جيشه • دروا ان كل العالمين فضول لانه يغني عن الخلق

وأن رماح الخط عنه قصيرة
وأن حديد الهند عنه كليل

فاوردهم يعني الأعداء • لأن حديد الهند لا يعمل فيه

فأوردهم صدر الحصان وسيفه
فتى بأسه مثل العطاء جزيل

في شرح الزامني قال الحصان بكسر الحاء كل ذكر من الخيل • واصله انه اسم لكل ذكر منها يظن بمائه حتى لا ينزو الا على حجر كريمة • كان ماؤه يحصن من فرس انثى لم تكن كريمة • وقال العكبري في شرحه انما سمي الفرس حصانا لانه

لانه كالحصن لمن يركبه

جواد على العلات بالمال كله
ولكنه بالدارعين بخيل

قوله جواد على العلات • يقول هو جواد بامواله وبخيل برجاله على من يتعرض لهم فلا يسلم اصحابه للقتل كفعل الدمستق • بل يصون اصحابه • والعلات جمع علة • وكل ما منع من العطاء والبذل • من جذوبة زمان او فناء ازواد • او كثرة غاشية وزواد • او نحوها فهو علة • والجمع علات بالتاء هكذا في الاستعمال • والعلات الاحوال والباء في بالمال صلة جواد • والباء في بالدارعين صلة بخيل • اي انه جمع بين جود وبخل محمود • ويقال بالدارعين من الاعداء الا يعفو عنهم

فودع قتلاهم وشيع فلهم
بضرب حزون البيض فيه سهول

حص

الفل المنهزمون • فلهم منهزم مهم • والبا في بضرب
باء الالصاق • وهي كقولك كتبت بالقلم •
فودع قتلاهم جا وزعمن قتل • وتبع من قد فل
بضرب قوة البيض فيه ضعيفه • اى حتى اخفض
ما كان مرتفعا من السيوف ٭

على قلب قسطنطين منه تعجب
وان كان في ساقيه منه كبول •

في شرح الزامي • وان كان في الساقين منه كبول
الكبول جمع الكبل وهو القيد • والكاف من
الكبل تفتح وتكسر • والهاء في منه عايدة على سيف
الدولة • وعلى بمعنى في • قال الله تعالى • ولاصلبنكم
في جذوع النخل • اي على جذوع النخل • وقسطنطين
ابن الدمستق منه من الضرب تعجب • وان كان
ماسورا في يده فانه كان يقربه •

لعلك يوما يا دمستق عايد

فهم

فكم هارب مما اليه يؤول •

مما اليه يؤول • اى سيرجع الى القتل فيقتل
يحتمل ان يكون ما اليه يؤول • كناية عن الضرب
والطعن • اى من الشيء الذي اليه يؤول •

نجوت باحدى مهجتيك جريحة
وخلفت احدى مهجتيك تسيل •

نجوت باحدى مهجتيك يعني نفسه جريحة نصب
على الحال من الكاف • وخلفت احدى مهجتيك وهي
ابنك تسيل على اسنة الرماح او تكاد تسيل •

اتسلم للخطية ابنك هاربا •
ويسكن في الدنيا اليك خليل

الف الاستفهام في ويسكن منوية مقدرة ومعنى
هذا الاستفهام الجحد ٭ كما ان معنى الاستفهام
في اتسلم التوبيخ والانكار • ويسكن اليك خليل
اى لا يعتمد عليك بعد هذا احد • ويسكن النصب على
الصرف •

بوجهك ما انساكه من مرشة نصيرك منها رنة وعويل

بوجهك في وجهك من اجل ما اصاب وجهك من الجراح مرشة مقطرة والمرشة الطعنة التي تحمل على الرش والباء في بوجهك صلة مرشة ويحتمل ان يكون صلة ما انساكه اى انساك ابنك

اعزكم طول الجيوش وعرضها على شروب للجيوش اكول

اعزكم طول الجيوش وطول الحياة رواية يخاطب الدمستق وقومه وعلى الممدوح يعنيهما

اذا لم تكن لليث الا فريسة غذاك ولم ينفعك انك فيل

اى انت اذا لم تكن انت بالدمستق الا فريسة لليث يعني بالليث سيف الدولة اذا علم الليث انك فريسة له قصدك ولم ينفعك عظمك يروى

غذاه

ويروى غذاه وغزاه ولم ينفعك انك فيل لعظمك لانك غذاؤه

اذا الطعن لم تدخلك فيه شجاعة هي الطعن لم يدخلك فيه عذول

يقول اذا لم يبعثك على الطعن شجاعتك فانه لا يبعثك عليه عذل من عذلك اى انه اذا لم يكن لك محرك من نفسك لم ينفعك تحريك محرك وانث الطعن والطعن مذكر لانه اراد فجشاعتك اذا لم يكن لها باعث من نفسك فاذا هي الشجاعة التي تبعثك عليها عذل غيرك لك فسواء طعنت من غير ان يحرك له شجاعة ذاتيه او طعنت والباعث لك على ذلك عذل العاذل واذا انتفى ادخال العذول اياه في الطعن فقد حقق ان الشجاعة ما طعنه الطاعن من تلقاء نفسه دون ما طعنه يبعث غيره اى اذا لم تكن لك شجاعة تدخلك وتحملك على الطعن

لم يدخلك عذل العذول • وحثه اياك على الدخول
في الطعن • ولم يعد لك • رواية • بدل يدخلك •

فإن تكن الأيام أبصرن صوله •
فقد علم الأيام كيف تصول •

قد علم الممدوح الايام • اذ كانت صولا تعادون
صولته على اعدائه • وابصرن علمن •

فدتك ملوك لم تسم مواضيا •
فإنك ماضي الشفرتين صقيل •

علل بكون من سواه من الملوك فداه • بان قال
فانك ماضي الشفرتين صقيل • مجلو ليس عليه
طبع • اي انك اعطيت من الشجاعة • والاوصاف
الكريمة ما حرموه • فلذلك استحققت ان
يكونوا فداك • وفي الكلام تاويل الجزاء • ومعناه
فلذلك ادخل الفاء في فانك • وتلخيصه انهم
لم يكونوا مواضيا • ولم يسموا بها • فانك ماض •

شفرتاك • صقيل من الطبع حدك • مواضيا
قواطعا • سيوفا كما سميت انت •

إذا كان بعض الناس سيفا لدولة •
ففي الناس بوقات لها وطبول •

انتقد على المتنبي في هذا البيت • فقيل قد غلط
حيث جمع بوقا على بوقات • ولا يجمع بالتاء من
غير اناث الآدميين • الا ما كان في واحده هاء
التانيث • نحو جرادة وجرادات • وحمامة
وحمامات • قال ابو اسحق الفارسي فنبهته
وقت قراتي عليه ديوانه • فقال اجعلوها انواقا
فغيرت النسخ الا ما كان حمل منها الى الآفاق
قبل ذلك • قال ابو الفتح هذا وان كان عيبا
لانه جمع مذكر • وانه جائز • ونظيره سرادق
وسرادقات • وجواب وجوابات • وما اشبهها •
قال ابو الفضل العروضي • اراد بالبوقات والطبول •

الشعرا الذين يذكرونه في اشعارهم فينشر
بهم ذكره في الناس كالبوق الذي هو علم
ويقال لو سمي غيرك سيف الدولة فهو بمنزلة
بوق الدولة وطبلها وانت معروفه لك عنا
السيف ولهم عنا الطبل قال الزامني قوله لها
للدولة وطبول

انا السابق الهادي الى ما اقوله
اذ القول قبل القايلين مقول

يروى انا السابق الهادي من السوق يقول
كلامي كلام سبقت اليه ولم اسبق الى ما
اقول اذا كان ما يقول غيري قولا مقولا اي قولي
غير مقول اذا كان قول الناس مسروقا من غيره
قال الزامني في قوله اذ القول قبل القايلين مقول
يقول اني لست ادعي ما لم يقله الناس قبلي
فان القول قبل قايليه مقول وهو كما

قال عنترة

قال عنترة هل غادر الشعراء من متردم
يقال هديت الطريق وهديت الى الطريق
والهادي هنا المهتدي الى ما اقوله اذ القول
قولي غير مقول اذا كان قول الناس مقول

وما لكلام الناس فيما يريبني
اصول ولا للقايليه اصول

الريب التهمة يقال رابني الشي ويقال
ارابني وقد فصل قوم فقالوا رابني اذا علمت
منه الريبة واراربني اذا ظننت ذلك واراد
ظننت هو بقوله يريبني فيما اعلم ذلك منهم

اعادى على ما يوجب الحب للفتى
واهدا والافكار في تجول

اعادى على اعادي في الفضل الذي يوجب محبتي
على الناس من الحساد واهدا اسكن والافكار
افكار الناس في تجول والافطار رواية

سوى وجع الحساد داو فإنه
إذا حل في قلب فليس يزول

اى داو سوى وجع الحساد

ولا تطمعن من حاسد في مودة
وإن كنت تبديها له وتنيل

قوله ولا تطمعن يحتمل ان يكون الخطاب لسيف
الدولة ويحتمل ان يكون لنفسه اى ابدها
له ولا تطمع فيها مودة

وانا لنلقى الحادثات بأنفس
كثير الرزايا عندهن قليل

قوله وانا لنلقى الحادثات بانفس كانه اراد
بالحادثات التى يلقاها ما يلقى من شعراء زمانه
وحساده بألسنتهم فيه دليله البيت الذى يليه

يهون علينا ان تصاب جسومنا
وتسلم اعراض لنا وعقول

قوله يهون علينا اى يكون هينا والأعراض
فى البيت يريد بها الأحساب ويجوز ان يكون
عرض الرجل فى غير البيت جسده قال الخليل
هو موضع العرق من جسده يقول اذا سلمت
اجسامنا من المعايب فانا لا نبالي بما يصيب اجسامنا
من المصائب ومن الضرب والطعن في المعارك
ورفع وتسلم لانه لم يصلح ان يعطف على تصاب
جسومنا فتناقض الكلام ويحتمل اجتماع الفعل
تحت عامل واحد وهو يهون وهكذا كقول الله
تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين
لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فرفع فيضل
الله حين لم يصلح ان يعطفه على ليبين فرفعه
على الاستئناف ويحتمل ان يكون رفع وتسلم على ان
موضعه النصب على الحال ويكون وتسلم اعراض
وعقول حمله فى تاويل الحال والله اعلم

فنبها وفخرا تغلب ابنة وائل
فأنت لخير الفاخرين قبيل

فنبها كبرا وقيل نبها رواية ويروى هنيا وفخرا تغلب ابنة وائل القبيل القبيلة ويجوز ان يكون جمعا لانها ليست قبيلة بل هي قبائل كثيرة كما تقول سفينة وسفين وهنيا وفخرا منصوبان على مذهب الدعاء وكل واحد منهما منصوب باضمار فعل مشتق منه وتغلب نداء اي يا تغلب ابنة وائل

يغم علينا ان يموت عدوه
اذا لم تغله بالاسنة غول

يغم علينا الممدوح ان يموت عدوه اذا لم تغله اي تهلكه

شريك المنايا والنفوس غنيمة
فكل ممات لم تمته غلول

شريك المنايا سيف الدولة شريك المنايا والنفوس غنيمة غنائمه ويقال شريك اي الاسنة

فكل

فكل ممات لم تمته من الممات عنى الاسنة غلول خيانة في المغنم لانه شاركها على ان النفوس له والمال

فان تكن الدولات قسما فانها
لمن ورد الموت الزؤام تدول

فان تكن الدولات قسما من اقسام الدولة فانها للذي ورد الموت وهو الممدوح والزؤام السريع القتل والزؤام الشديد تدول تجيء وتذهب يقول ان تكن الدولات اقساما فانها تدول لمن يحتمل الاهوال ويرد الموت الزؤام وما كل من لبس ذايلا واعتقل ذابلا صار ذا إبلا دون ان يمارس هابلا الذايل الدرع والذابل الرمح والدابل ذو دولة وقال الناقل رايت في نسخة الدولات بضم الدال تدول تكون دولة اي انها دولة لمن خاطر بنفسه لا على مجرد القسم

لمن هون الدنيا على النفس ساعة
وللبيض في هام الكماة صليل

الصليل الصوت. قوله لمن هون يقول الدولة تدول لمن هون على نفسه الدنيا ساعة. وهذا مثل قولهم الشجاعة صبر ساعة.

وقال في شهر رمضان وظن ابن حمدان

عليه عاتبا بأذني ابتسام. وتأخر أيضا مدحه عنه فعتب عليه. فقال يعتذر إليه في شهر رمضان

بأدنى ابتسام منك تحيى القرائح
وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح

القرائح جمع قريحة الفهم. والقرائح الطبائع.

ومن ذا الذي يقضي حقوقك كلها
ومن ذا الذي يرضي سوى من تسامح

يقول وإن سلمت القرائح فمن ذا الذي يقول فيك ما تستحقه قدرك. ومن ذا الذي يرضاه.

سوى من تسامح. ومن ذا الذي يرضيك اللهم إلا أن تسامحه وترضى عنه.

وقد تقبل العذر الخفي تكرما
فما بال عذري واقفا وهو واضح

واقفا غير مقبول موقوفا. ويروى واقفا حالك. ووافقا رواية

وإن محالا إذ بك العيش أن أرى
وجسمك معتل وجسمي صالح

وإن محالا إذ بك العيش. إذ بك نعيش. أي محال أن نصح وتعتل أنت. وعيشنا وحياتنا بك. فكيف يعود مريض مريضا. ومن المحال أن أكون صحيح الجسم وأنت عليل وبك العيش. ويجوز أن يكون أراد بقوله وجسمك معتل عتبه وسخطه. أي أنت ساخط عاتب علي وأنا صالح في الجسم بريء من الذنب.

وما كان ترك الشعر إلا لأنه
تقصر عن وصف الأمير المدائح

وتشكى سيف الدولة من دمل

فقال فيه في شهر رمضان سنة اثنين واربعين وثلثمائة

ايدري ما ارابك من يريب
وهل ترقى الى الفلك الخطوب

ايدري ما بمعنى الذي اي ما شككك ما حملك عليه من الريب وهو سوء الظن فيك وريبه انه سمع ان سيف الدولة تشكى من علة الدمل يقول ايدري هذا العارض من امر الدمل اي رجل يريب كانه ارابه في طول صحته الدمل اياه فيعفوا عن فنفي هذا الريب عنه بقوله وهل ترقى الى الفلك الخطوب يعني خطوب الزمان كان ابو اسحق ينشد من يريب بضم الياء وفتحها

وجسمك فوق همة كل داء
فقرب اقلها منه عجيب

فقرب اقلها يعني الاذى واعل المعنى من جسمك عجيب

يجمشك الزمان هوى وحبا
وقد يوذى من المقة الحبيب

يجمشك يوذيك ويلاعبك موذيا وهوى مفعول به والحبيب محبوب

وكيف تعلك الدنيا بشيء
وانت بعلة الدنيا طبيب

تعلك من الاعلال فكيف تعلك الدنيا وانت بعلة الدنيا طبيب تداويها من عللها

وكيف تنوبك الشكوى بداء
وانت المستغاث لما ينوب

وكيف تنوبك كيف تصيبك النايبة بداء مع داء والشكوى فاعل الشكاية وينوب يصيب

مللت مقام يوم ليس فيه
طعان صادق ودم صبيب

ودم صبيب اي مصبوب

وأنت الملك تمرضه الحشايا ... لهمته وتشفيه الحروب

تمرضه تولمه والحشايا جمع حشية فرش لهمته
لاجل همته ولبعد همته ويروى وانت المرء

وما بك غير حبك ان تراها ... وعثيرها لارجلها جنيب

الهاء في تراها للخيل ولم يتقدم ذكرها ولجاز
الكناية عن غير مذكور لوضوح بذكره امر
الحرب وان معناه القتال والعثير الغبار
والعثير الاثر وعثيرها غبارها لارجلها لارجل
الخيل جنيب تابع مجنوب مقود تابع او متبوع

مجلحة لها ارض الاعادي ... وللسمر المناحر والجنوب

التجليح التصميم وهو الذهاب مجلحة ذاهبة
ماضية ومجلحة نصب على الحال ويجوز ان

تكون

تكون منصوبة بتراها لها للخيل وقال الشارح
رايت في شرح الواحدي مجحلة من التجحيل
وروى الخوارزمي مخللة اي مداخلة وللسمر
المناحر والجنوب اي تصيب هذين الموضعين
ويروى المناخر بالخاء وفي الاصل بالحاء

فقرطها الاعنة واجفات ... فان بعيد ما طلبت قريب

فقرطها الاعنة اجعلها قرطا لها والاسنة
رواية بدل من الاعنة واجفات راجعات رواية
يعني مسرعات الى العدو اي ارجعها الى عادتها
التي كانت لها في مواصلة العدو والحرب فان
بعيد ما طلبت الخيل قريب يسهل عليها

اذا داهية فاقراط عنه ... فلم يعرف لصاحبه ضريب

الاستفهام بمعنى التقرير اراد داء وضريب مثل

وضريب طبيعة صح • اي من يعالج ذلك الداء
يروى فلم يوجد لصاحبه ضريب • يقول اذا
كان بقراط يسعوا ان يكون القعود عن محاربة
الاعداء ممرضا له • والنهوض الى قتالهم شافيا
له فلا معرفة ولا بركة لكتبه • فان صاحب
هذا الداء وهو سيف الدولة منفرد من بين الانام
بهذا الداء فليس له فيه ضريب ومثل • فاذا
الداء غريب وصاحبه اغرب • وقوله فلم يعرف
صواب اذا • وذا مرفوع بفعل مضمر • كانه
قال اذا اشتد داء واعيى ثم فسره بقوله هفا
عنه لان اذا يلي الافعال •

لسيف الدولة الوضاء تمسي
جفوني تحت شمس ما تغيب

الوضاء • الحسن مثل الحسان • تحت شمس ما تغيب
لان الشمس من عادتها المغيب • وهذا عجيب •

فاغزوا

فأغزو امن غزا وبه اقتداري
وارمي من رمى وبه اصيب

فاغزوا من غزا • فاقصد من قصده الممدوح • وبه
اي بالممدوح اقتداري • وبه اصيب حين ارمي

وللحساد عذر ان يشحوا
على نظري اليه وان يذوبوا

ان يشحوا ان يبخلوا على نظري اليه • وان يذوبوا حسدا

فاني قد وصلت الى مكان
عليه تحسد الحدق القلوب

فاني هذه فاء العلة • والقلوب تحسد الحدق
لانها تنظر اليه • والقلوب ليس لها حظ الحدق •

وقال ايضا

اذا اعتل سيف الدولة اعتلت الارض
ومن فوقها والباس والكرم المحض

اعتلال الارض ان يظهر الفساد فيها • واعتلال من

فوقهما هوان تختل احوالهم ❊ وتنكسف آمالهم
ويقع الاضطراب بينهم • واعتلال الباس ان
يعدل من يوفيه حقه من الاثخان في الاعداء
وللتشييد مباني الشرف والعلى • واعتلال الكرم
ان يكسد سوقه • ويقل فاعله ❊

وكيف انتفاعي بالرقاد وانما
بعلته يعتل في الاعين الغمض

يقول كيف انتفع بالنوم • وسيف الدولة معتل

شفاك الذي يشفي بجودك خلقه
فانك بحر كل بحر له بعض ❊

هذا دعاء بقوله شفاك بالفاء • ويروى سقاك

وقال سيف الدولة

وعنده الرسول الساعة يسر الرسول بهذه العلة فاجابه

فديت بماذا يسر الرسول
وانت الصحيح بذا لا العليل •

عواقب هذا يسوء العدو
وتثبت فيه وهذا يزول •

وتثبت فيك في شرح العكبري ❊ عاقبة الداء
السلامة • تثبت فيك ❊ ويزول الداء

وقال ايضا في شهر رمضان

وقد عوفي سيف الدولة من الدمل ❊

المجد عوفي مذ عوفيت والكرم
وزال عنك الى اعدائك الالم ❊

المجد عوفي اذ عوفيت رواية • وزال عنك الالم
الى اعدائك • لان الخوف تجدد لهم ❊

صحت بصحتك الغارات وابتهجت
بك المكارم وانهلت بها الديم ❊

وابتهجت بك • ورواية بها • بالصحة • وانهلت
بها • رواية بك الديم • جمع ديمة من المطر ❊

وراجع الشمس نورا كان فارقها

كأنما فقده في جسمها سقم

الهاء في قوله فقده عايد الى قوله نور كان فارقها

ولاح برقك لي من عارضي ملك
ما يسقط الغيث الا حين يبتسم

ولاح برقك اى بشرك • العارضان صفحتا الوجه
من الجانبين • وقد يكون العارضان من الاسنان
وهي ما بعد من الانياب عن الضواحك

يسمي الحسام وليست من مشابهه
وكيف يشتبه المخدوم والخدم

يسمي اي يسمي هذا الملك الحسام • ولبست اي
لبست هذه التسمية من مشابهه • ويروى من
مشابهة • ومن روى من مشابهة فالتانيث
للتسمية • وكيف يشتبه اى يتشابه

تفرد العرب في الدنيا بمحتده
وشارك العرب في احسانه العجم

واخلص الله للاسلام نصرته
وان تقلب في الايه الامم

نصرته خالصة للمسلمين • ونعمته لهم والكافرين

وما اخصك في برء بتهنية
اذا اسلمت فكل الناس قد سلموا

وقال في انسلاخ شهر رمضان

الصوم والفطر والاعياد والعصر
منيرة بك حتى الشمس والقمر

منيرة مشرقة • حتى الشمس والقمر • حتى حرف
نسق هنا • على تقدير والشمس والقمر • مشرقات
من نورك • وقوله والعصر • العصر الدهر
بالفتح • فاذا احتاجوا الى تثقيله قالوا عصر
بالضم • واذا خففوا لم يقلوا الا بالفتح

ترى الاهلة وجها عم نايله
فما يخص به من دونها البشر

جعل اراته وجهه الاهلة نوالا منه حتى شاركت
الاهلة البرية في شمول الاحسان لها • ويحتمل
ان يكون اراد بربها وجهك حتى يستفيد منه
نورا وشعاعها • كما يستفيد الخلق منك غناها
وثراها • وانت في الاصلين تربي • فما يخص به
بالنابل من دونها • من دون الاهلة • اى فتكسب
الاهلة نورا • فدخلت في جملة من شمله نايلك

ما الدهر عندك الا روضة انف •
يا من شمايله في دهره زهر •

الروضة الانف • التي لم ترع • وزهر جمع زهرة

ما ينتهي لك في ايامه كرم •
فلا انتهى لك في اعوامه عمر •

هذا مثل بيت • قاله سغر الفارسية •
مهر كانت واشمار نبود • زيد كاند واسما رساد

فان حظك من تكرارها شرف

وحظ غيرك منه الشيب والكبر •

تكرارها ذهابها ومجيئها من الكرور فان
حظك من تكرارها • في تكرارها دوامه • اي الاعوام
وحظ غيرك منه من التكرار الشيب والكبر

ومد قويق وهو نهر بحلب

فاحاط بدار سيف الدولة • فخرج ابو الطيب
من عنده فبلغ الماء صدر فرسه • فقال في
شوال سنة اثنين واربعين وثلثمائة •

تجب ذا البحر بحار دونه •

تجب اى ستر ذا البحر يعني سيف الدولة • بحار
دونه • اى دونه في الرتبة والكرم •

يذمها الناس ويحمدونه •

يذمها يعني البحار يذمها الناس • ويحمدون الممدوح

يا ماء هل حسدتنا معينه •

يا ماء هذا منادى مفرد • وهل حرف استفهام

يقول يا ماء هل حسدتنا معينه الذي يجري

على وجه الأرض. اي هل حسدتنا على معينه

أم اشتهيت أن ترى قرينه.

رايت في شرح الرامي ام اشتهيت وحسدتنا

قال يعني الرامي انث حسدتنا. وكذلك ما

بعده من قوله ام انتجعت وزرت وجبت لانه

ذهب بتانيثه الى تانيث البحار التي ذكرها قبل

يقول هل حسدت معين البحر الاخر. ام اشتهيت

ان ترى قرينه والهاء في قرينه للبحر

أم انتجعت للغني يمينه.

أم زرته مكثرا قطينه.

ام انتجعت للغنى لاجل الغنى ام زرته اي احببت

ان تجعل نفسك في زمرته لتجعل من سكانه وتكون

من اصحابه والقطين العيال والحشم

أم جبته مخندقا حصونه.

إن الجياد والقنا يكفينه.

اي انه ممتنع بالجيوش والرماح ولا يحتاج الى الخادق

يا رب لج جعلت سفينه.

يا رب لج من اللج جعلت للخيل والقنا سفينه

وعازب الروض توفت عونه.

وعازب وروض بعيد توفت اي استوفت عونه

ابكاره جمع عانة وهي جماعة من البقر مثل

قارة وقور قال الله تعالى عوان بين ذلك

وذي جنون أذهبت جنونه.

وشرب كأس أكثرت رنينه.

وذي جنون اراد بذي الجنون اهل البغي والظلم

اذهبت الجياد والقنا جنونه وشرب جمع

ورنينه بكاه ووحد العايد في رنينه لامرين

احدهما انه اعتبر لفظ الشرب لا معناه والاخر

ان الشرب يجوز ان يجعله مصدرا فيكون

بمعنى الشارب كما يقال رجل صوم اي صايم

وأبدلت غناءه أنينه
وضيغم أولجها عرينه

غناءه سروره وضيغم يعني بالضيغم العدو و
اولجها يعني الجياد والقنا ادخلها الممدوح عرينه

وملك أوطأها جبينه
يقودها مسهداً أجفونه

وملك اوطاها يعني الجياد اوطاها سيف الدولة
جبين الملك يقودها سيف الدولة مسهدا
جفونه يعني جفون نفسه

مباشراً بنفسه شؤونه
مشرفاً بطعنه طعينه

شؤونه اموره مشرفا نعت شؤونه نصب
مباشرا على الحال

عفيف ما في ثوبه مأمونه

عفيف نعت ما في ثوبه يعني فرجه مأمونه

أبيض ما في تاجه ميمونه
بحر يكون كل بحر نونه

أبيض ما الذي في تاجه يعني وجهه كل بحر نونه
اي سمكه والنون هو اسم الحوت

شمس تمنى الشمس أن تكونه
إن تدع يا سيف لتستعينه
يجبك قبل أن تتم سينه

شمس الممدوح شمس فضل تمنى الشمس ان تكون هو
لظاهر فضله عليها ان تدع ان تقل انت يا
مخاطب يا سيف لتستعينه لتستعين به يجبك
قبل ان تتم سينه يعني سين سيف

أدام من أعدائه تمكينه
من صان منهم نفسه ودينه

ادام يدعو له اي ادام الله تعالى تمكينه

من اعدآبه وهو الذي صان منهم نفسه ودينه
لقوله من صان اي الذي منهم من الاعداء

وقال في ذي الحجة سنة اثنين

واربعين وثلثمائة يمدحه ويهنيه بالعيد وهما
في الميدان وهما على فرسيهما

لكل امرئ من دهره ما تعودا
وعادات سيف الدولة الطعن في العدا

تعود اعتاد وعادات جمع العادة ولو وجدها
كان المراد محصلا مفهوما لانه ذهب بالجمع
الى تكثير الطعن وتكريره وقال من دهره
ولم يقل في دهره لان من لابتداء الغاية فجعل
الحظ الذي يكون له بفعله الذي يفعله من دهره
كان الدهر هو الذي قسم له ذلك ويحتمل
ان يكون المعنى لكل امرئ من ثناء الناس ومن
ذمهم ما عرف من عادته في فعل الخيرات

والشرور

والشرور في دهره

وان يكذب الارجاف عنه بضده
ويمسي بما تنوي اعاديه اسعدا

وان يكذب وعاداته ان يكذب لانه كان ارجف
بموته وقوله عنه نفسه بالهزيمة له بضده
يعني حياته ويمسي الارجاف بما تنوي اعاديه
من الظفر اسعد تفضيل هو اسعد ويريد
بما تنويه اعاديه فيه من سوء سعادة

ورب مريد ضره ضر نفسه
وهاد اليه الجيش اهدى وما هدى

ويروى فرب مريد فتكون الفاء في فرب مريد
جواب قوله وان يكذب الارجاف ورب مريد
ضره يعني الممدوح ضر نفسه يعني المريد وهاد
ورب هاد قايد اليه الجيش اهدى من الهدية
وما هدى وما قاد ورب انسان اهدى اليه الجيش

وماهدى من الهدى والهداية

وَمستكبرٍ لم يعرفِ اللهَ ساعةً
رأى سيفهُ في كفّهِ فتشهّدا

ومستكبرٍ عطفٌ على مزبدٍ • وقوله فتشهّد
أي قال كلمة الاخلاص • وهي اشهد ان لا اله الا الله

هو البحرُ غُصْ فيه اذا كان ساكناً
على الدُّرِّ واحذرهُ اذا كان مزبدا

هو البحر يعني الممدوح • غُصْ خُضْ وادخلْ فيه
اذا كان ساكناً على الدرّ • واذا كان مزبداً احذره

فانّي رأيتُ البحرَ يعثرُ بالفتى
وهذا الذي يأتي الفتى متعمّدا

دخلت الفاء في فانّي رأيتُ البحرَ جواباً لقوله غُصْ
فيه اذا كان ساكناً • ويعثر بالفتى يعثره اي
يهلكه • وهذا الذي يأتي يقصد الفتى متعمّدا
فيحسن اليه • اي يأتيه الفتى • والفتى مفعول

تظلُّ ملوكُ الارضِ خاشعةً لهُ
تفارقهُ هلكى وتلقاهُ سُجّدا

تظلُّ اي تدوم خاشعةً له • تفارقهُ هلكى اي اذا
فارقته بالشقاق والخلاف • فيكون فراقهم بالهلاك
واذا لقوه لقوه سجّدا • ويقال هلكى من الهيبة
وتلقاه سجّداً خاضعةً له

وتحيي له المالَ الصوارمُ والقنا
ويقتلُ ما تحيي التبسّمُ والجدا

يكسب بالسيوف والقنا المال ويحيي • ويقتل هو
الذي يحيي الصوارم الجدا منه والتبسم والجدا العطا

ذكيٌّ تظنّيهِ طليعةُ عينهِ
يرى قلبهُ في يومهِ ما ترى غدا

ذكيٌّ • اي هو ذكيٌّ تظنّيه ظنّه طليعةُ عينه
جاسوس • يرى قلبه في يومه ما ترى عينه غدا

وَصولٌ الى المستغصياتِ بخيلهِ

فلو كان قرن الشمس ماءً لأوردا

وصولك الى المستعصبات • يعني بالمستعصبات المدن التي قد عصته • ويروى المستصعبات الصعبة فلو كان قرن الشمس ماء لأورد الخيل ذلك الماء •

لذلك سمّي ابن الدمستق يومه مماتا وسمّاه الدمستق مولدا

ابن الدمستق سمّي يومه مماتا لانه اسر فيه وسمّاه يعني ذلك اليوم سمّاه الدمستق مولدا لانه نجا فيه لذلك • اي لوصوله الى المستعصبات • سمّي ابن الدمستق

سريت الى جيحان من ارض آمد ثلاثا لقد ادناك ركض وابعدا

اي ادناك الركض الى جيحان • وما ابعدك من ارض آمد ثلاثا • انث ثلثا لانه ذهب بنا بنيتها الى تانيث الليالي • ثلاث ليال وهو اكثر من مسيرة ثلثة ايام • وابعدا • اي ابعد الدمستق لانه فرّ • اي

ادناك الركض

ادناك الركض وكان بعيدا من ارض آمد وادناك الى جيحان •

فولّى واعطاك ابنه وجنوده جميعا ولم يعط الجميع ليحمدا

فولّى انهزم • واعطاك ابنه وجيوشه رواية لم يعط الجميع ليحمده انت ابنها المحمد وح • بل قهرا واضطرارا • دخلت الفاء في فولّى • لان في قوله سريت الى جيحان من ارض آمد ثلثا معنى الجزاء • وتاويله فكان قوله فولّى كالجواب له • لان المعنى لما سريت الى جيحان من ارض آمد ثلثا فولّى واعطاك ابنه •

عرضت له دون الحياة وطرفه وابصر سيف الله منك مجردا

عرضت • اي حلت بينه وبين الحياة يعني جبانة اي انه ينظر اليك مرّة • والى الحياة اخرى •

٥٩٦ سيف الدولة

ويروى دون الحباة وطرفه بالفاء. وفي الاصل
وطرقه بالقاف. والطرف امتداد العين حيث
ادركت. وربما وضع الطرف موضع العين ويجوز
ان يكون سيفه. يقول عرضت له وحلت بينه
وبين حبابه بصيبتك. لانه لما ابصرك لم تبصر
عينه حبوته اشتغالا بك. دون بمعنى قرب.

وما طلبت زرق الاسنة غيره
ولكن قسطنطين كان له الفدا.

وما طلبت زرق الاسنة. يصف السنان بالزرقة
لخضرته. وغيره يعني الدمستق. ولكن ابنه
قسطنطين كان الفداء لابيه.

واصبح يجتاب المسوح مخافة
وقد كان يجتاب الدلاص المسردا.

واصبح يجتاب يلبس المسوح يلابس مخافة لينجوا
من القتل وقد كان يجتاب يلبس الدلاص

الدرع

الدرع المسرد المخرز معناه جعل يتعبد من الخوف

ويمشي به العكاز في الدير تايبا
وما كان يرضى مشي اشقر اجردا

ويمشي به معه العكاز العصا. في الدير في الصومعة
تايبا وراجلا رواية. وراهبا رواية ايضا. العكاز
عصا في اسفلها زج يتوكا عليها الرجل. وسميت
بها لانحناء صاحبها عليها. واصل التعكز التقطف
والانحناء. والاحرد الذي في احدى اليدين
استرخاء. يقول صار الدمستق يركب العكاز
في الدير. وقد كان قبل ذلك لا يرضى بان
يركب الاشقر. اي انه لم يركب المعيب من الخيل
فقد اضاره خوف سيف الدولة الى ان جعل يركب
العكاز. خص الاشقر بالذكر لانه لون غير
محمود عند العرب. وقل ما يجي الاشقر سابقا
عندهم. فاذا انضاف الى ذلك كانت الرغبة

في اقتنايه اقبل. واشقر فرس

وما تاب حتى غادر الكر وجهه
جريحا وخلى جفنه النقع ارمدا

يقول وما تاب عن القتال حتى جرح الكر وجهه وارمد الغبار جفنيه

فلو كان ينجي من علي ترهب
ترهبت الاملاك مثنى وموحدا

فان كان رواية. يقول لو كان ترهب ينجي من على الممدوح لترهبت الملوك مثنى اثنين اثنين وموحدا. واحدا واحدا

وكل امرئ في الشرق والغرب بعدها
يعد له ثوبا من الشعر اسودا

بعدها. اى بعد هذه الفعلة. وبعد هذه الوقعة يعد لنفسه ثوبا من الشعر. يعنى كساء اسود

هنيئا لك العيد الذي انت عيده

وعيد لمن سمى وضحى وعيدا

هنيئا لك العيد الذي انت عيده اي وعيد انت لمن سمى للذي سمى الله تعالى و للذي عيد وضحى. اتخذ عيدا. فانت له عيد

وما زالت الاعياد لبسك بعده
تسلم مخروقا وتعطى مجددا

لبسك بعده بعد العيد. تسلم مخروقا. تبليه من الاعياد. وتعطي بكسر الطاء. ويروي بنصبها تعطى. ولبسك بكسر اللام وبضمها يروي لبسك اقام اللبس مقام الملبوس كما يقال هذا ضرب الامير. اي مضروبه

فذا اليوم في الايام مثلك في الورى
كما كنت فيهم اوحدا كان اوحدا

اي بجدك فضلت الانام. كما ان يوم العيد فضل الايام بالجد والعين العين وهذا زين

هو الجد حتى تفضل العين اختها
وحتى يكون اليوم لليوم سيدا

الجد البخت والسعادة • وقيل الجلال والعظم يقول الجد السعيد يبلغ من حاله وناقد حكمه ان تفضل العين عينا وهما سواء • ويفضل اليوم يوما وكلاهما ضوء النهار • وفيه وجه اخر • وهو ان جده وهو جد سيف الدولة باق ببقاء الدهر حتى تفضل العين اختها ولا يفضل • ويسود اليوم يوما ولا يسود • ولذلك ضرب المثل • ما اشبه اليوم بالبوم • والليل بالليل والغراب بالغراب • والوجه الاول البق بمعنى البيت قوله هو اي العبد • والجد البخت والحظ حتى تفضل العين اختها • تفضل اليمنى اليسرى • ويروى هو الجد بكسر الجيم • وفي الاصل بنصبها • وحتى معناها في ذا الموضع الى ان • اي الى ان تفضل •

فواعجبا من دايل انت سيفه

اما بتوقي

اما يتوقى شفرتي ما تقلدا

فواعجبا قاله على جهة المدح • من دايل ذي دولة • اراد بالدايل سيف الدولة • دايل فاعل من دال يدول • اراد به الدولة لانها هي التي تدول وذكرها لانه ذهب بها الى تذكير الدولة اذا قلت دال يدول دولا • ويحتمل ان يكون اراد به الخليفة ويعني به امير المؤمنين •

ومن يجعل الضرغام للصيد بازه
تصيده الضرغام فيما تصيدا

قوله ومن يجعل الضرغام • الرواية عن المتنبي كسر يجعل على الشرط • والوجه فيه الرفع يجعل من بمعنى الذي • قال ابو الفتح قلت للمتنبي لم جعلت من شرطا • وهلا جعلتها بمنزلة الذي فتضمن الصلة معنى الشرط وان جيت بلفظ الشرط مصرحا واردت الفاء في تصيده فحذفها ولذلك جاز •

فقال هذا الذي يقول
يرجع الى معنى الشرط

كما قال الله تعالى . ومن عاد فينتقم الله منه

ويقال من جعل يصيد بالضر عام فربما صاد

وقتله وهو قوله تصيده يصيره رواية . فيما

يروي مما تصيدا من الذي تصيد .

رأيتك محض الحلم في محض قدرة
ولو شئت كان الحلم منك المهندا .

رأيتك محض خالص الحلم اي من حلمك انت سيف

الدولة ولو شئت كنت سيفا عليهما .

وما قتل الاحرار كالعفو عنهم
ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا .

وما حذ . اي لم يقتل الحر شي كالصفح عن جرم

لجرمه . ويقال وما قتل الاحرار شي كالعفو عنهم

والكاف في كالعفو بمعنى المثل . والحر اذا اجترم

ثم عفى عنه السيد . فصار ذكر الحر ذلك الجرم

كالقتل له متى ما نظر اليه . ومن لك بالحر الذي

بشكر الاحسان اليه ويروى يحفظ السدا

وهو العطاء . اي انا احفظ لانه كان عاتبا على المتنبي

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته
وان أنت أكرمت اللئيم تمردا .

وهذا كما يقال . من اهان اللئيم ملكه ومن

اهان الكريم اهلكه وهذا واضح المعنى .

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى
مضر كوضع السيف في موضع الندى .

هذا مضر لهذا . وهذا مضر لهذا . والباء في بالعلى

صلة مضر . اي مضر بالعلى .

ولكن تفوق الناس رأيا وحكمة
كما فقتهم حالا ونفسا ومحتدا .

وقوله ولكن . الجايز ان تكون مجيبها في البيت للانتقال

من قصة الى قصة . ومن الجايز ان يكون مجيبها للاستدراك

وان لم يتقدم في الكلام جحد تكون مستدركة له

وذلك اذا احمل الكلام الذى تقدم على معنى النفي وتاويله كانه قال ولا تضع الشئ في غير موضعه ولا تفعل فعلا يعود عليك معابه ولكن تفوق الناس رايا وحكمة ورايا وحكمة وحالا ونفسا ومحتدا نصبهم بالتمييز

يدق عن الافكار ما انت فاعل
فيترك ما يخفى ويوخذ ما بدا

يقول فعلك يدق عن افكار الخلق فما ظهر فيه اخذ وما خفى ترك ولم يعترض عليك بلم وكيف قوله يدق عن الافكار قال ابن فورجة قال ابن جني هذا البيت مثل قول عمار الكلابي حيث يقول

ما لي قولي مشروحا لكم فخذوا ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا

قال ابن فورجة عمار الكلابي محدث قد ادرك زماننا وهو رجل امي بدوي لحانه

ازل حسد

أزل حسد الحساد عني بكبتهم
فانت الذي صيرتهم لي حسدا

ازل حسد الحساد بكبتهم اى بكيدهم عني فانت آخذهم بالحزن والكمد وانت الذي صيرتهم لي حسدا باكرامك اياي

اذا شد زندي حسن رايك في يدي
ضربت بنصل يقطع الهام مغمدا

اذا شددت زندي بيدي لحسن رايك قويت وقطعت بالسيف المغمد ويروى ضربت بسيف يدك من ضربت بنصل

وما انا الا السمهري حملته
فزين معروضا وراع مسددا

وما انا الا السمهري رمح حملته فزين السمهري معروضا عرض على عنق الدابة يعني به عنق الفرس وراع افزع مسددا في عرضه على عنق

الدابة وتسديده الى العدو وتخويف مسوى

وما الدهر إلا من رواة قلائدي
إذا قلت شعراً أصبح الدهر منشدا

يقول الدهر من رواة قلائدي مدائحي ويروى قصائدي جعلها كالعقد وجعلها قلائد لأنها كالقلائد للممدوحين

فسار به من لا يسير مشمراً
وغنى به من لا يغني مغرداً

فسار مشمراً به من لا الذى لا يسير قبل ذلك لطربه بهذا الشعر وغنى به من لا يغنى قبل ذلك

أجزني إذا أنشدت شعراً فإنما
بشعري أتاك المادحون مردداً

يروى إذا انشدت مدحاً فانما بمدحي رواية أتاك المادحون مردداً مكرراً

ودع كل صوت بعد صوتي فإنني

أنا الصائح المحكي والآخر الصدى

الصائح المحكي اى المحكي صوته والآخر الصدا

تركت السرى خلفي لمن قل ماله
وأنعلت أفراسي بنعماك عسجدا

تركت السرى اي صرت لا اسير وتركته للذي قل ماله من الشعراء وللفقير وعسجدا ذهبا

وقيدت نفسي في ذراك محبة
ومن وجد الإحسان قيداً تقيدا

وقيدت نفسي في ذراك في ظلك وكنفك محبة

إذا سأل الإنسان أيامه الغنى
وكنت على بعد جعلنك موعدا

اى جعلتك الايام موعدا لذلك السائل لتغنيه

وجرى ذكر ما بين العرب والأكراد

من الفضل فقال له سيف الدولة ما تقول وتحكم في هذا أبا الطيب فقال ارتجالاً

إن كنت عن خير الانام سايلا
فخيرهم اكثرهم فضايلا
من انت منهم يا على واييلا

من انت منه بدوابة يا على يا همام وابيلا منادى
مضاف هو تغلب ابن وايل اضاف الهمام اليه
وايل ووايل لا ينصرف فلذلك نصب

الطاعنين في الوغا اوايلا
والعاذلين في الندى العواذلا
قد فضلوا بفضلك القبايلا

قال بعضهم في جرير ابن عبد الله البجلي يمدحه
لولا جرير هلكت بجيله نعم الفتى وبيست القبيله
فقيل للحسن البصري أمدح هو ام هجو فقال
ما مدح رجل هجيت قبيلته

ودخل عليه رسول ملك الروم

في صفر وحضر ابو الطيب فوجد دونه زحمة

شديدة فثقل عليه الدخول فاستبطأه سيف
الدولة فقال في صفر سنة ثلث واربعين وثلثمائة ارتجالا

ظلم لذا اليوم وصف قبل رؤيته
لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر

قبل رؤيته قبل رؤية اليوم

تزاحم الجيش حتى لم يجد سببا
الى بساطك لي سمع ولا بصر

اى لم يجد سببا لي سمع ولا بصر الى بساطك

فكنت اشهد مختص واغيبه
معاينا وعياني كله خبر

اى كنت حاضرا للوقت والجمع الا انني لم اشاهد
نفس الحال وانما كنت اخبر ولا انظر لانه
كان معاينا الا ان الجيش كان يواريه فلذلك
قال واغيبه معاينا اى ما ادعيته من عيان
امرك فكله خبر واشهد بمعنى التقارب

اليَوْمَ يَرْفَعُ مَلِكُ الرُّومِ نَاظِرَهُ
لأنَّ عفوكَ عنهُ عِندهُ ظَفَرُ
وَإنْ أجَبْتَ لِشَيءٍ عَنْ رِسالتِهِ
فَما يَزالُ على الأمْلاكِ يَفْتخِرُ

وان اجبت لشيءٍ لاجل شيءٍ وبشيءٍ صح

قَدِ اسْتَراحتْ إلى وَقْتٍ رِقابُهُمُ
مِنَ السُّيُوفِ وَباقي النّاسِ يَنْتَظِرُوا

في شرح العكبري قد استراحت رقاب اهل الروم من سيوفك الى وقتٍ وغيرهم من اعدائه ينتظروا ان ينعم عليهم كما انعمت على اهل الروم والذين لم يسالموك ينتظروا ذلك

وَقَدْ تُبَدِّلُها بالقَوْمِ غَيرَهُمُ
لكَيْ تَجِمّ رُؤوسُ القَوْمِ وَالقَصَرُ

وقد تبدلها تعطى البدل السيوف بالقوم غيرهم غيرهم ينتظرون فينالك اياهم لكي تجم تستريح

ادني

رؤوس القوم والقصر عن السيوف والقصر جمع قصرةٍ وهي اصول الاعناق

تَشْبيهُ جُودِكَ بالأمْطارِ غادِيَةً
جُودٌ لكَفّكَ ثانٍ نَالَهُ المَطَرُ

اى تشبيه جودك بالامطار جودٌ لكفك ناله الامطار اي الفضل لك في تشبيهها بك وبجودك وفي شرح الزاهبي تشبيه جودك يقول ما ينزل من السحاب من المطر جود ثانٍ يضاف الى كفك مقرونا بالمطر وذلك لان السحاب منك تعلم الجود والسماح واذا شبهنا جودك بالامطار كان ذلك جودا ثانيا لكفك لان المطر يفتخر ان تشبه به جودك هذا من شرح الواحدي فالمطر من جودك اذا اشبهت الامطار به ونصب غاديةً على القطع والحال وناله المطر اصابه ووجده

تَكَسَّبُ الشّمسُ مِنكَ النّورَ طالِعَةً

كَمَا تَكْتَسِبُ مِنْهَا نُورَهُ القَمَرُ

محلّ الشمس منك كمحلّ القمر من الشمس

وقال يمدحه في شهر ربيع الاول

سنة ثلاث واربعين وثلثمايه بعد دخول

ملك الروم فاول ذلك

دُرُوعٌ لِمَلْكِ الرُّومِ هَذِي الرَّسَايِلُ

يَرُدُّ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَيُشَاغِلُ

دروع خبر مقدم وحقه ان يتاخر يقال هذي

الرسايل دروع لملك الروم وهاذي اي هذه

ويشاغل مثل يرد كما يرد الانسان بالسلاح والدروع

هِيَ الزَّرَدُ الضَّافِي عَلَيْهِ وَلَفْظُهَا

عَلَيْكَ ثَنَاءٌ شَايِعٌ وَفَضَايِلُ

هي يعني الرسايل الزرد الضافي عليه اي الدرع

الواسع الطويل السابغ على ملك الروم ولفظها

اي الرسايل ثنا عليك شايع وسابغ رواية

وفضاير

وفضايل اي اثنى عليك في كتابه وعدّ فضايلك

السوغ روا بودن وشايع وسابغ وسابغ لغات

وَأَنَّى اهْتَدَى هَذَا الرَّسُولُ بِأَرْضِهِ

وَمَا سَكَنَتْ مُذْ سِرْتَ فِيهَا القَسَاطِلُ

وانى هذا جحد والقساطل الغبار جمع قسطل

وَمِنْ أَيِّ مَاءٍ كَانَ يَسْقِي جِيَادَهُ

وَلَمْ تَصْفُ مِنْ مَرْجِ الدِّمَاءِ المَنَاهِلُ

مرج بالراء ويروى مزج بالزاي المعجمة

أَتَاكَ يَكَادُ الرَّاسُ يَجْحَدُ عُنْقَهُ

وَتَنْقَدُّ تَحْتَ الدِّرْعِ مِنْهُ المَفَاصِلُ

اتاك يكاد الراس راس الرسول يجحد عنقه بنكر

لخوف القتل وتنقد تنقطع تحت الدرع ويروى

تحت الذعر منه المفاصل وتحت الدرع اصح

يُقَوِّمُ تَقْوِيمُ السَّمَاطَيْنِ مَشْيَهُ

إِلَيْكَ إِذَا مَا عَوَّجَتْهُ الأَفَاكِلُ

بقوم تقويم مرفوع لأنه فاعل واراد بالسماطين
الصفين • وقال الشارح رايت في نسخة بقوم ما بين
السماطين مشيه • ولو يروى بقوم تقويم السماطين
بالنصب • اي كتقويم السماطين • فله وجه • يعني
السماطان يقومانه اذا اعوج من الرعدة • لأن
الأفاكل الرعدات • جمع افكل •

فقاسمك العينين منه ولحظه
سميك والخل الذي لا يزايل

فقاسمك يعني شاركك من المقاسمة • العينين
منه من الرسول ولحظه • سميك سيفك وهو
فاعل قاسمك • والخل يعني بالخل ايضا سيفه • الذي
لا يزايل لا يفارق اي لا يزايله • والألف واللام في
والخل نابت مناب الاضافة كأنه قال سميك
وخليلك • يقول ينظر اليك تارة والى سيفك
اخرى • وسيفك حمله على النظر اليك مرة والى

السيف أخرى من الجزع •

وأبصر منك الرزق والرزق مطمع
وأبصر منه الموت والموت هايل •

وابصر الرزق منك • والرزق مطمع على الاخبار
وأبصر منه من السيف والموت هايل مرعب

وقبل كما قبل الترب قبله
وكل كمي واقف متضايل •

وقبل كمك بعد ما قبل الترب • ودل هذه
الواو في وكل كمي واو الحال • واقف متضايل
خاشع متداق متصاغر •

وأسعد مشتاق وأظفر طالب
هماما الى تقبيل كمك واصل

يقول من وصل الى تقبيل كمك كان ظافرا سعيدا

مكان مناه الشفاه ودونه ؞
صدور المذاكي والرماح الذوابل •

مكان يعني كمه تمناه للتقبيل الشفاه
والمذاكي الخيل والذوابل واتما وصفها بالذبل
للينها • أي كمك تمناه كل شفة لتقبله
ودونه صدور المذاكي والرماح تحول دونه

فما بلغته ما اراد كرامة •
عليك ولكن لم يخب لك سايل •

فما بلغته يعني رسول ملك الروم • فما بلغته
ما اراد كرامة وجبت عليك له • ثم حذف
وجبت له عليك لدلالة الكلام • لا لكرامة
بلغ هذا الرسول الى تقبيل كمك • غير
انك لا تخيب سايلك لان عادتك هكذا •

وأكبر منه همة بعثت به •
اليك العدى واستنظرته الجحافل •

ورب اكبر منه يعني من هذا الرسول • قوله
واكبر منه همة بعثت به • قال الشارح

رأيت في نسخة وأكبر اكبر فعل ماض
وبعثت به • اي بعثته والتاء في بعثته
للهمة • والهاء في به للرسول • واراد بالعدى
الروم او اعداءهم • واستنظرته سألته انظارها
يقول ان الاعداء اكبر واهمته التي بعثته
على الوفادة عليك • وسألته الجحافل ان يتلطف
في امر الصلح ليقع لهم الانظار في المحاربة • يعني
استنجبوا من الرسول حين وفد عليه ولم يخف
واكبر بالنصب وبرفع الراء اجود • والفصيح
ان يقال بعثته • وحكى ابو علي القشيري
ان بعثت به لغة • والجحافل جحافل الممدوح •

فاقبل من اصحابه وهو مرسل •
وعاد الى اصحابه وهو عاذل •

فاقبل جواب • وهو مرسل من اصحابه • وعاد اليهم
وهو عاذل لعداو نهم اياه • يعني يعذلهم على اقدامهم

تحيّر في سيفٍ ربيعةُ أصلُه
وطابعُه الرحمنُ والمجدُ صاقلُ

تحيّر الرسول في سيف الدولة وربيعة ابوه اصله
وطابعه صانعه الرحمن واسم الرحمن هنا مرفوع
نعت للطابع. والمجد صاقل

وما لونُه مما تحصّل مقلةٌ
ولا حدُّه مما تجسّ الأناملُ

وما لونه مما تحصل مقلة لانه سيف بتري
ولا حده يعني السيف مما من الذي تحس بالحاء
وقال الشارح رايت في الاصلين تجس بالجيم
ومنه المجسة. فهو سيف يفوق السيوف

إذا عاينتك الرسلُ هانت نفوسُها
عليها وما جاءت به والمراسلُ

اذا عاينتك وراتك الرسل هانت نفوسها
عليها لجلالتك. وهانت عليها ما جاءت به

وهي الرسالة

وهي الرسالة. والمراسل اي المرسل لها

رجا الرومُ من ترجى النوافلُ عنده
لديه ولا ترجى لديه الطوائلُ

رجا الروم سيف الدولة الممدوح الذي ترجى
النوافل عنده كلها. والنوافل جمع نوفل
والنوافل الفضائل ترجى لديه. ولا ترجى الطوائل
لديه. لا يرجى منه الانتقام. لانه لا يقدر
احد على اخذ الثار منه. والطوائل جمع طائلة
وهو الذحل. والطوائل الحقود والطائلة حقارة شيء

فإن كان خوفُ القتل والأسر ساقهم
فقد فعلوا ما الأسرُ والقتلُ فاعلُ

ساقهم اليك. اي جاؤا اليك خوف القتل والاسر
وقد فعلوا الذي الاسر والقتل فاعله من التواضع
لك. لان القتل لا يعمل فيهم فوق ما عمل خوفهم
ويزيد هذا وضوحا وتفسيرا قوله في البيت الآتي

فخافوك حتى ما القتل زيادة •
وجاؤوك حتى ما تراد السلاسل •

فخافوك ما تواهن الخوف مثلا • والسلاسل القيود والاغلال • فما القتل زيادة على الموت ؛

ارى كل ذي ملك اليك مصيره •
كانك بحر والملوك جداول ؛

شبهه بالبحر وشبه الملوك بالجداول

اذا مطرت منهم ومنك سحايب ؛
فوابلهم طل وطلك وابل ؛

الطل دون الوابل • فالملوك دونك في المنازل

كريم متى استوهبت ما انت راكب •
وقد لقحت حرب فانك نازل ؛

كريم ؛ اي انت كريم يهب مركوبه في حال القتال اذا استوهبت ؛

اذا الجود اعط الناس ما انت مالك

ولا تعطين الناس ما انا قايل ؛

قوله اذا الجود يقول يا صاحب الجود اعط الناس ما استرفدوك على قدر ما تملكه ؛ ولا تعطهم على قدر ما تقوله فانك تجوز الغاية في القول والوعد كانك لست تدري ما مقدار ما تعد من العطايا • وقال ابو الفتح اراد لا تعط الناس اشعارك التي مدحتك بها فانها اشعاري وانا مالكها وقارضها فانطم ينشدونها ويسلخون معانيها ؛ ولم ينكر انه لم يقل ولا تعطين الناس ما انا قايل ولم اضاف القول اليه ؛ ووجهه عندي

معاني

ان المتنبي كان ياخذ محاسنه ومآثره ؛ وهي نثر وكان يكسوها الفاظا فتصير نظما ؛ وكان سيف الدولة قالها • اذ نثر تلك المحاسن من سيف الدولة • والنظم من المتنبي • والاول اوجه عندي ؛ ويروى اذا الجود برفع الدال

مِنَ الجُودِ. كأنه تعجب من مجاوزته الحد في
البذل. اي ليس هذا بجود ولكنه اسراف
وتبذير فلا تعطين الناس ما انت قايل. حتى تحتمل
هذه المعاني. الا ان انا افصح. ما انا قايل اراد
خلقه ومناقبه ومفاخره. قال ابن جني
اي لا تعط الناس اشعاري فيسلخوا معانيها
وهذا ليس بشيء لانه لا يمكن اخفاء الاشعار
واجود الشعر ما سار في الناس ولكنه اراد
لا تحوجه الى مدح غيره. ولا تعطين الناس
ما انا قايل من الشعر بامانتي. يعني المقالة
التي اصفها في شعري.

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ ضِبْنِي شُوَيْعِرٌ
ضَعِيفٌ يُقَاوِيني قَصِيرٌ يُطَاوِلُ

أفي هذا انكار. كل يوم تحت ضبني حضني
الضبن ما بين الابط والكشح الابط. ثم الضبن

ثم الحضن

ثم الحضن. اراد بقوله تحت ضبني اي
بالناحية التي اكون فيها. وشويعر شويعر رواية
يقاويني يباريني في القوة ويطاولني وهو قصير.

لِسَانِي بِنُطْقِي صَامِتٌ عَنْهُ عَادِلٌ
وَقَلْبِي بِصَمْتِي ضَاحِكٌ مِنْهُ هَازِلُ

الباء في بنطقي تحتمل معنيين. احدهما معنى
التعدية كانه قال لساني صامت بنطقه
عنه. وعادل بنطقه عنه. واصل العدل الميل
والاخر بمعنى مع. كانه قال لساني مع نطقي
اي مع انه ناطق صامت عنه. وعادل عن تكليمه
احتقارا له. وهذا اليق بالبيت. لان الوجه
الاول لا يصلح ان يكون مرادا في المصراع المتأخر
لانه لا يقال ضحك بصمته وهزل. كما يقال
صمت بنطقه وعدل. يريد انه يصون لسانه
عن مخاطبته ترفعا عنه. الا ان قلبه وان كان

عد بم النطق فانه يضحك منه ويهزأ به لجهله

وأتعب من ناداك من لا تجيبه
وأغيظ من عاداك من لا تشاكل

واتعب من ناداك يا مخاطب واتعب صفة من وكذلك اغيظ من لا تشاكل اي تشاكله انت

وما التيه طبي فيهم غير انني
بغيض الى الجاهل المتعاقل

وما التيه التكبر يقال تاه اي تكبر وطبي عادتي اي وما التكبر عادتي فيهم

واكثر تيهي انني بك واثق
واكثر ما بي انني لك آمل

يروى واكبر بالباء وفي الاصل بالثاء اي لست اتيه في تلك الحالة بل تؤثر قربك اتيه وانكر

لعل لسيف الدولة القرم هبة
يعيش بها حق ويهلك باطل

هبة

هبة من هبوب الريح يعني وثبة وقال الشارح رايت لعل لسيف الدولة الملك الهبة لغة في الهبة يعيش بها حق انا وشعري ويهلك باطل غيري والاول اوجه

رميت عداه بالقوافي وفضله
وهن الغوازي السالمات القواتل

وهن الغوازي يعني القوافي وفضله والغازي اذا كان قافية يقتل ولا يقتل

وقد زعموا ان النجوم خوالد
ولو حاربته ناح فيها الثواكل

وقد ناح للحايل الذي بينه وبين الثواكل

وما كان ادناها له لو ارادها
والصقها لو انه المتناول

وما كان ادناها هذا تعجب وادناها اقربها ما اقرب ما كانت النجوم لو اردت تناولها

بالمداراة اى لو تناولتها صارت لطافا جميع
الرواة يروون والطف واقربها رواية قال
الواحدي الصحيح والطفه لو انه المتناول ترد
الكناية الى الممدوح اي ما الطفه لو تناول
النجوم على معنى ما احذقه وارفقه بذلك التناول
من قولهم فلان لطيف بهذا الامر

قريب عليه كل ناء على الورى
اذا لثمته بالغبار القنابل

اذا لثمته يعني الممدوح ويروى لثمته بالغبار
القنابل الجيوش جمع قنبلة وهي الجماعة من
الخيل يعني صيرت القنابل الغبار له لثاما

يدبر شرق الارض والغرب كفه
وليس لها وقتا عن الجود شاغل

الالف واللام في الغرب معناهما الاضافة
جعل تدبير العباد والبلاد للكف

والتدبير

والتدبير هو النظر في اعقاب الامور وذلك
للخوف النظري لا للعضو الالي • لان الممالك
لا توخذ من ايدى الاعداء الا بالسيوف والرماح
والمستعمل لها الايدي والكف • ولا يتوصل
الى نظم اسبابها بعد الاخذ الا بالقلم • ومدبر
القلم العقل والكف والانامل مدبرة القلم
ولا يخصب اهل الممالك الا بما يعم طبقاتهم
من الجود والعطاء • ولا اعطاء الا بالكف

يتبع هراب الرجال مراده •
فمن فر حربا عارضته الغوائل •

يتبع مراده هراب الرجال فمن فر غير مسالم حربا
اى محاربا عارضته الغوائل • البلايا والخيل

ومن فر من احسانه حسدا له •
تلقاه منه حيث ما سار نائل •

تلقاه يعني الفار من الممدوح حيث ما سار

نايل لعموم الارض به هذا كقول أبي تمام

واذا سرحت الطرف حول قبابه لم تلق الا نعمة وحسودا

وما قاله المتنبي ابلغ في المدح لان المتنبي جعل

عطاءه عاما يشمل الداني والقاصي دليله ما بعد

هذا البيت وجعل ابو تمام عطاء من مدحه لمن

دنى منه وحيث ما سار في موضع النصب

لانه ظرف المحل والمكان

فتى لا يرى احسانه وهو كامل
له كاملا حتى يرى وهو شامل

له لنفسه وهو شامل اي يشمل الجمع عموما

اذا العرب العربا رازت نفوسها
فانت فتاها والمليك الحلاحل

اراد بالعرب العرباء ربيعة ومضر والعرباء توكيد

ورازت جربت نفوسها ويروى فتاها والحلاحل

قيل هو الملك وقيل هو الحليم الكريم وقيل

هو السيد والاصيل والمليك الحلاحل والجمع

الجلاجل مثل حوالق وحوالق

اطاعتك في ارواحها وتصرفت
بامرك والتفت عليك القبايل

اطاعتك في اموالها العرب العرباء رواية والتفت

عليك القبايل انت من كل قبيلة

وكل انابيب القنا مدد له
وما تنكب الفرسان الا العوامل

انابيب الرمح مدد له وبعض منه ولكن العمل

للعامل والفضل له ويقال مدد له زيادة للقنا

وما تنكب اي لا تصيب بالنكبة الفرسان الا العوامل

الاسنة اي انت ويروى تنكت اي تنقر بجرحها

ندمن النقران انت تنكب لانه اراد وما تنكب

الانابيب الفرسان انما تنكبهم العوامل العامل

ما تحت السنان بشبر والله اعلم

رأيتك لو لم يقتضِ الطعن في الوغا
إليك انقياداً لاقتضته الشمايل

لو لم يقتضي اي لو لم يوجب الطعن انقياداً في الوغا
اليك لاقتضته لاوجبته الشمايل شمايل الممدوح
والشمايل في الاخلاق والخلق اي شمايلك حملتك
على الطعن والحضور اليه

ومن لم تعلّمه لك الذل نفسه
من الناس طرّاً علمته المناصل

من لم تعلّمه نفسه الذل لك والطاعة لامرك
علمته سيوفك ذلك لك قهراً

قال واجاز

اي اجاز بابياته التي قالها بيتاً بيتاً امره سيف
الدولة باجازته وهو

رأى خلتي من حيث يخفى مكانها
فكانت قذى عينيه حتى تجلت

اي ذهبت وانكشفت

وساله اجازته

فقال ابو الطيب ورسوله واقف بين يديه

لنا ملك ما يطعم النوم همه
ممات لحي او حياة لميت

اي لا يخلوا من احدى الحالتين اما هو مميت لاعدايه
او محيي للفقراء والقاصدين

ويكبر ان تقذى بشيء جفونه
اذا ما رأته خلة بك فرت

اي هو اجل من ان تقذى جفونه وعيونه لشيء
لانه من الجلالة بحيث لو رأته خلة فرت في
الاصلين خلة بك فرت يقول الملك اكبر
من ان تقذى بشيء عينه فاذا رأته الخلة التي بك
فرت عنك هيبة من الملك لان الكاف
في قوله بك للمخاطب وهذا غريب مليح

جزى الله عني سيف دولة هاشم
فإن نداه الغمر سيفي ودولتي

هذا دعاء لسيف الدولة وسيفي بكسر التين رواية

وقال في جمادى الاخرة

بعد رجوعه من بني كلاب وكانوا قد احدثوا حدثا بنواحي بالس فسار اليهم واوقع فيهم بين ماء بين يعرفان بالغبارات والخرارات من جبل البشر سنة ثلث واربعين وثلثماية

بغيرك راعيا عبث الذياب
وغيرك صارما ثلم الضراب

بغيرك راعيا بعبث الذياب لابك الخطاب لسيف الدولة وعبث الذياب اي اهلكت الغنم وافسدت واصل العبث اللعب يقال لعب عبث به الدهر اذا ابلاه والباء في بغيرك صلة عبث وفي البيت اضمار والمعنى بغنم غيرك

راعيا

راعيا عبث الذياب وغيرك الثانية منصوبة بثلم وهذا مثل والمعنى انك اذا كنت الضابط السايس لم يطمع عدو في مملكتك ولم يخرج احد من طاعتك

وتملك انفس الثقلين طرا
فكيف تحوز انفسها كلاب

فكيف تحوز تجمع اي كيف تملك الكلاب انفسها فتمنعوا منك وكلاب قبيلة وطرا منصوب على الحال فانت قاهرهم ومالكهم

[illegible]

وما تركوك معصية ولكن
يعاف الورد والموت الشراب

وما تركوك معصية لانهم كانوا تخلفوا عنه ولكن يعاف يكره الورد والموت الشراب اي خافوك

طلبتهم على الامواه حتى
تخوف ان تفتشه السحاب

طلبتهم على الامواه مكان فيه الماء • حتى تخوف
اي تخوف السحاب أن نفتشه من فرط ما تصفحت
خص السحاب بالذكر اذ كانت الامواه من مطرها

فبت ليالياً لا انوم فيها *
تخب بك المسوّمة العراب •

تخب • تسير بك الخيل العربية •

يهز الجيش حولك جانبيه •
كما نفضت جناحيها العقاب •

يهز يحرك • اى تتحرك جوانب الجيش حولك
كما نفضت • كاهزت رواية • أراد به انتفاض
التجفاف على جانبي الفرس وذلك أشبه شيء
بجناح العقاب *

وتسأل عنهم الفلوات حتى *
أجابك بعضها وهم الجواب •

وتسأل انت عنهم ما زلت تجوب الفلوات سايلاً

عنهم حتى

عنهم حتى أفضى بك الطلب إلى ان وصلت الى المكان
الذي كانوا فيه • فصاروا هم الجواب بانفسهم

فقاتل عن حريمهم وفرّوا •
ندى كفيك والنسب القراب •

فقاتل اى دافع • عن حريمهم عن نسائهم ندى
كفيك * اى نداك وقرابة النسب قاتلاك عن
حريمهم وذباك عنهم • والقراب هو القريب *
وفرّوا هربوا يعني الرجال • وفرّوا احالك وندى فاعل

وحفظك فيهم سلفي معد *
وأنهم العشاير والصحاب •

سلفي يعني ابوى معد • وانهم العشاير والصحاب
وهو الاجل • وانهم مع معموليها في محل الرفع
عطفاً على حفظك • ويجوز ان يكون منصوباً عطفاً
على سلفي معد • والصحاب الاصحاب *

تكفكف عنهم صم العوالي •

وقد شرقت بطعنهم الشعاب

تكفكف عنهم اي تكف • وقد شرقت •
امتلأت • الشعاب طرق الجبال • بطعنهم جمع طعينة

واسقطت الاجنة في الولايا
واجهضت الحوايل والسقاب

واسقطت الاجنة اجنة النساء • في الولايا • في
الاخلاين • والحوايل جمع الحايل من النوق • وهي
التي ليس فيها حمل • وقيل الحوايل الانثى من اولاد
الابل وفي اجهضت قولان • احدهما انه يقال
اجهضت الناقة اذا اسقطت • والولد المجهض
وربما قالوا جهيض • والاخر ان يكون بمعنى الغلبة
على الشيء • ويقال قتل فلان فاجهض عنه القوم
اذا غلبوا حتى اخذ • وليس يصلح ان يكون اجهضت
بمعنى الاسقاط لان الحوايل والسقاب لا يسقطن
لخلا بطونهن عن الاولاد • فهي اجهضت •

اذا غلب عليهن وسبقت • وقيل اجهضت
اسقطت • ويقال اجهضت الناقة ولدها اذا
رمت به سقطا • والسقاب جمع سقب • وهو
ولد الناقة الذكر • والله اعلم •

وعمرو في ميامنهم عمور
وكعب في مياسرهم كعاب

عمرو قبيلة • وعمور قبايل • وكعب قبيلة
وكعاب قبايل • اي تفرقوا فصاروا عمورا كثيرة
بعد ان كانوا عمرا واحدا اي قبيلة واحدة •

وقال الشاعر في الكعاب •

رايت الصدع من كعب وكانوا • من الشنان قد صاروا كعابا •

كعاب جمع كعب • مثل كلب وكلاب • ومعناه
تفرقوا وانهزموا • وعمرو ابن كلاب ابن ربيعة
وكعب بن ربيعة بن عامر •

وقد خذلت بنو ابكر بنيها

وخاذلها قريط والضباب

وقد خذلت بنو بكر. ورواية ابو بكر. وبنو بكر
قبيلة. وابو بكر قبيلة لذلك انث فعله. والضباب
بالكسر في بني عامر بن صعصعة. وبالفتح في بني
قيس بن الحارث بن كعب. والاشارة الى الكسر
والفتح في الضاد من قوله والضباب

اذا ما سرت في اثار قوم
تخاذلت الجماجم والرقاب

اصل التخاذل التاخر. اي ان الروس تبرأت
من الاعناق. والاعناق منها. وهذا المعنى
ذكره اراده ابو بكر الخوارزمي. فذكره
في ثلاثة ابيات

وكنت اذا انهزمت لغزو قوم. واوجبت السياسة ان يبيدوا
تبرأت الحيلة اليك منهم. وجا اليك يعتذر الحديد.
وطلقت الجماجم كل قحف وانكر صحبة العنق الوريد.

فصرن

فصرن كما اخذن مكرمات
عليهن القلايد والملاب

فصرن ويروى فعدن رجعن مكرمات. اي
النساء لم يمسسن. عليهن القلايد والملاب
والملاب ضرب من الطيب. ويقال خلوق

يثيبك بالذي اوليت شكرا
واين من الذي تولي الثواب

يثيبك من الثواب. يشكرك بالذي اوليت
واين الثواب من الذي تولي. لا يقضي حقك

وليس مصيرهن اليك شينا
ولا في كونهن لديك عاب

اي لم يكن مصيرهن اليك شينا الا لهن من عشيرتك
بل كانت حال ثارة. ولم يلحقهن بذلك عيب وشين

ولا في فقدهن بني كلاب
اذا ابصرن غرتك اغتراب

إذا أبصرن غرّتك طلعتك لم يغترين لأنك
وبنو كلاب سواء في الأنساب

وكيف يتمّ بأسك في أناسٍ
تصيبهم فيؤلمك المصابُ

المصاب المصيبة فانت لا تتم بأسك فيهم
لقرب القرابة بينكم فالعفو منك اجمل

ترفّق أيها المولى عليهم
فإنّ الرفق بالجاني عتابُ

هذا استعطاف لهم اي عاملهم بالرفق
والمولى ابن العم ولبنهم

وأنهم عبيدك حيث كانوا
إذا تدعو لحادثةٍ أجابوا

قال الشارح رأيت في شرح العكبري متى
تدعو الحادثة أجابوا ثم قال تدع بغير
الواو لأنه مجزوم بالشرط وفي العروض جائز

لأن أصله مفاعلتن فعصب وهو تسكين خامسه
ثم كف وهو اسقاط سابعه فبقي مفاعيل ويسمى
منقوصا ومن روى بالواو قال خاطب الواحد
بمخاطبة الجمع اجلالا وتعظيما وحذف نون
الجمع لمكان الجزم فافهم ذلك

وعين المخطئين هم وليسوا
بأول معشرٍ خطئوا فتابوا

يقال اخطأ وخطئ بمعنى اي اذنب ويقال
اخطأ في الحساب وخطئ في الدين وقد يكون
خطئ اذا تعمد الشيء الخطاء ولخطأ اذا اراد
الشيء فاصاب غيره

وأنت حياتهم غضبت عليهم
وهجر حياتهم لهم عقابُ

اي انت حياتهم وقد غضبت عليهم واي عقاب
اشد من فقد الحياة لان ما دون الموت اهون منه

وما جهلت أياديك البوادي
ولكن ربما خفي الصوابُ

وما جهلت كلاب اي ما جهلت القبيلة أياديك
البوادي اي الأوائل والظواهر ولكن ربما خفي
الصواب خفي عليهم حتى عصوك واراد البوادي
بنصب الياء لأنه نعت أياديك فترك النصب ضرورة

وكم ذنبٍ مولّده دلالٌ
وكم بعدٍ مولّده اقترابُ

دلالك عليهم من تقريبك اياهم

وجرمٍ جرّه سفهاء قومٍ
وحلّ بغير جارمه العذابُ

وهذا كما قيل

واهل خباء صالح ذات بينهم قد احتربوا في عاجل انا آجله

وإن هابوا بجرمهم عليّاً
فقد يرجو عليّاً من يهابُ

وإن يك سيفَ دولةِ غيرِ قيسٍ
فمنه جلود قيسٍ والثيابُ

سيف الدولة هو سيف بني هاشم وإن لم يكن
من قيس ولكن عمّ قيسا خيره حتى منه
مطعومهم وملبوسهم فهم من انعامه واحسانه

وتحت ربابه نبتوا وأثّوا
وفي أيامه كثروا وطابوا

وتحت ربابه تحت سحابه نبتوا وأثّوا اي التفوا
ومنه اثّ يئثّ اثاثة لانهم كانوا اصحاب ابيه
أعني سيف الدولة وفي ايام سيف الدولة طابوا

وتحت لوائه ضربوا الأعادي
وذلّ لهم من العرب الصعابُ

لواء الامير ممدود ولوى الرمل مقصور

ولو غير الأمير غزا كلاباً
ثناه عن شموسهم ضبابُ

ثناياه صرفه عن شموسهم عن نسائهم ضباب عبيد او قوم ضعفاء. ويقال صرفه عنهم صغارهم وخدمهم. ذكر الضباب لما تقدم من ذكر الشموس. في شرح الرامهني الضباب قبيلة من قيس. والعنبري صرفهم عن نسائهم حجاب جعل الضباب بمنزلة الحجاب. والشموس بمنزلة النجوم

> ولاقي دون ثايتهم طعانا ❊ يلاقي عنده الذئب الغراب

ولاقي هذا الغازي دون ثايتهم دون نسائهم ويقال دون محلهم. وثاية القوم محلهم. واصل الثاي الفساد. ويروي ثارهم. ودون ثايهم والثاي ايضا اثار الجراح. في شرح العنبري الثاي جمع ثاية وهي حجارة منصوبة حول البيت ياوي اليها الراعي ليلا. وقيل الثاي الفساد يلاقي الغراب الذئب عنده لاكل القتلى

> وخيلا تغتذي ريح الموامي ❊ ويكفيها من الماء السراب

الموامي المفاوز جعل الريح غذا لنفسها

> ولكن ربهم اسرى اليهم ❊ فما نفع الوقوف ولا الذهاب

ولكن ربهم صاحبهم وسيدهم سيف الدولة اسرى يعني سرى اليهم. فما نفع الوقوف للحرب ولا نفع الذهاب للهرب

> ولا ليل اجن ولا نهار ❊ ولا خيل حملن ولا ركاب

ولا ليل سترهم. يقال جن عليه الليل واجنه وجنه ايضا اذا ستره بظلمته. ولا نهار ولا خيل حملتهم. اي لم يقبلهم شي

> رمتهم بحر من حديد ❊ له في البر خلفهم عباب

رمتهم بحر بجيش شبه الجيش بالبحر وعلى الجيش دروع من حديد له في البر خلفهم خلف بني كلاب عباب والعباب موج البحر

> فمساهم وبسطهم حرير ❊ وصبحهم وبسطهم تراب

فمساهم يعني ذلك البحر من الجيش اتاهم مساء وبسطهم حرير فعادت بسطهم ترابا حين صبحهم

> ومن في كفه منهم قناة ❊ كمن في كفه منهم خضاب

فصار الذي في كفه من الرجال قناة كالذي في كفه خضاب والخضاب للنساء يعني صار الرجال النساء لقلة الغناء والنفع اي الرجل والمراة سواء لان الرجل اذا اسر او انهزم ذل

> بنو قتلى ابيك بارض نجد ❊ ومن ابقى وابقته الحراب

اي هم ابناء قوم كانوا عصوا اباك فقتلهم وابقى منهم بقية. فهؤلاء بنوا اوليك القتلى ومن ابقاه ابوك فلم يقتله. وابقته الحراب ايضا والحراب جمع حربة. وكلهم بارض نجد

> عفى عنهم واعتقهم صغارا ❊ وفي اعناق اكثرهم سخاب

هذا تفسير للبيت الذي قبله لقوله عفى عنهم صغارا واعتقهم من الاسر والقتل. والسخاب القلايد

> وكلكم اتى مأتى ابيه ❊ فكل فعال كلكم عجاب

وكلكم يجوز ان يكون الخطاب لبني كلاب. ويجوز ان يكون لسيف الدولة. يقول لسيف الدولة اباؤهم عصوا اباك ففعل بهم فعلك بابنايهم

> كذا فليسر من طلب الاعادي ❊ ومثل سراك فليكن الطلاب

ولما سار سيف الدولة

لبناء الحدث وخط اساسها بيده يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الاخرة سنة ثلث واربعين وثلثمائة فلما كان يوم الجمعة نازله ابن الفقاس دمستق النصرانية في نحو خمسين الفا وكانت المصافة يوم الاثنين انسلاخ جمادى الاخرة من اول النهار الى وقت العصر فانهزم واظفر الله تعالى به واسر تودرش الاعور بطريق سمندوا ولقندوا وهو صهر الدمستق على ابنته واسر ابن ابنة الدمستق فاقام على الحدث الى ان بناها وفرغ منها يوم الثلاثا لثلث عشرة ليلة خلت من رجب

فقال ابو الطيب

وانشده اياها بالحدث بعد هذه الوقعة فاول ذلك

على قدر اهل العزم تاتي العزايم
وتاتي على قدر الكرام المكارم

على قدر اهل العزم اهل الراي والهمة تاتي العزايم العزايم المقاصد. وتاتي المكارم

ويعظم في عين الصغير صغارها
وتصغر في عين العظيم العظايم

يقول صغار المكارم تعظم في عين الصغير لقصور همته وعظامها يصغر في عين العظيم لعلو همته لان الهمة في صغارها عايدة الى المكارم

يكلف سيف الدولة الجيش همه
وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم

الخضارم الكثيرة ويقال الخضارم السادات والجيوش العرارم جمع العرمرم رواية والجحور رواية بذلك من الجيوش اي تعجز عن همته الجيوش الخضارم فكيف بها جيش واحد

ويطلب عند الناس ما عند نفسه
وذلك ما لا تدعيه الضراغم

ويطلب عند الناس الذي عند نفسه والضراغم الاسود

يفدي اتم الطير عمرا سلاحه
نسور الملا احداثها والقشاعم

يفدي من التفدية يفدي سلاحه النسور حديثها وقشاعمها لانها تعيش بلحوم قتلاه واتم الطير عمرا النسر واتم فاعل وعمرا تمييز وسلاحه مفعول يفدي ونسور بدل من اتم الطير والملا مفازة الفلاة والقشاعم بذلك فكيف يقوم به الانس

وما ضرها خلق بغير مخالب
وقد خلقت اسيافه والقوايم

اي ما ضرهن انهن خلقن بلا مخالب لان سيفك وقايم سيفك فاما مقام المخالب اي ان لو خلقن كذلك ويقال لا مخالب لها ويقال كانهن

خلقن بلا مخالب لان سيفك وقايمه قاما مقام المخالب لهن

هل الحدث الحمرا تعرف لونها
وتعلم اي الساقيين الغمايم

هل هذا استفهام والحدث موضع بناء قال الحمراء لانه اراد القلعة وصفها بالحمرة لان الحجارة التي بناها منها كانت حمراء ويقال سماها بالحمراء لكثرة ما سفك عليها من دم الاعداء وقال تعرف لونها لان البناء الاخير كان غير البنا الاول اي هل تعرف الحدث انها احمرت بدم القتلى وهل تعرف اي الساقين لانه كان في ذلك الوقت وقع مطر

سقتها الغمام الغر قبل نزوله
فلما دنا منها سقتها الجماجم

وهذا تفسير لما قبله بقوله اي الساقيين فالغمام سقتها قبل نزول سيف الدولة بها فلما دنا منها ونزل بها سقتها الجماجم الدماء فهي مسقية بالغمام ودم الهام

بناها فأعلى والقنا يقرع القنا
وموج المنايا حولها متلاطم

بناها سيف الدولة والقنا يقرع بضرب القنا يعني انه بناها على السيوف والقنا

وكان بها مثل الجنون فأصبحت
ومن جثث القتلى عليها تمايم

وكان بها مثل الجنون اي ما يستقر بها الاسلام فذلك جنونها فاصبحت مستقرة والتمايم الحروز

طريدة دهر ساقها فرددتها
على الدين بالخطي والدهر راغم

طريدة هي طريدة دهر كانت لانها كانت في ايدي الكفار اي كانت الحدث طريدة دهر ساقها الدهر فرددتها انت على الاسلام بالرماح على رغم الدهر وكان استولى عليها الروم وارتد اهلها فاعاد الاسلام فيها بالحرب

تفيت الليالي كل شيء أخذته
وهن لما يأخذن منك غوارم

تفيت تسبق انت وافات سبق اي لا تعطي الليالي شيئا اخذته والليالي غوارم لما ياخذن منك

إذا كان ما تنويه فعلا مضارعا
مضى قبل أن تلقى عليه الجوازم

المضارع قد يكون ولا يكون اي فعلك ينفذ وكونه عدم كونه مضى صار ماضيا قبل ان يقال لم يمض ولما ينفذ والمضارع يكون مستقبلا

وكيف ترجي الروم والروس هدمها
وذا الطعن أساس لها ودعايم

وكيف ترجي الروم والروس هدم الحدث التي بناها سيف الدولة وذا الطعن لها اساس ودعايم

وقد حاكموها والمنايا حواكم
فما مات مظلوم ولا عاش ظالم

وقد حاكموها خاصموها الى المنايا يعني الحدث فما مات مظلوم مغصوب الحدث ولا عاش ظالم غاصب الكفرة

أتوك يجرون الحديد كأنهم
سروا بجياد ما لهن قوايم

قال هذا من طول التجافيف على الخيل فلا تظهر قوايم الخيل للمقاتل لانها مغطية بالتجافيف ومن اسبال الدروع والجواشن وغيرها

إذا برقوا لم تعرف البيض منهم
ثيابهم من مثلها والعمايم

اذا برقوا اذا لاحوا لم تعرف البيض لم تعرف السيوف منهم ثيابهم والعمايم من مثلها من لونها اي قد عرقوا من الحديد

خميس بشرق الأرض والغرب زحفه
وفي أذن الجوزاء منه زمازم

خميس رفع الخميس اما على البدل من الواو في برقوا والاخر هم خميس اذا برقت سيوفهم لم تعرف السيوف من غيرها اذ ثيابهم التي لبسوها دروع وعمايمهم مغافر وفعل برقوا للروم وانما هو في الحقيقة للسيوف ويجوز ان يكون برقوا لهم خاصة اي اذا ظهروا من بعيد كالبرق يلمع ما عليهم من الحديد والزحف له معنيان احدهما السير يتوده كبير العسكر والاخر ان يكون الجيش نفسه والاول هو الحقيقة وهذا مجاز ويقال زحفه اجتماعه ودبيبه والجوزا على هيئة الانسان فلذلك ذكر الاذن وقوله زمازم اصوات من الخميس الزاحف

تجمع فيه كل لسن وأمة
فما يفهم الحداث إلا التراجم

ويروى يجمع فيه كل لسن امة اي اجتمع

في هذا الخميس من كل جنس من الخلق بلغات
مختلفة فما يفهم لحد كلام غيره الا ان يترجم
قوله تجمع فيه ٭ الهاء فيه عايدة على الخميس والحداث
كانه اراد الذي تحدث لهم الحديث ٭ او اراد
الشبان والاحداث الذين لم يعرفوا اللغات ٭ ولم
يسمع الحداث في احد هذين المعنيين ٭ لان الشاب
هو الحدث ويجمع احداثا ٭ كما يجمع الخلق
اخلاقا ٭ واما المحدث فانهم لا يجمعون ايضا الحداث
ولعل المتنبي سمع فاستعمله ٭ ويجوز عندنا ان
يكون جمع الحادث من الرجال ومن الاشياء لها
لان فاعلا لا يجمع على فعال ٭ قالوا كافر وكفار
وقال ابو الفتح الحداث جمع حادث ٭ وهو بمعنى
متحدث ٭ ويقال الحداث جمع المتحدثين
لا واحد له في لفظه ٭ والحادث الحسن الحديث
والتراجم جمع ترجمان ٭ ويجمع بفتح ٭ والله اعلم

فلله وقت

فلله وقت ذوب الغش ناره ٭
فلم يبق الا صارم او ضبارم

فلله هذا تعجب ٭ اي عجبا الوقت ذوب النقر رواية
فلم يبق اي لم يبق الا سيف قاطع ٭ والصارم الرجل
الجلد ٭ اصل الصارم للسيف ٭ ثم كثر ذلك حتى
قالوا للرجل الجلد صارم ٭ الوقت كان العصر ٭ او
ضبارم ٭ والضبارم الشديد يعني به صاحبه او الفرس
اي لم يبق الا الضبارم والسيف القاطع ٭

تقطع ما لا يقطع البيض والقنا
وفر من الفرسان من لا يصادم ٭

يعني تكسر من السيوف والقنا ما عجز عن قطعها السيوف
والقنا ٭ وانما سلم منها ما قطعهما ٭ وما لا يقطع
الدرع والعقق رواية صحيحة ٭ وفر هرب من الفرسان
من الذي لا يصادم لا يحارب ٭ ويروى يصارم اي يضارب

وقفت وما في الموت شك لواقف ٭

كانك في جفن الردى وهو نايم ٭

الردى الموت ٭ اي تتعرض للردى ولا تهلك فكان
الردى نايم عنك ٭ لانه كان في حومة الوغا فان

تمر بك الابطال كلمى هزيمة ٭
ووجهك وضاح وثغرك باسم

تمر الابطال كلمى جريحة وكليم جريح هزيمة ٭ بكا
وكلمى وهزيمة حالان ٭

تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى ٭
الى قول قوم انت بالغيب عالم ٭

الى من صلة تجاوزت ٭

ضممت جناحيهم على القلب ضمة ٭
تموت الخوافي تحتها والقوادم

ضممت جناحيهم ٭ اي جانبي عسكرهم من الاعداء
على القلب ٭ على مقدمة العسكر ٭ تموت الخوافي والقوادم
تحتها ٭ على الاستعارة ٭ وهو مثل في التضييق عليهم

اراد بالجناحين

اراد بالجناحين الميمنة والميسرة ٭ وبالقلب صدر
الصف من الجيش ٭ وقوادم الطير مقادم الريش ٭
وهي عشر واحدتها قادمة ٭ والخوافي ما تحتها
واحدتها خافية ٭ اراد بالخوافي صغار العسكر
وبالقوادم كبارهم ٭

بضرب اتى الهامات والنصر غايب ٭
وصار الى اللبات والنصر قادم ٭

قال ابن جني اذا ضربت عدوا فحصل سيفك في راسه
لم يعتد نصرا ٭ واذا فلق السيف راسه فصار الى
لبته فحينيذ يكون ذلك عندك نصرا ٭ ولم يرضيك
ما دونه ٭ قال ابن فورجة انما عنى ابو الطيب ٭
سرعة وقوع النصر وانه لم يلبث الا فيه وصول
السيف المضروب به من الهامة الى اللبة كانه يقول
نازلت العدو والنصر غايب ٭ وضربتهم بالسيف
وقد قدم النصر ٭ فان الله تعالى نصرك عليهم ٭

حقرت الردينيات حتى طرحتها
وحتى كان السيف للرمح شاتم

حقرت اى عملت بالسيف وتركت الرمح وشتم السيف للرمح لما يصيبه من التثلم والتفلل بكثرة استعماله المحمود ح اياه وسلامة الرمح عن ذلك لتركه استعماله وهذا من المعانى الغريبة

ومن طلب الفتح العظيم فانما
مفاتحه البيض الخفاف الصوارم

من هنا شرطية فمن طلب الفتح فعليه بمفاتحه

نثرتهم فوق الاحيدب كله
كما نثرت فوق العروس الدراهم

نثرتهم بالقتل فوق الاحيدب نثرة والاحيدب تصغير الاحدب وهو موضع جبل وفوق الصعيد

تدوس بك الخيل الوكور على الذرى
وقد كثرت حول الوكور المطاعم

تدوس تدق الخيل الوكور بك على الذرى اى تبعت اثر العدو على رؤس الجبال فتقتلهم وقد كثرت المطاعم للطيور من اللحم اعنى لحوم القتلى حول الوكور والمطاعم جمع مطعم من الطعام

تظن فراخ الفتخ انك زرتها
باماتها وهي العتاق الصلادم

تظن تحسب فراخ الفتخ والفتخ العقبان واحدتها فتخاء وهي اللينة الجناح انك زرتها باماتها شبه الخيل بامهاتها وقوله باماتها اى مع اماتها ويجوز ان يكون المعنى ازرتها اماتها فتكون الباء دخلت فى اماتها للتعدية قال بعضهم الامهات للادميين والامات للحيوانات والعتاق جمع عتيق والصلادم الصلاب جمع صلدم وهو الشديد

اذا زلقت مشيتها ببطونها
كما تتمشى فى الصعيد الاراقم

اذا زلقت يعنى اذا زلت الخيل مشيتها والاراقم الحيات

افي كل يوم ذا الدمستق مقدم
قفاه على الاقدام للوجه لايم

افى هذا استفهام انكار ومقدم يجوز ان يكون الكلام تاما عند مقدم ويكون مقدم بمعنى مستقدم ويبتدى قفاه على الاقدام للوجه لايم فيكون القفا فى موضع الرفع بالابتداء ويكون لايم خبرا عنه وقفاه يجوز ان يكون فى موضع نصب وناصبها مقدم لانه بمعنى مقدم ويكون قوله على الاقدام للوجه لايم كلاما مستانفا كانه قال وهو على الاقدام للوجه لايم قال لايم لان القفا يذكر ويونث قال الخليل والفراء التذكير اعم وقال هذا لانه كان طعنه فى قفاه

اينكر ريح الليث حتى يذوقه
وقد عرفت ريح الليوث البهايم

ريح الليث يعنى سيف الدولة ويذوقه رواية

وقد فجعته بابنه وابن صهره
وبالصهر حملات الامير الغواشم

الغواشم نعت حملات جمع غاشمة ظالمة والغواشم الظوالم والفجع المصيبة

مضى يشكر الاصحاب فى فوته الظبا
لما شغلتها هامهم والمعاجم

مضى الدمستق يشكر اى مضى هو شاكر الاصحابه فيكون فى موضع النصب على الحال وذلك الشكر لنجاته بهم لانهم اشتغلوا بقتل اصحابه عنه والمعاصم

ويفهم صوت المشرفية فيهم
على ان اصوات السيوف اعاجم

اى الدمستق يفهم ويفهم صوت المشرفية وان لم تتكلم السيوف على ان اى مع ان اصوات المشرفية وان كانت اعاجم فانه يفهمها اى يعلم انهم يقتلون

بها فكانها تقول على معنى لفظ. والاعجم
الذي لا يفصح. والانثى عجماء.

يسر بما اعطاك لا عن جهالة
ولكن مغنوما نجا منك غانم

يسر بالذي اعطاك من جيشه لا من جهالة ولكن
مغنوما مخروبا ماله وخيله. اي كل عدو نجى
منك بنفسه بعد ما غنم ماله وخيله فهو غانم

ولست مليكا هازما لنظيره
ولكنك التوحيد للشرك هازم

لنظيره. لامثاله نفسه ولكنك الاسلام للشرك هازم
رواية. لانك تنصر الاسلام

تشرف عدنان به لا ربيعة
وتفتخر الدنيا به لا العواصم

تشرف عدنان كل العرب به. لا ربيعة لانه كان
من ربيعة بعض العرب. وتفتخر الدنيا به لا العواصم

والعواصم بلاد من الشام. وهي سبع قرى

لك الحمد في الدر الذي لي لفظه
فانك معطيه واني ناظم

الحمد لك في الشعر الذي انشدته. فانك تعطي الدر
وانا انظم. اي انك تاتي بالجميل وانا اصفه. واني
انظم ما اراه فيك وانا اجمعه من لفظي

واني لتعدو بي عطاياك في الوغا
فلا انا مذموم ولا انت نادم

يعني اعطيتني من الخيل ما اعدوا عليه في الوغا
اليها وعليها. فلا انا مذموم. فلا اذم عليها لشجاعتي
ولا انت نادم. لانك اعطيت من استحقه.

على كل طيار اليها برجله
اذا وقعت في مسمعيه الغماغم

على كل طيار اليها الى الوغا اراد به الحرب لان
الوغا مذكر انث لتانيث الحرب. برجله لا

بجناحه لانه فرس اذا وقعت في مسمعه بفي
مسمعي الفرس الطيار الغماغم مثل الزمازم وهي
اصوات الطبول واحدتها غمغمة مثل الزمزمة
الا انها تكون في الصدر

الا ايها السيف الذي لست مغمدا
ولا فيك مرتاب ولا منك عاصم

كان من حقه ان يقول الا ايها السيف الذي
ليس مغمدا ولا فيه نقص ولا منه عاصم لان
هذا كله من صلة السيف ولكنه رد الخطاب
اليه اذا اراد به لقبه على انهم قد اجازوا انت
الذي وهبت عطا جزيلا ولو قال وهب
كان افصح واصوب وقوله لست مغمدا لانك
لست بسيف حديد ولا فيك مرتاب اي
ارتياب انك سيف ولا فيك نقص رواية

هنيئا لضرب الهام والمجد والعلى

وراجيك والاسلام انك سالم

هنيئا انك سالم وهنيئا بمعنى هناك الله يقول
هنيئا لهذه الاشياء الخمسة التي ذكرها في البيت
بسلامتك فانك مهما سلمت اتسق نظام الخمسة

ولم لا يقي الرحمن حديك ما وقى
وتفليقه هام العدا بك دائم

معناه لم لا يقيه المحذور ما وقاه اي ستره وما
وقى اي كما وقى وما وقى مفعول من الذي وقى
وتفليقه تشقيقه قوله ولم لا يقي جعل له حدين
ابلاغا في المدح وعني به سيف الدولة وما وقى
توقيت اي الى ان يقي والواو في وتفليقه واو الحال
والبا في بك باء الالصاق وهو كما يقال
كتبت بالقلم ولعبت بالرمح يقول ولم لا
يحفظك الله ويصونك من المكاره وانت تسعى
في نصرة الدين وضرب اعداء الاسلام والمسلمين

وورد على سيف الدولة

فرسان طرسوس واذنة والمصيصة معهم رسول
ملك الروم في طلب الهدنة يوم الاحد لثلث
عشر ليلة بقيت من المحرم سنة اربع واربعين
وثلثماية فقال المتنبي وانشدها اياه
بحضرتهم وقت دخولهم عليه

أراع كذا كل الأنام همام
وسح له رسل الملوك غمام

اراع اخوف استفهام على معنى التقرير محل كذا
نصب لانه صفة مصدر محذوف كانه قال
راع روعا كذا وسح صب له رسل الملوك اي
ان الغمام مطرت له رسلا من الملوك

ودانت له الدنيا فأصبح جالسا
وأيامها فيما يريد قيام

ودانت خضعت له الدنيا وايامها يعنى الدنيا

وايامه رواية قيام فيما يريد

إذا سار سيف الدولة الروم غازيا
كفاها لمام لو كفاه لمام

اذا سار وزار الروم اذا سار الي الروم كما يقال
ذهبت البصرة اي الي البصرة كفاها يعني الروم
كفاها لمام واحد الا انه لمن يكفي الممدوح

فتى تتبع الازمان في الناس خطوه
لكل زمان في يديه زمام

خطوه حكمه اصح اي انها تتبعه وتفعل ما يامرها به
لانها لا تعصيه وتنقاد له كما يقاد الشي بالزمام
وذمام رواية بدل من قوله زمام

تنام لديك الرسل امنا وغبطة
واجفان رب الرسل ليس تنام

تنام الرسل لديك وما لكها لمن ينام خوفا منك
لم يقل ليست تنام لانه جعلها اداة لا فعلا

حذار المعروري الجياد فجاءة
إلى الطعن قبلا ما لهن لجام

حذار المعروري راكب عريانا يعني بالمعروري
جماعة خيله فجاءة حالك ويكون المعروري واحدا
والمراد سيف الدولة ويجوز أن يكون جمعا والمراد
خيله اعروري الفرس اذا ركبه عريانا لا تنام
عيونهم حذارا ممن يركب عريانا الى الطعن وهو
اقبل ليس له لجام والاقبل جمعه قبل وهو الذي
ينظر الى انفه ما لهن لجام حولا من عزهن ونشاطهن

تعطف فيه والاعنة شعرها
وتضرب فيه والسياط كلام

تعطف تكر في الطعن وتضرب فيه والسياط كلام
اى تحتاج الى السياط من النشاط

ولا تنفع الخيل الكرام ولا القنا
إذا لم يكن فوق الكرام كرام

إلى كم ترد الرسل عما أتوا له
كأنهم فيما وهبت ملام

لانك لا تقبل الملام في الهبة اى تردهم كما
ترد الملام في جودك كان الرسل لردك اياهم
ملام العذال فيما تهب

فلو كنت لا تعطي الذمام طواعة
لعوذ الاعادي بالكرام ذمام

طواعة طوعا لعوذ والعوذ الملاذ والاحتماء وهو
الصلح لعوذ الاعادي له تجب المحافظة به وبالكريم
رواية بدل من قوله بالكرام

وإن نفوسا أممتك منيعة
وإن دماء أملتك حرام

منيعة عزيزة منع مناعة عز

إذا خاف ملك من مليك أجرته
وسيفك خافوا والجوار تسام

اذا خاف ملك لجأ اليك   تقول اذا خاف ملك
من ملك ولجأ اليك اجرته   وهولا خافوا منك
فطلبوا جوارك ما خافوا من غيرك فاجرتهم   ويروى
اذا خاف ملك من مليك اجرته   اي جعلته جارا
لك   يقول انت تجير اضعف الملكين من
اقواهما   وهولا خافوا سيفك   وطلبوا جوارك
وذمامك فاجبتهم الى ما سالوا واسعفتهم بما
التمسوا   وقوله وللجوار تسام   اي تحلف

لهم عنك بالبيض الخفاف تفرق
وحولك بالكتب اللطاف زحام

اللطاف يحتمل ان تكون لطيفة الحجم كانها
ملطفات والاخر ان تكون لطيفة الالفاظ والمعاني

تغر حلاوات النفوس قلوبها
فتختار بعض العيش وهو حمام

تغر قلوبها حلاوات النفوس وهي الحياة فتختار

القلوب بعض العيش فتختار الانقياد وهو حمام
وهو ممات يورثها الذل

وشر الحمامين الزؤامين عيشة
يذل الذي يختارها ويضام

الزؤامين الشريفين يذل بضم الياء ويروى
يذل بفتحها مثل يفعل ويفعل

فلو كان صلحا لم يكن بشفاعة
ولكنه ذل لهم وغرام

اي ليس هذا بصلح لانه لو كان صلحا لم يكن فيه
شفاعة وسؤال   لان الصلح هو ان يميل كل
من المصطلحين الى ذلك لا انك لا ترغب فيه
وقوله ذل لهم وغرام   عذاب وشر لازم   ٥

ومن لفرسان الثغور عليهم
بتبليغهم ما لا يكاد يرام

ومن منة لشفاعتهم وعليهم على الروم منة بتبليغهم

الذي لا يكاد يرام، أي الهدنة، ويقال ما لا يكاد يرام، وهو رؤية سيف الدولة، لأن
الفرسان اضطروا هم إلى رؤيته وطلب الصلح

كتائب جاؤوا خاضعين فأقدموا
ولو لم يكونوا خاضعين لخاموا

كتائب جاؤوا أراد الذين وردوا مع الرسول فأقدموا
شجعوا، فاقبلوا روايته، ولو لم يكونوا خاضعين
لخاموا جبنوا، والخيمومة الجبن، والجبن الخوف

وعزت قديماً في ذراك خيولهم
وعزت وعامت في نداك وعاموا

وعزت لما صالحتك اباهم وأمنتهم، والهاء والميم
في خيولهم لفرسان الثغور، كذا قال الرامي،
وعزت وعامت سبحت في نداك في عطاك، وعاموا

على وجهك الميمون في كل غارة
صلاة توالى منهم وسلام

صلاة توالى

ابجا

